إعــراب
القــرآن الكــريم

﴿المجلد العاشر﴾

دكتــور

محمود سليمان ياقوت

أستاذ الصرف و النحو

كلية الآداب – جامعة طنطا ..

دار المعرفة الجامعية

٤٠ شارع سوتير – الأزاريطة – ت : ٤٨٧٠١٦٣

٣٨٧ شارع قنال السويس – الشاطبي – تليفون : ٥٩٢٣١٤٦

المجلد العاشر

إعـراب :

- سورة المنافقون
- سورة التغابن
- سورة الطلاق
- سورة التحريم
- سورة الملك
- سورة القلم
- سورة الحاقة
- سورة المعارج
- سورة نوح
- سورة الجن
- سورة المزمل
- سورة المدثر
- سورة القيامة
- سورة الإنسان
- سورة المرسلات
- جزء عم كامل

إعراب سورة المنافقون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴿١﴾

إذا : ظرف تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه (قالوا).

جاءك : فعل ماض، والكاف مفعول به، والخطاب للرسول ﷺ.

المنافقون : فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه [١].

قالوا : جملة جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب، وجملة (إذا) لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

نشهد : جملة في محل نصب مقول القول.

إنك : الكاف ضمير في محل نصب اسم (إن).

لرسول : اللام لام القسم لما في الفعل (نشهد) من معنى القسم، و(رسول) خبر (إن)، وجملة (إن) لا محل لها من الإعراب جواب القسم. أو اللام في (لرسول) هي اللام المزحلقة، ولا يكون في الفعل (نشهد) معنى القسم، و(رسول) خبر (إن)، والجملة استئنافية.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والله : الواو اعتراضية، ولفظ الجلالة مبتدأ.

يعلم : جملة في محل رفع خبر، والجملة لا محل لها من الإعراب اعتراضية.

إنك : الكاف ضمير في محل نصب اسم (إن).

لرسوله : اللام المزحلقة، و(رسول) خبر (إن)، والهاء مضاف إليه، والجملة من (إن) واسمها وخبرها في محل نصب سدت مسد مفعولي الفعل (يعلم) الذي عُلّق عن العمل باللام التي في (لرسوله).

والله : الواو عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ.

يشهد : جملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جواب الشرط (قالوا) لا محل لها من الإعراب.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

---

(١) أي : إذا وصل إليك المنافقون، وحضروا مجلسك....

المنافقين : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الياء.

لكاذبون : اللام المزحلقة، و(كاذبون) خبر (إن) مرفوع بالواو، والجملة من (إن) واسمها وخبرها في محل نصب سدت مسد مفعولي الفعل (يشهد) الذي عُلّق عن العمل باللام [1].

* * *

اتَّخَذُوٓا۟ أَيْمَـٰنَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ إِنَّهُمْ سَآءَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٢﴾

اتخذوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

أيمانهم : (أيمان) مفعول أول، و(هم) مضاف إليه.

جنة : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة [2].

فصدوا : جملة معطوفة بالفاء على جملة (اتخذوا).

عن : حرف جر مبني على السكون.

سبيل : اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (صدوا).

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة [3].

إنهم : (إن) حرف توكيد ونصب، و(هم) اسمها.

ساء : فعل ماض جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح.

ما : اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع فاعل، والمخصوص بالذم محذوف، تقديره النفاق والصدّ، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

كانوا : فعل ماض ناقص، وواو الجماعة اسمها.

يعملون : جملة في محل نصب خبر (كان)، وجملة (كان) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

* * *

---

(١) (قالوا نشهد إنك لرسول الله)أكدوا شهادتهم للإشعار بأنها صادرة من صميم قلوبهم مع خلوص اعتقادهم، ومعنى (نشهد) نعلم ونحلف (والله يعلم إنك لرسوله) تصديق من الله تعالى لما تضمنه كلامهم من الشهادة لمحمد ﷺ بالرسالة، وفائدة هذا التصديق من الله تعالى أنه لو قال : نشهد إنك لرسول الله، والله يشهد إنهم لكاذبون، لكان يوهم أن قولهم هذا كذبٌ، فوسَّط بينهم (والله يعلم إنك لرسوله) ليميط هذا الإيهام.

(٢) أي : جعلوا حلفهم الذي حلفوا لكم به وقاية تقيهم منكم، وسترة يستترون بها من القتل والأسر.

(٣) أي : منعوا الناس عن الإيمان والجهاد وأعمال الطاعة بسبب ما يصدر منهم من التشكيك والقدح في النبوة.

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ ءَامَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ فَطُبِعَ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٣﴾

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والمشار إليه سوء عملهم من نفاقهم وصدهم الناسَ عن سبيل الله تعالى.

بأنهم : الباء حرف جر، و(أن) حرف توكيد ونصب، و(هم) اسمها.

آمنوا : جملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (ذلك)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب تعليلية.

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

كفروا : جملة في محل رفع معطوفة على جملة (آمنوا).

فطبع : الفاء عاطفة، و(طبع) فعل ماض مبني للمجهول.

على : حرف جر مبني على السكون.

قلوبهم : (قلوب) اسم مجرور بـ (على)، والجار والمجرور نائب فاعل، والجملة معطوفة على (ذلك بأنهم...) لا محل لها من الإعراب.

فهم : الفاء عاطفة، و(هم) ضمير منفصل مبتدأ.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يفقهون : جملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (ذلك بأنهم...)، أو معطوفة على ما قبلها إذا كانت الجملة مسببة عن طبع قلوبهم.

* * *

۞ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ۖ وَإِن يَقُولُواْ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ ۖ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ۖ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ ۚ هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ ۚ قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُ ۖ أَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ ﴿٤﴾

وإذا : الواو استئنافية، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (تعجب). و(إذا) مضاف.

رأيتهم : جملة (رأيت) في محل جر مضاف إليه، و(هم) مفعول به.

تعجبك : (تعجب) فعل مضارع، والكاف مفعول به.

أجسامهم : (أجسام) فاعل، وهو مضاف، و(هم) مضاف إليه، والجملة جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب، وجملة (إذا) استئنافية [١].

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف شرط.

يقولوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون، وهو فعل الشرط، والواو فاعل.

تسمع : فعل مضارع مجزوم بالسكون، وهو جواب الشرط، وفاعله أنت، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على جملة (إذا).

لقولهم : (لقول) متعلق بـ (تسمع)، و(هم) مضاف إليه.

كأنهم : (كأن) حرف تشبيه ونصب، و(هم) اسمها.

خشب : بر (كأن)، والجملة في محل نصب حال، وصاحب الحال الضمير (هم) في (لقولهم)، أو استئنافية.

مسندة : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة [٢].

يحسبون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

كل : مفعول به أول لـ (يحسبون)، وهو مضاف

صيحة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

عليهم : جار ومجرور مفعول به ثان لـ (يحسبون) [٣].

هم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

العدو : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

فاحذرهم : الفاء عاطفة، و(احذر) فعل أمر، وفاعله أنت، والخطاب لسيدنا رسول الله ﷺ، و(هم) مفعول به، والجملة معطوفة على استئناف مقدر؛ أي : تنبّه فاحذرهم أن يتمكنوا من فرصة منك، أو يطلعوا على شيء من أسرارك؛ لأنهم عيون لأعدائك من الكفار.

قاتلهم : (قاتل) فعل ماض، و(هم) مفعول به.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة استئنافية دالة على الدعاء؛ أي : طردهم الله من رحمته.

---

(١) كان عبد الله بن أُبيّ رجلاً جسيمًا صبيحًا فصيحًا ذلق اللسان، وقوم من المنافقين في مثل صفته، وهم رؤساء المدينة، وكانوا يحضرون مجلس رسول الله ﷺ، فيستندون فيه، ولهم جهارة المناظر، وفصاحة الألسن، فكان رسول الله ﷺ ومَنْ حضر يُعجَبون بهياكلهم، ويسمعون إلى كلامهم.

(٢) شبَّههم في استنادهم، وما هم إلا أجرام خالية عن الإيمان والخير، بالخشب المسنَّدة إلى الحائط، ولأن الخشب إذا انتُفِعَ به، كان في سقف أو جدار أو غيرهما من مظانّ الانتفاع، وما دام متروكًا فارغًا غير منتفع به، أُسنِدَ إلى الحائط، فشُبِّهوا به في عدم الانتفاع به. الكشاف : ٤ / ٥٤٠

(٣) أي : يحسبون كل صيحة واقعة عليهم وضارَّة لهم؛ لجبنهم وهلعهم وما في قلوبهم من الرعب.

أنى : اسم استفهام بمعنى (كيف) مبني على السكون في محل نصب حال من الواو في (يؤفكون)؛ أي : كيف يعدلون عن الحق، وهذا تعجبٌ من جهلهم وضلالتهم.

يؤفكون : فعل مضارع، والواو نائب فاعل، والجملة استئنافية.

* * *

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ۝٥﴾

وإذا : الواو عاطفة، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (لووا). و(إذا) مضاف

قيل : فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول.

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (قيل).

تعالوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل، والجملة في محل رفع نائب فاعل، وهي مقول القول للفعل المبني للمجهول، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر مضاف إليه.

يستغفر : فعل مضارع مجزوم بالسكون لوقوعه في جواب الأمر (تعالوا).

لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يستغفر).

رسول : فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

لووا : فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة ،والواو فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا)، وجملة (إذا) معطوفة على (إذا رأيتهم...).

رءوسهم : (رءوس) مفعول به، و(هم) مضاف إليه [١].

ورأيتهم : جملة معطوفة بالواو على جواب (إذا).

يصدون : جملة في محل نصب حال من الضمير (هم) في (رأيتهم)؛ أي : يعرضون عن رسول ﷺ.

وهم : الواو للحال، و(هم) ضمير منفصل مبتدأ.

مستكبرون : خبر، والجملة في محل نصب حال.

* * *

---

(١) أي : عطفوا رءوسهم وأمالوها إعراضًا عن ذلك واستكبارًا ورغبة عن الاستغفار، ويدل تشديد الفعل (لووا) على التكثير.

سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ أَسۡتَغۡفَرۡتَ لَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ لَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡدِي ٱلۡقَوۡمَ ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴿٦﴾

سواء : خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

عليهم : جار ومجرور متعلق بـــ (سواء).

أستغفرت : الهمزة للتسوية، و(استغفرت) فعل ماض مبني على السكون، والتاء فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي، وهو همزة التسوية، والهمزة والفعل في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ مؤخر، والتقدير : استغفارُك لهم وعدمُ استغفارك سواءٌ، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (استغفرت).

أم : حرف عطف مبني على السكون.

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

تستغفر : فعل مضارع مجزوم بـــ (لم)، وفاعله أنت، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول الحرفي.

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (تستغفر).

لن : حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون.

يغفر : فعل مضارع منصوب بـــ (لن) وعلامة نصبه الفتحة.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة استئنافية.

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يغفر). وهناك وجه إعرابي آخر :

- (سواء) مبتدأ، والهمزة والفعل في تأويل مصدر فاعل بـــ (سواء)؛ لأنه بمعنى اسم الفاعل (متساوٍ)؛ أي : مُتساوٍ عليهم استغفارك لهم وعدم استغفارك، وجملة (لن يغفر الله) في محل رفع خبر (سواء).

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يهدي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله هو، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

القوم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الفاسقين : صفة منصوب وعلامة نصبها الياء (١).

---

(١) معنى الآية الكريمة : سواء على المنافقين استغفارك لهم أو عدم استغفارك؛ لأنهم لن يرجعوا عن نفاقهم، فلـــن يغفر الله لهم. إن الله لا يهدي إلى الحق الخارجين على أمره والإيمان به. المنتخب : ص ٨٢٨

هُمُ ٱلَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنفِقُواْ عَلَىٰ مَنْ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنفَضُّواْۗ وَلِلَّهِ خَزَآئِنُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَفْقَهُونَ ﴿٧﴾

هم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

الذين : اسم موصول في محل رفع خبر، والجملة استئنافية.

يقولون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

لا : ناهية حرف مبني على السكون.

تنفقوا : جملة في محل نصب مقول القول.

على : حرف جر مبني على السكون.

من : اسم موصول بمعنى الذي في محل جر بـــ (على)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (تنفقوا).

عند : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره استقر صلة الموصول.

رسول : مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون.

ينفضوا : فعل مضارع منصوب بـــ (أن) مضمرة بعد (حتى)، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـــ (حتى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (تنفقوا) (١).

ولله : الواو للحال، أو استئنافية، وشبه الجملة خبر مقدم.

خزائن : مبتدأ مؤخر، والجملة في محل نصب حال، أو استئنافية؛ أي : إن الله تعالى هو الرازق لهؤلاء المهاجرين. و(خزائن) مضاف.

السموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والأرض : اسم معطوف على (السموات) مجرور بالكسرة.

ولكن : الواو عاطفة أو استئنافية، و(لكن) حرف استدراك ونصب.

المنافقين : اسم (لكن) منصوب وعلامة نصبه الياء.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

---

(١) معنى (ينفضوا) يتفرقوا عن رسول الله ﷺ ؛ يعنون بذلك فقراء المهاجرين.

يفقهون : جملة في محل رفع خبر (لكن)، وجملة (لكن) معطوفة على جملة (لله خزائن)، أو استئنافية؛ أي (لا يفقهون) أن خزائن الأرزاق بيد الله تعالى، فظنوا أن الله لا يوسّع على المؤمنين.

* * *

يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى ٱلْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ ٱلْأَعَزُّ مِنْهَا ٱلْأَذَلَّ ۚ وَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِۦ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٨﴾

يقولون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

لئن : اللام موطئة للقسم، و(إن) حرف شرط.

رجعنا : عل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، و(نا) فاعل.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

المدينة : سم مجرور بـــ (إلى) ،والجار والمجرور متعلق بالفعل في (رجعنا).

ليخرجن : اللام واقعة في جواب القسم، و(يخرج) فعل مضارع مبني على الفتح، والنون للتوكيد.

الأعز : فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم، وقد سدت مسد جواب الشرط، وجملة أسلوب القسم في محل نصب مقول القول.

منها : جار ومجرور متعلق بالفعل (يخرج).

الأذل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة [١].

ولله : الواو للحال، وشبه الجملة خبر مقدم.

العزة : بتدأ مؤخر، والجملة في محل نصب حال.

ولرسوله : الواو عاطفة، والجار والمجرور معطوف على (لله).

وللمؤمنين : جار ومجرور معطوف على (لله).

ولكن : الواو عاطفة أو استئنافية، و(لكن) حرف استدراك ونصب.

المنافقين : اسم (لكن) منصوب وعلامة نصبه الياء.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

---

(١) القائل هو عبد الله بن أُبيّ رأس المنافقين، وعنى بالأعز نفسه ومن معه، وبالأذل رسول الله ﷺ ومـــن معـــه، ومراده بالرجوع رجوعهم من غزوة تبوك.

يعلمون : جملة في محل رفع خبر (لكن)، وجملة (لكن) معطوفة على جملة (لله العزة)، أو استئنافية.

* * •

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَـٰدُكُمْ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَـٰسِرُونَ ﴿٩﴾

يأيها : (يا) حرف نداء، و(أي) منادى مبني على الضم في محل نصب، و(ها) حرف تنبيه.

الذين : اسم موصول نعت لـ (أي).

آمنوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

لا : ناهية حرف مبني على السكون.

تلهكم : (تُلْهِ) فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف حرف العلة، و(كم) مفعول به.

أموالكم : (أموال) فاعل، و(كم) مضاف إليه، والجملة جواب النداء لا محل لها من الإعراب، وجملة أسلوب النداء استئنافية.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

أولادكم : (أولاد) اسم معطوف على (أموال) مرفوع بالضمة، وهو مضاف و(كم) مضاف إليه.

عن : حرف جر مبني على السكون.

ذكر : اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تُلْهِ).

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة (١).

ومن : الواو استئنافية، و(من) اسم شرط مبتدأ.

يفعل : فعل مضارع مجزوم بالسكون، وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (من).

ذلك : (ذا) اسم إشارة في محل نصب مفعول به، واللام للبعد، والكاف للخطاب. والمشار إليه الشغل بالدنيا عن الدين.

فأولئك : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(أولاء) اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف للخطاب.

---

(١) (لا تلهكم أموالكم) والتصرف فيها، والسعي في تدبيرها، والتهالك على طلب النماء فيها بالتجارة (ولا أولادكم) وسروركم بهم، وشفقتكم عليهم، والقيام بمؤنتهم (عن ذكر الله).

هم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ثان، وخبره (الخاسرون)، والجملة في محل رفع خبر (أولاء)، أو (هم) ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

الخاسرون : خبر، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

* * *

وَأَنفِقُواْ مِن مَّا رَزَقْنَٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ ٱلْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠﴾

وأنفقوا : جملة معطوفة على جواب النداء (لا تلهكم أموالكم).

مما : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أنفقوا).

رزقناكم : رزقنا) جملة صلة الموصول، و(كم) مفعول به [١].

من : حرف جر مبني على السكون.

قبل : سم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أنفقوا)، و(قبل) مضاف.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يأتي : فعل مضارع منصوب بـ (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر مضاف إليه؛ أي : من قبل إتيان....

أحدكم : (أحد) مفعول به، و(كم) مضاف إليه.

الموت : فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

فيقول : الفاء عاطفة، و(يقول) فعل مضارع منصوب بالفتحة؛ لأنه معطوف على (يأتي)، وفاعله هو، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة صلة الموصول الحرفي.

رب : منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة ،وهو مضاف وياء المتكلم المحذوفة مضاف إليه.

لولا : حرف تحضيض يفيد الدعاء مبني على السكون.

أخرتني : فعل ماض مبني على السكون، والتاء فاعل، والنون للوقاية، وياء المتكلم مفعول به، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة أسلوب النداء في محل نصب مقول القول.

---

(١) أي : أنفقوا بعض ما رزقناكم في سبيل الخير. وقيل : المراد الزكاة المفروضة.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

أجل : اسم مجرور بالكسرة ،والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أخرتني).

قريب : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة [١].

فأصدق : الفاء للسببية، و(أصدق) فعل مضارع منصوب بـــ (أن) مضمرة بعد فاء السببية، و(أن) المضمرة والفعل في تأويل مصدر في محل رفع معطوف على مصدر مفهوم من الدعاء السابق، والتقدير : أثَمَّةَ تأخير في الأجل فتَصَدُّق بالزكاة، وجملة (أصدق) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن).

وأكن : الواو عاطفة، و(أكن) فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون، والعلة في هذا الجزم الحمل على المعنى، كأنه قيل : إن أخرتني أصدّقْ وأكنْ، واسم (أكن) ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، وجملة الشرط المقدرة معطوفة على جملة (لولا أخرتني).

من : حرف جر.

الصالحين : سم مجرور بـــ (من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (أكن).

* * *

وَلَن يُؤَخِّرَ ٱللَّهُ نَفۡسًا إِذَا جَآءَ أَجَلُهَاۚ وَٱللَّهُ خَبِيرُۢ بِمَا تَعۡمَلُونَ ﴿١١﴾

ولن : الواو استئنافية، و(لن) حرف نفي ونصب واستقبال.

يؤخر : فعل مضارع منصوب بـــ (لن) وعلامة نصبه الفتحة.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة استئنافية.

نفسًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إذا : ظرف زمان لم يتضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل (يؤخر).

جاء : فعل ماض مبني على الفتح.

أجلها : فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه [٢].

والله : الواو عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ.

خبير : خبر، والجملة معطوفة على جملة (لن يؤخر الله) لا محل لها من الإعراب.

---

(١) أي : هلاَّ أمهلتني وأخَّرت موتي إلى مدة أخرى قصيرة.

(٢) أي : إذا حضر أجلها، وانقضى عمرها.

بما : الباء حرف جر، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ (خبير).

تعملون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف، والتقدير : بما تعملونه [1].

* * *

تم بحمد الله تعالى وحُسْن توفيقه إعراب (سورة المنافقون)، وعن سيدنا ومولانا محمد ﷺ : "من قرأ (سورة المنافقين) برئ من النفاق ".

صدق رسول الله ﷺ

(١) أي : لا يخفى عليه شيء منه، فهو مجازيكم بأعمالكم.

إعراب سورة التغابن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ۖ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ ۖ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾

يسبح : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

لله : شبه جملة متعلق بمحذوف حال من فاعل (يسبح)، أو اللام زائدة، ولفظ الجلالة مفعول به.

ما : اسم موصول بمعنى الذي فاعل، والجملة ابتدائية.

في : حرف جر مبني على السكون.

السموات : اسم مجرور بـــ (في)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره استقر صلة الموصول.

وما : الواو عاطفة، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع معطوف على (ما) الأولى.

في : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : اسم مجرور بـــ (في)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره استقر صلة الموصول.

له : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

الملك : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

وله : الواو عاطفة، و(له) خبر مقدم.

الحمد : مبتدأ مؤخر، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (له الملك).

وهو : الواو عاطفة، و(هو) ضمير منفصل مبتدأ.

على : حرف جر مبني على السكون.

كل : اسم مجرور بـــ (على)، والجار والمجرور متعلق بـــ (قدير).

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

قدير : خبر، والجملة معطوفة على جملة (له الملك) [١].

* * *

(١) قُدِّمَ الخبران (له) للدلالة بتقديمهما على اختصاص الملك والحمد بالله عز وجل؛ وذلك لأنه سبحانه مبدئ كل شيء ومبدعه، والقائم به، وكذلك الحمد؛ لأن أصول النعم وفروعها منه.

﴿هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢﴾﴾

هو : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

الذي : اسم موصول في محل رفع خبر، والجملة استئنافية.

خلقكم : (خلق) جملة صلة الموصول، و(كم) مفعول به.

فمنكم : الفاء عاطفة للتفريع، و(منكم) خبر مقدم.

كافر : مبتدأ مؤخر، والجملة معطوفة على جملة (هو الذي)، أو على جملة صلة الموصول (خلق) على الرغم من وجود العائد؛ لأن المعطوف بالفاء يكفيه وجود في إحدى الجملتين.

ومنكم : الواو عاطفة، و(منكم) خبر مقدم.

مؤمن : مبتدأ مؤخر، والجملة معطوفة على جملة (منكم كافر) (١).

والله : الواو استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ.

بما : الباء حرف جر، و(ما) اسم موصول في محل جر بالباء، أو (ما) مصدرية، وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـــ (بصير).

تعملون : جملة صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما).

بصير : خبر، والجملة استئنافية (٢).

* * *

﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٣﴾﴾

خلق : فعل ماض، وفاعله هو، والجملة استئنافية.

السموات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

والأرض : اسم معطوف بالواو منصوب بالفتحة.

بالحق : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من السموات والأرض؛ أي : بالغرض الصحيح والحكمة البالغة.

---

(١) أي : خَلَقَ الكافرَ وكُفْرُه فعلٌ له وكَسْبٌ، وخَلَقَ المؤمنَ وإيمانُه فعلٌ له وكَسْبٌ، والكافر يكفر ويختار الكفر.

(٢) أي : لا تخفى عليه من ذلك خافية؛ فهو مجازيكم بأعمالكم.

وصوركم : جملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (خلق).
فأحسن : جملة معطوفة بالفاء على جملة (صوركم).
صوركم : (صور) مفعول به، و(كم) مضاف إليه [1].
وإليه : الواو استئنافية، والجار والمجرور خبر مقدم.
المصير : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

* * *

يَعْلَمُ مَا فِي ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٤﴾

يعلم : فعل مضارع، وفاعله هو مستتر، والجملة استئنافية.
ما : اسم موصول بمعنى الذي مفعول به.
في : رف جر مبني على السكون.
السموات : اسم مجرور بـ (في)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره استقر صلة الموصول.
والأرض : اسم معطوف بالواو مجرور بالكسرة.
ويعلم : جملة معطوفة بالواو على الجملة الاستئنافية (يعلم).
ما : اسم موصول بمعنى الذي مفعول به.
تسرون : جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
وما : الواو عاطفة ،و(ما) اسم موصول في محل نصب معطوف على السابق.
تعلنون : جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.
والله : الواو عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ.
عليم : خبر، والجملة معطوفة على جملة (يعلم) الأولى.
بذات : جار ومجرور متعلق بـ (عليم).
الصدور : مضاف إليه؛ أي : يعلم ما يضمره كل إنسان في نفسه.

* * *

---

(١) (وصوركم فأحسن صوركم) أي : جعلهم أحسن الحيوان وأبهاه؛ بدليل أن الإنسان لا يتمنى أن تكو صورته على خلاف ما يرى من سائر صور الحيوان، ومن حُسْن صورته أنه خُلِقَ منتصبًا غير مُنكَبّ.

﴿أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ فَذَاقُوا۟ وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝٥﴾

ألم : الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح يدل على التوبيخ، و (لم) حرف نفي وجزم وقلب.

يأتكم : (يأت) فعل مضارع مجزوم بـــ (لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة، و(كم) مفعول به، والخطاب لكفار مكة المكرمة.

نبأ : فاعل، والجملة استئنافية، و(نبأ) مضاف

الذين : اسم موصول في محل جر مضاف إليه.

كفروا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

من : حرف جر مبني على السكون.

قبل : ظرف مبني على الضم لانقطاعه عن الإضافة لفظًا لا معنى في محل جر بــ (من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يأت)؛ أي : نبأ كفار الأمم الماضية كقوم نوح وعاد وثمود.

فذاقوا : الجملة معطوفة بالفاء على جملة (كفروا).

وبال : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف

أمرهم : مضاف إليه؛ أي : فتجرعوا سوء عاقبة أمرهم في الدنيا.

ولهم : الواو عاطفة، والجار والمجرور خبر مقدم.

عذاب : مبتدأ مؤخر، والجملة معطوفة على جملة (ذاقوا).

أليم : صفة؛ أي : ولهم في الآخرة عذاب شديد الألم.

* * *

﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالُوٓا۟ أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا۟ وَتَوَلَّوا۟ ۚ وَّٱسْتَغْنَى ٱللَّهُ ۚ وَٱللَّهُ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ۝٦﴾

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب [١].

بأنه : الباء حرف جر، و(أن) حرف توكيد ونصب، والهاء ضمير شأن في محل نصب اسم (أن).

---

(١) المشار إليه : ما ذكر من الوبال الذي ذاقوه في الدنيا، وما أُعِدَّ لهم من العذاب في الآخرة.

كانت : (كان) فعل ماض ناقص، واسمها ضمير مستتر، والتاء للتأنيث.
تأتيهم : (تأتي) فعل مضارع، و(هم) مفعول به.
رسلهم : فاعل، والجملة في محل نصب خبر (كان)، وجملة (كان) في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (ذلك)، والجملة تعليلية.
بالبينات : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (رسلهم). و(بالبينات) أي بالمعجزات الظاهرة.
فقالوا : جملة في محل رفع معطوفة بالفاء على جملة (كان).
أبشر : الهمزة للاستفهام الإنكاري، و(بشر) فاعل لفعل محذوف يفسره المذكور بعده، والتقدير : أيهدينا بشر، والجملة في محل نصب مقول القول.
يهدوننا : جملة لا محل لها من الإعراب تفسيرية. ويجوز : (بشر) مبتدأ وجملة (يهدوننا) في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول.
فكفروا : جملة في محل رفع معطوفة على جملة (قالوا).
وتولوا : ملة في محل رفع معطوفة على جملة (كفروا).
واستغنى : الواو عاطفة، و(استغنى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر.
الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة في محل رفع معطوفة على جملة (تولوا).
والله : الواو استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ.
غني : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.
حميد : خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة [1].

* * *

زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبۡعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلۡتُمۡۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ ﴿٧﴾

زعم : فعل ماض مبني على الفتح.
الذين : اسم موصول فاعل، والجملة استئنافية.

---

(١) (فقالوا أبشر يهدوننا) أي : فقال كل قوم منهم هذا لرسولهم، منكرين أن يكون الرسول من جنس البشر، متعجبين من ذلك (فكفروا وتولوا) أي : فكفروا بالرسل وما جاءوا به (واستغنى الله) عن إيمانهم وعبادتهم (والله غني حميد) أي : غير محتاج إلى العالم، ولا إلى عبادتهم له، محمود من كل مخلوقاته بلسان الحال والمقال.
زبدة التفسير : ص ٧٤٦

كفروا : عل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول [١].

أن : مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير شأن محذوف.

لن : حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون.

يبعثوا : فعل مضارع منصوب بـــ (لن)، والواو نائب فاعل، والجملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (زعم).

قل : فعل أمر، وفاعله أنت، والخطاب لسيدنا محمد ﷺ، والجملة استئنافية.

بلى : حرف جواب لإيجاب المنفي مبني على السكون، وهو إثبات لما بعد (لن)؛ أي البعث، وجملة الجواب مقدرة؛ أي : بلى ستُبعَثون، والجملة المقدرة في محل نصب مقول القول.

وربي : الواو حرف جر وقسم مبني على الفتح، و(رب) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أقسم، و (رب) مضاف، والياء مضاف إليه.

لتبعثن : اللام واقعة في جواب القسم، و(تبعثن) أصله (تُبعَثُونَنَّ) فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة منعًا لتوالي الأمثال؛ أي ثلاث نونات، وواو الجماعة المحذوفة منعًا لالتقاء الساكنين نائب فاعل، والنون للتوكيد، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم، وجملة أسلوب القسم استئنافية داخلة في حيز القول.

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

لتنبؤن : أصله (لتنبؤنَنَّ)، وإعرابه مثل إعراب (لتبعثن)، وهو معطوف عليه لا محل له من الإعراب.

بما : الباء حرف جر، و(ما) اسم موصول في محل جر بالباء، أو مصدرية وهي والفعل بعدها في تأويل مصدرية في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (تنبؤن).

عملتم : جملة صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما).

وذلك : الواو استئنافية، و(ذا) اسم إشارة مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والمشار إليه الحساب والبعث.

على : حرف جر مبني على السكون.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـــ (على)، والجار والمجرور متعلق بـــ (يسير).

يسير : خبر، والجملة استئنافية. و(يسير) لا يصرفه عنه صارفٌ.

* * *

(١) (الذين كفروا) هم الكفار من أهل مكة المكرمة. والزَّعْم : ادعاء العلم. ولكل شيء كُنْيَة، وكنيةُ الكـــذب (زعموا).

فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِىٓ أَنزَلْنَا ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿٨﴾

فآمنوا : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي : إن كان الأمر كذلك في البعث والتنبؤ فآمنوا، وجملة (آمنوا) في محل جزم جواب الشرط المقدر، وجملة أسلوب الشرط المقدر استئنافية.

بالله : شبه الجملة متعلق بالفعل في (آمنوا).

ورسوله : سم معطوف بالواو على لفظ الجلالة.

والنور : اسم معطوف بالواو على لفظ الجلالة (١).

الذي : اسم موصول في محل جر صفة لـــ (النور).

أنزلنا : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي : أنزلناه.

والله : الواو استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ.

بما : الباء حرف جر، و(ما) اسم موصول في محل جر بالباء، أو (ما) مصدرية وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـــ (خبير).

تعملون : جملة صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما).

خبير : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

* * *

يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ ٱلْجَمْعِ ۖ ذَٰلِكَ يَوْمُ ٱلتَّغَابُنِ ۗ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٩﴾

يوم : مفعول به لفعل محذوف، والتقدير : اذكر يوم، والفعل المحذوف مع فاعله جملة استئنافية، و(يوم) مضاف

يجمعكم : ملة في محل جر مضاف إليه.

ليوم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يجمع). و(يوم) مضاف

الجمع : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

---

(١) المقصود بـــ (رسوله) سيدنا وحبيبنا وشفيعنا محمد ﷺ (والنور) القرآن الكريم.

ذلك : (ذا) مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

يوم : خبر، والجملة استئناف بياني. و(يوم) مضاف

التغابن : مضاف إليه، و(يوم التغابن) هو يوم القيامة (١).

ومن : الواو استئنافية، و(من) اسم شرط مبتدأ.

يؤمن : فعل مضارع مجزوم بالسكون، وهو فعل الشرط، وفاعله هو مستتر.

بالله : شبه الجملة متعلق بالفعل (يؤمن).

ويعمل : الواو عاطفة، و(يعمل) فعل مضارع مجزوم بالسكون، وهو معطوف على (يؤمن)، وفاعله هو مستتر.

صالحًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يكفر : فعل مضارع مجزوم بالسكون، وهو جواب الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

عنه : جار ومجرور متعلق بالفعل (يكفر).

سيئاته : مفعول به منصوب بالكسرة، والهاء مضاف إليه.

ويدخله : الواو عاطفة، و(يدخل) فعل مضارع مجزوم بالسكون؛ لأنه معطوف على جواب الشرط، وفاعله هو، والجملة معطوفة على جملة جواب الشرط لا محل لها من الإعراب، والهاء مفعول أول.

جنات : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

تجري : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل.

من : حرف جر مبني على السكون.

تحتها : (تحت) اسم مجرور بالكسرة، و(ها) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تجري).

الأنهار : فاعل، والجملة في محل نصب صفة لـــ (جنات).

خالدين : حال من الهاء في (يدخله).

فيها : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل (خالدين).

---

(١) (التغابن) مصدر الفعل الخماسي (تَغَابَنَ) ،مأخوذ من الغبن، وهو فوت الحظ، وهو مستعار من : تَغَابَنَ القومُ في التجارة، وهو أن يغبن بعضهم بعضًا؛ لنزول السعداء منازل الأشقياء التي كانوا ينزلونها لو كانوا سعداء، ونزول الأشقياء منازل الأشقياء التي كانوا ينزلونها لو كانوا أشقياء. وفيه تهكم بالأشقياء؛ لأن نزولهم ليس بغبن. وفي حديث رسول الله ﷺ : "ما من عبد يدخل الجنة إلا أُرِيَ مقعده من النار لو أساء ليزداد شكرًا، وما من عبد يدخل النار إلا أُرِيَ مقعده من الجنة لو أحسن ليزداد حسرة ".

أبدًا : ظرف لاستغراق الزمان المستقبل منصوب بالفتحة متعلق باسم الفاعل (خالدين) أيضًا.

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والمشار إليه تكفير السيئات وإدخال الجنة.

الفوز : خبر مرفوع بالضمة، والجملة اعتراضية.

العظيم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

* * *

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ﴿١٠﴾

والذين : الواو عاطفة، و(الذين) اسم موصول مبتدأ أول.

كفروا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

وكذبوا : جملة معطوفة على صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بآياتنا : (بآيات) متعلق بالفعل في (كذبوا)، و(نا) مضاف إليه.

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبتدأ ثان، والكاف حرف خطاب.

أصحاب : خبر المبتدأ الثاني، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول، والجملة من المبتدأ الأول وخبره معطوفة على جملة (من يؤمن بالله...) لا محل لها من الإعراب.

النار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

خالدين : حال منصوب بالياء من (أصحاب النار).

فيها : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل (خالدين).

وبئس : الواو استئنافية، و(بئس) فعل ماض جامد لإنشاء الذم مبني على الفتح، والمخصوص بالذم محذوف تقديره هي يعود على النار.

المصير : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

* * *

مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ يَهۡدِ قَلۡبَهُۥۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ ﴿١١﴾

ما : حرف نفي مبني على السكون.

أصاب : فعل ماض مبني على الفتح.

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

مصيبة : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة استئنافية.

إلا : حرف استثناء ملغى يدل على الحصر.

بإذن : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (مصيبة).

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة (١).

ومن : الواو عاطفة، و(من) اسم شرط مبتدأ.

يؤمن : فعل مضارع مجزوم بالسكون، وهو فعل الشرط، وفاعله مستتر.

بالله : شبه الجملة متعلق بالفعل (يؤمن).

يهد : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وهو جواب الشرط، وفاعله مستتر، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (ما أصاب...) (٢).

والله : الواو استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ.

بكل : جار ومجرور متعلق بـ (عليم).

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

عليم : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

* * *

وَأَطِيعُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُوا۟ ٱلرَّسُولَ ۚ فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿١٢﴾

وأطيعوا : الواو استئنافية، و(أطيعوا) فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

وأطيعوا : جملة معطوفة على السابقة لا محل لها من الإعراب.

الرسول : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

---

(١) (إلا بإذن الله) أي : إلا بتقديره سبحانه ومشيئته وقضائه وقدره.

(٢) أي : مَنْ يصدِّق ويعلم أنه لا يصيبه إلا ما قدَّره الله عليه يَهْدِ قلبه عند المصيبة حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه.

فإن : الفاء عاطفة، و(إن) حرف شرط.

توليتم : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، و(تم) ضمير متصل في محل رفع فاعل، وجواب الشرط محذوف يُستدَل عليه من السياق الكريم، والمعنى: فإن توليتم فلا بأس على رسولنا؛ لأنه لم يُكتَب عليه طاعتكم، إنما كُتب عليه أن يبلّغ فحسب، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على جملة (أطيعوا) الأولى.

فإنما : الفاء تعليلية للجواب المقدر، و(إن) و(ما) الكافة.

على : حرف جر مبني على السكون.

رسولنا : اسم مجرور بـــ (على)، والجار والمجرور خبر مقدم.

البلاغ : مبتدأ مؤخر، والجملة تعليلية للجواب المقدر.

المبين : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

* * *

ٱللَّهُ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴿١٣﴾

الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

لا : نافية للجنس حرف مبني على السكون.

إله : اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب، وخبرها محذوف تقديره موجود، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

هو : ضمير منفصل، و(إلا هو) بدل من موضع (لا إله)؛ أي : هو المستحق للعبودية دون غيره، فوحّدوه، ولا تشركوا به.

وعلى : الواو استئنافية، و(على) حرف جر.

الله : شبه الجملة متعلق بالفعل (يتوكل).

فليتوكل : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي : إن توكّل الناسُ على غير الله فليتوكل المؤمنون على الله، واللام لام الأمر، و(يتوكل) فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وقد حُرّك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين.

المؤمنون : فاعل (يتوكل)، والجملة في محل جزم جواب الشرط المقدر، وجملة أسلوب الشرط استئنافية (١).

* * *

---

(١) أي : لِيفوِّض المؤمنون أمورهم إلى العلي القدير، ويعتمدوا عليه، لا على غيره.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ وَأَوۡلَٰدِكُمۡ عَدُوّٗا لَّكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُمۡۚ وَإِن تَعۡفُواْ وَتَصۡفَحُواْ وَتَغۡفِرُواْ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ١٤﴾

يأيها : (يا) حرف نداء، و(أي) منادى، و(ها) حرف تنبيه.

الذين : اسم موصول نعت لـ (أي).

آمنوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

من : حرف جر مبني على السكون.

أزواجكم : اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور خبر (إن) مقدم.

وأولادكم : اسم معطوف بالواو على ما قبله.

عدوًّا : اسم (إن) مؤخر منصوب بالفتحة، والجملة جواب النداء لا محل لها من الإعراب، وجملة أسلوب النداء استئنافية.

لكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (عدوًّا) (١).

فاحذروهم : الفاء عاطفة، وجملة (احذروا) معطوفة على جواب النداء، و(هم) مفعول به (٢).

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف شرط.

تعفوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون، وهو فعل الشرط، والواو فاعل.

وتصفحوا : الواو عاطفة، و(تصفحوا) فعل مضارع مجزوم بحذف النون؛ لأنه معطوف على (تعفوا)، والواو فاعل.

وتغفروا : الواو عاطفة، و(تغفروا) فعل مضارع مجزوم بحذف النون؛ لأنه معطوف على (تعفوا)، والواو فاعل.

فإن : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(إن) حرف توكيد ونصب.

---

(١) يعني أن أزواجكم وأولادكم يشغلونكم عن الخير وطاعة الله لتحقيق رغباتهم. وسبب النزول : أن رجالاً من مكة المكرمة أسلموا، وأرادوا أن يهاجروا، فثبطهم أزواجهم وأولادهم، وقالوا : تنطلقون وتضيعوننا، فرقوا لهم ووقفوا، فلما هاجروا بعد ذلك، ورأوا الذين سبقوهم قد فقهوا في الدين، أرادوا أن يعاقبوا أزواجهم وأولادهم، فزين لهم العفو.

(٢) الضمير (هم) يعود على العدو، أو الأزواج والأولاد جميعًا؛ أي : لما علمتم أن هؤلاء لا يخلون من عدو، فكونوا منهم على حذر، ولا تأمنوا شرهم.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب بالفتحة.

غفور : خبر (إن)، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على جواب النداء.

رحيم : خبر ثان لـــ (إن) مرفوع بالضمة [١].

* * *

إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَـٰدُكُمْ فِتْنَةٌ ۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾

إنما : كافة ومكفوفة.

أموالكم : (أموال) مبتدأ، و(كم) مضاف إليه.

وأولادكم : اسم معطوف على ما قبله.

فتنة : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية [٢].

والله : الواو عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ أول.

عنده : (عند) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ الثاني (أجر).

أجر : مبتدأ ثان، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول، والجملة من المبتدأ الأول وخبره معطوفة على جملة (إنما أموالكم...).

عظيم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة؛ أي : أجر عظيم لمن آثر طاعة الله، وترك معصيته في محبة ماله وولده.

* * *

فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ وَٱسْمَعُوا۟ وَأَطِيعُوا۟ وَأَنفِقُوا۟ خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ ۗ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾

فاتقوا : الفاء استئنافية، وجملة (اتقوا) استئنافية. أو الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي: إن قمتم إلى الطاعة فاتقوا، وجملة (اتقوا) في محل جزم جواب الشرط المقدر، وجملة أسلوب الشرط استئنافية.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

---

(١) (وإن تعفوا) عنهم إذا اطلعتم منهم على عداوة، و لم تقابلوهم بمثلها، فإن الله يغفر لكم ذنوبكم، ويكفر عنكم سيئاتكم.

(٢) أي : أموالكم وأولادكم بلاء ومحنة؛ لأنهم يُوقِعُون في الإثم والعقوبة، ويحملونكم على كسب الحرام، ومنع حق الله تعالى.

ما : مصدرية ظرفية حرف مبني على السكون.

استطعتم : فعل ماض مبني على السكون، و(تم) فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (ما)، و(ما) والفعل في تأويل مصدر مضاف إلى كلمة (مدة) الدالة على الزمان، والتقدير : اتقوا الله مدةَ استطاعتكم، وكلمة (مدة) متعلقة بالفعل في (اتقوا).

واسمعوا : الواو عاطفة، و(اسمعوا) فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل، والجملة معطوفة على جملة (اتقوا).

وأطيعوا : مثل إعراب (واسمعوا) (١).

وأنفقوا : مثل إعراب (واسمعوا).

خيرًا : فيه عدة أوجه من الإعراب، هي :

- خبر منصوب بالفتحة لـ (كان) المحذوفة مع اسمها، والتقدير : أنفقوا يَكُن الإنفاقُ خيرًا لأنفسكم.

- مفعول به لفعل محذوف، والتقدير : ائتوا خيرًا لأنفسكم.

- مفعول به للفعل (أنفقوا) المذكور.

لأنفسكم : جار ومجرور متعلق بـ (خيرًا) (٢).

ومن : الواو استئنافية، و(من) اسم شرط مبتدأ.

يوق : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وهو فعل الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على (مَنْ).

شح : مفعول به ثان، وهو مضاف

نفسه : (نفس) مضاف إليه، وهو مضاف، والهاء مضاف إليه.

فأولئك : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(أولاء) مبتدأ، والكاف للخطاب.

هم : ضمير فصل لا محل له من الإعراب، أو ضمير منفصل مبتدأ ثان.

المفلحون : خبر (أولئك) أو خبر (هم)، والجملة خبر (أولئك)، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط،وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية (٣).

* * *

(١) (ما استطعتم) ما أطقتم وبلغ إليه جهدكم (واسمعوا) ما تُؤمَرون به (وأطيعوا) الأوامر. زبدة التفسير : ص٧٤٧

(٢) أي : أنفقوا من أموالكم التي رزقكم الله إياها في وجوه الخير، ولا تبخلوا بها، وقدموا خيرًا لأنفسكم. زبدة التفسير : ص ٧٤٧

(٣) أي : ومن يكفه الله بخل نفسه وحرصها على المال فأولئك هم الفائزون بكل خير.

إِن تُقْرِضُواْ ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ ﴿١٧﴾

إن : حرف شرط مبني على السكون.

تقرضوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون ،وهو فعل الشرط، والواو فاعل.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

قرضًا : مفعول مطلق، أو مفعول به منصوب بالفتحة.

حسنًا : صفة منصوبة بالفتحة؛ أي تصرفون أموالكم في وجوه الخير بإخلاص نية، وطِيب نفس.

يضاعفه : فعل مضارع مجزوم بالسكون، وهو جواب الشرط، وفاعله هو، والهاء العائدة على (قرضًا) مفعول به، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء، وجملة أسلوب الشرط استئنافية.

لكم : جار ومجرور متعلق بـــ (يضاعف)؛ أي: يجعل الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف.

ويغفر : الواو عاطفة، و(يغفر) فعل مضارع مجزوم بالسكون، وهو معطوف على جواب الشرط، وفاعله هو، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة جواب الشرط.

لكم : جار ومجرور متعلق بـــ (يغفر)؛ أي : يضم لكم إلى تلك المضاعفة غفران ذنوبكم.

والله : الواو استئنافية، أو للحال، ولفظ الجلالة مبتدأ.

شكور : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية، أو في محل نصب حال من فاعل (يضاعف)؛ أي يثيب من أطاعه بأضعاف مضاعفة، ولا يعاجل من عصاه بالعقوبة.

حليم : خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة [1].

* * *

عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

عالم : خبر ثالث للفظ الجلالة، وهو مضاف.

الغيب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

---

(١) (شكور) يفعل بكم ما يفعل المبالغ في الشكر من عظيم الثواب، وكذلك (حليم) يفعل بكم ما يفعل من يحلم عن المسيء، فلا يعاجلكم بالعقاب مع كثرة ذنوبكم.

والشهادة : اسم معطوف على (الغيب) مجرور بالكسرة.

العزيز : خبر رابع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الحكيم : خبر خامس مرفوع وعلامة رفعه الضمة [١].

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة التغابن)، وعن سيدنا ومولانا رسول الله ﷺ: "من قرأ (سورة التغابن) رُفِعَ عنه موت الفجأة ".

صدق رسول الله ﷺ

(١) أي : هو عالم كل ما غاب وما حضر، القوي القاهر، الحكيم في تدبير خلقه، الذي يضع كل شيء موضعه.

إعراب سورة الطلاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ ٱلنِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعِدَّتِهِنَّ وَأَحْصُواْ ٱلْعِدَّةَ ۖ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ رَبَّكُمْ ۖ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنۢ بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّآ أَن يَأْتِينَ بِفَٰحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَعَدَّ حُدُودَ ٱللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُۥ ۚ لَا تَدْرِى لَعَلَّ ٱللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَٰلِكَ أَمْرًا ﴿١﴾

يأيها : (يا) حرف نداء مبني على السكون، و(أي) منادى مبني على الضم في محل نصب نكرة مقصودة، و(ها) حرف تنبيه مبني على السكون.

النبي : نعت لـــ (أي) مرفوع وعلامة رفعه الضمة (١).

إذا : ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (فطلقوهن)، وهو مضاف

طلقتم : فعل ماض، و(تم) ضمير متصل محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

النساء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة (٢).

فطلقوهن : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(طلقوا) فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل، و(هن) مفعول به، والجملة جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب، وجملة (إذا) لا محل لها من الإعراب جواب النداء وجملة أسلوب النداء لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

لعدهن : (لعدة) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير (هن) في (فطلقوهن)، و(عدة) مضاف، و(هن) مضاف إليه (٣).

---

(١) خص النبي ﷺ بالنداء وعمَّ بالخطاب؛ لأن النبي ﷺ أمام أمته وقدوتهم.

(٢) أي : إذا أردتم تطليقهن وهممتم به، على تنزيل المقبل على الأمر المشارف له منزلة الشارع فيه.

(٣) أي : مستقبلات لعدهن؛ أي عند أول ما يُعتَدُّ لهن به، وهو في قُبُل الطُّهْر. والمراد أن يطلقوهن في طهر لم يقع فيه جماع، ثم يُترَكن حتى تنقضي عدهن، فإذا طلقوهن هكذا فقد طلقوهن لعدهن. أخرج البخاري ومسلم=

وأحصوا : الجملة معطوفة على جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب.

العدة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة [١].

واتقوا : الجملة معطوفة على جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

ربكم : صفة للفظ الجلالة منصوبة بالفتحة.

لا : ناهية حرف مبني على السكون.

تخرجوهن : (تخرجوا) فعل مضارع مجزوم بـــ (لا)، وواو الجماعة فاعل و(هن) مفعول به، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية.

من : حرف جر مبني على السكون.

بيوتهن : (بيوت) اسم مجرور بـــ (من)، و(هن) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (تخرجوا).

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية حرف مبني على السكون.

يخرجن : فعل مضارع مبني على السكون في محل جزم بـــ (لا)، ونون النسوة فاعل، والجملة معطوفة على جملة (لا تخرجوهن) لا محل لها من الإعراب؛ أي : لا يخرجن من تلك البيوت ما دمن في العدة [٢].

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يأتين : فعل مضارع مبني على السكون في محل نصب بـــ (أن)، ونون النسوة فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بباء مقدرة، والجار والمجرور متعلق بحال مقدرة؛ أي : إلا مُذْنِبات بإتيانهن الفاحشة.

بفاحشة : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يأتين).

=وغيرهما عن ابن عمر " أنه طلق امرأته، وهي حائض، فذكر ذلك عمر لرسول الله ﷺ، فتغيظ رسول الله ﷺ، ثم قال : ليراجعها، ثم يمسكها حتى تطهر، ثم تحيض وتطهر، فإن بدا له أن يطلقها فليطلقها طاهرًا قبل أن يمسها، فتلك العدة التي أمر الله أن يطلق لها النساء ".

(١) (وأحصوا العدة) أي : احفظوها واحفظوا الوقت الذي وقع فيه الطلاق حتى تتم العدة، وهي ثلاثة قروء. والخطاب للأزواج. زبدة التفسير : ص ٧٤٨.

(٢) أي : لا تخرجوهن من بيوتهن التي كُنَّ فيها عند الطلاق ما دُمْنَ في العدَّة. وأضاف البيوت إليهن لبيان كمال استحقاقهن للسكنى في مدة العدة. ونهى الزوجات عن الخروج أيضًا فقال (ولا يخرجن) أي : لا يخرجن من تلك البيوت ما دمن في العدة؛ أي : إلا لأمر ضروري. زبدة التفسير : ص ٧٤٨

مبينة : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة [١].

وتلك : الواو استئنافية، و(تي) اسم إشارة مبني على السكون على الياء المحذوفة في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

حدود : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه؛ أي تلك الأحكام المتقدمة معالم الله تعالى.

ومن : الواو عاطفة، و(من) اسم شرط مبتدأ.

يتعد : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة، وهو فعل الشرط، وفاعله هو مستتر يعود على (من).

حدود : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

فقد : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(قد) حرف تحقيق.

ظلم : فعل ماض مبني على الفتح، وفاعله هو مستتر، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، والجملة معطوفة على جملة (تلك حدود الله) لا محل لها من الإعراب.

نفسه : (نفس) مفعول به، والهاء مضاف إليه.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

تدري : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تديره أنت، والخطاب للمُطلِّق، والجملة لا محل لها من الإعراب تعليلية.

لعل : حرف ترجّ ونصب مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (لعل) منصوب بالفتحة.

يحدث : فعل مضارع، وفاعله هو يعود على لفظ الجلالة، والجملة في محل رفع خبر (لعل)، وجملة (لعل) لا محل استئنافية، ومفعول (تدري) مقدر، أو جملة (لعل) في محل نصب سدت مسد مفعولي (تدري).

بعد : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (يحدث)، وهو مضاف

ذلك : (ذا) اسم إشارة مضاف إليه، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

أمرًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة [٢].

* * *

---

(١) (بفاحشة مبينة) : هي فاحشة الزنا. وقيل : هي البذاء في اللسان، والاستطالة بها على من هو ساكن معها في ذلك البيت.

(٢) أي : لا تدري لعل الله يُوجِدُ بعد ذلك الطلاق أمرًا لا تتوقعه فيتحابّان.

﴿فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ وَأَشْهِدُوا ذَوَيْ عَدْلٍ مِّنكُمْ وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ يُوعَظُ بِهِ مَن كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ۚ وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا ۝٢﴾

فإذا : الفاء استئنافية، و(إذا) ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (فأمسكوهن)، وهو مضاف

بلغن : فعل ماض مبني على السكون، ونون النسوة فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

أجلهن : (أجل) مفعول به، و(هن) مضاف إليه.

فأمسكوهن : الفاء واقعة في جواب (إذا)، و(أمسكوا) فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل، و(هن) مفعول به، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا)، وجملة (إذا) استئنافية.

بمعروف : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (أمسكوهن).

أو : حرف عطف مبني على السكون.

فارقوهن : (فارقوا) فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل، والجملة معطوفة على جواب (إذا)، و(هن) مفعول به.

بمعروف : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (فارقوهن) (١).

وأشهدوا : مثل إعراب (فارقوا).

ذوي : مفعول به منصوب بالياء؛ لأنه مثنى، وهو مضاف

عدل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

منكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال، أو صفة لـ (ذوي) (٢).

وأقيموا : مثل إعراب (فارقوا).

---

(١) (فإذا بلغن أجلهن) فإذا قاربن انقضاء العدة وشارفن آخرها (فأمسكوهن بمعروف) فراجعوهن بحسن معاشرة، ورغبة فيهن، من غير قصد إلى مضارة لهن (أو فارقوهن بمعروف) اتركوهن حتى تنقضي عدتهن، فيملكن نفوسهن، مع إيفائهن ما هو لهن عليكم من الحقوق وترك المضارة لهن.

(٢) أي : وأشهدوا على الرجعة إن راجعتم، أو المفارقة إن فارقتم، قطعًا للتنازع، وحسمًا لمادة الخصومة.

الشهادة	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
لله	:	شبه الجملة متعلق بالفعل في (أقيموا)؛ أي : وأدوا الشهادة على وجهها خالصةً لوجه الله تعالى.
ذلكم	:	(ذا) اسم إشارة مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والميم علامة الجمع. والمشار إليه : الحث على إقامة الشهادة لوجه الله والقيام بالقسط.
يوعظ	:	فعل مضارع مرفوع بالضمة، وهو مبني للمجهول.
به	:	جار ومجرور متعلق بالفعل (يوعظ).
من	:	اسم موصول بمعنى الذي نائب فاعل، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.
كان	:	فعل ماض ناقص، واسمها ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.
يؤمن	:	جملة في محل نصب خبر (كان)، وجملة (كان) صلة الموصول.
بالله	:	شبه الجملة متعلق بالفعل (يؤمن).
واليوم	:	اسم معطوف بالواو على لفظ الجلالة.
الآخر	:	صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.
ومن	:	الواو استئنافية، و(من) اسم شرط في محل رفع مبتدأ.
يتق	:	فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة ،فعل الشرط، وفاعله مستتر.
الله	:	لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
يجعل	:	فعل مضارع مجزوم بالسكون، وهو جواب الشرط، وفاعله مستتر يعود على الله تعالى، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.
له	:	جار ومجرور متعلق بالفعل (يجعل).
مخرجًا	:	مفعول به منصوب بالفتحة، وهو اسم مكان أو مصدر ميمي[1].

* * *

وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ ۚ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُۥٓ ۚ

إِنَّ ٱللَّهَ بَٰلِغُ أَمْرِهِۦ ۚ قَدْ جَعَلَ ٱللَّهُ لِكُلِّ شَىْءٍ قَدْرًا ﴿٣﴾

ويرزقه	:	الواو عاطفة، و(يرزق) فعل مضارع مجزوم بالسكون؛ لأنه معطوف على (يجعل)، وفاعله هو يعود على الله تعالى، والهاء مفعول به، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة جواب الشرط (يجعل).

---

(١) (ومن يتق الله) أي : من يتق الله بالوقوف عند حدوده التي حدها لعباده وما فيها من الأوامر والنواهي (يجعل له مخرجًا) من كل ضيق.

من : حرف جر مبني على السكون.

حيث : ظرف مبني على الضم في محل جر بـــ (من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يرزق). و(حيث) مضاف

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يحتسب : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله هو يعود على (من) في الآية الكريمة السابقة، والجملة في محل جر مضاف إليه [١].

ومن : الواو حرف عطف، و(من) اسم شرط مبتدأ.

يتوكل : فعل مضارع مجزوم بالسكون، وهو فعل الشرط، وفاعله هو.

على : حرف جر مبني على السكون.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـــ (على)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يتوكل).

فهو : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(هو) ضمير في محل رفع مبتدأ.

حسبه : (حسب) خبر مرفوع بالضمة، والهاء مضاف إليه، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر (من) والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (من يتق...).

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بالغ : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية. و(بالغ) مضاف

أمره : (أمر) مضاف إليه، وهو مضاف، والهاء مضاف إليه [٢].

قد : حرف تحقيق مبني على السكون.

جعل : فعل ماض مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة تعليلية.

لكل : جار ومجرور متعلق بالفعل (جعل). و(كل) مضاف

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

قدرًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة [٣].

* * *

---

(١) أي : ويرزقه من وجه لا يخطر بباله، ولا يكون في حسابه. فمن طلّق، ثم أشْهَدَ عند المفارقة على انقضاء العدة، أو عند المراجعة، يجعل الله له مخرجًا ومخلصًا. زبدة التفسير : ص ٧٤٩

(٢) أي : لا يفوته، سبحانه وتعالى، شيء، ولا يعجزه مطلوب.

(٣) أي : جعل، سبحانه وتعالى، للشدة أجلاً تنتهي إليه، وللرخاء أجلاً ينتهي إليه. وقيل : هو قدر الحيض والعدة.

وَٱلَّٰٓـِٔي يَئِسۡنَ مِنَ ٱلۡمَحِيضِ مِن نِّسَآئِكُمۡ إِنِ ٱرۡتَبۡتُمۡ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَٰثَةُ أَشۡهُرٖ وَٱلَّٰٓـِٔي لَمۡ يَحِضۡنَۚ وَأُوْلَٰتُ ٱلۡأَحۡمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعۡنَ حَمۡلَهُنَّۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يَجۡعَل لَّهُۥ مِنۡ أَمۡرِهِۦ يُسۡرٗا ﴿٤﴾

واللائي : الواو استئنافية، و(اللائي) اسم موصول مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وخبره (إن ارتبتم فعدقن ثلاثة أشهر) الآتي.

يئسن : فعل ماض، ونون النسوة فاعل، والجملة صلة الموصول.

من : حرف جر.

المحيض : اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يئسن).

من : حرف جر مبني على السكون.

نسائكم : (نساء) اسم مجرور بـــ (من)، و(كم) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (يئسن).

إن : حرف شرط مبني على السكون.

ارتبتم : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، و(تم) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

فعدقن : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(عدة) مبتدأ مرفوع بالضمة، وهو مضاف، و(هن) ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

ثلاثة : خبر، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط في محل رفع خبر (اللائي)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

أشهر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

واللائي : الواو عاطفة، و(اللائي) اسم موصول مبتدأ.

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يحضن : فعل مضارع مبني على السكون في محل جزم بـــ (لم)، ونون النسوة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، وخبر المبتدأ محذوف يُستدَل عليه مما قبله، والتقدير : واللائي لم يحضن فعدقن ثلاثة أشهر.

وأولات : الواو عاطفة، و(أولات) مبتدأ أول مرفوع بالضمة، وهو مضاف

الأحمال : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

أجلهن : (أجل) مبتدأ ثان، وهو مضاف، و(هن) مضاف إليه.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يضعن : فعل مضارع مبني على السكون في محل نصب بـ (أن)، ونون النسوة فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل رفع خبر المبتدأ الثاني (أجلهن)، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول (أولات)، والجملة معطوفة على (اللائي يئسن...) لا محل لها من الإعراب [١].

حملهن : (حمل) مفعول به، وهو مضاف، و(هن) مضاف إليه.

ومن : الواو استئنافية، و(من) اسم شرط مبتدأ.

يتق : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة ،فعل الشرط، وفاعله مستتر.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يجعل : فعل مضارع مجزوم بالسكون، وهو جواب الشرط، وفاعله هو يعود على لفظ الجلالة، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء، والجملة من الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

له : جار ومجرور متعلق بالفعل (يجعل).

من : حرف جر مبني على السكون.

أمره : (أمر) اسم مجرور بـ (من)، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (يسرًا).

يسرًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

ذَٰلِكَ أَمْرُ ٱللَّهِ أَنزَلَهُۥٓ إِلَيْكُمْ ۚ وَمَن يَتَّقِ ٱللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُعْظِمْ لَهُۥٓ أَجْرًا ﴿٥﴾

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب. والمشار إليه الأحكام السابقة الخاصة بالمعتدات.

أمر : خبر، والجملة استئنافية، و(أمر) مضاف

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

أنزله : (أنزل) فعل ماض، وفاعله هو، والهاء مفعول به، والجملة في محل نصب حال من (أمر الله).

---

(١) المعنى : والمعتدات من المطلقات اللائي يئسن من المحيض لكبرهن، إن شككتم وجهلتم كيف عدتهن، فعدتهن ثلاثة أشهر، واللائي لم يحضن لصغرهن وعدم بلوغهن سن المحيض عدتهن ثلاثة أشهر، وصواحب الحمل عدتهن أن يضعن حملهن.

إليكم	:	جار ومجرور متعلق بالفعل (أنزل).
ومن	:	ومن : الواو عاطفة، و(من) اسم شرط في محل رفع مبتدأ.
يتق	:	فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة ،فعل الشرط، وفاعله مستتر.
الله	:	لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
يكفر	:	فعل مضارع مجزوم بالسكون، جواب الشرط، وفاعله هو، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء، والجملة من الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر، والجملة معطوفة على (ذلك أمر الله).
عنه	:	جار ومجرور متعلق بالفعل (يكفر).
سيئاته	:	مفعول به منصوب بالكسرة، والهاء مضاف إليه.
ويعظم	:	الواو عاطفة، و(يعظم) فعل مضارع مجزوم بالسكون؛ لأنه معطوف على (يكفر)، وفاعله هو يعود على الله تعالى، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب الشرط (يكفر).
له	:	جار ومجرور متعلق بالفعل (يعظم).
أجرًا	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة [1].

* * *

أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ
لِتُضَيِّقُوا۟ عَلَيْهِنَّ ۚ وَإِن كُنَّ أُو۟لَـٰتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا۟ عَلَيْهِنَّ حَتَّىٰ
يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ ۚ فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَـَٔاتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۖ وَأْتَمِرُوا۟
بَيْنَكُم بِمَعْرُوفٍ ۖ وَإِن تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُۥٓ أُخْرَىٰ ﴿٦﴾

أسكنوهن	:	(أسكنوا) فعل أمر مبني على حذف النون، واو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و(هن) مفعول به، والجملة استئنافية.
من	:	حرف جر مبني على السكون.

(١) المعنى : ومن يتق الله في العمل بما أنزل الله من هذه الأحكام، وحافظ على الحقوق الواجبة عليه مما ذكر من الإسكان، وترك الضرار، والنفقة على الحوامل، وإيتاء أجر المرضعات - استوجب تكفير السيئات والأجر العظيم.

حيث : ظرف مبني على الضم في محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أسكنوا). و(حيث) مضاف

سكنتم : لجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

من : حرف جر مبني على السكون.

وجدكم : (وجد) اسم مجرور بـ (من)، و(كم) مضاف إليه، والجار والمجرور بدل من (من حيث) بإعادة حرف الجر، والمعنى : أسكنوهن مكانًا من مسكنكم مما تطيقونه. والوُجْد : الوسع والطاقة.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية حرف مبني على السكون.

تضاروهن : تضاروا) فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة فاعل، و(هن) مفعول به، والجملة معطوفة على جملة (أسكنوهن) لا محل لها من الإعراب.

لتضيقوا : اللام حرف تعليل وجر مبني على الكسر، و(تضيقوا) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوبًا بعد اللام، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (تضاروا).

عليهن : جار ومجرور متعلق بالفعل في (تضيقوا).

وإن : الواو عاطفة، أو استئنافية، و(إن) حرف شرط.

كن : فعل ماض ناقص مبني على السكون على النون المدغمة في نون النسوة في محل جزم، ونون النسوة اسم (كان).

أولات : خبر (كان) منصوب بالكسرة؛ لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم، وهو مضاف

حمل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

فأنفقوا : الفاء واقعة في جواب الشرط، وجملة (أنفقوا) في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب معطوفة على جملة (أسكنوهن)، أو استئنافية لا محل لها من الإعراب.

عليهن : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أنفقوا).

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون.

يضعن : فعل مضارع مبني على السكون في محل نصب بـ (أن) مضمرة وجوبًا بعد (حتى)، ونون النسوة فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن) المضمرة و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ(حتى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أنفقوا).

حملهن : (حمل) مفعول به، و(هن) مضاف إليه.

فإن : الفاء عاطفة، و(إن) حرف شرط.

أرضعن : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، ونون النسوة فاعل.

لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أرضعن).

فآتوهن : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(آتوا) فعل أمر، والواو فاعل، و(هن) مفعول به أول، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على أسلوب الشرط (إن كن...).

أجورهن : (أجور) مفعول به ثان، و(هن) مضاف إليه.

وأتمروا : جملة في محل جزم معطوفة على (آتوا).

بينكم : (بين) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بالفعل في (ائتمروا).

بمعروف : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (ائتمروا).

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف شرط.

تعاسرتم : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، و(تم) ضمير متصل في محل رفع فاعل.

فسترضع : الفاء واقعة في جواب الشرط، والسين حرف استقبال مبني على الفتح، و(ترضع) فعل مضارع مرفوع بالضمة.

له : جار ومجرور متعلق بالفعل (ترضع).

أخرى : فاعل مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط معطوفة على (إن أرضعن...) [1].

* * *

(١) المعنى : أسكنوا المعتدات بعض أماكن سكناكم على قدر طاقتكم، ولا تلحقوا بهن ضررًا؛ لتضيقوا عليهن في السكنى، وإن كن ذوات حَمْل فأنفقوا عليهن حتى يضعن حملهن، فإن أرضعت المطلقات لكم أولادكم من غيرهن أو منهن بعد انقطاع عصمة الزوجية فوفوهن أجور إرضاعهن، وليأمر بعضكم بعضًا بما تُعورِفَ عليه من سماحة وعدم تعنت، وإن أوقع بعضكم بعضًا في العسر بالشح والتعنت في أجر الرضاع، فأبى الزوج أن يعطي الأم الأجر الذي تريد، وأبت الأم أن ترضعه إلا بما تريد من الأجر، فسيرضع للأب مرضعة أخرى غير الأم المطلقة.

لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ ۖ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ ۚ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا ۚ سَيَجْعَلُ ٱللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴿٧﴾

لينفق	:	اللام لام الأمر، و(ينفق) فعل مضارع مجزوم بلام الأمر.
ذو	:	فاعل مرفوع بالواو؛ لأنه من الأسماء الخمسة، والجملة استئنافية.
سعة	:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
من	:	حرف جر مبني على السكون.
سعته	:	(سعة) اسم مجرور بـ (من)، وهو مضاف، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بالفعل (ينفق).
ومن	:	الواو عاطفة، و(من) اسم شرط في محل رفع مبتدأ.
قدر	:	فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم، وهو مبني للمجهول.
عليه	:	جار ومجرور متعلق بالفعل (قدر).
رزقه	:	(رزق) نائب فاعل، والهاء مضاف إليه [١].
فلينفق	:	الفاء واقعة في جواب الشرط، واللام لام الأمر، و(ينفق) فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وفاعله هو مستتر، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (لينفق ذو...) لا محل لها من الإعراب.
مما	:	من الذي، جار ومجرور متعلق بالفعل (ينفق).
آتاه	:	(آتى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والهاء مفعول به.
الله	:	لفظ الجلالة فاعل، والجملة صلة الموصول؛ أي : مما أعطاه الله تعالى من الرزق، ليس عليه غير ذلك.
لا	:	حرف نفي مبني على السكون.
يكلف	:	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
الله	:	لفظ الجلالة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب تعليلية.
نفسًا	:	مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
إلا	:	حرف استثناء ملغى يدل على الحصر مبني على السكون.

(١) أي : كان مُضيَّقًا عليه في الرزق فقيرًا.

ما : اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب مفعول به ثان.

آتاها : (آتى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله هو يعود على الله تعالى، و(ها) مفعول به، والجملة صلة الموصول.

سيجعل : السين حرف استقبال، و(يجعل) فعل مضارع مرفوع بالضمة.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة استئنافية.

بعد : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـــ (يجعل)، وهو مضاف

عسر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

يسرًا : مفعول به؛ أي : بعد ضيق وشدة سَعَةً وغنى.

* * *

وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ عَتَتْ عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِۦ فَحَاسَبْنَٰهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذَّبْنَٰهَا عَذَابًا نُّكْرًا ﴿٨﴾

وكأين : الواو استئنافية، و(كأين) اسم كناية عن العدد مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

من : حرف جر مبني على السكون.

قرية : اسم مجرور بـــ (من)، والجار والمجرور تمييز لـــ (كأين).

عتت : (عتا) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة منعًا لالتقاء الساكنين، وفاعله هي، والتاء للتأنيث، والجملة في محل رفع خبر (كأين)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

عن : حرف جر مبني على السكون.

أمر : اسم مجرور بـــ (عن)، والجار والمجرور متعلق بـــ (عتا).

ربها : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف، والهاء مضاف إليه.

ورسله : اسم معطوف بالواو مجرور بالكسرة، والهاء مضاف إليه (١).

فحاسبناها : الفاء عاطفة، و(حاسبنا) جملة في محل رفع معطوفة على جملة (عتت)، و(ها) مفعول به.

حسابًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

شديدًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة (٢).

---

(١) أي : وكثير من أهل القرى عصوا أمر رسله وأعرضوا....

(٢) أي : فحاسبها الله بأعمالها التي عملتها في الدنيا حسابًا شديدًا.

وعذبناها : الواو عاطفة، وجملة (عذبنا) في محل رفع معطوفة على جملة (عتت)، و(ها) مفعول به.

عذابًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

نكرًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة [١].

● * *

فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَـٰقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا ﴿٩﴾

فذاقت : الفاء عاطفة، و(ذاق) فعل ماض، وفاعله هي يعود على (قرية) والتاء للتأنيث، والجملة في محل رفع معطوفة على جملة (عذبنا).

وبال : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف

أمرها : (أمر) مضاف إليه، وهو مضاف، و(ها) مضاف إليه [٢].

وكان : الواو للحال، أو استئنافية، و(كان) فعل ماض ناقص.

عاقبة : اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف

أمرها : (أمر) مضاف إليه، وهو مضاف، و(ها) مضاف إليه.

خسرًا : خبر (كان)، والجملة في محب نصب حال بتقدير (قد)، أو استئنافية؛ أي : وكان عاقبة أمرهم خُسْرَانًا شديدًا.

● * *

أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ يَـٰٓأُو۟لِى ٱلْأَلْبَـٰبِ ٱلَّذِينَ

ءَامَنُوا۟ ۚ قَدْ أَنزَلَ ٱللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا ﴿١٠﴾

أعد : فعل ماض مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة استئنافية مؤكدة لمضمون ما سبق.

لهم : أي : لأهل القرى المتجبرين، والجار والمجرور متعلق بـــ (أعد).

عذابًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

شديدًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

فاتقوا : جملة في محل جزم جواب شرط مقدر؛ أي : إن أعَدَّ الله العذابَ لمن عتا عن أمره فاتقوه، وجملة أسلوب الشرط المقدر استئنافية.

---

(١) أي : عذابًا منكرًا عظيمًا، والمراد حساب الآخرة، وجيء به على لفظ الماضي.

(٢) أي : فتجرعوا سوء مآل أمرهم.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يا : حرف نداء مبني على السكون.

أولي : منادى منصوب وعلامة نصبه الياء، وهو مضاف

الألباب : مضاف إليه. أي : يا أصحاب العقول الراجحة.

الذي : اسم موصول في محل نصب بدل أو عطف بيان من (أولي).

آمنوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

قد : حرف تحقيق مبني على السكون.

أنزل : فعل ماض مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية.

إليكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (أنزل).

ذكرًا : مفعول به. والذكر : القرآن الكريم، أو الرسول ﷺ، أو الشرف، وأبدل منه (رسولاً) كأنه ﷺ في نفسه شرفٌ.

* * *

رَّسُولاً يَتْلُواْ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ مُبَيِّنَٰتٍ لِّيُخْرِجَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ
وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ۚ وَمَن يُؤْمِنۢ بِٱللَّهِ
وَيَعْمَلْ صَٰلِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ
فِيهَآ أَبَدًا ۖ قَدْ أَحْسَنَ ٱللَّهُ لَهُۥ رِزْقًا ﴿١١﴾

رسولاً : بدل من (ذكرًا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة في حالة تفسير الذكر بحبيبنا محمد ﷺ، أو مفعول به لفعل محذوف، والتقدير : وأرسل رسولاً في حالة تفسير الذكر بالقرآن الكريم.

يتلو : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، وفاعله هو يعود على (رسولاً)، والجملة في محل نصب صفة لـ (رسولاً).

عليكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يتلو).

آيات : مفعول به منصوب بالكسرة، وهو مضاف

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

مبينات : حال من (آيات) منصوب بالكسرة؛ أي آيات تبين للناس ما يحتاجون إليه من الأحكام.

ليخرج : اللام حرف تعليل وجر، و(يخرج) فعل مضارع منصوب بـــ (أن) مضمرة بعد اللام، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن) ،و(أن) والفعل في تاويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـــالفعل (أنزل) في الآية الكريمة السابقة، أو بـــ (يتلو).

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

آمنوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

وعملوا : جملة معطوفة على صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الصالحات : مفعول به منصوب بالكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

من : حرف جر.

الظلمات : اسم مجرور بـــ (من)، والجار والمجرور متعلق بـــ (يخرج).

إلى : حرف جر مبني على السكون.

النور : اسم مجرور بـــ (إلى)، والجار والمجرور متعلق بـــ (يخرج).

ومن : الواو استئنافية، و(من) اسم شرط مبتدأ.

يؤمن : فعل الشرط مجزوم بالسكون، وفاعله هو.

بالله : شبه الجملة متعلق بالفعل (يؤمن).

ويعمل : فعل مضارع مجزوم بالسكون معطوف على (يؤمن)، وفاعله هو.

صالحًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يدخله : فعل مضارع مجزوم بالسكون جواب الشرط، وفاعله هو يعود على الله تعالى، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية، والهاء في (يدخله) مفعول أول.

جنات : مفعول به ثان منصوب بالكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

تجري : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل.

من : حرف جر مبني على السكون.

تحتها : (تحت) اسم مجرور بـــ (من)، و(ها) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بــ(تجري).

الأنهار : فاعل، والجملة في محل رفع نصب لـــ (جنات).

خالدين : حال من الهاء في (يدخله) منصوب وعلامة نصبه الياء.

فيها : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل (خالدين).

أبدًا : ظرف لاستغراق الزمان المستقبل منصوب بالفتحة متعلق بـــ (خالدين).

قد : حرف تحقيق مبني على السكون.

أحسن : فعل ماض مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع بالضمة، والجملة في محل نصب حال ثانية من الهاء في (يدخله).

له : جار ومجرور متعلق بـــ (أحسن).

رزقًا : مفعول به منصوب بالفتحة، وفي الجملة معنى التعجب والتعظيم لِمَا رُزِقَ المؤمن من الثواب.

* * *

ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ وَمِنَ ٱلْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ ٱلْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ ٱللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَىْءٍ عِلْمًۢا ﴿١٢﴾

الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الذي : اسم موصول في محل رفع خبر، والجملة استئنافية.

خلق : فعل ماض، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول.

سبع : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف

سموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ومن : الواو حرف عطف، و(من) حرف جر.

الأرض : اسم مجرور بـــ (من)، والجار والمجرور حال من (مثلهن).

مثلهن : (مثل) اسم معطوف على (سبع) منصوب بالفتحة، وهو مضاف و(هن) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

أو (مثلهن) مفعول به لفعل محذوف، والتقدير : وخلق مثلهن من الأرض، وجملة (خلق) المقدرة معطوفة على جملة (خلق) المذكورة؛ لذلك تكون الواو في (ومن الأرض) لعطف جملة على جملة (١).

يتنزل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الأمر : فاعل، والجملة في محل حال من (سبع سموات) أو من السموات والأرض.

---

(١) قيل : ما في القرآن الكريم آية تدل على أن الأرضين سبع إلا هذه.

بينهن : (بين) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بـ (يتنزل)، و(هن) مضاف إليه [١].

لتعلموا : اللام حرف تعليل وجر، و(تعلموا) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام، وواو الجماعة فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن) و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بفعل مقدر يُستدَل عليه من السياق الكريم؛ أي : أخبركم بذلك للعِلْم....

أن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

على : حرف جر مبني على السكون.

كل : اسم مجرور بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بـ (قدير).

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

قدير : خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (تعلموا).

وأن : الواو عاطفة، و(أن) حرف توكيد ونصب.

الله : لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قد : حرف تحقيق مبني على السكون.

أحاط : فعل ماض، وفاعله هو، والجملة في محل رفع خبر (أن) ،و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب معطوف على السابق.

بكل : جار ومجرور متعلق بـ (أحاط). و(كل) مضاف

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

علمًا : تمييز محوَّل عن الفاعل؛ أي : أحاط عِلْمُ الله بكل شيء.

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة الطلاق)، وعن سيدنا وحبيبنا وشفيعنا محمد ﷺ : "من قرأ (سورة الطلاق) مات على سُنَّة رسول الله ﷺ ".

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) أي : يجري أمر الله تعالى وحكمه بينهن، ومُلْكه سبحانه ينفذ فيهن. وعن قتادة رضي الله عنه : في كل سماء وفي كل أرض خَلْقٌ من خلقه سبحانه وتعالى، وأمرٌ من أمره وقضاء من قضائه. وقيل : هو ما يدبر فيهن من عجائب تدبير الله تعالى.

إعراب سورة التحريم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ۖ تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١﴾

يأيها : (يا) حرف نداء، و(أي) منادى مبني على الضم في محل نصب، و(ها) حرف تنبيه.

النبي : نعت لـــ (أي) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

لم : اللام حرف جر، و(ما) اسم استفهام مبني على السكون على الألف المحذوفة في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـــ (تحرِّم).

تحرم : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله أنت، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة النداء ابتدائية.

ما : اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب مفعول به.

أحل : فعل ماض مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة صلة الموصول.

لك : جار ومجرور متعلق بالفعل (أحل).

تبتغي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله أنت، والجملة في محل نصب حال من فاعل (تحرم)؛ أي سيدنا وحبيبنا محمد ﷺ.

مرضاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف

أزواجك : (أزواج) مضاف إليه، وهو مضاف، والكاف مضاف إليه.

والله : الواو استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ.

غفور : خبر أول مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

رحيم : خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة (١).

* * *

(١) قيل : كان سيدنا رسول الله ﷺ يشرب عسلاً عند زينب بنت جحش، فتواطأت عائشة وحفصة أن تقولا له إذا دخل عليهما : إنا نجد منك ريحًا ،فحرَّم ﷺ على نفسه العسل. وقيل : إنه ﷺ أتى جاريته في بيت حفصة، وفي رواية أن الجارية هي مارية أم ولده إبراهيم، فغضبت حفصة، فحرَّم الجارية على نفسه؛ أي بقوله ﷺ : هي عليَّ حرامٌ، فقالت حفصة : يا رسول الله، كيف يُحرَّم عليك الحلال ؟ فحلف بالله لا يصيبها، وقال لحفصة : لا تخبري أحدًا. فأخبرت عائشة.

﴿قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ ۚ وَٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ۝٢﴾

قد : حرف تحقيق مبني على السكون.

فرض : فعل ماض مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة استئنافية.

لكم : جار ومجرور متعلق بـــ (فرض).

تحلة : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف (١)

أيمانكم : (أيمان) مضاف إليه، وهو مضاف، و(كم) مضاف إليه.

والله : الواو استئنافية، أو للحال، ولفظ الجلالة مبتدأ.

مولاكم : (مولى) خبر مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، و(كم) مضاف إليه، والجملة استئنافية، أو في محل نصب حال.

وهو : الواو عاطفة، و(هو) ضمير نفصل في محل رفع مبتدأ.

العليم : خبر مرفوع بالضمة، والجملة معطوفة على ما قبلها.

الحكيم : خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

* * *

﴿وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِىُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍ ۖ فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتْ مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَا ۖ قَالَ نَبَّأَنِىَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ ۝٣﴾

وإذ : الواو استئنافية، و(إذ) ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بفعل محذوف، والتقدير : واذكر إذ، والفعل المحذوف مع فاعله جملة استئنافية. و(إذ) مضاف.

أسر : فعل ماض مبني على الفتح.

النبي : فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

---

(١) (تحلة) مصدر سماعي للفعل الرباعي (حلّل)، والقياس (تحليل)، وتحلة اليمين ما تُكفّر به.

بعض : اسم مجرور بـ (إلى)، والجار والمجرور متعلق بـ (أسر).

أزواجه : (أزواج) مضاف إليه، وهو مضاف، والهاء مضاف إليه.

حديثًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة [1].

فلما : الفاء عاطفة، و(لما) ظرف زمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (عرَّف)، وهو مضاف

نبأت : فعل ماض مبني على الفتح، وفاعله هي يعود على حفصة رضي الله عنها، والتاء للتأنيث، والجملة في محل جر مضاف إليه.

به : جار ومجرور متعلق بالفعل (نبأ).

وأظهره : الواو عاطفة، أو اعتراضية، أو للحال، و(أظهر) فعل ماض مبني على الفتح، والهاء مفعول به.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة في محل جر معطوفة على جملة (نبأ)، أو لا محل لها من الإعراب اعتراضية، أو في محل نصب حال بتقدير قد.

عليه : جار ومجرور متعلق بالفعل (أظهر)؛ أي أَطْلَعَ الله نبيه على ذلك الواقع منها من الإخبار لغيرها.

عرف : أي عرَّف رسول الله ﷺ حفصة بعض ما أخبرت به ،و(عرف) فعل ماض ،وفاعله هو يعود على رسول الله ﷺ ،والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، وجملة (لما) معطوفة على جملة (اذكر) المقدرة.

بعضه : مفعول به، والهاء مضاف إليه.

وأعرض : جملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب (لما).

عن : حرف جر مبني على السكون.

بعض : اسم مجرور بـ (عن)، والجار والمجرور متعلق بـ (أعرض)؛ أي وأعرض ﷺ عن تعريف بعض ذلك.

فلما : الفاء عاطفة، و(لما) ظرف زمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (قالت)، وهو مضاف

نبأها : (نبأ) فعل ماض، وفاعله هو يعود على رسول الله ﷺ، و(ها) مفعول به، والجملة في محل جر مضاف إليه.

به : جار ومجرور متعلق بالفعل (نبأ).

---

(١) الحديث : هو تحريم مارية، أو تحريم العسل على نفسه ﷺ. وقيل : أسر ﷺ إلى حفصة أن أباكِ وأبا عائشة يكونان خليفتيَّ على أمتي من بعدي.

قالت : فعل ماض، وفاعله هي، والتاء للتأنيث، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، وجملة (لما) معطوفة على السابقة.

من : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أنبأك : (أنبأ) فعل ماض، وفاعله هو يعود على (من)، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول أول.

هذا : (ها) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة مفعول ثان.

قال : فعل ماض، وفاعل هو يعود على رسول الله ﷺ ،والجملة استئنافية.

نبأني : (نبأ) فعل ماض، والنون للوقاية، والياء مفعول به.

العليم : فاعل، والجملة في محل نصب مقول القول.

الخبير : صفة؛ أي : أخبرني به الله الذي لا تخفى عليه خافية.

* * *

إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ۖ وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾

إن : حرف شرط مبني على السكون.

تتوبا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون فعل الشرط، وألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والخطاب لعائشة وحفصة رضي الله عنهما.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـــ (إلى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (تتوبا).

فقد : الفاء واقعة في جواب الشرط ،و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.

صغت : (صَغَا، وهو بمعنى مَالَ) فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة منعًا لالتقاء ساكنين، والتاء للتأنيث.

قلوبكما : (قلوب) فاعل، و(كما) مضاف إليه، والجملة في محل جزم جواب الشرط [١]، وجملة أسلوب الشرط استئنافية [٢].

---

(١) يرى بعض المعربين أن جواب الشرط محذوف ،والتقدير : إن تتوبا... فذلك واجـــب عليكمـــا أو يَتُــب الله عليكما، وجملة (فقد صغت قلوبكما) تعليلية للجواب المحذوف.

(٢) أي : إن تتوبا إلى الله فقد مالت قلوبكما إلى التوبة من التظاهر على النبي ﷺ.

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف شرط مبني على السكون.

تظاهرا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون، وهو فعل الشرط، وألف الاثنين فاعل، وقد حُذفت من الفعل إحدى التاءين؛ أي (تتظاهرا).

عليه : جار ومجرور متعلق بالفعل في (تظاهرا) [١].

فإن : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(إن) حرف توكيد ونصب.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

هو : ضمير فصل لا محل له من الإعراب، و(مولاه) خبر (إن)، أو ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، و(مولاه) خبر، والجملة في محل رفع خبر (إن).

مولاه : (مولى) خبر (إن) أو خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وجملة (إن) في محل جزم جواب الشرط، وأسلوب الشرط معطوف على السابق لا محل له من الإعراب [٢].

وجبريل : الواو عاطفة، و(جبريل) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وصالح : الواو عاطفة، و(صالح) اسم معطوف على (جبريل) مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم حُذفت نونه للإضافة، والواو للتخفيف، مراعاة لقراءة الوصل، والتقدير: وصالحو المؤمنين.
أو (صالح) اسم مفرد يُراد به الجمع مرفوع بالضمة معطوف على (جبريل) أي : ومن صلح من المؤمنين، وهو كل من آمن وعمل صالحًا.

المؤمنين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

والملائكة : الواو عاطفة، و(الملائكة) اسم معطوف على (جبريل) مرفوع بالضمة [٣].

بعد : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بـــ (ظهير)، وهو مضاف

ذلك : (ذا) اسم إشارة مضاف إليه، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

ظهير : خبر، والجملة معطوفة على جملة (فإن الله هو مولاه).
ويجوز :
– جبريل : اسم معطوف على محل (إن) واسمها (إن الله)، ومحله الرفع.
– وصالح : اسم معطوف على (جبريل)، و(المؤمنين) مضاف إليه.

---

(١) أي : وإن تتعاضدا وتتعاونا عليه في الغيرة عليه منكما وإفشاء سره....

(٢) يرى بعض المعربين أن جواب الشرط محذوف، والتقدير : وإن تظاهرا عليه يَجِدْ ناصرًا ينصره، وجملة (فإن الله هو مولاه) تعليلة للجواب المحذوف.

(٣) أي : فإن الله يتولى نصره، وكذلك جبريل ومن صلح من عباده المؤمنين كأبي بكر وعمر، فلن يعـــدم ناصـــرًا ينصره.

- والملائكة : الواو عاطفة، و(الملائكة) مبتدأ مرفوع بالضمة.
- بعد ذلك : مثل إعرابهما السابق.
- ظهير : خبر المبتدأ (الملائكة)، والجملة معطوفة على جملة (فإن الله هو مولاه).
و(ظهير) : أعوان يظاهرونه.

* * *

عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ مُّؤْمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا ﴿٥﴾

عسى : فعل ماض ناقص مبني على الفتح المقدر للتعذر.

ربه : (رب) اسم (عسى) مرفوع بالضمة، والهاء مضاف إليه.

إن : حرف شرط مبني على السكون.

طلقكن : (طلق) فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، وفاعله مستتر تقديره هو يعود على حبيبنا محمد ﷺ، و(كن) مفعول به. وجواب الشرط محذوف يُستدَل عليه من السياق الكريم؛ أي : إن طلقكن فعسى ربه أن يبدله، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب اعتراضية بين (عسى) واسمها وخبرها، وهو جملة (يبدله).

أن : حرف نصب مبني على السكون.

يبدله : (يبدل) فعل مضارع منصوب بـــ(أن)، وفاعله هو مستتر يعود على (ربه)، والجملة في محل نصب خبر (عسى)، والجملة من (عسى) واسمها وخبرها استئنافية، والهاء في (يبدله) مفعول به أول.

أزواجًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

خيرًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

منكن : جار ومجرور متعلق بـــ (خيرًا).

مسلمات : صفة أولى لـــ (أزواجًا) منصوبة بالكسرة.

مؤمنات : صفة ثانية لـــ (أزواجًا) منصوبة بالكسرة.

قانتات : صفة ثالثة لـــ (أزواجًا) منصوبة بالكسرة.

تائبات : صفة رابعة لـــ (أزواجًا) منصوبة بالكسرة.

عابدات : صفة خامسة لـــ (أزواجًا) منصوبة بالكسرة.

سائحات : صفة سادسة لـــ (أزواجًا) منصوبة بالكسرة.

ثايبات : صفة سابعة لـ (أزواجًا) منصوبة بالكسرة [١].

وأبكارًا : الواو عاطفة، و(أبكارًا) اسم معطوف على (مسلمات) منصوب وعلامة نصبه الفتحة [٢].

* * *

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَـٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾

يأيها : (يا) حرف نداء، و(أي) منادى مبني على الضم في محل نصب و(ها) حرف تنبيه.

الذين : اسم موصول نعت لـ (أي).

آمنوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

قوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل، والجملة جواب النداء وجملة أسلوب النداء استئنافية. و(قوا) ماضيه (وَقَى)، وقد حذفت فاؤه ولامه، ووزنه الصرفي (عُوا).

أنفسكم : (أنفس) مفعول به أول، و(كم) مضاف إليه.

وأهليكم : الواو عاطفة، و(أهلي) اسم معطوف على (أنفس) منصوب بالياء، وهو مضاف و(كم) مضاف إليه.

نارًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وقودها : (وقود) مبتدأ مرفوع بالضمة، و(ها) مضاف إليه.

---

(١) يجوز في الصفات السبع السابقة أن تكون أحوالاً من (أزواجًا)، وهي نكرة، تخصصت بالصفة (خيرًا).

(٢) أخبر الله سبحانه وتعالى نبيه ﷺ عن قدرته على أنه إن وقع منه الطلاق لهن أبدله خيرًا منهن زوجات (مسلمات مؤمنات) خاضعات لله بالطاعة، قائمات بفرائض الإسلام، مصدقات بالله وملائكته وكتبه ورسله (قانتات) مطيعات لله (تائبات) من الذنوب (عابدات) لله متذللات له (سائحات) صائمات، وقيل للصائم: سائح؛ لأن السائح لا زاد معه فلا يزال ممسكًا إلى أن يجد ما يطعمه، فشبه به الصائم في إمساكه إلى أن يجيء وقت إفطاره. وقيل : معنى (سائحات) مهاجرات، وعن زيد بن أسلم : لم تكن في هذه الأمة سياحة إلا الهجرة (ثيبات) الثيب هي المرأة التي قد تزوجت ثم طلقها زوجها أو مات عنها (وأبكارًا) والبكر : العذراء. وقد وقعت الواو بين (ثيبات وأبكارًا) لأنهما صفتان متنافيتان لا يجتمعان في النساء اجتماع سائر الصفات فيهن، فلم يكن بُدٌّ من الواو. زبدة التفسير : ص ٧٥٢

الناس : خبر، والجملة في محل نصب صفة لـــ (نارًا).

والحجارة : اسم معطوف على (الناس) مرفوع بالضمة.

عليها : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

ملائكة : مبتدأ مؤخر، والجملة في محل نصب صفة ثانية لـــ (نارًا).

غلاظ : صفة أولى لـــ (ملائكة) مرفوعة بالضمة.

شداد : صفة ثانية لـــ (ملائكة) مرفوعة بالضمة.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يعصون : جملة في محل رفع صفة ثالثة لـــ (ملائكة).

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ما : حرف مصدري مبني على السكون.

أمرهم : (أمر) فعل ماض، وفاعله (هو)، والجملة صلة الموصول الحرفي (ما)، و(هم) مفعول به، و(ما) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب بدل من لفظ الجلالة، والتقدير: لا يعصون أمْرَ الله.

ويفعلون : جملة في محل رفع معطوفة على جملة (لا يعصون).

ما : اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب مفعول به.

يؤمرون : فعل مضارع، والواو نائب فاعل، والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف، والتقدير: ما يؤمرون به [١].

* * *

يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَعْتَذِرُوا۟ ٱلْيَوْمَ ۖ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾

يأيها : (يا) حرف نداء، و(أي) منادى، و(ها) حرف تنبيه.

الذين : اسم موصول نعت لـــ (أي).

كفروا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

لا : ناهية من جوازم المضارع حرف مبني على السكون.

---

(١) المعنى : يأيها الذين آمنوا احفظوا أنفسكم بترك المعاصي وفعل الطاعات، وأهليكم بأن تأخذوهم بما تأخذون به أنفسكم - نارًا وقودها الناس والحجارة، يقوم على أمرها وتعذيب أهلها ملائكة قساة في معاملتهم أقوياء؛ يعني الزبانية التسعة عشر وأعوانهم، يتقبلون أوامر الله، وينفذون ما يؤمرون به غير متوانين.

تعتذروا : فعل مضارع مجزوم بـ (لا)، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة أسلوب النداء استئنافية.

اليوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل في (تعتذروا).

إنما : كافة ومكفوفة.

تجزون : الجملة من الفعل ونائب الفاعل استئنافية.

ما : اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب مفعول ثان، والمفعول الأول هو الذي أصبح نائب الفاعل في (تجزون).

كنتم : فعل ماض ناقص، و(تم) اسم (كان).

تعملون : جملة في محل نصب خبر (كان)، وجملة (كان) صلة الموصول.

* * *

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ تُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّـٰتٍ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ ۖ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَـٰنِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَآ أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾

يأيها : (يا) حرف نداء، و(أي) منادى، و(ها) حرف تنبيه.

الذين : اسم موصول نعت لـ (أي).

آمنوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

توبوا : جملة جواب النداء، وجملة النداء استئنافية.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

الله : شبه الجملة متعلق بالفعل في (توبوا).

توبة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

نصوحًا : صفة منصوبة بالفتحة، وهي صفة مشبهة، أو صيغة مبالغة (١).

---

(١) وُصفت التوبة بالنصح على الإسناد المجازي، والنصح هو صفة التائبين، وهو أن ينصحوا بالتوبة أنفسهم، والتوبة النصوح هي الصادقة، وقيل : الخالصة، وهي الندم على ما مضى من الذنب، والاستغفار باللسان، والإقلاع بالبدن، والعزم على ألا يعود.

عسى : فعل ماض ناقص مبني على الفتح المقدر للتعذر.

ربكم : (رب) اسم (عسى) مرفوع بالضمة، و(كم) مضاف إليه.

أن : حرف نصب مبني على السكون.

يكفر : فعل مضارع منصوب بـــ (أن)، وفاعله هو، والجملة في محل نصب خبر (عسى)، وجملة (عسى) استئنافية.

عنكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يكفر).

سيئاتكم : مفعول به منصوب بالكسرة، و(كم) مضاف إليه.

ويدخلكم : الواو عاطفة، و(يدخل) فعل مضارع منصوب؛ لأنه معطوف على (يكفر)، وفاعله هو، و(كم) مفعول أول، والجملة في محل نصب معطوفة على جملة (يكفر).

جنات : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الكسرة.

تجري : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل.

من : حرف جر مبني على السكون.

تحتها : (تحت) اسم مجرور بـــ (من)، و(ها) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـــ (تجري)، أو بمحذوف حال من (الأنهار).

الأنهار : فاعل، والجملة في محل نصب صفة لـــ (جنات).

يوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـــ (يدخل)، وهو مضاف

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يخزي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

النبي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والذين : الواو عاطفة، و(الذين) اسم معطوف في محل نصب.

آمنوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

معه : (مع) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بالفعل في (آمنوا)، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مضاف إليه.

نورهم : (نور) مرفوع بالضمة، و(هم) مضاف إليه.

يسعى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وفاعله هو، والجملة في محل رفع خبر، والجملة في محل نصب حال من (النبي والذين)،أو لا محل لها من الإعراب استئنافية.

بين : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بـــ (يسعى)، أو حال من فاعل الفعل (يسعى)، وهو مضاف

أيديهم : (أيدي) مضاف إليه مجرور بالكسرة المقدرة للثقل، وهو مضاف، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

وبأيمانهم : الواو عاطفة، و(أيمان) جار ومجرور معطوف على (بين)؛ لذلك له التعليق نفسه، و(هم) مضاف إليه.

يقولون : جملة في محل نصب حال من (هم) في (أيديهم) أو استئنافية.

ربنا : (رب) منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة، وهو مضاف، و(نا) مضاف إليه.

أتمم : فعل دعاء مبني على السكون، ولا تقل : أمر تأدبًا، وفاعله أنت، والجملة جواب النداء، وجملة أسلوب النداء في محل نصب مقول القول.

لنا : جار ومجرور متعلق بالفعل (أتمم).

نورنا : (نور) مفعول به، و(نا) مضاف إليه.

واغفر : جملة معطوفة على جواب النداء لا محل لها من الإعراب.

لنا : جار ومجرور متعلق بالفعل (اغفر).

إنك : (إن) حرف توكيد ونصب، والكاف ضمير في محل نصب اسمها.

على : حرف جر مبني على السكون.

كل : اسم مجرور بـــ (على)، والجار والمجرور متعلق بـــ (قدير).

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

قدير : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة تعليلية.

* * *

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ جَٰهِدِ ٱلۡكُفَّارَ وَٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱغۡلُظۡ عَلَيۡهِمۡۚ وَمَأۡوَىٰهُمۡ جَهَنَّمُۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ ٩

يأيها : (يا) حرف نداء، و(أي) منادى، و(ها) حرف تنبيه.

النبي : نعت لـــ (أي) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

جاهد : فعل أمر، وفاعله أنت، والجملة جواب النداء، وجملة أسلوب النداء استئنافية.

الكفار : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والمنافقين : الواو عاطفة، و(المنافقين) اسم معطوف منصوب بالياء.

واغلظ : جملة معطوفة على جواب النداء لا محل لها من الإعراب.

عليهم : جار ومجرور متعلق بـــ (اغلظ) (١).

---

(١) أي : واستعمل الغلظة والخشونة على الكفار والمنافقين فيما تجاهد به من القتال والمحاجة.

ومأواهم	:	الواو استئنافية، و(مأوى) مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، و(هم) مضاف إليه.
جهنم	:	خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.
وبئس	:	الواو عاطفة، أو للحال، و(بئس) فعل ماض جامد يفيد الذم.
المصير	:	فاعل، والجملة معطوفة على ما قبلها، أو في محب نصب حال من (جهنم).

* * *

ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ۖ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا وَقِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ﴿١٠﴾

ضرب	:	فعل ماض مبني على الفتح.
الله	:	لفظ الجلالة فاعل، والجملة استئنافية.
مثلاً	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
للذين	:	جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـــ (مثلاً).
كفروا	:	فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول؛ أي : جعل الله مثلاً لحال هؤلاء الكفرة، وأنه لا يغني أحدٌ عن أحد.
امرأة	:	بدل من (مثلاً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف
نوح	:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
وامرأة	:	اسم معطوف بالواو على (امرأة) منصوب بالفتحة، وهو مضاف
لوط	:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
كانتا	:	(كان) فعل ماض ناقص مبني على الفتح، والتاء للتأنيث وقد حُركت إلى الفتح منعًا لالتقاء ساكنين، وألف الاثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (كان).
تحت	:	ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر (كان)، والجملة استئنافية، و(تحت) مضاف.
عبدين	:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى، والعبدان : هما نوح ولوط عليهما السلام.
من	:	حرف جر مبني على السكون.

عبادنا : عباد) اسم مجرور بـــ (من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـــ (عبدين)، و(نا) مضاف إليه.

صالحين : صفة ثانية لـــ (عبدين) منصوبة بالياء؛ لأنها مثنى.

فخانتاهما : الفاء عاطفة، و(خان) فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث، وألف الاثنين فاعل، و(هما) مفعول به، والجملة معطوفة على جملة (كان) لا محل لها من الإعراب [١].

فلم : الفاء عاطفة، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

يغنيا : فعل مضارع مجزوم بـــ (لم)، وألف الاثنين العائدة على نوح ولوط عليهما السلام فاعل، والجملة معطوفة على جملة (خانتاهما).

عنهما : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يغنيا).

من : حرف جر.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يغنيا).

شيئًا : مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب بالفتحة.

وقيل : الواو استئنافية، و(قيل) فعل ماض مبني للمجهول؛ أي : وقيل لهما عند موتهما، أو يوم القيامة.

ادخلا : فعل أمر مبني على حذف النون، وألف الاثنين فاعل، والجملة في محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل استئنافية.

النار : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مع : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بالفعل في (ادخلا)، وهو مضاف

الداخلين : مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم؛ أي : مع الداخلين لها من أهل الكفر والمعاصي.

* * *

(١) خيانتهما هي نفاقهما وإبطالهما الكفر، وتظاهرهما على الرسولين؛ فامرأة نوح قالت لقومه : إنه مجنون، وامرأة لوط دلت على ضيفانه. ولا يجوز أن يراد بالخيانة الفجور؛ لأنه سمج في الطباع، نقيصة عند كل أحد، بخلاف الكفر؛ فإن الكفار لا يستسمجونه، بل يستحسنونه ويسمونه حقًا. وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما : ما بغت امرأة نبي قَطُّ.

وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ
رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِى مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ
وَنَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١١﴾

وضرب : الواو عاطفة، و(ضرب) فعل ماض مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة معطوفة على جملة (ضرب الله) الأولى لا محل لها من الإعراب.

مثلاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

للذين : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـــ (مثلاً).

آمنوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

امرأة : بدل من (مثلاً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف

فرعون : مضاف إليه مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. و(امرأة فرعون) هي آسية بنت مزاحم.

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بـــ (مثلاً)، وهو مضاف

قالت : فعل ماض، وفاعله هي، والتاء للتأنيث، والجملة في محل جر مضاف إليه.

رب : منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة ،وهو مضاف وياء المتكلم المحذوفة مضاف إليه.

ابن : فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة، وفاعله أنت، والجملة جواب النداء، وجملة النداء في محل نصب مقول القول.

لي : جار ومجرور متعلق بالفعل (ابن).

عندك : (عند) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف حال من (بيتًا)، وهو مضاف، والكاف مضاف إليه.

بيتًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

في : حرف جر مبني على السكون.

الجنة : اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـــ (بيتًا)؛ أي : ابْنِ لي بيتًا قريبًا من رحمتك في أعلى درجات المقربين منك.

ونجني : الواو عاطفة، و(نجّ) فعل دعاء مبني على حذف حرف العلة، وفاعله أنت، والنون للوقاية، والياء مفعول به، والجملة معطوفة على جواب النداء (ابن) لا محل لها من الإعراب.

من : حرف جر مبني على السكون.

فرعون : اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نج).

وعمله : الواو عاطفة، و(وعمل) اسم معطوف، والهاء مضاف إليه.

ونجني : مثل إعراب (ونجني) السابق.

من : حرف جر.

القوم : اسم مجرور بـــ (من)، والجار والمجرور متعلق بـــ (نَجّ).

الظالمين : صفة مجرورة بالياء؛ لأنها جمع مذكر سالم.

* * *

وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ ﴿١٢﴾

ومريم : الواو عاطفة، و(مريم) اسم معطوف على (امرأة فرعون)، أو مفعول به لفعل محذوف، والتقدير : واذكر مريم.

ابنة : صفة أولى منصوبة وعلامة نصبها الفتحة، وهي مضاف

عمران : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

التي : اسم موصول في محل نصب صفة ثانية لـــ (مريم).

أحصنت : فعل ماض ،وفاعله هي ،والتاء للتأنيث، والجملة صلة الموصول.

فرجها : مفعول به، و(ها) مضاف إليه؛ أي : أحصنته عن الفواحش.

فنفخنا : جملة معطوفة بالفاء على صلة الموصول (أحصنت).

فيه : جار ومجرور متعلق بالفعل في (نفخنا).

من : حرف جر مبني على السكون.

روحنا : (روح) اسم مجرور بـــ (من)، وهو مضاف، و(نا) مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (نفخنا)؛ وذلك أن جبريل عليه السلام نفخ في جيب درعها، فحبلت بعيسى عليه السلام.

وصدقت : جملة معطوفة بالواو على ما قبلها.

بكلمات : جار ومجرور متعلق بالفعل (صدق)، و(كلمات) مضاف

ربها : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف، و(ها) مضاف إليه.

وكتبه : الواو عاطفة، و(كُتُب) اسم معطوف على (كلمات)، وهو مضاف و(ها) مضاف إليه [١].

وكانت : الواو عاطفة، و(كان) فعل ماض ناقص، واسمها مستتر، والتاء للتأنيث.

من : حرف جر.

القانتين : اسم مجرور بـــ (من) وعلامة جره الياء، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان)، وجملة (كان) معطوفة على ما قبلها.

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة التحريم)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : "من قرأ (سورة التحريم) آتاه الله توبة نصوحًا)".

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) (كلمات ربها وكتبه) أوامره ونواهيه وكتبه المنزلة على رسله والبشارة بعيسى عليه السلام.

إعراب سورة الملك

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَبَٰرَكَ ٱلَّذِي بِيَدِهِ ٱلۡمُلۡكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ ﴿١﴾

تبارك : فعل ماض مبني على الفتح.

الذي : اسم موصول في محل رفع فاعل، والجملة ابتدائية.

بيده : (بيد) خبر مقدم، والهاء مضاف إليه.

الملك : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة صلة الموصول.

وهو : الواو عاطفة، و(هو) ضمير منفصل مبتدأ.

على : حرف جر مبني على السكون.

كل : اسم مجرور بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بـ (قدير).

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

قدير : خبر مرفوع بالضمة، والجملة معطوفة على صلة الموصول [1].

* * *

ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡمَوۡتَ وَٱلۡحَيَوٰةَ لِيَبۡلُوَكُمۡ أَيُّكُمۡ أَحۡسَنُ عَمَلٗاۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡغَفُورُ ﴿٢﴾

الذي : اسم موصول في محل رفع بدل من فاعل (تبارك).

خلق : فعل ماض، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول.

الموت : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والحياة : اسم معطوف على (الموت) منصوب بالفتحة.

ليبلوكم : اللام حرف تعليل وجر، و(يبلو) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله هو، و(كم) مفعول به أول، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

أيكم : (أي) اسم استفهام مبتدأ مرفوع بالضمة، و(كم) مضاف إليه.

---

(١) (تبارك) تعالى وتعاظم عن صفات المخلوقين، و(الملك) ما يُمتلَك ويُتصرَّف فيه، وهو مُلْك السموات والأرض في الدنيا والآخرة.

أحسن : خبر، والجملة في محل نصب مفعول به ثان للفعل (يبلو) الذي عُلِّق عن العمل بالاستفهام.

عملاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وهو : الواو عاطفة، و(هو) ضمير في محل رفع مبتدأ.

العزيز : خبر مرفوع بالضمة، والجملة معطوفة على صلة الموصول.

الغفور : خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة [١].

* * *

ٱلَّذِى خَلَقَ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗاۖ مَّا تَرَىٰ فِي خَلۡقِ ٱلرَّحۡمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٖۖ فَٱرۡجِعِ ٱلۡبَصَرَ هَلۡ تَرَىٰ مِن فُطُورٖ ﴿٣﴾

الذي : اسم موصول في محل رفع خبر ثالث للضمير (هو) السابق عليه، أو صفة لـــ(الغفور)، أو بدل منه، أو عطف بيان.

خلق : جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

سبع : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف

سموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

طباقًا : صفة لـــ (سبع) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة؛ أي : بعضها فوق بعض، أو (طباقًا) مفعول مطلق لفعل محذوف، والتقدير : طابقتْ طباقًا.

ما : حرف نفي مبني على السكون.

ترى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وفاعله أنت، والجملة في محل نصب صفة ثانية لـــ (سبع) بتقدير الرابط؛ أي : ما ترى فيهن من تفاوت.

في : حرف جر مبني على السكون.

خلق : اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (تفاوت).

الرحمن : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

تفاوت : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد [٢].

---

(١) المعنى : الذي خلق الموت والحياة لغاية أرادها، وهي أن يختبركم أيكم أصح عملاً وأخلص نية، وهو الغالـــب الذي لا يعجزه شيء، والعفوّ عن المقصِّرين. المنتخب : ٨٤٠

(٢) (من تفاوت) من تناقض ولا تباين، ولا اعوجاج ولا تخالف؛ بل هي مستقيمة مستوية دالة على خالقها.

فارجع : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر، وجملة (ارجع) في محل جزم جواب الشرط المقدر؛ أي : إن أردت المعاينة فارجع....

البصر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

هل : حرف استفهام مبني على السكون.

ترى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وفاعله أنت، والجملة في محل نصب مفعول به لفعل مقدر مُعلّق بالاستفهام، والتقدير : ارجع البصر وانظر هل ترى.

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

فطور : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد [١].

* * *

ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

ارجع : جملة في محل جزم معطوفة على جملة (ارجع) الأولى.

البصر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كرتين : مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو عدده منصوب بالياء؛ لأنه مثنى و(كرتين) مرة بعد مرة، وإن كثرت تلك المرات.

ينقلب : فعل مضارع مجزوم بالسكون ؛لأنه واقع في جواب الطلب (ارجع).

إليك : جار ومجرور متعلق بالفعل (ينقلب).

البصر : فاعل (ينقلب)، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء. و(ينقلب إليك البصر) يرجع إليك بصرُك.

خاسئًا : حال من (البصر)؛ أي : ذليلاً صاغرًا عن أن يرى شيئًا من العيب في خلق السماء [٢].

وهو : الواو للحال، و(هو) ضمير في محل رفع مبتدأ.

حسير : خبر، والجملة حال ثانية من (البصر)، أو من الضمير المستتر في (خاسئًا) العائد على (البصر) أيضًا؛ أي : والبصر كليل منقطع.

* * *

---

(١) (فطور) جمع فِطْر، وهو الشقّ والصَّدْع. والمعنى : اردد طرفك في السماء وتأمل، هل ترى فيها، على عظمتها واتساعها، من تشقق أو تصدع.

(٢) خَسَأَ البصرُ خَسْئًا وخُسُوءًا : كَلَّ وأعيا.

وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ ٱلسَّعِيرِ ﴿٥﴾

ولقد : الواو استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(قد) للتحقيق.

زينا : فعل ماض مبني على السكون على النون المدغمة في نون (نا) الفاعلين والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر، وجملة القسم لا محل لها من الإعراب استئنافية.

السماء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الدنيا : صفة منصوبة بالفتحة المقدرة للتعذر؛ أي السماء القربى منكم؛ لأنها أقرب السموات إلى الناس.

بمصابيح : اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف صيغة منتهى الجموع على وزن (مفاعيل)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (زينا). وسُمِّيت الكواكب (مصابيح)؛ لأنها تضيء كإضاءة السراج.

وجعلناها : جملة (جعلنا) معطوفة على جملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب، و(ها) مفعول أول.

رجومًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

للشياطين : (الشياطين) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(رجومًا) (١).

وأعتدنا : جملة (أعتدنا) معطوفة على جملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب، أو الواو للحال، والجملة في محل نصب حال بتقدير (قد).

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أعتدنا).

عذاب : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف

السعير : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

* * *

(١) أي : وجعلنا المصابيح مصادر شهب يُرجَم بها الشياطين الذين يخرجونكم من النور إلى الظلمات. وهذه فائدة أخرى غير كونها زينة للسماء الدنيا. قال قتادة : " خلق الله النجوم لثلاث : زينة للسماء ،ورجومًا للشياطين، وعلامات يُهتدَى بها في البر والبحر ".

﴿وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٦﴾﴾

وللذين : الواو استئنافية، و(للذين) جار ومجرور خبر مقدم.

كفروا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

بربهم : الجار والمجرور متعلق بالفعل في (كفروا)، و(هم) مضاف إليه.

عذاب : مبتدأ مؤخر، والجملة استئنافية، و(عذاب) مضاف

جهنم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة.

وبئس : الواو استئنافية، و(بئس) فعل ماض جامد يفيد الذم، والمخصوص بالذم محذوف تقديره (هي) يعود على (جهنم).

المصير : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

* * *

﴿إِذَآ أُلْقُوا۟ فِيهَا سَمِعُوا۟ لَهَا شَهِيقًا وَهِىَ تَفُورُ ﴿٧﴾﴾

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (سمعوا)، وهو مضاف

ألقوا : الجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر مضاف إليه.

فيها : جار ومجرور متعلق بالفعل في (ألقوا)؛ أي : إذا طُرحوا في جهنم كما يُطرَح الحطبُ في النار.

سمعوا : الجملة من الفعل والفاعل جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب، وجملة (إذا) استئنافية.

لها : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (شهيقًا).

وهي : الواو للحال، و(هي) ضمير في محل رفع مبتدأ.

تفور : جملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من الضمير في (لها) العائد على (جهنم)؛ أي : وهي تغلي بهم غليان المِرْجل بما فيه، والمرجل: هو القدر من الطين المطبوخ أو النحاس.

* * *

﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ ٱلْغَيْظِ ۖ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾﴾

تكاد : فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة، وهو من أفعال المقاربة، واسمه ضمير مستتر جوازًا تقديره هي يعود على (جهنم).

تميز : فعل مضارع، وفاعله هي، والجملة في محل نصب خبر (كاد)، والجملة من (كاد) واسمها وخبرها في محل نصب حال من فاعل (تفور).

من : حرف جر.

الغيظ : اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بـ (تميز)؛ أي : تكاد جهنم تتقطع وينفصل بعضها من بعض من شدة غضبها على الكفار.

كلما : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه (سألهم)، وهو مضاف

ألقي : فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول.

فيها : جار ومجرور متعلق بالفعل (ألقي).

فوج : نائب فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه. والفوج : الجماعة من الناس.

سألهم : (سأل) فعل ماض، و(هم) مفعول به.

خزنتها : (خزنة) فاعل، و(ها) مضاف إليه، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (كلما).

ألم : الهمزة حرف استفهام، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

يأتكم : (يأت) فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة، و(كم) مفعول به.

نذير : فاعل، والجملة في محل نصب مفعول به للفعل (سأل) الذي عُلق عن العمل بالاستفهام [1].

* * *

قَالُواْ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَيْءٍ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ كَبِيرٖ ﴿٩﴾

قالوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

بلى : حرف جواب لإيجاب السؤال المنفي مبني على السكون، وهذا اعتراف من الكفار بعدل الله تعالى.

قد : حرف تحقيق مبني على السكون.

جاءنا : (جاء) فعل ماض مبني على الفتح، و(نا) مفعول به.

نذير : فاعل، والجملة في محل نصب مقول القول.

---

(١) أي : سألهم الخزنة سؤال توبيخ وتقريع عن مجئ النذير في الدنيا الذي ينذرهم هذا اليوم ويحذرهم منه.

فكذبنا : أي : فكذبنا ذلك النذير، وجملة (كذبنا) معطوفة بالفاء على جملة مقول القول في محل نصب.

وقلنا : جملة في محل نصب معطوفة بالواو على جملة مقول القول.

ما : حرف نفي مبني على السكون.

نزل : فعل ماض مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة مقول القول.

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

شيء : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

إن : حرف نفي مبني على السكون.

أنتم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

إلا : حرف حصر مبني على السكون.

في : حرف جر مبني على السكون.

ضلال : اسم مجرور بـــ (في)، والجار والمجرور خبر، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية داخلة في جملة قول الكفار وخطابهم للمنذرين، ويجوز أن تكون من كلام الخزنة للكفار على إرادة القول؛ أرادوا حكاية ما كانوا عليه من ضلالهم في الدنيا.

كبير : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

* * *

وَقَالُوا۟ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِىٓ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١٠﴾

قالوا : جملة معطوفة بالواو على جملة (قالوا) السابقة.

لو : حرف شرط غير جازم مبني على السكون.

كنا : فعل ماض ناقص مبني على السكون على النون المدغمة في نون (نا)، و(نا) ضمير في محل رفع اسم (كان).

نسمع : جملة في محل نصب خبر (كان).

أو : حرف عطف مبني على السكون.

نعقل : جملة في محل نصب معطوفة على جملة (نسمع).

ما : حرف نفي مبني على السكون.

كنا : فعل ماض ناقص مبني على السكون على النون المدغمة في نون (نا)، و(نا) ضمير في محل رفع اسم (كان).

في : حرف جر مبني على السكون.

أصحاب : اسم مجرور بـ (في)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، وجملة أسلوب (لو) مقول القول.

السعير : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة [١].

* * *

فَٱعۡتَرَفُواْ بِذَنۢبِهِمۡ فَسُحۡقٗا لِّأَصۡحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١١﴾

فاعترفوا : الفاء استئنافية، وجملة (اعترفوا) استئنافية.

بذنبهم : الجار والمجرور متعلق بالفعل في (اعترفوا)، و(هم) مضاف إليه أي : فاعترفوا بكفرهم في تكذيبهم الرسلَ.

فسحقًا : الفاء استئنافية، و(سحقًا) [٢] فيه وجهان من الإعراب :
- مفعول به لفعل محذوف، والتقدير : فألزمهم الله سحقًا.
- مفعول مطلق لفعل محذوف، والتقدير : فأسحقهم الله سحقًا.
وعلى كلا التقديرين الجملة من الفعل المقدر وفاعله استئنافية.

لأصحاب : جار ومجرور متعلق بـ (سحقًا).

السعير : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

* * *

إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ لَهُم مَّغۡفِرَةٞ وَأَجۡرٞ كَبِيرٞ ﴿١٢﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الذين : اسم موصول في محل نصب اسم (إن).

يخشون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

ربهم : (رب) مفعول به، و(هم) مضاف إليه.

بالغيب : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (يخشون)؛ أي : يخشون عذابه ولم يروه، فيؤمنون به خوفًا من عذابه.

لهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (مغفرة).

---

(١) المعنى : وقالوا : لو كنا نسمع سماع من يطلب الحق، أو نفكر فيما نُدعَى إليه، ما كنا في عداد أهل النار.

(٢) يقال : سَحِقَه الله سُحْقًا؛ أي : بَعُدَ أشدَّ البُعْدِ، ومعنى (فسحقًا) فبعدًا لهم، اعترفوا أو جحدوا؛ فإن ذلك لا ينفعهم.

مغفرة : مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية.

وأجر : اسم معطوف على (مغفرة) مرفوع بالضمة.

كبير : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة. و(أجر كبير) هو الجنة.

* * *

﴿ وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦٓ ۖ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾ ﴾

وأسروا : الواو استئنافية، وجملة (أسروا) استئنافية.

قولكم : (قول) مفعول به، و(كم) مضاف إليه.

أو : حرف عطف.

اجهروا : جملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

به : جار ومجرور متعلق بالفعل في (اجهروا).

إنه : الهاء ضمير في محل نصب اسم (إن).

عليم : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئناف بياني.

بذات : جار ومجرور متعلق بـــ (عليم).

الصدور : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة (١).

* * *

﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ ﴾

ألا : الهمزة للاستفهام الإنكاري، و(لا) حرف نفي.

يعلم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

من : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع فاعل، والمفعول محـــذوف؛ أي: ألا يعلم الخالقُ خَلْقَه، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية. ويجوز :

– فاعل (يعلم) ضمير مستتر تقديره هو يعود على الله تعالى.

– (من) اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب مفعول به.

خلق : فعل ماض، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول (٢).

وهو : الواو للحال، و(هو) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

---

(١) المعنى : إن أخفيتم كلامكم أو جهرتم به في أمر رسول الله ﷺ، فكل ذلك يعلمه الله، لا يخفى عليه منه خافية؛ لأنه عليم بمضمرات القلوب قبل أن تترجم الألسنة عنها.

(٢) أي : أليس يعلم الخالقُ لجميع الأشياء خَلْقَه ؟

اللطيف : خبر مرفوع بالضمة، والجملة في محل نصب حال.

الخبير : خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة [١].

* * *

هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾

هو : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

الذي : اسم موصول في محل رفع خبر، والجملة استئنافية.

جعل : فعل ماض، وفاعله هو، والجملة استئنافية.

لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (جعل).

الأرض : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ذلولاً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة [٢].

فامشوا : جملة معطوفة بالفاء على جملة (هو الذي).

في : حرف جر مبني على السكون.

مناكبها : (مناكب) اسم مجرور بـ (في)، و(ها) مضاف إليه [٣].

وكلوا : جملة معطوفة بالواو على جملة (امشوا).

من : حرف جر مبني على السكون.

رزقه : (رزق) اسم مجرور بـ (من)، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (كلوا).

وإليه : الواو عاطفة، و(إليه) خبر مقدم.

النشور : مبتدأ مؤخر، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول (جعل) [٤].

* * *

---

(١) (اللطيف) الذي لطف علمُه بما في القلوب (الخبير) بما تسره وتضمره من الأمور لا تخفى عليه من ذلك خافية.

(٢) (ذلولاً) أي جعل الأرض سهلة لينة طيعة ميسَّرة تستقرون عليها، ولم يجعلها خشنة بحيث يمتنع عليكم السكون فيها والمشي عليها.

(٣) (مناكبها) طرقها وأطرافها وجوانبها، والمفرد : مَنْكِب.

(٤) أي : إليه البعث من قبوركم، لا إلى غيره؛ للجزاء.

ءَأَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يَخۡسِفَ بِكُمُ ٱلۡأَرۡضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ ﴿١٦﴾

أأمنتم : الهمزة حرف استفهام، وجملة (أمنتم) استئنافية.

من : اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب مفعول به.

في : حرف جر مبني على السكون.

السماء : اسم مجرور بـ(في)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره استقر صلة الموصول.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يخسف : فعل مضارع منصوب بـ (أن)، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب بدل اشتمال من (مَنْ).

بكم : جار ومجرور متعلق بـ (يخسف).

الأرض : مفعول به؛ أي : يقطع بكم الأرض.

فإذا : الفاء عاطفة، و(إذا) حرف يدل على المفاجأة مبني على السكون.

هي : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

تمور : جملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (أمنتم) [1].

* * *

أَمۡ أَمِنتُم مَّن فِي ٱلسَّمَآءِ أَن يُرۡسِلَ عَلَيۡكُمۡ حَاصِبٗاۖ فَسَتَعۡلَمُونَ كَيۡفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾

أم : (أم) المنقطعة حرف مبني على السكون ،وهي بمعنى (بل) والهمزة.

أمنتم : جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

من : اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب مفعول به.

في : حرف جر مبني على السكون.

السماء : اسم مجرور بـ(في)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره استقر صلة الموصول.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يرسل : فعل مضارع منصوب بـ (أن)، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب بدل اشتمال من (مَنْ).

عليكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يرسل).

---

(١) (تمور) تضطرب وتتحرك على خلاف ما كانت عليه من السكون والتذليل.

حاصبًا : مفعول به. و(حاصبًا) أي : حجارة من السماء.

فستعلمون : الفاء عاطفة، والسين حرف استقبال، وجملة (تعلمون) معطوفة على جملة (أمنتم). أو : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي : إن جاءكم العذاب فستعلمون كيف إنذاري به حين لا ينفعكم العلم، وجملة (تعلمون) في محل جزم جواب الشرط المقدر.

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم.

نذير : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف، وياء المتكلم المحذوفة؛ أي (نذيري) بمعنى إنذاري، مضاف إليه، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول به للفعل (تعلمون) الذي عُلّق عن العمل بالاستفهام بـــ (كيف).

* * *

﴿وَلَقَدْ كَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ۝١٨﴾

ولقد : الواو استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر حرف مبني على الفتح، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.

كذب : فعل ماض مبني على الفتح.

الذين : اسم موصول في محل رفع فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر، وجملة أسلوب القسم استئنافية.

من : حرف جر مبني على السكون.

قبلهم : (قبل) اسم مجرور بـــ (من)، و(هم) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره استقرَّ صلة الموصول.

فكيف : الفاء عاطفة، و(كيف) اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب خبر مقدم لــ(كان).

كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

نكير : اسم (كان) مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف، وياء المتكلم المحذوفة؛ أي (نكيري) بمعنى إنكاري، مضاف إليه، وجملة (كان) معطوفة على أسلوب القسم [1].

* * *

---

(١) المعنى : ولقد كذب الذين من قبل قومك رسلهم، فعلى أي حال من الشدة كان إنكاري عليهم بإهلاكهم وأخذهم ؟!

﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾﴾

أو : الهمزة للاستفهام الدال على التقريع، والواو استئنافية.

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يروا : فعل مضارع مجزوم بـ (لم)، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

الطير : اسم مجرور بـ (إلى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يروا)، وهو بمعنى (ينظروا).

فوقهم : (فوق) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف حال من (الطير)، أو متعلق بـ (صافات)، و(هم) مضاف إليه.

صافات : حال ثانية من (الطير) منصوبة بالكسرة (١).

ويقبضن : الواو عاطفة، و(يقبضن) فعل مضارع مبني على السكون، ونون النسوة فاعل، والجملة في محل نصب معطوفة بالواو على الحال المفردة (صافات)؛ أي : صافات وقابضات، ومفعول (يقبضن) محذوف؛ أي: ويقبضن أجنحتهن؛ أي يضممنها (٢).

ما : حرف نفي مبني على السكون.

يمسكهن : (يمسك) فعل مضارع، و(هن) مفعول به.

إلا : للحصر حرف مبني على السكون.

الرحمن : فاعل، والجملة استئنافية، أو في محل نصب حال من نون النسوة في (يقبضن). والمعنى : ما يمسكهن في الهواء عند الطيران والقبض والبسط إلا الرحمن القادر على كل شيء.

إنه : الهاء ضمير في محل نصب اسم (إن).

بكل : جار ومجرور متعلق بـ (بصير) الآتي.

---

(١) (صافات) باسطات أجنحتهن في الجو عند طيرانها؛ لأنهن إذا بسطنها صففن قوادمها صفًا، والصف : هو أن يبسط الطائر جناحيه دون أن يحركهما.

(٢) قال تعالى (ويقبضن) ولم يقل (وقابضات)؛ لأن الأصل في الطيران هو صف الأجنحة؛ لأن الطيران في الهواء كالسباحة في الماء، والأصل في السباحة مدُّ الأطراف وبسطها. وأما القبض فطارئ على البسط للاستظهار به على التحرك، فجيء بما هو طارئ غير أصل بلفظ الفعل، على معنى أنهن صافات، ويكون منهن القبض كما يكون من السابح، فالبسط عبر عنه بالاسم (صافات) لأنه الغالب، والقبض عبر عنه بالفعل لأنه طارئ.

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

بصير : خبر (إن)، والجملة لا محل لها من الإعراب تعليلية، والمعنى : يعلم كيف يخلق وكيف يدبر العجائب.

* * *

أَمَّنۡ هَٰذَا ٱلَّذِي هُوَ جُندٞ لَّكُمۡ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ ٱلرَّحۡمَٰنِۚ إِنِ ٱلۡكَٰفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ ﴿٢٠﴾

أم : حرف بمعنى (بل) مبني على السكون.

من : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

هذا : (ها) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة خبر، والجملة استئنافية.

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع بدل من (ذا).

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

جند : خبر مرفوع بالضمة، والجملة صلة الموصول.

لكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (جند).

ينصركم : جملة (ينصر) في محل رفع صفة ثانية لـ (جند)، و(كم) مفعول به.

من : حرف جر مبني على السكون.

دون : اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (ينصر)، و(دون) مضاف

الرحمن : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

إن : حرف نفي بمعنى (ما).

الكافرون : مبتدأ مرفوع بالواو؛ لأنه جمع مذكر سالم.

إلا : للحصر حرف مبني على السكون.

في : حرف جر مبني على السكون.

غرور : الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة استئنافية (١).

* * *

---

(١) المعنى : بل من هذا الذي يشار إليه من الجموع، ويقال : هو قوة لكم، يدفع عنكم عذاب الله، بل من هـذا الحقير الذي هو في زعمكم جند لكم، يتولى نصركم، إن لم ينصركم الله بعونه ورحمته ؟! ما الكافرون إلا في غرور بما يتوهمون.

أَمَّنْ هَٰذَا ٱلَّذِى يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُۥ ۚ بَل لَّجُّوا۟ فِى عُتُوٍّ وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾

أم : حرف بمعنى (بل) مبني على السكون.

من : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

هذا : (ها) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة خبر، والجملة استئنافية [١].

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع بدل من (ذا).

يرزقكم : (يرزق) جملة صلة الموصول، و(كم) مفعول به.

إن : حرف شرط مبني على السكون.

أمسك : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، وفاعله هو يعود على الله تعالى، وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم والتقدير : إن أمسك رزقه فمن هذا الذي يرزقكم، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب اعتراضية.

بل : حرف للإضراب الانتقالي مبني على السكون.

لجوا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

في : حرف جر مبني على السكون.

عتو : الجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (لجوا).

ونفور : اسم معطوف مجرور بالكسرة؛ أي : تمادوا في عناد واستكبار عن الحق ونفور عنه، ولم يعتبروا ولا تفكروا.

* * *

أَفَمَن يَمْشِى مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِۦٓ أَهْدَىٰٓ أَمَّن يَمْشِى سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾

أفمن : الهمزة للاستفهام التقريري، والفاء استئنافية، و(من) اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع مبتدأ.

يمشي : فعل مضارع، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول.

---

(١) يجوز أن تكون الإشارة إلى جميع الأوثان لاعتقادهم أنهم يحفظون من النوائب، ويُرزَقون ببركة آلهتهم، فكـأنهم الجند الناصر والرازق.

مكبًّا : حال من فاعل (يمشي) منصوب بالفتحة.

على : حرف جر مبني على السكون.

وجهه : (وجه) اسم مجرور بـ (على)، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (مكبًّا) [١].

أهدى : خبر مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والجملة استئنافية.

أم : حرف عطف مبني على السكون معادل للهمزة.

من : اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع معطوف على السابق.

يمشي : فعل مضارع، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول.

سويًّا : حال منصوب بالفتحة، وصاحبه فاعل (يمشي).

على : حرف جر مبني على السكون.

صراط : اسم مجرور بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بـ (يمشي).

مستقيم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة [٢].

* * *

قُلْ هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۖ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾

قل : فعل أمر، وفاعله أنت، والجملة استئنافية، وهو أمر من الله تعالى لرسوله الكريم ﷺ.

هو : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

الذي : اسم موصول في محل رفع خبر ،والجملة في محل نصب مقول القول.

أنشأكم : جملة (أنشأ) صلة الموصول، و(كم) مفعول به؛ أي : أنشأكم النشأة الأولى.

وجعل : جملة معطوفة على صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (جعل).

السمع : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والأبصار : اسم معطوف على (السمع) منصوب بالفتحة.

---

(١) يقال : أكَبَّ فلانٌ على وجهه : تقلَّب. ومعنى (يمشي مكبًّا على وجهه) يمشي معتسفًا في مكان معتاد غير مستوٍ، فيه انخفاض وارتفاع، فيعثر كل ساعة، فيخر على وجهه منكبًّا، فحاله نقيض حال من يمشي سويًّا.

(٢) قال الزمخشري : " يجوز أن يُراد الأعمى الذي لا يهتدي إلى الطريق فيتعسف، فلا يزال ينكب على وجهه، وأنه ليس كالرجل السوي الصحيح البصر الماشي في الطريق المهتدي له. وهو مثل للمؤمن والكافر ". الكشاف: ٤ / ٥٨٢

والأفئدة : اسم معطوف على (السمع) منصوب بالفتحة.

قليلاً : مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو صفته؛ أي : تشكرون شكرًا قليلاً تقدم على عامله (تشكرون).

ما : زائدة حرف مبني على السكون يدل على تأكيد التقليل.

تشكرون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة استئنافية، أو في محل نصب حال من الضمير (كم) في (لكم)؛ أي : إنكم لا تشكرون رب هذه النعم، وهي السمع والأبصار والأفئدة، بتوحيده إلا شكرًا قليلاً.

* * *

قُلْ هُوَ ٱلَّذِى ذَرَأَكُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾

قل : فعل أمر، وفاعله أنت، والجملة استئنافية، وهو أمر من الله تعالى لرسوله الكريم ﷺ.

هو : ضمير منفصل مبني في محل رفع مبتدأ.

الذي : اسم موصول في محل رفع خبر ،والجملة في محل نصب مقول القول.

ذرأكم : جملة (ذرأ) صلة الموصول، و(كم) مفعول به.

في : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : اسم مجرور بـــ (في)، والجار والمجرور متعلق بـــ (ذرأ)؛ أي : هو الذي خلقكم في الأرض ونشركم فيها وفرقكم على ظهرها.

وإليه : الواو عاطفة، والجار والمجرور متعلق بـــ (تحشرون) الآتي.

تحشرون : الجملة من الفعل ونائب الفاعل معطوفة على صلة الموصول.

* * *

وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَـٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ ﴿٢٥﴾

ويقولون : الواو استئنافية، وجملة (يقولون) استئنافية.

متى : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف زمان متعلق بمحذوف خبر مقدم.

هذا : (ها) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة في محل نصب مقول القول.

الوعد : بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة؛ أي : هذا الوعد الذي تذكرونه لنا من الحشر والقيامة والنار والعذاب.

إن : حرف شرط مبني على السكون.

كنتم : فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والضمير (تمْ) في محل رفع اسم (كان).

صادقين : خبر (كان)، وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم، والتقدير: إن كنتم صادقين فمتى هذا الوعد، وجملة أسلوب الشرط استئنافية داخلة في حيز القول، والمعنى : إن كنتم صادقين في ذلك فأخبرونا به، أو فبينوه لنا، أو فأتونا به.

* * *

قُلْ إِنَّمَا ٱلْعِلْمُ عِندَ ٱللَّهِ وَإِنَّمَآ أَنَا۠ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾

قل : فعل أمر، وفاعله أنت، والجملة استئنافية، وهو أمر من الله تعالى لرسوله الكريم ﷺ.

إنما : كافة ومكفوفة.

العلم : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

عند : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر، والجملة مقول القول.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة [١].

وإنما : الواو عاطفة، و(إنما) كافة ومكفوفة.

أنا : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

نذير : خبر، والجملة في محل نصب معطوفة على مقول القول.

مبين : صفة؛ أي : أنذركم وأخوفكم عاقبة كفركم، وأبين لكم ما أمرني الله ببيانه، ولم يأمرني أن أخبركم بوقت قيام الساعة.

* * *

فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيٓـَٔتْ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَقِيلَ هَٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾

فلما : الفاء استئنافية، و(لما) ظرف زمان بمعنى حين تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (سيئت)، وهو مضاف.

رأوه : فعل ماض، وواو الجماعة فاعل، والهاء العائدة على الوعد بالعذاب مفعول به، والجملة في محل جر مضاف إليه.

زلفة : حال من الهاء في (رأوه) منصوب بالفتحة [٢].

---

(١) أي : إن وقت قيام الساعة علمُه عند الله لا يعلمه غيره.

(٢) الزلفة : القُرْب، اسم مصدر للفعل الرباعي أزْلَفَ، وهو بمعنى اسم الفاعل مُزْلِف وقد أعرب الزمخشري (زلفة) حالاً وظرف مكان. قال : "الزلفة القرب، وانتصابها على الحال أو الظرف؛ أي : ذا زلفة، أو مكانًا ذا زلفة".

سيئت : فعل ماض مبني للمجهول، والتاء للتأنيث.

وجوه : نائب فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، وجملة أسلوب (لما) استئنافية. و(وجوه) مضاف

الذين : اسم موصول في محل جر مضاف إليه.

كفروا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول. والمعنى : ساءتْ رؤيةُ العذاب وجوههم بأن علتها الكآبة وغشيتها الذلة واسودَّت.

وقيل : الواو عاطفة، و(قيل) فعل ماض مبني للمجهول.

هذا : (ها) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة مبتدأ.

الذي : اسم موصول خبر، والجملة في محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب (لما).

كنتم : فعل ماض ناقص، والضمير (تم) اسم (كان).

به : جار ومجرور متعلق بالفعل في (تدعون).

تدعون : جملة في محل نصب خبر (كان)، وجملة (كان) صلة الموصول. و(تدعون) تفتعلون، من الدعاء؛ أي : تطلبون وتستعجلون به، وقيل : هو من الدعوى؛ أي : كنتم بسببه تدَّعون أنكم لا تُبعثون.

* * *

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ ٱللَّهُ وَمَن مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾

قل : فعل أمر، وفاعله أنت، والجملة استئنافية، وهو أمر من الله تعالى لرسوله الكريم ﷺ.

أرأيتم : الهمزة للاستفهام، وجملة (رأيتم) مقول القول، والمفعول الأول لـ (رأيتم)، وهو بمعنى أخبروني، محذوف، تقديره : شأنكم، أو حالكم.

إن : حرف شرط مبني على السكون.

أهلكني : (أهلك) فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والنون للوقاية، وياء المتكلم مفعول به.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وجواب الشرط محذوف والتقدير: إن أهلكني الله فلا فائدة لكم في ذلك، وجملة أسلوب الشرط في محل نصب مفعول به ثان للفعل (رأيتم).

ومن : الواو عاطفة، و(من) اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب معطوف على الياء في (أهلكني).

معي : (مع) ظرف منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة متعلق بمحذوف تقديره استقر صلة الموصول، وهو مضاف، والياء ضمير في محل جر مضاف إليه.

أو : حرف عطف مبني على السكون.

رحمنا : (رحم) فعل ماض معطوف على (أهلك)، وفاعله هو، و(نا) مفعول به.

فمن : الفاء تعليلية، و(من) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

يجير : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله هو يعود على (من)، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب تعليلية لجواب الشرط المقدر

الكافرين : مفعول به منصوب بالياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

من : حرف جر مبني على السكون.

عذاب : اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بـ (يجير).

أليم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة [1].

* * *

قُلْ هُوَ ٱلرَّحْمَـٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا ۖ فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٩﴾

قل : فعل أمر، وفاعله أنت، والجملة استئنافية.

هو : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

الرحمن : خبر، والجملة في محل نصب مقول القول.

آمنا : فعل ماض، و(نا) فاعل، والجملة استئنافية داخلة في حيز القول.

به : جار ومجرور متعلق بالفعل في (آمنا).

وعليه : الواو عاطفة، و(عليه) متعلق بالفعل في (توكلنا).

توكلنا : الجملة معطوفة على جملة (آمنا).

فستعلمون : الفاء استئنافية، والسين حرف استقبال، وجملة (تعلمون) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

أو الفاء واقعة في جواب شرط مقدر، والسين حرف استقبال، وجملة (تعلمون) في محل جزم جواب الشرط المقدر والتقدير : إن جاءكم العذاب فستعلمون....

---

(١) كان كفار مكة يدعون على رسول الله ﷺ وعلى المؤمنين بالهلاك، فأُمِرَ بأن يقول لهم : نحن مؤمنون متربصون لإحدى الحسنيين : إما أن نهلك كما تتمنون فننقلب إلى الجنة، أو نُرحَم بالنصرة والإدالة للإسلام كما نرجو، فأنتم ما تصنعون ؟! من يجيركم وأنتم كافرون، من عذاب النار ؟

من : اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب مفعول به.

هو : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

في : حرف جر مبني على السكون.

ضلال : اسم مجرور بـــ (في)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر صلة الموصول.

مبين : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة (١).

* * *

قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴿٣٠﴾

قل : فعل أمر، وفاعله أنت، والجملة استئنافية.

أرأيتم : الهمزة للاستفهام، وجملة (رأيتم) في محل نصب مقول القول، والمفعول الأول لـــ (رأيتم)، وهو بمعنى أخبروني، محذوف، تقديره : شأنكم، أو حالكم.

إن : حرف شرط مبني على السكون.

أصبح : فعل ماض ناقص في محل جزم فعل الشرط.

ماؤكم : (ماء) اسم أصبح مرفوع بالضمة، و(كم) مضاف إليه.

غورًا : خبر (أصبح) منصوب وعلامة نصبه الفتحة (١).

فمن : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(من) اسم استفهام مبتدأ.

يأتيكم : (يأتي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله هو، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط، وجملة أسلوب الشرط في محل نصب مفعول ثان لـــ (رأيتم).

بماء : جار ومجرور متعلق بالفعل (يأتي).

معين : صفة مجرورة بالكسرة؛ أي : بماء كثير جارٍ لا ينقطع.

* * *

تم بحمد الله تعالى وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الملك)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : "من قرأ (سورة الملك) فكأنما أحيا ليلة القدر ".

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) المعنى : هو الرحمن صدقنا به، ولم تصدقوا، وعليه وحده اعتمدنا، واعتمدتم على غيره، فـــستعلمون إذا نـــزل العذاب أي الفريقين هو في انحراف بعيد عن الحق.

(٢) (غورًا) بمعنى غائرًا ذاهبًا في الأرض، أو صار ذاهبًا في الأرض إلى مكان بعيد لا تصل إليه الدلاء.

إعراب سورة القلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

نٓ ۚ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾

ن : حرف من حروف الهجاء كالفواتح الواقعة في أوائل السور الكريمة المفتتحة بذلك.

والقلم : الواو حرف جر وقسم، و(القلم) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أقسم، وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب ابتدائية (١).

وما : الواو عاطفة، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي، أو مصدرية، وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر معطوف على (القلم).

يسطرون : جملة صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما).

* * *

مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾

ما : نافية عاملة عمل (ليس)، أو تميمية مهملة.

أنت : ضمير في محل رفع اسم (ما)، أو مبتدأ.

بنعمة : جار ومجرور متعلق بـ (مجنون) منفيًّا، ومحله النصب على الحال كأنه قال : ما أنت بمجنون مُنعَمًا عليك بذلك. والمعنى : استبعاد ما كان ينسبه إليه ﷺ كفارُ مكة عداوة وحسدًا، وأنه من إنعام الله عليه بحصافة العقل واستحكامه، والشهامة التي يقتضيها التأهيل للنبوة.

ربك : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف، والكاف مضاف إليه.

بمجنون : الباء زائدة، و(مجنون) خبر (ما) العاملة عمل (ليس) منصوب بالفتحة المقدرة، أو خبر المبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم (٢).

* * *

---

(١) أقسم بالقلم تعظيمًا له لِما في خَلْقه وتسويته من الدلالة على الحكمة العظيمة، ولِمَا فيه من المنافع والفوائد التي لا يحيط بها الوصف.

(٢) المعنى : أقسمُ بالقلم الذي يكتب به الملائكة وغيرهم، وبما يكتبونه من الخير والمنافع، ما أنت يا محمد ﷺ، وقد أنعم الله عليك بالنبوة، بضعيف العقل، ولا سفيه الرأي. المنتخب : ص ٨٤٤

﴿وَإِنَّ لَكَ لَأَجۡرًا غَيۡرَ مَمۡنُونٖ ۝٣﴾

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف توكيد ونصب.

لك : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (إن).

لأجرًا : اللام للتوكيد غير عاملة، و(أجرًا) اسم (إن) مؤخر منصوب بالفتحة، والجملة معطوفة على جملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

غير : صفة لـ (أجرًا) منصوبة بالفتحة، وهي مضاف

ممنون : مضاف إليه. أي : إن لك لثوابًا غير مقطوع على ما تحملتَ من أثقال النبوة، وقاسيْتَ من أنواع الشدائد.

* * *

﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ ۝٤﴾

وإنك : الواو عاطفة، والكاف ضمير في محل نصب اسم (إن).

لعلى : اللام للتوكيد واقعة موقع لام القسم، و(على) حرف جر.

خلق : اسم مجرور بـ (على)، والجار والمجرور خبر (إن)، والجملة معطوفة على جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

عظيم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة (١).

* * *

﴿فَسَتُبۡصِرُ وَيُبۡصِرُونَ ۝٥﴾

فستبصر : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي : إن جاء أمرُ الله فستبصر، والسين حرف استقبال، و(تبصر) فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله أنت والخطاب لرسول الله ﷺ، والجملة في محل جزم جواب الشرط المقدر، وجملة أسلوب الشرط استئنافية.

ويبصرون : جملة في محل جزم معطوفة بالواو على السابقة.

* * *

﴿بِأَييِّكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ ۝٦﴾

بأيكم : الباء حرف جر، و(أي) اسم مجرور بالباء، و(كم) مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

---

(١) سُئلت السيدة عائشة، رضي الله عنها، عن خُلُق سيدنا وحبيبنا محمد ﷺ ، فقالت : "كان خُلُقُه القرآن".

المفتون : مبتدأ مؤخر على تقديره مصدرًا كالمعقول والميسور، والمعنى : بأيكم الجنون، أو بأي الفريقين منكم الجنون : أبفريق المؤمنين أم بفريق الكافرين، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول به لفعل الإبصار الذي عُلق عن العمل بـ (أي).
وهناك وجه إعرابي آخر :
- (بأيكم) الباء زائدة، و(أي) مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، و(كم) مضاف إليه.
- (المفتون) خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول به لفعل الإبصار الذي عُلق عن العمل بـ (أي) [١].

* * *

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٧﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.
ربك : (رب) اسم (إن)، والكاف مضاف إليه.
هو : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.
أعلم : خبر مرفوع بالضمة، والجملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة استئنافية تدل على التعليل لما قبلها.
بمن : جار ومجرور؛ أي : بالذي، متعلق بـ (أعلم).
ضل : فعل ماض، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول.
عن : حرف جر مبني على السكون.
سبيله : اسم مجرور بـ (عن)، والجار والمجرور متعلق بـ (ضل).
وهو : الواو عاطفة، و(هو) ضمير منفصل مبتدأ.
أعلم : خبر، والجملة في محل رفع معطوفة على (هو أعلم) الأولى.
بالمهتدين : جار ومجرور متعلق بـ (أعلم) [٢].

* * *

(١) المعنى : ستبصر يا محمد، ويبصر الكفار، إذا تبين الحق وانكشف الغطاء يوم القيامة أيكم المفتون بالجنون. وهذا ردٌّ على زعمهم أن الرسول ﷺ كان مفتونًا ضالاً، وفيه تعريضٌ بأبي جهل بن هشام، والوليد بن المغيرة وأضرابهما.

(٢) المعنى : إن ربك هو أعلم بالمجانين الذين ضلوا عن سبيله، وهو أعلم بالعقلاء المهتدين إليه.

﴿فَلَا تُطِعِ ٱلْمُكَذِّبِينَ ۝٨﴾

فلا : الفاء استئنافية، و(لا) ناهية حرف مبني على السكون.

تطع : فعل مضارع مجزوم بالسكون الذي حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين وفاعله أنت، والجملة استئنافية.

المكذبين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء [١].

* * *

﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ۝٩﴾

ودوا : فعل ماض، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

لو : حرف مصدري مبني على السكون.

تدهن : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله أنت، والجملة صلة الموصول الحرفي (لو)، و(لو) والفعل (تدهن) في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ (ودوا)؛ أي : ودوا إدهانك؛ أي ودوا لو تلين لهم فيلينون.

فيدهنون : الفاء عاطفة، وجملة (تدهنون) معطوفة على جملة صلة الموصول الحرفي لا محل لها من الإعراب. أو جملة (يدهنون) في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : فهم يدهنون، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على صلة الموصول الحرفي [٢].

* * *

﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ۝١٠﴾

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية من جوازم المضارع.

تطع : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه السكون، وفاعله أنت، والجملة معطوفة على جملة (ولا تطع) الأولى.

كل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف

حلاف : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة [٣].

---

(١) نهى الله تعالى رسوله الكريم ﷺ عن ملاينة المشركين، وهم رؤساء كفار مكة؛ لأنهم كانوا يدعونه إلى دين آبائهم، فنهاه الله تعالى عن طاعتهم.

(٢) رُفع الفعل (يدهنون)، ولم يُنصَب بإضمار (أن)، وهو جواب التمني؛ لأنه قد عُدِل به إلى طريق آخر، وهو أن جُعل خبر مبتدأ محذوف؛ أي : فهم يدهنون، على معنى : ودوا لو تدهن فهم يدهنون حينئذ، أو : ودوا إدهانك فهم الآن يدهنون؛ لطمعهم في إدهانك.

(٣) (حلاف) كثير الحلف في الحق والباطل، وكفى به مزجرة لمن اعتاد الحلف.

مهين : صفة أولى لـ (حلاف) مجرورة بالكسرة [١].

* * *

هَمَّازٍ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾

هماز : صفة ثانية لـ (حلاف) مجرورة وعلامة جرها الكسرة [٢].

مشاء : صفة ثالثة لـ (حلاف) مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

بنميم : جار ومجرور متعلق بصيغة المبالغة (مشاء) [٣].

* * *

مَّنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾

مناع : صفة رابعة لـ (حلاف) مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

للخير : جار ومجرور متعلق بصيغة المبالغة (مناع). أو اللام زائدة للتقوية، و(الخير) مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

معتد : صفة خامسة لـ (حلاف) مجرورة بالكسرة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة؛ أي (المعتدي).

أثيم : صفة سادسة لـ (حلاف) مجرورة وعلامة جرها الكسرة [٤].

* * *

عُتُلٍّ بَعْدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ ﴿١٣﴾

عتل : صفة سابعة لـ (حلاف) مجرورة وعلامة جرها الكسرة [٥].

بعد : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بـ (زنيم)، وهو مضاف

ذلك : (ذا) اسم إشارة مضاف إليه، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

والمشار إليه في (ذلك) : المذكور من الصفات السابقة ؛أي : هو – بعد ما عُدَّ له من معايبه – زنيمٌ.

---

(١) (مهين) من المهانة، وهي القلة والحقارة؛ يريد القلة في الرأي والتمييز، أو أراد الكذاب؛ لأنه حقير عند الناس.

(٢) (هماز) عيَّاب طعَّان يذكر الناس بالشر في وجوههم.

(٣) (مشاء بنميم) كثير المشي بالنميمة بين الناس؛ ليفسد بينهم.

(٤) (أثيم) كثير الأثام.

(٥) (عتل) العتل هو الشديد الخَلْق، الفاحش الخُلُق.

زنيم : صفة ثامنة لـ (حلاف) مجرورة وعلامة جرها الكسرة [١].

* * *

أَن كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ﴿١٤﴾

أن : حرف مصدري مبني على السكون، وهو والفعل (كان) في تأويل مصدر في محل جر بلام مقدرة، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف دل عليه أسلوب الشرط الآتي، والتقدير : كذب بآيات الله لكونه ذا مال وبنين. أو الجار والمجرور متعلق بـ (لا تطع) في الآية الكريمة العاشرة ؛أي : لا تطعه مع هذه المثالب لأن كان ذا مال وبنين؛ أي : ليساره وحظه من الدنيا.

كان : فعل ماض ناقص، واسمها ضمير مستتر تقديره هو.

ذا : خبر (كان) منصوب بالألف، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

مال : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وبنين : اسم معطوف بالواو منصوب وعلامة نصبه الياء [٢].

* * *

إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٥﴾

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه (قال).

تتلى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وهو مبني للمجهول.

عليه : جار ومجرور متعلق بالفعل (تتلى).

آياتنا : (آيات) نائب فاعل، و(نا) مضاف إليه، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر مضاف إليه.

قال : فعل ماض، وفاعله هو، والجملة جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب، وجملة (إذا) استئنافية.

أساطير : خبر لمبتدأ محذوف ،والتقدير : هي أساطير، والجملة مقول القول.

الأولين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

* * *

---

(١) (زنيم) الزنيم : هو الدعيّ الـمُلْصَق بالقوم وليس منهم.

(٢) قيل : إن الموصوف بهذه الصفات هو الوليد بن المغيرة المخزومي، كان موسرًا، وكان له عشرة من البنين، فكان يقول لهم وللحمته : مَنْ أسلم منكم منعته رفدي. وكان الوليد دعيًّا في قريش، ليس من سنختهم. وقيل : إن الموصوف بهذه الصفات هو أبو جهل، أو الأسود بن عبد يغوث، أو الأخنس بن شريق.

سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلۡخُرۡطُومِ ﴿١٦﴾

سنسمه : السين حرف استقبال، و(نسم) فعل مضارع مرفوع بالضمة، وماضيه (وَسَمَ) حُذفت فاؤه في المضارع، وفاعله نحن، والجملة استئنافية.

على : حرف جر مبني على السكون.

الخرطوم : اسم مجرور بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بـ (نسم) [١].

* * *

إِنَّا بَلَوۡنَٰهُمۡ كَمَا بَلَوۡنَآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ إِذۡ أَقۡسَمُواْ لَيَصۡرِمُنَّهَا مُصۡبِحِينَ ﴿١٧﴾

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب، والضمير (نا) اسمها.

بلوناهم : فعل ماض مبني على السكون، و(نا) فاعل، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية، والضمير (هم) مفعول به، وهو يعود على أهل مكة المكرمة؛ أي بلونا أهل مكة المكرمة بالقحط والجوع بدعوة رسول الله ﷺ عليهم.

كما : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ما) حرف مصدري.

بلونا : فعل ماض مبني على السكون، و(نا) فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (ما)، و(ما) والفعل في (بلونا) في تأويل مصدر في محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف.

أصحاب : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف

الجنة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة [٢].

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل في (بلونا)، وهو مضاف

---

(١) (الخرطوم) : الأنف. والوجه أكرم موضع في الجسد، والأنف أكرم موضع من الوجه لتقدمه لـه؛ ولـذلك جعلوه مكان العزة والحمية، واشتقوا منه الأَنَفَة، والتعبير بالوسم على الخرطوم كناية عن غاية الإذلال والإهانة؛ لأن السِّمَة على الوجه شَيْنٌ. وقيل معنى الآية الكريمة : سنَعْلُمُه يوم القيامة بعلامة مشوهة يبين بها عن سـائر الكفرة.

(٢) أصحاب الجنة قوم معروف خبرهم عند قريش؛ كانت لأبيهم هذه الجنة بأرض اليمن على فرسخين من صنعاء، فكان يأخذ منها قوت سنته، ويتصدق بالباقي، فمات وصارت تلك الجنة إلى أولاده، فمنعوا الناس خيرهـا، وبخلوا بحق الله فيها، وقالوا : المال قليل، والعيال كثير، ولا يسعنا أن نفعل كما كان يفعل أبونا، وعزموا على حرمان المساكين. فصارت عاقبتهم إلى ما قصَّ الله تعالى في كتابه الكريم. زبدة التفسير ص ٧٥٨

أقسموا : جملة في محل جر مضاف إليه.

ليصرمنها : اللام واقعة في جواب القسم، و(يَصْرِمُنَّ) أصله (يَصْرِمُونَنَّ)، فعل مضارع مرفوع بالنون المحذوفة منعًا لتوالي الأمثال؛ أي ثلاث نونات، وواو الجماعة المحذوفة منعًا لالتقاء الساكنين فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم، والنون للتوكيد، و(ها) مفعول به.

مصبحين : حال من فاعل (يصرمن) منصوب بالياء؛ أي : حلفوا أنهم سيقطعون ثمرها عند الصباح.

* * *

وَلَا يَسْتَثْنُونَ ﴿١٨﴾

ولا : الواو اعتراضية، أو للحال، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.

يستثنون : جملة لا محل لها من الإعراب اعتراضية، أو في محل نصب حال حسب إعراب الواو [1].

* * *

فَطَافَ عَلَيْهَا طَآئِفٌ مِّن رَّبِّكَ وَهُمْ نَآئِمُونَ ﴿١٩﴾

فطاف : الفاء عاطفة، و(طاف) فعل ماض مبني على الفتح.

عليها : أي على الجنة، والجار والمجرور متعلق بـــ (طاف).

طائف : فاعل، والجملة في محل جر معطوفة على جملة (أقسموا).

من : حرف جر مبني على السكون.

ربك : (رب) اسم مجرور بـــ (من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـــ (طائف)؛ أي : فنزل على الجنة بلاءٌ، أو هلاكٌ، من ربك.

وهم : الواو للحال، و(هم) ضمير منفصل مبتدأ.

نائمون : خبر، والجملة في محل نصب حال.

* * *

فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ﴿٢٠﴾

فأصبحت : الفاء عاطفة، و(أصبح) فعل ماض ناقص، واسمها ضمير مستتر يعود على (الجنة)، والتاء للتأنيث.

---

(١) (لا يستثنون) لا يقولون : (إن شاء الله)؛ وإنما سُمِّي (إن شاء الله) استثناء، وهو أسلوب شـــرط؛ لأنـــه يؤدي مؤدَّى الاستثناء من حيث إن معنى قولك : لأخرجن إن شاء الله، ولا أخرج إلا أن يشاء الله، واحدٌ.

كالصريم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (أصبح)، والجملة في محل جر معطوفة على جملة (فطاف عليها طائف) (١).

* * *

فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ ﴿٢١﴾

فتنادوا : الفاء عاطفة، وجملة (تنادوا) في محل جر معطوفة على جملة (أصبحت كالصريم).

مصبحين : حال من فاعل (تنادوا)؛ أي : لَمَّا أصبحوا قال بعضهم لبعض.

* * *

أَنِ اغْدُوا عَلَىٰ حَرْثِكُمْ إِن كُنتُمْ صَارِمِينَ ﴿٢٢﴾

أن : مفسِّرة حرف مبني على السكون الذي حرِّك إلى الكسر حتى لا يلتقي ساكنان.

اغدوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب تفسيرية، وهي بمعنى : اخرجوا مبكرين.

على : حرف جر مبني على السكون (٢).

حرثكم : (حرث) اسم مجرور بـ (على)، و(كم) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (اغدوا).

إن : حرف شرط مبني على السكون.

كنتم : فعل ماض ناقص مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، والضمير (تم) في محل رفع اسمها.

صارمين : خبر (كان)، وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم، والتقدير: إن كنتم صارمين فاغدوا على حرثكم، وجملة أسلوب الشرط استئنافية.

* * *

فَانطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ ﴿٢٣﴾

فانطلقوا : الفاء عاطفة، و(انطلقوا) فعل ماض، والواو فاعل، والجملة في محل جر معطوفة على جملة (تنادوا).

---

(١) أي : فأصبحت كالمصرومة لهلاك ثمرها. وقيل : الصريم الليل؛ أي احترقت فاسودت. وقيل : الصريم النهار؛ أي يبست وذهبت خضرتُها.وقيل : الصريم الرمال.

(٢) ورد الحرف (على)، لا الحرف (إلى)؛ لأنه لما كان الغدوّ إلى الحرث ليصرموه ويقطعوه كان غدوًّا عليه. ويجوز أن يُضمَّن الغدو معنى الإقبال؛ أي : فأقبلوا على حرثكم باكرين.

وهم : الواو للحال، و(هم) ضمير في محل رفع مبتدأ.
يتخافتون : جملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال؛ أي : وهم يتهامسون.

* * *

أَن لَّا يَدْخُلَنَّهَا ٱلْيَوْمَ عَلَيْكُم مِّسْكِينٌ ﴿٢٤﴾

أن : تفسيرية حرف مبني على السكون.
لا : حرف نفي مبني على السكون.
يدخلنها : (يدخل) فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم بـ (لا)، والنون للتوكيد، و(ها) ضمير متصل مفعول به.
اليوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (يدخل).
عليكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يدخل) أيضًا.
مسكين : فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب تفسيرية [١].

* * *

وَغَدَوْا۟ عَلَىٰ حَرْدٍ قَٰدِرِينَ ﴿٢٥﴾

وغدوا : الواو عاطفة، و(غدوا) فعل ماض ناقص بمعنى أصبحوا، وواو الجماعة اسمه، وخبره (قادرين). أو (غدوا) فعل ماض تام، وواو الجماعة فاعل، و(قادرين) حال. وعلى كلا الوجهين الجملة في محل نصب معطوفة على جملة (هم يتخافتون).
على : حرف جر مبني على السكون.
حرد : اسم مجرور بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بـ (قادرين).
قادرين : سبق إعرابها [٢].

* * *

فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوٓا۟ إِنَّا لَضَآلُّونَ ﴿٢٦﴾

فلما : الفاء عاطفة، و(لما) ظرف زمان بمعنى حين تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (قالوا)، وهو مضاف

---

(١) أي : لا يدخل هذه الجنة اليوم عليكم مسكين، فيطلب منكم أن تعطوه منها ما كان يعطيه أبوكم.
(٢) الحَرْد : من حاردت الإبلُ؛ أي : انقطعت ألبانُها، أو قَلَّتْ. ويقال : حاردت السنة؛ أي : قل ماؤها ومطرها.
والمعنى : وساروا أول النهار إلى جنتهم قادرين على نكد، لا غير عاجزين عن النفع؛ يعني أنهم عزموا أن يتنكدوا على المساكين ويحرموهم وهم قادرون على نفعهم.

رأوها : جملة (رأوا) في محل جر مضاف إليه، و(ها) مفعول به.
قالوا : جملة جواب (لما) لا محل لها من الإعراب، وجملة أسلوب (لما) معطوفة على جملة (انطلقوا).
إنا : (إن) حرف توكيد ونصب، و(نا) اسمها.
لضالون : اللام المزحلقة، و(ضالون) خبر (إن) مرفوع بالواو، والجملة في محل نصب مقول القول؛ أي : قال بعضهم لبعض : قد ضللنا طريق جنتنا، وليست هذه، لما رأوا هلاكها.

* * *

بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ ﴿٢٧﴾

بل : حرف إضراب مبني على السكون.
نحن : ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.
محرومون : خبر، والجملة في محل نصب داخلة في حيز القول [١].

* * *

قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾

قال : فعل ماض مبني على الفتح.
أوسطهم : (أوسط) فاعل، و(هم) مضاف إليه، والجملة استئنافية؛ أي : قال أمثلهم وأعدلهم وخيرهم.
ألم : الهمزة حرف استفهام للتوبيخ، و(لم) حرف نفي وجزم.
أقل : فعل مضارع مجزوم بـــ (لم) وعلامة جزمه السكون، وفاعله أنا، والجملة في محل نصب مقول القول.
أما جملة مقول القول للفعل (أقل) فهي مقدرة؛ أي : ألم أقل لكم إن فعلكم هذا من منع المساكين حقهم ظلم [٢].
لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (أقل).
لولا : حرف تحضيض مبني على السكون.

---

(١) أي : فلما تأملوا وعرفوا أنها جنتهم قالوا : حُرِمنا ثمرها بسبب ما وقع منَّا من العزم على منع المـــساكين مـــن خيرها.
(٢) كأن أوسطهم قال لهم حين عزموا على ذلك : اذكروا الله وانتقامه من المجرمين، وتوبوا عن هذه العزيمة الخبيثة من فوركم، وسارعوا إلى حسم شرها قبل حلول النقمة، فعصوه، فعيَّرهم.

تسبحون : جملة استئنافية داخلة في حيز القول الأول؛ أي : لولا تذكرون الله وتتوبون إليه من هذه النية التي عزمتم عليها.

* * *

قَالُواْ سُبْحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾

قالوا : فعل ماض، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

سبحان : مفعول مطلق منصوب بالفتحة لفعل محذوف؛ أي : نسبِّح سبحان والفعل المحذوف وفاعله جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب تدل على تتريه العلي القدير عن الظلم وعن كل قبيح. و(سبحان) مضاف

ربنا : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف، و(نا) مضاف إليه.

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب، و(نا) اسمها.

كنا : فعل ماض ناقص مبني على السكون على النون المدغمة في نون (نا)، و(نا) ضمير في محل رفع اسم (كان).

ظالمين : خبر (كان)، والجملة في محل نصب مقول القول.

* * *

فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ يَتَلَٰوَمُونَ ﴿٣٠﴾

فأقبل : الفاء استئنافية، و(أقبل) فعل ماض مبني على الفتح.

بعضهم : (بعض) فاعل، و(هم) مضاف إليه، والجملة استئنافية.

على : حرف جر مبني على السكون.

بعض : اسم مجرور بـــ (على)، والجار والمجرور متعلق بـــ (أقبل).

يتلاومون : جملة في محل نصب حال؛ أي : يلوم بعضُهم بعضًا.

* * *

قَالُواْ يَٰوَيْلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ ﴿٣١﴾

قالوا : فعل ماض، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

يا : حرف نداء وتحسر مبني على السكون.

ويلنا : (ويل) منادى منصوب بالفتحة وهو مضاف، و(نا) مضاف إليه.

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب، و(نا) اسمها.

كنا : فعل ماض ناقص مبني على السكون على النون المدغمة في نون (نا)، و(نا) ضمير في محل رفع اسم (كان).

طاغين : خبر (كان)، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة النداء في محل نصب مقول القول.

* * *

عَسَىٰ رَبُّنَآ أَن يُبْدِلَنَا خَيْرًا مِّنْهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ﴿٣٢﴾

عسى : فعل ماض ناقص مبني على الفتح المقدر للتعذر.

ربنا : (رب) اسم (عسى) مرفوع بالضمة، و(نا) مضاف إليه.

أن : حرف نصب مبني على السكون.

يبدلنا : (يبدل) فعل مضارع منصوب بـ (أن)، وفاعله هو، و(نا) مفعول أول، والجملة في محل نصب خبر (عسى).

خيرًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

منها : جار ومجرور متعلق بـ (خيرًا).

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب، و(نا) اسمها.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

ربنا : (رب) اسم مجرور بـ (إلى)، و(نا) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (راغبون).

راغبون : خبر (إن) مرفوع بالواو، والجملة تعليلية؛ أي : طالبون من ربنا الخير راجعون لعفوه (١).

* * *

كَذَٰلِكَ ٱلْعَذَابُ ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْءَاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾

كذلك : الكاف حرف جر، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بالكاف، واللام للبعد، والكاف للخطاب، والجار والمجرور خبر مقدم.

العذاب : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية؛ أي : مثل ذلك العذاب الذي بلونا به أهل مكة وأصحاب الجنة عذابُ الدنيا.

ولعذاب : الواو عاطفة، واللام لام الابتداء، و(عذاب) مبتدأ، وهو مضاف

الآخرة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

---

(١) سُئل قتادة عن أصحاب الجنة : أهم من أهل الجنة أم من أهل النار ؟ فقال : لقد كلفتني تعبًا. وعن مجاهد : تابوا، فأُبْدلوا خيرًا منها. وروى ابن مسعود رضي الله عنه بلغني أنهم أخلصوا، وعرف الله منهم الصدق، فأبدلهم بها جنة يقال لها الحيوان، فيها عنب يحمل البغل منه عنقودًا.

أكبر : خبر مرفوع بالضمة، والجملة معطوفة على السابقة عليها.
لو : حرف شرط غير جازم مبني على السكون.
كانوا : فعل ماض ناقص، وواو الجماعة اسم (كان).
يعلمون : جملة في محل نصب خبر (كان)، وجواب (لو) محذوف، والتقدير : لو كان يعلمون ما خالفوا أمرنا، وجملة (لو) استئنافية.

* * *

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ ﴿٣٤﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.
للمتقين : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (إن).
عند : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف حال من (جنات)، أو بالخبر المحذوف؛ أي الاستقرار.
ربهم : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف، و(هم) مضاف إليه.
جنات : اسم (إن) مؤخر منصوب بالكسرة، والجملة استئنافية.
النعيم : مضاف إليه؛ أي ليس في الجنات إلا التنعم الخالص الذي لايشوبه ما ينغصه.

* * *

أَفَنَجْعَلُ ٱلْمُسْلِمِينَ كَٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٣٥﴾

أفنجعل : الهمزة للاستفهام الإنكاري، وللتوبيخ والتقريع، والفاء عاطفة، و(نجعل) فعل مضارع، وفاعله نحن، والجملة معطوفة على استئناف مقدر أي : أنَحِيفُ في الحكم فنجعل....
المسلمين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.
كالمجرمين : جار ومجرور متعلق بالفعل (نجعل) [1].

* * *

---

(١) كان صناديد قريش يرون وفور حظهم من الدنيا، وقلة حظوظ المسلمين منها، فإذا سمعوا بحديث الآخرة، وما وعد الله المسلمين، قالوا : إن صَحَّ أنا نُبعَث كما يزعم محمد ومن معه لم تكن حالهم وحالنا إلا مثل ما هي في الدنيا، وإلا لم يزيدوا علينا، و لم يفضلونا، وأقصى أمرهم أن يساوونا، فقيل : أنحيف في الحكم فنجعل المسلمين كالكافرين ؟

مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴿٣٦﴾

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

لكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة استئنافية.

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.

تحكمون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب بدل من جملة (ما لكم)، أو استئنافية إذا تم الوقف على (ما لكم) (١).

* * *

أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ ﴿٣٧﴾

أم : هي المنقطعة بمعنى (بل) وهمزة الاستفهام الدالة على التوبيخ والتقريع.

لكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

كتاب : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

فيه : جار ومجرور متعلق بالفعل في (تدرسون) الآتي.

تدرسون : جملة في محل رفع صفة لـ (كتاب)؛ أي أم لكم كتاب من السماء تدرسون في ذلك الكتاب ما تختارونه وتشتهونه لكم.

* * *

إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴿٣٨﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

لكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (إن).

فيه : جار ومجرور متعلق بخبر (إن) المحذوف؛ أي : الاستقرار.

لما : اللام للتوكيد، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب اسم (إن) مؤخر، والجملة في محل نصب مفعول به للفعل (تدرسون)؛ أي : تدرسون أن لكم ما تخيرون، وهي الجملة المحكية؛ أي المدروسة، وقد كُسرت همزة (إن) لوجود اللام الدالة على التوكيد.

تخيرون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

* * *

(١) أي : كيف تحكمون هذا الحكم الأعوج ؟ كأن أمر الجزاء مفوَّض إليكم حتى تحكموا بما شئتم.

أَمْ لَكُمْ أَيْمَـٰنٌ عَلَيْنَا بَـٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْقِيَـٰمَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا تَحْكُمُونَ ﴿٣٩﴾

أم : هي المنقطعة بمعنى (بل) والهمزة.

لكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

أيمان : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

علينا : جار ومجرور متعلق بـ (أيمان)، أو بمحذوف صفة لها.

بالغة : صفة لـ (أيمان) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

يوم : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالاستقرار الواقع خبرًا؛ أي : هي ثابتة لكم علينا إلى يوم القيامة، أو متعلق بـ (بالغة) على أنها تبلغ ذلك اليوم وتنتهي إليه. و(يوم) مضاف

القيامة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

لكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (إن).

لما : اللام للتوكيد، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب اسم (إن) مؤخر، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب قسم؛ لأن معنى قوله تعالى (أم لكم أيمان علينا) : أم أقسمنا لكم.

تحكمون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول [1].

* * *

سَلْهُمْ أَيُّهُم بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ﴿٤٠﴾

سلهم : (سل) فعل أمر مبني على السكون، وفاعله أنت، و(هم) مفعول أول، والجملة استئنافية؛ أي : سل يا محمد الكفار موبِّخًا لهم ومقرِّعًا.

أيهم : (أي) اسم استفهام مرفوع بالضمة، و(هم) مضاف إليه.

بذلك : الباء حرف جر، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بالباء، والمشار إليه الحكم الذي يحكم به الكافرون، واللام للبعد والكاف حرف خطاب، والجار والمجرور متعلق بـ(زعيم).

---

(١) المعنى : ألكم عهد عند الله حَلَفَ لكم عليه أيمانًا استوثقتم بها في أن يدخلكم الجنة ثابتة إلى يوم القيامة لا يخرج عن عهدتها؛ حتى يجعل لكم حكمكم يومئذ ؟

زعيم : خبر، والجملة في محل نصب مفعول ثان للفعل (سل) [1].

* * *

أَمْ لَهُمْ شُرَكَآءُ فَلْيَأْتُواْ بِشُرَكَآئِهِمْ إِن كَانُواْ صَٰدِقِينَ ﴿٤١﴾

أم : هي المنقطعة بمعنى (بل) والهمزة.

لهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

شركاء : مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

فليأتوا : الفاء عاطفة، واللام لام الأمر، و(يأتوا) فعل مضارع مجزوم بلام الأمر، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على ما قبلها. أو (فليأتوا) الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي : إن كان لهم شركاء فليأتوا، والجملة في محل جزم جواب الشرط المقدر، وجملة أسلوب الشرط استئنافية.

بشركائهم : (بشركاء) متعلق بالفعل في (يأتوا)، و(هم) مضاف إليه.

إن : حرف شرط مبني على السكون.

كانوا : فعل ماض ناقص مبني على الضم في محل جزم فعل الشرط، وواو الجماعة اسم (كان).

صادقين : خبر (كان)، وجواب الشرط محذوف يستدل عليه من السياق الكريم، والتقدير: إن كانوا صادقين فليأتوا بشركائهم [2].

* * *

يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل في (فليأتوا) في الآية الكريمة السابقة، أو بـ (خاشعة) في الآية الكريمة التالية. أو :
- (يوم) مفعول به لفعل محذوف، والتقدير : اذكر يوم. و(يوم) مضاف

يكشف : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مبني للمجهول.

عن : حرف جر مبني على السكون.

---

(١) (أيهم بذلك) الحكم (زعيم) أي : قائم به وبالاحتجاج لصحته كما يقوم الزعيم المتكلم عن القوم المتكفل بأمرهم.

(٢) (أم لهم شركاء) أي ناس يشاركونهم في هذا القول، ويوافقونهم عليه، ويذهبون مذهبهم فيه (فليأتوا) بهم (إن كانوا صادقين) في دعواهم. يعني : أن أحدًا لا يسلم لهم هذا، ولا يساعدهم عليه، كما أنه لا كتاب لهم ينطق به، ولا عهد لهم به عند الله، ولا زعيم لهم يقوم به. الكشاف للزمخشري : ٤ / ٥٩٣

ساق : اسم مجرور بـ (عن)، والجار والمجرور نائب فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

ويدعون : الواو عاطفة، و(يدعون) الجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر معطوفة على السابقة عليها.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

السجود : اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يدعون).

فلا : الفاء عاطفة، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.

يستطيعون : الجملة من الفعل والفاعل في محل جر معطوفة على ما قبلها (١).

* * *

خَـٰشِعَةً أَبْصَـٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۖ وَقَدْ كَانُوا۟ يُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمْ سَـٰلِمُونَ ﴿٤٣﴾

خاشعة : حال منصوب بالفتحة، وصاحبه واو الجماعة في (يدعون).

أبصارهم : (أبصار) فاعل، ورافعه اسم الفاعل (خاشعة)، و(هم) مضاف إليه. وخشوع الأبصار: خضوعها وذلتها وانكسارها.

ترهقهم : (ترهق) فعل مضارع مرفوع بالضمة، و(هم) مفعول به.

ذلة : فاعل، والجملة في محل نصب حال مؤكدة، وصاحبه واو الجماعة في (يدعون)؛ أي : تغشاهم ذلة شديدة وحسرة وندامة.

وقد : الواو للحال، أو استئنافية، و(قد) حرف تحقيق.

كانوا : فعل ماض ناقص، وواو الجماعة اسم (كان).

---

(١) يكشف الله عز وجل عن ساقه. أخرج البخاري وغيره عن أبي سعيد : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : يكشف ربنا عن ساقه، فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة، ويبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهرُه طبقًا واحدًا. (ويدعون إلى السجود فلا يستطيعون) يسجد الخلق كلهم لله تعالى سجدة واحدة، ويبقى الكفار والمنافقون يريدون أن يسجدوا فلا يستطيعون؛ لأن أصلابهم تيبس، فلا تلين للسجود، لم يكونوا آمنوا بالله في الدنيا، ولا سجدوا له سبحانه وتعالى. وورد عن بعض علماء التفسير أن (يوم يكشف عن ساق) يوم يشتد الأمر ويصعب، والكشف عن الساق مثلٌ في شدة الأمر وصعوبة الخطب؛ لأن من وقع في شيء يحتاج إلى الجد شمّر عن ساقه. وجاءت كلمة (ساق) نكرة للدلالة على أنه أمر مبهم في الشدة منكر خارج عن المألوف.

يدعون : الجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل نصب حال، أو استئنافية.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

السجود : اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يدعون).

وهم : الواو للحال، و(هم) ضمير في محل رفع مبتدأ.

سالمون : خبر مرفوع بالواو، والجملة في محل نصب حال من واو الجماعة في (يدعون)؛ أي: وهم معافون عن العلل، متمكنون من الفعل.

* * *

فَذَرْنِي وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ٱلْحَدِيثِ ۖ سَنَسْتَدْرِجُهُم مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٤٤﴾

فذرني : الفاء استئنافية، و(ذر) فعل أمر مبني على السكون، وفاعله أنت، والنون للوقاية، والياء مفعول به، والجملة استئنافية.

ومن : الواو عاطفة، و(من) اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب معطوف على الياء في (ذرني)، أو الواو للمعية، و(من) اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب مفعول معه.

يكذب : فعل مضارع، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول.

بهذا : الباء حرف جر، و(ها) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يكذب).

الحديث : بدل مجرور وعلامة جره الكسرة (١).

سنستدرجهم : السين حرف استقبال، و(نستدرج) فعل مضارع، وفاعله نحن، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية.

من : حرف جر مبني على السكون.

حيث : اسم ظرفي مبني على الضم في محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نستدرج). و(حيث) مضاف

لا : حرف نفي مبني على السكون.

---

(١) (ذرني) أي خَلِّ بيني وبينه، ووكِّل أمره إليَّ، فلا يشتغل به قلبُك، فأنا أكفيك أمره. والمراد بـ (هذا الحديث) القرآن الكريم.

يعلمون : الجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه [١].

* * *

وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ ﴿٤٥﴾

وأملي : الواو عاطفة، و(أملي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله أنا، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على (نستدرج).

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (أملي).

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

كيدي : (كيد) اسم (إن)، والياء مضاف إليه.

متين : خبر (إن)، والجملة لا محل لها من الإعراب تعليلية؛ أي : وأمهلهم بتأخير العذاب، إن تدبيري قويّ لا يفلتُ منه أحدٌ.

* * *

أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُم مِّن مَّغْرَمٍ مُّثْقَلُونَ ﴿٤٦﴾

أم : هي المنقطعة بمعنى (بل) وهمزة الاستفهام.

تسألهم : (تسأل) فعل مضارع، وفاعله أنت، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(هم) مفعول أول.

أجرًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فهم : الفاء تعليلية، والضمير (هم) في محل رفع مبتدأ.

من : حرف جر مبني على السكون.

مغرم : اسم مجرور بـــ (من)، والجار والمجرور متعلق بـــ (مثقلون).

مثقلون : خبر، والجملة لا محل لها من الإعراب تعليلية [٢].

* * *

---

(١) أي : سنأخذهم بالعذاب على غفلة، ونسوقهم إليه درجة درجة، حتى نوقعهم فيه من حيث لا يعلمون أن ذلك استدراج؛ لأنهم يظنونه إنعامًا، ولا يفكرون في عاقبته وما سيلقونه في نهايته.

(٢) المغرم : الغرامة؛ أي لم تطلب منهم على الهداية والتعليم أجرًا، فيثقل عليهم حملُ الغرامات في أموالهم، فيثبطهم ذلك عن الإيمان.

أَمْ عِندَهُمُ ٱلْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴿٤٧﴾

أم : هي المنقطعة بمعنى (بل) وهمزة الاستفهام.

عندهم : (عند) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر مقدم، وهو مضاف، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

الغيب : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

فهم : الفاء عاطفة، والضمير (هم) في محل رفع مبتدأ.

يكتبون : جملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب (١).

* * *

فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلْحُوتِ إِذْ نَادَىٰ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴿٤٨﴾

فاصبر : الفاء استئنافية، وجملة (اصبر) استئنافية.

لحكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (اصبر).

ربك : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف، والكاف مضاف إليه.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية حرف مبني على السكون.

تكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه السكون، واسمه ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت.

كصاحب : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (تكن) بتقدير مضاف محذوف؛ أي : لا يكن حالك كحال صاحب الحوت، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (اصبر).

الحوت : مضاف إليه، و(صاحب الحوت) يونس عليه السلام.

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بالمضاف المقدر؛ أي : كحال صاحب الحوت وقت ندائه.

---

(١) أي : بل أعندهم عِلْمُ الغيب يكتبون ما يريدون من الحجج التي يزعمون، ويخاصمونك بما يكتبونه من ذلك، ويحكمون لأنفسهم بما يريدون، ويستغنون بذلك عن الإجابة لك والامتثال لما تقول ؟ زبدة التفسير : ص ٧٦٠ و٧٦١

نادى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله هو، والجملة في محل جر مضاف إليه؛ أي : نادى وهو في بطن الحوت.

وهو : الواو للحال، والضمير (هو) في محل رفع مبتدأ.

مكظوم : خبر، والجملة في محل نصب حال؛ أي : وهو مملوء غيظًا، أو وهو مغموم مكروب [١].

* * *

﴿لَّوْلَآ أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعْمَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُبِذَ بِٱلْعَرَآءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ ۝٤٩﴾

لولا : حرف شرط غير جازم مبني على السكون يدل على امتناع لوجود.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

تداركه : (تدارك) فعل مضارع منصوب بـ (أن) وقد حُذفت منه إحدى التاءين؛ أي : تتداركه، أو هو فعل ماض مبني على الفتح، والهاء مفعول به، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ، وخبره محذوف تقديره موجود.

نعمة : فاعل (تدارك)، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

من : حرف جر مبني على السكون.

ربه : (رب) اسم مجرور بـ (من)، ، وهو مضاف، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (نعمة)؛ أي : أنعم الله عليه بالتوفيق للتوبة وتاب عليه.

لنبذ : اللام واقعة في جواب (لولا)، و(نبذ) فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول، ونائب الفاعل هو مستتر، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (لولا)، وجملة أسلوب (لولا) استئنافية.

بالعراء : جار ومجرور متعلق بالفعل (نبذ)؛ أي : لألقي في بطن الحوت على وجه الأرض الخالية من النبات، أو بالفضاء.

وهو : الواو للحال، و(هو) ضمير في محل رفع مبتدأ.

مذموم : خبر، والجملة في محل نصب حال؛ أي : إن حاله كانت على خلاف الذم حين نُبذ بالعراء، ولولا توبته لكانت حالته على الذم.

* * *

---

(١) أي : لا يوجد منك ما وجُد من صاحب الحوت من الضجر والمغاضبة، فتُبلَى ببلائه. وقد تقدمت قصة يونس عليه السلام في الأنبياء ويونس والصافات.

﴿فَٱجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ۝٥٠﴾

فاجتباه : الفاء عاطفة، و(اجتبى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والهاء ضمير في محل نصب مفعول به.

ربه : (رب) فاعل، والهاء مضاف إليه، والجملة معطوفة على جملة أسلوب (لولا)؛ أي: استخلصه واصطفاه واختاره للنبوة.

فجعله : جملة معطوفة بالفاء على ما قبلها.

من : حرف جر.

الصالحين : اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بـ (جعل)؛ أي : جعله من الأنبياء. وعن ابن عباس رضي الله عنهما : "رُدَّ إلى النبوة وشفعَّه في نفسه وقومه".

* * *

﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجْنُونٌ ۝٥١﴾

وإن : الواو استئنافية، و(إن) مخففة من الثقيلة غير عاملة حرف مبني على السكون.

يكاد : فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الذين : اسم موصول في محل رفع اسم (يكاد).

كفروا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

ليزلقونك : اللام الفارقة وهي تأتي مع (إن) المخففة من الثقيلة للفرق بينها وبين (إن) النافية، وجملة (يزلقون) في محل نصب خبر (يكاد)، والجملة من (يكاد) واسمها وخبرها استئنافية.

بأبصارهم : (بأبصار) جار ومجرور متعلق بالفعل في (يزلقون)، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه (١).

لما : ظرف زمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه المقدر؛ أي : لما سمعوا الذكر كادوا يزلقونك.

سمعوا : جملة في محل جر مضاف إليه.

الذكر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ويقولون : جملة في محل نصب معطوفة على جملة (يزلقون).

---

(١) يقال : زَلَقَ فلانًا ببصره ؛أي : نظر إليه نظر المتسخِّط حتى كاد يزيله من موضعه.

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.

لمجنون : اللام المزحلقة، و(مجنون) خبر، والجملة في محل نصب مقول القول [١].

* * *

وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٥٢﴾

وما : الواو للحال، و(ما) حرف نفي مبني على السكون.

هو : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

إلا : للحصر غير عاملة حرف مبني على السكون.

ذكر : خبر، والجملة في محل نصب حال.

للعالمين : جار ومجرور متعلق بـــ (ذكر)، أو صفة له. والمعنى : وما القرآن إلا عظة وتذكير للعالمين.

* * *

تم بحمد الله تعالى وحُسْن توفيقه إعراب (سورة القلم)، وعن سيدنا وحبيبنا محمد ﷺ : "من قرأ (سورة القلم) أعطاه الله ثواب الذين حسَّن الله أخلاقهم ".

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) المعنى : وإن يكاد الكافرون ليزيلونك عن مكانك بنظرهم إليك عدواة وبغضًا حين سمعوا القرآن، ويقولـــون : إنه لمجنون، حيرة في أمره ﷺ، وتنفيرًا عنه، وإلا فقد علموا أنه لأعقلهم.

إعراب سورة الحاقة

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الْحَاقَّةُ ﴿١﴾ ﴾

الحاقة : مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة [١].

* * *

﴿ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٢﴾ ﴾

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثان.

الحاقة : خبر المبتدأ الثاني، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ الأول وخبره ابتدائية [٢].

* * *

﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٣﴾ ﴾

وما : الواو عاطفة، و(ما) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

أدراك : (أدرى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله مستتر تقديره هو يعود على (ما)، والجملة في محل رفع خبر (ما)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على الجملة الابتدائية، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول أول لـــ(أدرى).

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

الحاقة : خبر، والجملة في محل نصب مفعول ثان لـــ (أدرى) [٣].

* * *

﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَعَادٌ بِالْقَارِعَةِ ﴿٤﴾ ﴾

كذبت : (كذب) فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث.

---

(١) (الحاقة) الساعة الواجبة الوقوع الثابتة المجئ التي هي آتية لا ريب فيها، وهي يوم الحق؛ لأن الحقائق تظهر فيها.

(٢) (ما الحاقة) ما هي ؟ أي : أي شيء هي؛ تفخيمًا لشأنها وتعظيمًا لهولها، فوضع الظاهر (الحاقة) موضع المضمر (هي)؛ لأنه أهول لها.

(٣) المعنى : وأي شيء أعلمك ما الحاقة؛ يعني : أنك لا علم لك بكنهها ومدى عِظَمها على أنه من العظم والشدة بحيث لا يبلغه دراية أحدٍ ولا وهمه.

ثمود : فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية.

وعاد : اسم معطوف على (ثمود) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

بالقارعة : جار ومجرور متعلق بالفعل (كذب) [1].

* * *

فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾

فأما : الفاء عاطفة تفريعية، و(أما) حرف تفصيل وشرط مبني على السكون والمعنى : مهما يكن من أمر فثمود أهلكوا بالطاغية.

ثمود : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهم قوم صالح عليه السلام.

فأهلكوا : الفاء واقعة في جواب (أما)، و(أهلكوا) فعل ماض، والواو نائب فاعل، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (كذبت ثمود).

بالطاغية : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أهلكوا). والطاغية : الصيحة التي جاوزت الحد، أو الواقعة المجاوزة للحد في الشدة.

* * *

وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾

وأما : الواو عاطفة، و(أما) حرف تفصيل وشرط.

عاد : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهم قوم هود عليه السلام.

فأهلكوا : الفاء واقعة في جواب (أما)، و(أهلكوا) فعل ماض، والواو نائب فاعل، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (فأما ثمود...).

بريح : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أهلكوا).

صرصر : صفة أولى مجرورة بالكسرة؛ أي : ريح شديدة البرد.

عاتية : صفة ثانية مجرورة بالكسرة؛ أي : ريح قاسية جاوزت الحد لشدة هبوبها، وطول زمنها، وشدة بردها.

* * *

(١) (القارعة) : القيامة، وسُميت بذلك؛ لأنها تقرع الناس بالأهوال والأفزاع، والسماء بالانفطار والانشقاق، والأرض والجبال بالنسف والدك، والنجوم بالطمس والانكدار.

سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَـٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى ٱلْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَىٰ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴿٧﴾

سخرها : جملة (سخر) في محل جر صفة ثالثة لـ (ريح)، أو في محل نصب حال من (ريح)؛ لأنها نكرة خُصصت بالصفة، أو جملة استئنافية، والضمير (ها) في محل نصب مفعول به.

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (سخر).

سبع : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ (سخر)، وهو مضاف

ليال : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة على الياء المحذوفة.

وثمانية : اسم معطوف على (سبع) منصوب بالفتحة، وهو مضاف

أيام : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

حسومًا : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه :
- صفة لـ (سبع).
- حال من (ها) في (سخرها).
- مفعول مطلق لفعل محذوف، إن جعلته مصدرًا؛ أي : تحسم حسومًا، بمعنى تستأصل استئصالاً، وتفنيهم وتذهبهم.

فترى : الفاء استئنافية، و(ترى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وفاعله أنت، والجملة استئنافية.

القوم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فيها : جار ومجرور متعلق بالفعل (ترى).

صرعى : حال منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر. و(صرعى) موتى.

كأنهم : (كأن) حرف تشبيه ونصب، والضمير (هم) اسمها.

أعجاز : خبر (كأن)، والجملة في محل نصب حال من (القوم).

نخل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

خاوية : صفة لـ (نخل) مجرورة وعلامة جرها الكسرة؛ أي : كأنهم أصول نخل خاوية أجوافها.

* * ●

فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾

فهل : الفاء عاطفة، و(هل) حرف استفهام مبني على السكون.

ترى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وفاعله (أنت)، والجملة معطوفة على جملة (ترى) الأولى.

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (ترى).

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

باقية : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، و(من باقية) أي: من فرقة باقية، أو من نفس باقية؛ أي: فلم يَبْقَ منهم أحدٌ.

* * *

وَجَآءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُۥ وَٱلْمُؤْتَفِكَٰتُ بِٱلْخَاطِئَةِ ﴿٩﴾

وجاء : الواو استئنافية، و(جاء) فعل ماض مبني على الفتح.

فرعون : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

ومن : الواو عاطفة، و(من) اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع معطوف على (فرعون).

قبله : (قبل) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره استقر صلة الموصول، والهاء مضاف إليه؛ أي : مَنْ قبلَ فرعون من الأمم الكافرة.

والمؤتفكات : اسم معطوف على (فرعون) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهي قرى قوم لوط.

بالخاطئة : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (جاء) وما عُطف عليه. و(بالخاطئة) بالخطأ، أو الأفعال ذات الخطأ العظيم، وهي الشرك والمعاصي.

* * *

فَعَصَوْا۟ رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً ﴿١٠﴾

فعصوا : الفاء عاطفة، و(عصوا) فعل ماض ،والواو فاعل ،والجملة معطوفة على (جاء فرعون). والمعنى : فعصت كل أمة رسولها المرسَل إليها.

رسول : مفعول منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف

ربهم : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف، و(هم) مضاف إليه.

فأخذهم : الفاء عاطفة، و(أخذ) فعل ماض، وفاعله هو يعود على الله تعالى، و(هم) مفعول به، والجملة معطوفة على ما قبلها.

أخذة : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

رابية : صفة منصوبة وعلامة نصبه الفتحة [1].

* * *

---

(١) أي: أخذهم الله تعالى أخذة نامية زائدة في الشدة على أخذات الأمم. و(رابية) يقال : ربا الشيء يربو: إذا زاد.

﴿إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلْمَآءُ حَمَلْنَـٰكُمْ فِى ٱلْجَارِيَةِ ﴿١١﴾﴾

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب، و(نا) اسم (إن).

لما : ظرف زمان بمعنى حين تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (حملناكم). و(لما) مضاف

طغى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر.

الماء : فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

حملناكم : جملة (حملنا) لا محل لها من الإعراب جواب (لما)، وجملة أسلوب (لما) في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

في : حرف جر مبني على السكون.

الجارية : اسم مجرور بـــ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (حملنا) (١).

* * *

﴿لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَٰعِيَةٌ ﴿١٢﴾﴾

لنجعلها : اللام حرف تعليل وجر مبني على الكسر، و(نجعل) فعل مضارع منصوب بـــ(أن) مضمرة بعد اللام، وفاعله (نحن)، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، و(ها) مفعول أول، وهو ضمير عائد على الفعلة، وهي نجاة المؤمنين وإغراق الكفرة. و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـــ (حملنا) في الآية الكريمة السابقة.

لكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (تذكرة)، والخطاب لأمة محمد ﷺ.

تذكرة : مفعول به ثان؛ أي : عظة وعبرة.

وتعيها : الواو عاطفة، و(تعي) فعل مضارع منصوب؛ لأنه معطوف على الفعل (نجعل)، والضمير (ها) مفعول به.

أذن : فاعل، والجملة معطوفة على صلة الموصول الحرفي (أن).

واعية : صفة مرفوعة بالضمة؛ أي : أذن من شأنها أن تعي وتحفظ ما سمعت به، ولا تضيعه بترك العمل.

* * *

---

(١) أي: لما تجاوز الماء حده في الارتفاع والعلو فوق الجبال؛ وذلك ما حصل من الطوفان في زمن نوح عليه السلام لما أصر قومه على الكفر وكذبوه (حملناكم في الجارية) أي : في أصلاب آبائكم، والجارية : سفينة نوح؛ لأنها تجري على الماء. وكان حَمْل آبائهم منّة عليهم، وكأنهم هم المحمولون؛ لأن نجاتهم سبب ولادتهم.

﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ١٣﴾

فإذا : الفاء استئنافية، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (وقعت الواقعة) في الآية الكريمة الخامسة عشرة، وهو مضاف.

نفخ : فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول.

في : حرف جر مبني على السكون.

الصور : اسم مجرور بـ (في)، والجار والمجرور متعلق بـ (نفخ).

نفخة : نائب فاعل مرفوع بالضمة، والجملة في محل جر مضاف إليه. وقد أُسند الفعل (نفخ) إلى المصدر (نفخة)، وحسن التذكير للفصل بالجار والمجرور (في الصور).

واحدة : صفة مرفوعة بالضمة، وهي النفخة الأولى.

* * *

﴿وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً ١٤﴾

وحملت : الواو عاطفة، و(حمل) فعل ماض، والتاء للتأنيث.

الأرض : نائب فاعل ،والجملة في محل جر معطوفة على (نفخ... نفخة).

والجبال : اسم معطوف على (الأرض) مرفوع بالضمة؛ أي : رُفعت الأرض والجبال من أماكنها، وقُلعت عن مقارّها بالقدرة الإلهية.

فدكتا : الفاء عاطفة، و(دك) فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول، والتاء للتأنيث، وألف الاثنين نائب فاعل، والجملة في محل جر معطوفة على (حملت الأرض).

دكة : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

واحدة : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة [١].

* * *

﴿فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ١٥﴾

فيومئذ : الفاء واقعة في جواب (إذا)، و(يوم) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (وقع)، وهو مضاف، و(إذ) مضاف إليه وقد لحقها تنوين العوض عن جملة محذوفة، والتقدير : يومَ إذ نُفخ في الصور.

---

(١) أي : فكُسرتا كسرة واحدة لا زيادة عليها. وقيل (دكتا) بُسطتا بسطة واحدة، فصارتا أرضًا لا ترى فيهــا عوجًا.

وقعت : (وقع) فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث.

الواقعة : فاعل، والجملة جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب، وجملة (إذا) استئنافية. و(وقعت الواقعة) أي : قامت القيامةُ.

* * *

وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴿١٦﴾

وانشقت : الواو عاطفة، و(انشق) فعل ماض، والتاء للتأنيث.

السماء : فاعل، والجملة معطوفة على جملة جواب (إذا).

فهي : الفاء عاطفة، و(هي) ضمير منفصل مبتدأ.

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق باسم الفاعل (واهية)، وهو مضاف، و(إذ) مضاف إليه ،ولحقه تنوين العوض عن جملة محذوفة.

واهية : خبر، والجملة معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب [١].

* * *

وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا ۚ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَٰنِيَةٌ ﴿١٧﴾

والملك : الواو عاطفة، أو للحال، و(الملك) مبتدأ مرفوع بالضمة.

على : حرف جر مبني على السكون.

أرجائها : (أرجاء) اسم مجرور بـ (إلى)، وهو مضاف، و(ها) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة معطوفة على جملة (انشقت السماء)، أو في محل نصب حال من (السماء) [٢].

ويحمل : الواو عاطفة، و(يحمل) فعل مضارع مرفوع بالضمة.

عرش : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف

ربك : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف، والكاف مضاف إليه.

فوقهم : (فوق) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف حال من (ثمانية)، وهو مضاف و(هم) مضاف إليه.

---

(١) المعنى : انشقت السماء بنزول ما فيها من الملائكة، فهي في ذلك اليوم مسترخية ساقطة القوة جدًّا بعد ما كانت محكمة مستمسكة.

(٢) أي : تكون الملائكة على جوانب السماء؛ يعني أنها تنشق، وهي مسكن الملائكة، فينضون إلى أطرافها وما حولها من حافاتها، حتى يأمرهم الله تعالى فينزلون إلى الأرض ويحيطون بالأرض ومَنْ عليها.

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل (يحمل)، وهو مضاف و(إذ) مضاف إليه، وقد لحقه تنوين العوض.

ثمانية : فاعل (يحمل)، والجملة معطوفة على (الملك على أرجائها) لا محل لها من الإعراب، أو في محل نصب [١].

* * *

يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَافِيَةٌ ﴿١٨﴾

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل في (تعرضون)، وهو مضاف و(إذ) مضاف إليه، وقد لحقه تنوين العوض.

تعرضون : فعل مضارع، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة استئنافية.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

تخفى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر.

منكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (خافية) الآتي، وكان صفة له؛ أي : خافية منكم، ولكن نعت النكرة إذا تقدم عليها صار حالاً.

خافية : فاعل، والجملة في محل نصب حال من الواو في (تعرضون) [٢].

* * *

فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ ﴿١٩﴾

فأما : الفاء استئنافية، و(أما) حرف تفصيل وشرط.

من : اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع مبتدأ.

أوتي : فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على (من)، والجملة صلة الموصول.

كتابه : (كتاب) مفعول ثان، والمفعول الأول هو الذي أصبح نائب فاعل، والهاء مضاف إليه.

بيمينه : (بيمين) متعلق بـ (أوتي)، والهاء مضاف إليه.

فيقول : الفاء واقعة في جواب (أما)، وجملة (يقول) في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

---

(١) أي : يحمله فوق رؤوسهم يوم القيامة ثمانية صفوف من الملائكة، لا يعلم عددهم إلا الله عز وجل.

(٢) العرض : عبارة عن المحاسبة والمساءلة؛ أي : يُعرَض العباد على الله تعالى لحسابهم. و(خافية) سريرة وحال كانت تخفى في الدنيا بستر الله تعالى عليكم.

هاؤم : اسم فعل أمر بمعنى خذوا، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنتم، والجملة في محل نصب مقول القول.

اقرءوا : فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل نصب بدل من جملة (هاؤم)، أو استئنافية.

كتابيه : (كتاب) مفعول به لـ (اقرءوا) أو (هاؤم) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، والهاء للسكت حرف مبني على السكون (١).

* * *

إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ حِسَابِيَهۡ ﴿٢٠﴾

إني : (إن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.

ظننت : فعل ماض مبني على السكون، والتاء فاعل، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية داخلة في حيز القول.

أني : (أن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.

ملاق : خبر (أن) مرفوع بالضمة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (ظن).

حسابيه : (حساب) مفعول به لاسم الفاعل (ملاق) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، والهاء للسكت حرف مبني على السكون (٢).

* * *

فَهُوَ فِي عِيشَةٖ رَّاضِيَةٖ ﴿٢١﴾

فهو : الفاء استئنافية، والضمير (هو) في محل رفع مبتدأ.

في : حرف جر مبني على السكون.

عيشة : اسم مجرور بـ (في)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة استئنافية.

---

(١) المعنى : فأما مَنْ أُعْطِيَ كتابه الذي كتبته الحفظة عليه من أعماله بيمينه فيقول معلنًا سروره وابتهاجه لمن حوله: خذوا اقرءوا كتابي.

(٢) المعنى : إني علمتُ وأيقنتُ في الدنيا أني أُحَاسَبُ في الآخرة. و(ظننت) معناه : علمت؛ وإنما أُجـري الظـن مجرى العلم؛ لأن الظن الغالب يقوم مقام العلم في العادات والأحكام.

راضية : صفة مجرورة بالكسرة؛ أي عيشة مَرْضيَّة لا مكروهة.

وذهب أبو البقاء العكبري إلى أن كلمة (راضية) على ثلاثة أوجه :

- راضية بمعنى مَرْضِيَّة؛ مثل : دافق بمعنى مدفوق في قوله تعالى : (خُلِقَ من ماء دافق) (١).
- راضية على النسب؛ أي : ذات رضًا.
- راضية على بابها؛ أي : اسم الفاعل، وكأن العيشة رضيت بمحلها وحصولها في مستحقها، أو أنها لا حال أكمل من حالها؛ فهو مجاز (٢).

* * *

فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾

في : حرف جر مبني على السكون.

جنة : اسم مجرور بـ (في)، والجار والمجرور متعلق بـ (عيشة).

عالية : صفة أولى لـ (جنة) مجرورة بالكسرة؛ أي : جنة مرتفعة المكان في السماء، أو رفيعة الدرجات، أو رفيعة المباني والقصور والأشجار.

* * *

قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾

قطوفها : (قطوف) مبتدأ مرفوع بالضمة، والضمير (ها) مضاف إليه.

دانية : خبر، والجملة في محل جر صفة ثانية لـ (جنة) (٣).

* * *

كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾

كلوا : فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل نصب مقول القول لفعل مقدر.

واشربوا : جملة في محل نصب معطوفة على السابقة.

هنيئًا : حال من واو الجماعة في (كلوا واشربوا)؛ أي هانئين، أو مفعول مطلق لفعل محذوف؛ أي : أكلاً وشربًا لا تكدير فيه ولا تنغيص.

---

(١) الطارق / ٦.

(٢) إملاء ما من به الرحمن : ٢ / ١٢٣٧.

(٣) والمعنى : أن الجنة ثمارها قريبة ممن يتناولها من قائم أو قاعد أو مضطجع.

بما : الباء حرف جر، و(ما) مصدرية وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، ، أو (ما) اسم موصول بمعنى الذي، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (كلوا واشربوا).

أسلفتم : جملة صلة الموصول الحرفي أو الاسمي (ما).

في : حرف جر مبني على السكون.

الأيام : اسم مجرور بـ (في)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أسلفتم).

الخالية : صفة مجرورة بالكسرة؛ أي : بسبب ما قدمتم من الأعمال الصالحة في الأيام الماضية من أيام الدنيا.

* * *

وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَـٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَـٰلَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَـٰبِيَهْ ﴿٢٥﴾

وأما : الواو عاطفة، و(أما) حرف تفصيل وشرط.

من : اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع مبتدأ.

أوتي : فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على (من)، والجملة صلة الموصول.

كتابه : (كتاب) مفعول ثان، والمفعول الأول هو الذي أصبح نائب فاعل، والهاء مضاف إليه.

بشماله : (بشمال) متعلق بـ (أوتي)، والهاء مضاف إليه.

فيقول : الفاء واقعة في جواب (أما)، وجملة (يقول) في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (فأما من أوتي...) في الآية الكريمة التاسعة عشرة.

يا : حرف تنبيه، أو حرف نداء والمنادى محذوف.

ليتني : (ليت) للتمني، والنون للوقاية، والياء اسم (ليت).

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

أوت : فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة، ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، والجملة في محل رفع خبر (ليت)، وجملة (ليت) مقول القول.

كتابيه : (كتاب) مفعول به ثان، وهو مضاف، وياء المتكلم مضاف إليه، والهاء للسكت.

* * *

وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ﴿٢٦﴾

ولم : الواو عاطفة، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

أدر : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وفاعله ضمير مستتر تقديره أنا ،والجملة في محل رفع معطوفة على جملة (لم أوت) الواقعة خبر (ليت).

ما : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

حسابيه : (حساب) خبر، وهو مضاف وياء المتكلم مضاف إليه، والهاء للسكت، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رنصب سدت مسد مفعولي الفعل (أدر) [١].

* * *

يَٰلَيۡتَهَا كَانَتِ ٱلۡقَاضِيَةَ ﴿٢٧﴾

يا : حرف نداء والمنادى محذوف، أو حرف تنبيه.

ليتها : الضمير (ها) في محل نصب اسم (ليت)، وهو عائد على الموتة التي ماتها.

كانت : (كان) فعل ماضٍ ناقص، والتاء للتأنيث، واسم (كان) ضمير مستتر جوازًا تقديره هي يعود على الموتة.

القاضية : خبر (كان)، والجملة استئنافية داخلة في حيز القول [٢].

* * *

مَآ أَغۡنَىٰ عَنِّي مَالِيَهۡۜ ﴿٢٨﴾

ما : حرف نفي، أو اسم استفهام يدل على الإنكار مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم، والمعنى : أيّ شيء أغنى عني ما كان لي من اليسار ؟

أغنى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر.

عني : (عن) حرف جر، ونون الوقاية حرف مبني على الكسر، والياء ضمير في محل جر بـ (عن)، والجار والمجرور متعلق بـ (أغنى).

ماليه : (مال) فاعل (أغنى) مرفوع بالضمة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، والجملة استئنافية، والياء مضاف إليه، والهاء للسكت حرف مبني على السكون.

* * *

---

(١) المعنى : وأما من أعطي كتبه بشماله فيقول ندمًا وحسرة : يا ليتني لم أُعْطَ كتابي، ولم أعلم ما حسابي. المنتخب: ص ٨٥٠

(٢) المعنى : ليت الموتة التي متُّها كانت القاضية، ولم أحْيَ بعدها. تمنى دوام الموت وعدم البعث لِمَا شاهده من سوء عمله، وما يصير إليه من العذاب.

هَلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ ﴿٢٩﴾

هلك : فعل ماض مبني على الفتح.

عني : (عن) حرف جر، ونون الوقاية حرف مبني على الكسر، والياء ضمير في محل جر بـــ (عن)، والجار والمجرور متعلق بـــ (هلك).

سلطانيه : (سلطان) فاعل (هلك) مرفوع بالضمة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، والجملة استئنافية، والياء مضاف إليه، والهاء للسكت حرف مبني على السكون[١].

* * *

خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾

خذوه : فعل أمر، والواو فاعل، والهاء مفعول به، والجملة في محل نصب مقول القول لفعل مقدر.

فغلوه : جملة في محل نصب معطوفة بالفاء على السابقة؛ أي : يقول الله تبارك وتعالى (خذوه فغلوه) أي اجمعوا يده إلى عنقه في الأغلال.

* * *

ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴿٣١﴾

ثم : حرف عطف مبني على السكون.

الجحيم : مفعول ثان مقدم لـــ (صلوه).

صلوه : جملة (صلوا) في محل نصب معطوفة على (خذوه)، والهاء مفعول به أول[٢].

* * *

ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ ﴿٣٢﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

في : حرف جر مبني على السكون.

سلسلة : اسم مجرور بـــ (في)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (اسلكوه) و(في سلسلة) في حلق منتظمة.

---

(١) المعنى : هلكت عني حجتي، وضلت عني. وقيل : المراد بالسلطان : الجاه والمنصب والـــمُلْك.

(٢) المعنى : لا تدخلوه إلا الجحيم، وهي النار العظمى؛ لأنه كان سلطانًا يتعظّم على الناس.

ذرعها : (ذرع) مبتدأ، و(ها) مضاف إليه. و(ذرعها) طولها.

سبعون : خبر، والجملة في محل جر صفة لـــ (سلسلة).

ذراعًا : تمييز. وجعل طول السلسلة سبعين ذراعًا إرادة الوصف بالطول.

فاسلكوه : جملة في محل نصب معطوفة بالفاء على جملة مقدرة بعد (ثم)، والتقدير : ثم زِيدوا في عذابه فاسلكوه في سلسلة.

* * *

إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٣٣﴾

إنه : الهاء ضمير في محل نصب اسم (إن).

كان : اسم (كان) ضمير مستتر تقديره هو.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يؤمن : جملة في محل نصب خبر (كان)، وجملة (كان) في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئناف بياني، كأنه قيل : ما له يُعذَّب هذا العذاب ؟

بالله : شبه الجملة متعلق بالفعل (يؤمن).

العظيم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

* * *

وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣٤﴾

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

يحض : جملة في محل رفع معطوفة على جملة (لا يؤمن).

على : حرف جر مبني على السكون.

طعام : اسم مجرور بـــ (على)، والجار والمجرور متعلق بـــ (يحض).

المسكين : مضاف إليه؛ أي : ولا يحثُّ على إطعام المسكين.

* * *

فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيَوْمَ هَٰهُنَا حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾

فليس : الفاء عاطفة، و(ليس) من أخوات (كان).

له : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (ليس) مقدم، أو متعلق بمحذوف حال من (حميم)، وخبر (ليس) هو (هنا).

اليوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة حال من (حميم).

ها : حرف تنبيه مبني على السكون.

هنا : اسم إشارة للقريب، وهو ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب حال من (حميم) أو خبر (ليس) كما مر بنا.

حميم : اسم (ليس) مؤخر، والجملة من (ليس) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (إنه كان...) [1].

* * *

﴿وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ۝٣٦﴾

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

طعام : اسم معطوف على (حميم) مرفوع بالضمة.

إلا : حرف حصر مبني على السكون.

من : حرف جر مبني على السكون.

غسلين : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ(طعام). والغِسْلِين : غسالة أهل النار، وما يسيل من أبدانهم من الصديد والدم.

* * *

﴿لَّا يَأْكُلُهُۥٓ إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ ۝٣٧﴾

لا : حرف نفي مبني على السكون :

يأكله : (يأكل) فعل مضارع، والهاء مفعول به.

إلا : حرف حصر مبني على السكون.

الخاطئون : فاعل (يأكل)، وهم الآثمون أصحاب الخطايا، والجملة في محل جر صفة لـ (غسلين).

* * *

﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ۝٣٨﴾

فلا : الفاء استئنافية، و(لا) زائدة.

أقسم : فعل مضارع، وفاعله أنا، والجملة استئنافية.

بما : جار ومجرور؛ أي بالذي، متعلق بـ (أقسم).

تبصرون : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي تبصرونه.

* * *

---

(١) المعنى : ليس له يوم القيامة في الآخرة قريبٌ ينفعه، أو يشفع له، أو يدفع عنه ويحزن عليه؛ لأنهم يتحامونه ويفرون منه.

وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾

وما : الواو عاطفة، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي في محل جر معطوف على السابق.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

تبصرون : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي تبصرونه.

* * *

إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾

إنه : الهاء ضمير في محل نصب اسم (إن).

لقول : اللام المزحلقة، و(قول) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم. و(قول) مضاف.

رسول : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

كريم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة [١].

* * *

وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ ۚ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾

وما : الواو عاطفة، و(ما) حجازية عاملة عمل (ليس) أو تميمية مهملة.

هو : ضمير في محل رفع اسم (ما)، أو مبتدأ.

بقول : الباء زائدة، و(قول) خبر (ما) العاملة عمل (ليس)، أو خبر المبتدأ (قول)، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب القسم.

شاعر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

قليلاً : مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ لأنه صفته، والتقدير : تؤمنون إيمانًا قليلاً.

ما : زائدة حرف مبني على السكون.

تؤمنون : جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

* * *

---

(١) (ما تبصرنون. وما لا تبصرون) إقسامٌ بالأشياء كلها على سبيل الشمول والإحاطة؛ لأنها لا تخرج من قسْمين: مبصَر وغير مبصَر. وقيل : الدنيا والآخرة، والأجسام والأرواح، والإنس والجن، والخَلْق والخالق، والنعم الظاهرة والباطنة، إن هذا القرآن (لقول رسول كريم) أي : يقوله ويتكلم به على وجه الرسالة من عند الله تعالى، أو إنه لقول يبلغه رسول كريم، يريد به جبريل عليه السلام.

وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

بقول : معطوف على (بقول) السابق؛ لذلك كانت جملة (تؤمنون) اعتراضية. و(قول) مضاف.

كاهن : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة؛ أي : وما القرآن الكريم بسجع كسجع الكهّان الذي تعهدون.

قليلاً : مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ لأنه صفته، والتقدير : تتذكرون تذكرًا قليلاً.

ما : زائدة حرف مبني على السكون.

تذكرون : جملة اعتراضية لا محل لها من الإعراب.

* * *

تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٣﴾

تنزيل : خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : هو تنزيل، والجملة استئنافية.

من : حرف جر مبني على السكون.

رب : اسم مجرور بـــ (من)، والجار والمجرور متعلق بـــ (تنزيل).

العالمين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء.

* * *

وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾

ولو : الواو عاطفة، أو استئنافية، و(لو) حرف شرط غير جازم.

تقول : فعل ماض مبني على الفتح، وفاعله هو مستتر؛ أي : ولو تقوّل ذلك الرسول، وهو محمد، أو جبريل، على ما تقدّم، لو تكلف شيئًا من ذلك، وجاء به من جهة نفسه، ونسبه إلى الله تعالى....

علينا : جار ومجرور متعلق بالفعل (تقول).

بعض : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف

الأقاويل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

* * *

﴿لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ ﴿٤٥﴾﴾

لأخذنا : اللام واقعة في جواب (لو)، وجملة (أخذنا) لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، وجملة أسلوب (لو) معطوفة على جواب القسم (إنه لقول...)، أو استئنافية.

منه : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أخذنا).

باليمين : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (أخذنا)، أو من مفعوله؛ أي : لأخذنا منه كما يأخذ الآخِذُ بيمين مَنْ يُجْهِزُ عليه في الحال.

* * *

﴿ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ ٱلْوَتِينَ ﴿٤٦﴾﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

لقطعنا : جملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب (لو).

منه : جار ومجرور متعلق بالفعل في (قطعنا)، أو حال من (الوتين).

الوتين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و(الوتين) عِرْق يجري في الظهر حتى يتصل بالقلب، وهو حبل الوريد، إذا انقطع مات صاحبُه.

* * *

﴿فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ ﴿٤٧﴾﴾

فما : الفاء عاطفة، و(ما) حجازية عاملة عمل (ليس).

منكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (أحد).

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

أحد : اسم (ما) مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد.

عنه : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل (حاجزين).

حاجزين : خبر (ما) منصوب وعلامة نصبه الياء، والجملة معطوفة على جواب (لو) لا محل لها من الإعراب [١].

* * *

---

(١) أي : ما منكم أحد يحجزنا عنه، أو ينقذه منَّا، فكيف تكلف الكذبَ على الله لأجلكم ؟!

وَإِنَّهُۥ لَتَذۡكِرَةٞ لِّلۡمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾

وإنه : الواو استئنافية، والهاء ضمير في محل نصب اسم (إن).
لتذكرة : اللام المزحلقة، و(تذكرة) خبر (إن)، والجملة استئنافية.
للمتقين : جار ومجرور متعلق بـ (تذكرة)، والمعنى : وإن القرآن الكريم لتذكرة لأهل التقوى؛ لأنهم المنتفعون به.

* * *

وَإِنَّا لَنَعۡلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾

وإنا : الواو عاطفة، والضمير (نا) اسم (إن).
لنعلم : اللام المزحلقة، وجملة (نعلم) في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) معطوفة على جملة (إنه لتذكرة) لا محل لها من الإعراب.
أن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.
منكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (أن).
مكذبين : اسم (أن) مؤخر منصوب بالياء، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (نعلم)، والمعنى : إن بعضكم يكذّب بالقرآن الكريم، فنحن نجازيهم على ذلك.

* * *

وَإِنَّهُۥ لَحَسۡرَةٌ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾

وإنه : الواو عاطفة، و(إن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.
لحسرة : اللام المزحلقة، و(حسرة) خبر (إن)، والجملة معطوفة على جملة (إنه لتذكرة) لا محل لها من الإعراب.
على : حرف جر مبني على السكون.
الكافرين : اسم مجرور بـ (على)، والجار والمجرور صفة لـ (حسرة)[١].

* * *

وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلۡيَقِينِ ﴿٥١﴾

وإنه : الواو عاطفة، و(إن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.

---

(١) المعنى : وإن القرآن لحسرة وندامة على الكافرين به المكذبين له يوم القيامة إذا رأوا ثواب المصدقين به.

لحق : اللام المزحلقة، و(حق) خبر (إن)، والجملة معطوفة على جملة (إنه لتذكرة) لا محل لها من الإعراب. و(حق) مضاف.

اليقين : مضاف إليه؛ أي : وإن القرآن لكونه من عند الله تعالى لا يحوم حوله شكٌّ أو رِيبة.

* * *

فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾

فسبح : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر، و(سبح) فعل أمر، وفاعله أنت، والجملة في محل جزم جواب الشرط المقدر؛ أي : إن علمتَ هذا من فضائل القرآن فسبح، وجملة أسلوب الشرط استئنافية.

باسم : جار ومجرور متعلق بـ (سبح)، أو الباء زائدة، و(اسم) مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد. و(اسم) مضاف

ربك : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف، والكاف مضاف إليه.

العظيم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة [1].

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة الحاقة)، وعن رسول الله ﷺ : "مَنْ قرأ (سورة الحاقة) حاسبه الله حسابًا يسيرًا".

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) المعنى : فسبح بذكر اسمه تعالى العظيم، وهو قوله : سبحان الله، واشكره على ما أهَّلك له من إيحائه إليك.

إعراب سورة المعارج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾

سأل : فعل ماضٍ مبني على الفتح.
سائل : فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب ابتدائية.
بعذاب : جار ومجرور متعلق بالفعل (سأل).
واقع : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة [١].

* * *

لِّلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ ﴿٢﴾

للكافرين : جار ومجرور متعلق :
- باسم الفاعل (واقع).
- بالفعل (سأل).
- بمحذوف صفة لـ (عذاب).
- بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : هو للكافرين.

ليس : فعل ماضٍ ناقص من أخوات (كان).
له : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (ليس).
دافع : اسم (ليس) مؤخر، والجملة في محل جر صفة ثانية لـ (عذاب)؛ أي : لا يدفع ذلك العذاب الواقع بهم أحدٌ.

* * *

مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ﴿٣﴾

من : حرف جر.
الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (من)،والجار والمجرور متعلق بـ (واقع) أي واقع من عنده، أو بـ (دافع) بمعنى : ليس له دافع من جهته إذا جاء وقته، وأوجبت الحكمةُ وقوعَه.

---

(١) لسؤال مُضمَّن الدعاء، والمعنى : دعا داعٍ ـــ استعجالاً على سبيل الاستهزاء ـــ على نفسه بعذاب واقع، وهذا السائل قيل : هو النضر بن الحارث حين قال : اللهمَّ إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء، أو ائتنا بعذاب أليم.

ذي : صفة للفظ الجلالة مجرورة بالياء، وهي مضاف

المعارج : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة؛ أي : ذي المصاعد التي تصعد فيها الملائكة.

* * *

تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴿٤﴾

تعرج : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الملائكة : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

والروح : اسم معطوف على ما قبله مرفوع بالضمة.

إليه : جار ومجرور متعلق بالفعل (تعرج) (١).

في " حرف جر مبني على السكون.

يوم : اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بـ (تعرج)، أو بفعل محذوف دَلَّ عليه (واقع)؛ أي : يقع العذاب في يوم، وهو يوم القيامة.

كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

مقداره : (مقدار) اسم (كان)، والهاء مضاف إليه.

خمسين : خبر (كان)، والجملة في محل جر صفة لـ (يوم).

ألف : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف

سنة : مضاف إليه ؛أي : في يوم طويل مقدارُه خمسون ألف سنة من سنيكم.

* * *

فَٱصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ﴿٥﴾

فاصبر : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي : إن سأل سائل فاصبر، وجملة (اصبر) في محل جزم جواب الشرط المقدر.

صبرًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

جميلاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة (٢).

* * *

---

(١) الروح : جبريل عليه السلام. وقيل : الروح هنا ملك آخر عظيم غير جبريل، أو الروح خلق هم حَفَظَة على الملائكة. و(إليه) أي تصعد إلى الله عز وجل في تلك المعارج التي جعلها الله تعالى لهم.

(٢) المعنى : اصبر يا محمد على تكذيبهم لك، وكفرهم بما جئتَ به صبرًا جميلاً، لا جزع فيه ولا شكوى إلى غير الله. وهذا معنى الصبر الجميل.

﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ۝٦﴾

إنهم : الضمير (هم) في محل نصب اسم (إن).

يرونه : جملة (يرون) في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية، والهاء العائدة على يوم القيامة مفعول أول.

بعيدًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

﴿وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا ۝٧﴾

ونراه : الواو عاطفة، و(نرى) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وفاعله نحن، والجملة معطوفة على جملة (إن)، والهاء مفعول أول.

قريبًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

﴿يَوْمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلْمُهْلِ ۝٨﴾

يوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة بدل من (قريبًا)، وهو مضاف.

تكون : فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

السماء : اسم (تكون) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

كالمهل : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (تكون)، والجملة في محل جر مضاف إليه [1].

* * *

﴿وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ۝٩﴾

وتكون : الواو عاطفة، و(تكون) فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة.

الجبال : اسم (تكون) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

كالعهن : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر (تكون)، والجملة في محل جر معطوفة على جملة (تكون) الأولى [2].

* * *

---

(١) المهل : ما أُذِيبَ من النحاس والرصاص والفضة. وقيل : هو دُرْدِيّ الزيت.

(٢) العهن : اسم للصوف، أو للأحمر منه. والمعنى : إذا بُسَّت الجبال، وطُيِّرت في الهواء أشبهت العهن المنفوش إذا طيَّرته الريح.

وَلَا يَسْـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴿١٠﴾

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

يسأل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

حميم : فاعل، والجملة في محل جر معطوفة على جملة (تكون) الأولى.

حميمًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة [١].

* * *

يُبَصَّرُونَهُمْ ۚ يَوَدُّ ٱلْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِى مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍۭ بِبَنِيهِ ﴿١١﴾

يبصرونهم : فعل مضارع مبني للمجهول، والواو نائب فاعل، والجملة استئنافية، و(هم) مفعول به ثان، والأول أصبح نائب فاعل [٢].

يود : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

المجرم : فاعل، والجملة في محل نصب حال من نائب الفاعل، أو من الضمير (هم) بتقدير رابط؛ أي : يود المجرم منهم.

لو : حرف مصدري مبني على السكون، وهو والفعل (يفتدي) في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل (يود).

يفتدي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله هو يعود على المجرم، والجملة صلة الموصول الحرفي (لو).

من : حرف جر مبني على السكون.

عذاب : اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بـ (يفتدي)، و(عذاب) مضاف.

يومئذ : (يوم) مضاف إليه مجرور بالكسرة، وهو مضاف و(إذ) مضاف إليه، وقد لحقه تنوين العوض.

ببنيه : الباء حرف جر، و(بني) اسم مجرور بالياء، والجار والمجرور متعلق بـ (يفتدي)، والهاء مضاف إليه.

* * *

وَصَـٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ ﴿١٢﴾

وصحابته : الواو عاطفة، و(صحابة) اسم معطوف على (بنيه)، والهاء مضاف إليه.

---

(١) والمعنى : لا يسأل قريب قريبه عن شأنه في ذلك اليوم لما نزل بهم من شدة الأهوال.

(٢) أي : يبصر كل حميم حميمه، لا يخفى منهم أحد، ولا يتساءلون، ولا يكلم بعضهم بعضًا.

وأخيه : الواو عاطفة، و(أخي) اسم معطوف على (بنيه) مجرور بالياء، والهاء مضاف إليه[1].

* * *

﴿وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ ۝١٣﴾

وفصيلته : مثل إعراب (وصحابته)؛ أي : وعشيرته الأقربين الذين يضمونه في النسب.

التي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة لـ (فصيلة).

تؤويه : جملة صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ ۝١٤﴾

ومن : اسم موصول بمعنى الذي في محل جر معطوف على (بنيه).

في : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : اسم مجرور بـ (في)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره استقر صلة الموصول.

جميعًا : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ثم : حرف عطف مبني على الفتح يدل على استبعاد الإنجاء.

ينجيه : (ينجي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله هو يعود على الافتداء المفهوم من السياق، والهاء مفعول به، والجملة معطوفة على صلة الموصول؛ أي : يود لو يفتدي، ثم لو ينجيه الافتداء، أو من في الأرض. والمعنى : تَمَنَّى لو كان هؤلاء جميعًا تحت يده، وبَذَلَهم في فداء نفسه من عذاب جهنم.

* * *

﴿كَلَّآ ۖ إِنَّهَا لَظَىٰ ۝١٥﴾

كلا : حرف ردع وزجر مبني على السكون، وهو رد للمجرم عن الودادة، وتنبيه على أنه لا ينفعه الافتداء، ولا ينجيه من العذاب.

إنها : الضمير (ها) في محل نصب اسم (إن)، وهو عائد على النار، ولم يَجْرِ لها ذِكْرٌ؛ لأن العذاب دَلَّ عليها.

لظى : خبر (إن) مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وهو عَلَمٌ للنار، منقول من اللظى بمعنى اللهب.

* * *

(١) المعنى : يود الكافر لو يفدي نفسه من عذاب يوم القيامة ببنيه وزوجته وأخيه.

﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾﴾

نزاعة : حال من الضمير المستتر ف (لظى)، أو حال مما دلت عليه كلمة (لظى)؛ أي : تتلظّى نزاعة.

للشوى : جار ومجرور متعلق بـ (نزاعة). و(الشوى) جمع شَوَاة، وهي جلدة الرأس، أو الطرف، أو العضو ليس بمقتل، أو جلد الإنسان.

* * *

﴿تَدْعُوا۟ مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٧﴾﴾

تدعو : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله هي، والجملة في محل رفع خبر ثان لـ (إن)، أو في محل نصب حال من الضمير المستتر في (نزاعة).

من : اسم موصول بمعنى الذي مفعول به.

أدبر : فعل ماض، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول.

وتولى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله هو، والجملة معطوفة بالواو على جملة صلة الموصول (١).

* * *

﴿وَجَمَعَ فَأَوْعَىٰٓ ﴿١٨﴾﴾

وجمع : جملة معطوفة بالواو على جملة صلة الموصول.

فأوعى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله هو، والجملة معطوفة بالواو على ما قبلها (٢).

* * *

﴿۞ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴿١٩﴾﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الإنسان : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والمراد بـ (الإنسان) الناس؛ لذلك استثنى منه (إلا المصلين).

خلق : فعل ماض، ونائب الفاعل هو، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

---

(١) أي : تنادي جهنم من أدبر عن الحق في الدنيا وأعرض عنه.

(٢) أي : جمع المال فجعله في وعاء وكَنَزَه، فلم ينفق في سبيل الخير.

هلوعًا : حال من نائب الفاعل المستتر، وهي حال مقدرة؛ لعدم اتصاف الإنسان بها حالَ خَلْقِه [١].

* * *

إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعًا ﴿٢٠﴾

إذا : ظرف زمان للمستقبل لم يتضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بـــ (جزوعًا). و(إذا) مضاف

مسه : (مس) فعل ماض، والهاء مفعول به.

الشر : فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

جزوعًا : حال من الهاء في (مسه).

ويرى بعض المعربين أن (إذا) ظرف تضمن معنى الشرط، و(جزوعًا) خبر (كان) أو (صار) مقدرة، والجملة من كان أو صار واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب لـــ (إذا). ويجوز الإعراب نفسه مع الآية الكريمة الحادية والعشرين.

* * *

وَإِذَا مَسَّهُ ٱلْخَيْرُ مَنُوعًا ﴿٢١﴾

وإذا : الواو عاطفة، و(إذا) ظرف زمان للمستقبل لم يتضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بـــ (منوعًا). و(إذا) مضاف

مسه : (مس) فعل ماض، والهاء مفعول به.

الخير : فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

منوعًا : حال من الهاء في (مسه).

* * *

إِلَّا ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٢٢﴾

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

المصلين : مستثنى بـــ (إلا) منصوب بالياء، والمستثنى منه (الإنسان)؛ لأنه بمعنى الناس كما مر بنا [٢].

* * *

---

(١) الهَلَع : شدة الجزع عند مس المكروه، وسرعة المنع عند مس الخير، وقد فسره الله تعالى، ولا يكون تفسير أبين من تفسيره تعالى، وهو الذي إذا ناله شر أظهر شدة الجزع، وإذا ناله خير بخل به ومنعه الناس.

(٢) أي : إلا المقيمين للصلاة؛ يعنى أنهم ليسوا على هذه الصفات من الهلع والجزع والمنع، وأنهم على صفات محمودة وخلال مرضية؛ لأن إيمانهم ودين الحق يزجرهم عن الاتصاف بتلك الصفات، ويحملهم على الاتصاف بصفات الخير.

﴿ ٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ دَآئِمُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب صفة لـ (المصلين).

هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

على : حرف جر مبني على السكون.

صلاتهم : (صلاة) اسم مجرور بـ (على)، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (دائمون)، و(هم) مضاف إليه.

دائمون : خبر مرفوع بالواو، والجملة صلة الموصول [١].

* * *

﴿ وَٱلَّذِينَ فِيٓ أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ مَّعۡلُومٞ ﴿٢٤﴾ ﴾

والذين : اسم موصول في محل نصب معطوف على الأول.

في : حرف جر مبني على السكون.

أموالهم : (أموال) اسم مجرور بـ (في)، والجار والمجرور خبر مقدم.

حق : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة صلة الموصول.

معلوم : صفة أولى مرفوعة بالضمة. والمراد بـ (حق معلوم) الزكاة المفروضة؛ لأنها مقدرة معلومة.

* * *

﴿ لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ ﴿٢٥﴾ ﴾

للسائل : جار ومجرور صفة ثانية لـ (حق).

والمحروم : اسم معطوف مجرور بالكسرة [٢].

* * *

﴿ وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٢٦﴾ ﴾

والذين : اسم موصول في محل نصب معطوف على الأول.

يصدقون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

بيوم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يصدقون). و(يوم) مضاف

---

(١) المعنى : لا يشغلهم عن الصلاة شاغل؛ يؤدون الصلاة المكتوبة لوقتها.

(٢) والمراد بـ (حق معلوم) الزكاة المفروضة؛ لأنها مقدرة معلومة.

الدين : مضاف إليه، وهو يوم القيامة.

* * *

وَٱلَّذِينَ هُم مِّنْ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشْفِقُونَ ﴿٢٧﴾

والذين : اسم موصول في محل نصب معطوف على الأول.

هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

من : حرف جر مبني على السكون.

عذاب : اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بـ (مشفقون).

ربهم : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف، و(هم) مضاف إليه.

مشفقون : خبر مرفوع بالواو، والجملة صلة الموصول [1].

* * *

إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٢٨﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

عذاب : اسم (إن) منصوب بالفتحة، وهو مضاف

ربهم : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف و(هم) مضاف إليه.

غير : خبر (إن)، والجملة لا محل لها من الإعراب اعتراضية.

مأمون : مضاف إليه. والمعنى : لا ينبغي لأحد، وإن بَالَغَ في الاجتهاد والطاعة، أن يأمنه، وينبغي أن يكون مترجِّحًا بين الخوف والرجاء.

* * *

وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴿٢٩﴾

والذين : اسم موصول في محل نصب معطوف على الأول.

هم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

لفروجهم : (لفروج) متعلق باسم الفاعل (حافظون) ،و(هم) مضاف إليه.

حافظون : خبر مرفوع بالواو، والجملة صلة الموصول.

* * *

---

(١) (مشفقون) خائفون وجلون مع ما لهم من أعمال الطاعة؛ استحقارًا لأعمالهم، واعترافًا بما يجب لله سبحانه عليهم.

﴿ إِلَّا عَلَىٰٓ أَزۡوَٰجِهِمۡ أَوۡ مَا مَلَكَتۡ أَيۡمَٰنُهُمۡ فَإِنَّهُمۡ غَيۡرُ مَلُومِينَ ۝٣٠ ﴾

إلا : حرف استثناء مبني على السكون، والمستثنى محذوف، والتقدير:... إلا حِفْظَها على أزواجهم.

على : حرف جر مبني على السكون.

أزواجهم : (أزواج) اسم مجرور بـــ (على)، والجار والمجرور متعلق بالمستثنى المحذوف، و(هم) مضاف إليه.

أو : حرف عطف مبني على السكون.

ما : اسم موصول بمعنى الذي في محل جر معطوف على (أزواج).

ملكت : (ملك) فعل ماض، والتاء للتأنيث.

أيمانهم : (أيمان) فاعل، و(هم) مضاف إليه، والجملة صلة الموصول.

فإنهم : الفاء تعليلية، والضمير (هم) في محل نصب اسم (إن).

غير : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة لا محل لها من الإعراب تعليلية و(غير) مضاف.

ملومين : مضاف إليه مجرور بالياء.

والمعنى: والذين هم حافظون لفروجهم، فلا تغلبهم شهواتُها، لكن على أزواجهم وإمائهم لا يحفظونها؛ لأنهم غير ملومين في تركها على طبيعتها.

* * *

﴿ فَمَنِ ٱبۡتَغَىٰ وَرَآءَ ذَٰلِكَ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡعَادُونَ ۝٣١ ﴾

فمن : الفاء استئنافية، و(من) اسم شرط في محل رفع مبتدأ.

ابتغى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

وراء : ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف صفة لمفعول به محذوف والتقدير : فمن ابتغى أمرًا كائنًا وراء ذلك، وهو مضاف

ذلك : (ذا) مضاف إليه، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

فأولئك : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(أولاء) اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف للخطاب.

هم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

العادون : خبر، والجملة في محل رفع خبر (أولاء)، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط، والجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية [١].

* * *

---

(١) المعنى : فمن ابتغى متاعًا وراء الزوجات والإماء فأولئك هم المتجاوزون الحلال إلى الحرام.

﴿وَٱلَّذِينَ هُمۡ لِأَمَـٰنَـٰتِهِمۡ وَعَهۡدِهِمۡ رَٰعُونَ ٣٢﴾

والذين : اسم موصول في محل نصب معطوف على الأول.

هم : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

لأماناتهم : (لأمانات) متعلق باسم الفاعل (راعون)، و(هم) مضاف إليه.

وعهدهم : اسم معطوف على (أمانات)، و(هم) مضاف إليه.

راعون : خبر مرفوع بالواو، والجملة صلة الموصول [١].

* * *

﴿وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَـٰدَٰتِهِمۡ قَآئِمُونَ ٣٣﴾

والذين : اسم موصول في محل نصب معطوف على الأول.

هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

بشهاداتهم : (بشهادات) متعلق باسم الفاعل (قائمون)، و(هم) مضاف إليه.

قائمون : خبر مرفوع بالواو، والجملة صلة الموصول.

* * *

﴿وَٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ يُحَافِظُونَ ٣٤﴾

والذين : اسم موصول في محل نصب معطوف على الأول.

هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

على : حرف جر مبني على السكون.

صلاتهم : (صلاة) اسم مجرور بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يحافظون)، و(هم) مضاف إليه.

يحافظون : جملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب صلة الموصول [٢].

* * *

---

(١) المعنى : والذين هم لأمانات الشرع، وأمانات العباد، وما التزموه لله تعالى وللناس حافظون غير خائنين ولا ناقصين.

(٢) تكرير الصلاة ووصفهم بها أولاً في الآية الكريمة الثالثة والعشرين، وآخرًا في الآية الكريمة الرابعة والثلاثين؛ للدلالة على فضلها وتقديمها على سائر الطاعات.

﴿أُوْلَٰٓئِكَ فِي جَنَّٰتٖ مُّكۡرَمُونَ ٣٥﴾

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبتدأ، والكاف حرف خطاب.

في : حرف جر مبني على السكون.

جنات : اسم مجرور بـ (في)، والجار والمجرور خبر، أو متعلق باسم المفعول (مكرمون).

مكرمون : خبر مرفوع بالواو، والجملة استئنافية. والمعنى : أصحاب هذه الصفات المحمودة في جنات مكرمون من الله تعالى.

* * *

﴿فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ قِبَلَكَ مُهۡطِعِينَ ٣٦﴾

فما : الفاء استئنافية، و(ما) اسم استفهام مبتدأ.

للذين : جار ومجرور خبر، والجملة استئنافية.

كفروا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

قبلك : (قبل) ظرف مكان منصوب بالفتحة بمعنى (الجهة) متعلق بمحذوف حال من (الذين)، والكاف مضاف إليه، والخطاب لسيدنا رسول الله ﷺ.

مهطعين : حال ثانية من (الذين)، وهو بمعنى : مسرعين نحوك، مادّي أعناقهم إليك، مقبلين بأبصارهم عليك.

* * *

﴿عَنِ ٱلۡيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ٣٧﴾

عن : حرف جر.

اليمين : اسم مجرور بـ (عن)، والجار والمجرور متعلق بـ (عزين).

وعن : الواو عاطفة، و(عن) حرف جر.

الشمال : اسم مجرور بـ (عن)، والجار والمجرور معطوف على السابق.

عزين : حال ثالثة من (الذين) منصوب بالياء؛ لأنه محلق بجمع المذكر السالم [1].

* * *

---

(١) (عزين)، و(عزون) في حالة الرفع : جمع عِزَة، بمعنى : الفرقة من الناس، وأصلها : عِزْيٌ، أو عِزْوَة، كأن كل فرقة تعتزي إلى غير مَنْ تعتزي إليه الأخرى؛ فهم متفرقون.

﴿أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِيٍٕ مِّنْهُمْ أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾﴾

أيطمع : الهمزة للاستفهام الإنكاري، و(يطمع) فعل مضارع.

كل : فاعل، والجملة استئنافية، و(كل) مضاف

امرئ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

منهم : أي من الذين كفروا، والجار والمجرور صفة لـ (امرئ).

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يدخل : فعل مضارع، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ (في) مقدرة ،والجار والمجرور متعلق بالفعل (يطمع).

جنة : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف

نعيم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة [١].

* * *

﴿كَلَّآ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾﴾

كلا : حرف ردع وزجر مبني على السكون.

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح على النون المحذوفة منعًا لتوالي الأمثال، والضمير (نا) اسمها.

خلقناهم : جملة (خلقنا) في محل رفع خبر (إن)، و(هم) مفعول به، وجملة (إن) لا محل لها من الإعراب تعليلية.

مما : أي من الذي، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (خلقنا).

يعلمون : جملة صلة الموصول، والعائد محذوف؛ أي : مما يعلمونه [٢].

* * *

﴿فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ﴿٤٠﴾﴾

فلا : الفاء استئنافية، و(لا) زائدة.

أقسم : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية.

---

(١) كان المشركون يقولون : لئن دخل هؤلاء الجنة لندخلنَّ قبلهم.

(٢) المعنى : فليرتدعوا عن طمعهم في دخولهم الجنة؛ إنا خلقناهم من ماء مَهين، كما خلقنا بني آدم كلهم، ومن حُكْمنا أن لا يدخل الجنة أحد منهم إلا بالإيمان والعمل الصالح.

برب : متعلق بـــ (أقسم)، و(رب) مضاف

المشارق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والمغارب : اسم معطوف على ما قبله مجرور بالكسرة.

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح على النون المحذوفة منعًا لتوالي الأمثال، والضمير (نا) اسمها.

لقادرون : اللام المزحلقة، و(قادرون) خبر (إن) مرفوع بالواو، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

* * *

عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٤١﴾

على : حرف جر مبني على السكون.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

نبدل : فعل مضارع منصوب بـــ (أن) ،وفاعله نحن، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـــ (على)، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (قادرون).

خيرًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

منهم : جار ومجرور متعلق بـــ (خيرًا).

وما : الواو عاطفة، و(ما) حجازية عاملة عمل ليس ،أو تميمية مهملة.

نحن : ضمير في محل رفع اسم (ما)، أو مبتدأ.

بمسبوقين : الباء زائدة، و(مسبوقين) خبر (ما) منصوب بياء مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بياء حرف الجر الزائد، أو خبر المبتدأ مرفوع بواو مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بياء حرف الجر الزائد، والجملة معطوفة على جواب القسم (إنا لقادرون) لا محل لها من الإعراب (١).

* * *

---

(١) (فلا أقسم) أي فأقسمُ (برب المشارق والمغارب) يعني مشرق كل يوم من أيام السنة ومغربه، وقد يكـــون المراد بالمشارق والمغارب : أقطار مُلْك الله تعالى على سعته التي لا تُحَدُّ (على أن نبدل خيرًا منهم) أي علـــى أن نخلق أمثل منهم وأطوع لله ممن عصوه، ونهلك هؤلاء (وما نحن بمسبوقين) أي بمغلوبين إن أردنا ذلك، بل نفعل ما أردنا، لا يفوتنا شيء، ولا يعجزنا أمر.

فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾

فذرهم : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي : إذا تبين أنا قادرون عليهم فذرهم، و(ذر) فعل أمر مبني على السكون، وفاعله أنت، و(هم) مفعول به.

يخوضوا : فعل مضارع مجزوم في جواب الأمر (ذر)، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء؛ أي : إن تَدَعْهم يخوضوا.

ويلعبوا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون؛ لأنه معطوف على (يخوضوا)، وواو الجماعة فاعل ،والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على ما قبلها.

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون.

يلاقوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد (حتى)، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) المضمرة والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ(حتى)، والجار والمجرور متعلق بـ (يخوضوا).

يومهم : (يوم) مفعول به، و(هم) مضاف إليه.

الذي : اسم موصول في محل نصب صفة لـ (يوم).

يوعدون : فعل مضارع، والواو نائب فاعل، والجملة صلة الموصول(١).

* * *

يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ ﴿٤٣﴾

يوم : بدل من (يوم) الأول منصوب بالفتحة، وهو مضاف

يخرجون : الجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

من : حرف جر.

الأجداث : أي من القبور، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يخرجون).

سراعًا : حال من فاعل (يخرجون)؛ أي : مُسْرِعين.

كأنهم : (كأن) حرف تشبيه ونصب، والضمير (هم) اسمها.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

نصب : أي إلى أنصابهم التي عبدوها في الدنيا، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يوفضون).

---

(١) المعنى : فاتركهم يخوضوا في باطلهم، ويلعبوا في دنياهم، حتى يلاقوا يومهم الذي يُوعَدون فيه العذاب.

يوفضون : أي يسرعون إلى الداعي مستبقين كما كانوا يستبقون إلى أنصابهم، والجملة في محل رفع خبر (كأن)، وجملة (كأن) في محل نصب حال من فاعل (يخرجون)، أو الضمير المستتر في (سراعًا)؛ أي : كأنهم إلى ما كانوا قد نصبوه وعبدوه في الدنيا من دون الله يسرعون.

* * *

خَـٰشِعَةً أَبْصَـٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾

خاشعة : حال من فاعل (يخرجون) أو (يوفضون).

أبصارهم : فاعل، ورافعه اسم الفاعل (خاشعة)؛ أي : أبصارهم ذليلة لا يرفعونها لِمَا يتوقعونه من العذاب.

ترهقهم : (ترهق) فعل مضارع، و(هم) مفعول به.

ذلة : فاعل؛ أي تغشاهم الحقارة والمهانة، والجملة في محل نصب حال ثانية.

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبتدأ، والمشار إليه العذاب الذي سألوا عنه في أول السورة الكريمة، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

اليوم : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

الذي : اسم موصول في محل رفع صفة لـــ (اليوم).

كانوا : الواو ضمير في محل رفع اسم (كان).

يوعدون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، وهو مبني للمجهول، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب كانوا، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول؛ أي ذلك اليوم الذي كانوا يُوعَدون به في الدنيا، وهم يكذّبون.

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة المعارج)، وعن رسول الله ﷺ : "مَنْ قرأ (سأل سائل) أعطاه الله من ثواب الذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون".

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة نوح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب، و(نا) اسمها.

أرسلنا : فعل ماض، و(نا) فاعل، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

نوحًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

قومه : (قوم) اسم مجرور بـ (إلى)، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أرسلنا).

أن : تفسيرية، أو حرف مصدري مبني على السكون.

أنذر : فعل أمر، وفاعله أنت، والجملة لا محل لها من الإعراب تفسيرية، أو (أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بباء مقدرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أرسلنا).

قومك : (قوم) مفعول به، والكاف مضاف إليه.

من : حرف جر مبني على السكون.

قبل : اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أنذر)، و(قبل) مضاف

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يأتيهم : (يأتي) فعل مضارع منصوب بـ (أن)، و(هم) مفعول به، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر مضاف إليه.

عذاب : فاعل (يأتي)، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

أليم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

* * *

قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾

قال : أي قال نوح، والجملة استئنافية.

يا : حرف نداء مبني على السكون.

قوم : منادى منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف، وياء المتكلم المحذوفة مضاف إليه.

إني : (إن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.

لكم : جار ومجرور متعلق بـــ (نذير).

نذير : خبر (إن)، وجملة (إن) لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة النداء في محل نصب مقول القول.

مبين : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة [1].

* * *

أَنِ ٱعۡبُدُواْ ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾

أن : تفسيرية، أو حرف مصدري.

اعبدوا : فعل أمر، وواو الجماعة فاعل، والجملة تفسيرية، أو (أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بباء مقدرة، والجار والمجرور متعلق بـــ (نذير).

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

واتقوه : جملة معطوفة على جملة (اعبدوا) لا محل لها من الإعراب.

وأطيعون : (أطيعوا) جملة معطوفة على جملة (اعبدوا) لا محل لها من الإعراب، والنون للوقاية، وياء المتكلم المحذوفة مفعول به.

* * *

يَغۡفِرۡ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمۡ وَيُؤَخِّرۡكُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّىۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُۚ لَوۡ كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٤﴾

يغفر : فعل مضارع مجزوم بالسكون لوقوعه في جواب الأمر، وفاعله هو، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء؛ أي : إن تعبدوا الله... يغفر لكم.

لكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يغفر).

من : حرف جر مبني على السكون.

ذنوبكم : اسم مجرور بـــ(من)، و(كم) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يغفر)[2].

---

(١) (نذير) مُنْذِر من عقاب الله ومُخوِّف لكم (مبين) أبيِّن لكم ما فيه نجاتكم.

(٢) (من ذنوبكم) أي بعض ذنوبكم، وهو ما سلف منها قبل طاعة الرسول وإجابة دعوته.

ويؤخركم : الواو عاطفة، و(يؤخر) فعل مضارع مجزوم؛ لأنه معطوف على (يغفر)، وفاعله هو، و(كم) مفعول به، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (يغفر).

إلى : حرف جر مبني على السكون.

أجل : اسم مجرور بـ (إلى)، والجار والمجرور متعلق بـ (يؤخر).

مسمى : صفة مجرورة بالكسرة المقدرة للتعذر.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

أجل : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

إذا : ظرف للزمان المستقبل تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (لا يؤخر) (١).

جاء : فعل ماض، وفاعله هو، والجملة في محل جر مضاف إليه.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يؤخر : فعل مضارع مرفوع بالضمة، ونائب الفاعل هو، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا)، وجملة (إذا) في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) لا محل لها من الإعراب تعليلية (٢).

لو : حرف شرط غير جازم مبني على السكون.

كنتم : فعل ماض ناقص، و(تم) اسم (كان).

تعلمون : جملة في محل نصب خبر (كنتم)، وجواب (لو) محذوف، والتقدير : لو كنتم تعلمون لأمنتم، وجملة (لو) استئنافية.

* * *

قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾

قال : أي قال نوح، والجملة استئنافية.

---

(١) أو (إذا) ظرف مجرد من معنى الشرط متعلق بالفعل (يؤخر)، وجملة (يؤخر) في محل رفع خبر (إن).

(٢) قال الزمخشري : فإن قلت : كيف قال (ويؤخركم) مع إخباره بامتناع تأخير الأجل ؟ وهل هذا إلا تناقض ؟ قلتُ : قضى الله مثلاً أن قوم نوح إن آمنوا عمَّرهم ألف سنة، وإن بقوا على كفرهم أهلكهم على رأس تسعمائة، فقيل لهم : آمِنوا يؤخركم إلى أجل مسمى؛ أي : إلى وقت سَمَّاه الله وضربه أمدًا تنتهون إليه، لا تتجاوزنه، وهو الوقت الأطول تمام الألف. ثم أخبر ـــ سبحانه ـــ أنه إذا جاء الأجل الأمد لا يُؤخَّر كما يُؤخَّر هذا الوقت، ولم تكن لكم حيلة، فبَادِروا في أوقات الإمهال والتأخير. الكشاف : ٤ / ٦١٥.

رب : منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف وياء المتكلم المحذوفة مضاف إليه.

إني : (إن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.

دعوت : فعل ماض، والتاء فاعل، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة النداء في محل نصب مقول القول.

قومي : (قوم) مفعول به، وياء المتكلم مضاف إليه.

ليلاً : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالفعل في (دعوتُ).

ونهارًا : ظرف زمان منصوب بالفتحة معطوف على السابق.

* * *

فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِىٓ إِلَّا فِرَارًا ﴿٦﴾

فلم : الفاء عاطفة، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

يزدهم : (يزد) فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون، والضمير (هم) مفعول به أول.

دعائي : (دعاء) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، والياء مضاف إليه، والجملة في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول السابقة.

إلا : للحصر حرف مبني على السكون.

فرارًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة (١).

* * *

وَإِنِّى كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓاْ أَصَٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِمْ
وَٱسْتَغْشَوْاْ ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّواْ وَٱسْتَكْبَرُواْ ٱسْتِكْبَارًا ﴿٧﴾

وإني : الواو عاطفة، و(إن) والياء اسمها.

كلما : ظرف زمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (جعلوا)، وهو مضاف.

دعوهم : جملة (دعوت) في جر مضاف إليه، و(هم) مفعول به.

---

(١) المعنى : قال نوح : رب إني دعوتُ قومي إلى الإيمان ليلاً ونهارًا؛ أي : في جميع الأوقات من غير فتــور، فلــم يزدهم دعائي لهم إلا هروبًا من طاعتك.

لتغفر : اللام حرف تعليل وجر، و(تغفر) فعل مضارع منصوب بـــ (أن) مضمرة بعد اللام، وفاعله أنت، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (دعوت).

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (تغفر).

جعلوا : جملة جواب (كلما) لا محل لها من الإعراب، وجملة أسلوب (كلما) في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) معطوفة على جواب النداء (إني دعوت قومي).

أصابعهم : (أصابع) مفعول به، والضمير (هم) مضاف إليه.

في : حرف جر مبني على السكون.

آذانهم : (آذان) اسم مجرور بـــ (في)، و(هم) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (جعلوا).

واستغشوا : جملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على (جعلوا).

ثيابهم : (ثياب) مفعول به، وهو مضاف، و(هم) مضاف إليه [١].

وأصروا : جملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على (جعلوا).

واستكبروا : جملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على (جعلوا).

استكبارًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة [٢].

* * *

﴿ ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ۝٨ ﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح، وتدل (ثم) على تباعد الأحوال؛ لأن الجهار أغلظ من الإسرار، والجمع بين الأمرين أغلظ من إفراد أحدهما.

إني : (إن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.

دعوهم : جملة (دعوت) في محل رفع خبر (إن)، و(هم) مفعول به، وجملة (إن) معطوفة على جواب النداء (إني دعوت قومي).

جهارًا : مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ لأنه نوع من الدعاء؛ أي دعاء الجهار، أو لأنه صفته؛ أي دعاء جهارًا. أو (جهارًا) مصدر في موضع الحال؛ أي مُجَاهِرًا، وصاحب الحال فاعل (دعوت).

* * *

---

(١) (واستغشوا ثيابهم) وتغطوا بها، كأنهم طلبوا أن تغشاهم ثيابهم أو تغشيهم؛ لئلا يبصروا نوحًا عليه السلام، كراهة النظر إلى وجه مَنْ ينصحهم في دين الله تعالى.

(٢) أي : وأخذتهم العزة من اتباع نوح وطاعته، وجاء المصدر (استكبارًا) تأكيدًا ودلالةً على فرط عتوِّهم.

ثُمَّ إِنِّيٓ أَعۡلَنتُ لَهُمۡ وَأَسۡرَرۡتُ لَهُمۡ إِسۡرَارٗا ﴿٩﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

إني : (إن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.

أعلنت : جملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) معطوفة على جواب النداء (إني دعوت قومي).

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أعلنت).

وأسررت : جملة في محل رفع معطوفة علي جملة (أعلنت).

لهم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أسررت).

إسرارًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة [١].

* * *

فَقُلۡتُ ٱسۡتَغۡفِرُواْ رَبَّكُمۡ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارٗا ﴿١٠﴾

فقلت : الفاء حرف عطف، وجملة (قلت) في محل رفع معطوفة على جملة (أسررت).

استغفروا : جملة في محل نصب مقول القول.

ربكم : (رب) مفعول به، و(كم) مضاف إليه.

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.

كان : اسم (كان) ضمير مستتر تقديره هو.

غفارًا : خبر (كان)، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) لا محل لها من الإعراب تعليلية [٢].

* * *

يُرۡسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيۡكُم مِّدۡرَارٗا ﴿١١﴾

يرسل : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه واقع في جواب الأمر، وفاعله هو، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء؛ أي : إن تستغفروا ربكم يرسل....

السماء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

عليكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يرسل).

---

(١) المعنى : ثم إني دعوتهم بصوت مرفوع، ثم إني جهرت بالدعوة في حال، وأخفيتها إخفاء في حال أخرى؛ حتى أجرِّب كل خطة.

(٢) المعنى : سلوا ربكم المغفرة من ذنوبكم السابقة بإخلاص النية؛ لأنه كثير المغفرة للمذنبين.

مدرارًا : حال من (السماء)، ولم يقل (مدرارة)؛ لأن وزن (مِفْعَال) يستوي فيه المذكر والمؤنث حين التعبير؛ لذلك يقال : رجل مِعْطَار، وامرأة مِعْطَار. والمدرار : الكثير الدرور، وهو التحلُّب بالمطر، وتدل الآية الكريمة على أن الاستغفار من أعظم أسباب المطر وحصول أنواع الأرزاق.

* * *

وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا ﴿١٢﴾

ويمددكم : الواو حرف عطف، و(يمدد) فعل مضارع مجزوم بالعطف على الفعل (يرسل)، وفاعله هو، والجملة معطوفة على جملة (يرسل) لا محل لها من الإعراب، والضمير (كم) مفعول به.

بأموال : جار ومجرور متعلق بالفعل (يمدد).

وبنين : اسم معطوف على (أموال) مجرور بالياء.

ويجعل : مثل إعراب (يمدد).

لكم : جار ومجرور متعلق بـــ (يجعل) على أنه مفعول ثان له.

جنات : مفعول به منصوب بالكسرة. و(جنات) بساتين.

ويجعل : مثل إعراب (يمدد).

لكم : جار ومجرور متعلق بـــ (يجعل) على أنه مفعول ثان له.

أنهارًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴿١٣﴾

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

لكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة استئنافية داخلة في حيز القول.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

ترجون : جملة في محل نصب حال من (كم) في (لكم).

لله : شبه الجملة متعلق بمحذوف حال من (وقارًا).

وقارًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة (١).

* * *

---

(١) المعنى : ما لكم لا تخافون الله فتوحدوه وتطيعوه ؟ والوقار : العظمة.

﴿وَقَدۡ خَلَقَكُمۡ أَطۡوَارًا ١٤﴾

وقد : الواو للحال، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.

خلقكم : جملة (خلق) في محل نصب حال من فاعل (ترجون)، والضمير (كم) في محل نصب مفعول به.

أطوارًا : حال من (كم) في (خلقكم) منصوب بالفتحة [1].

* * *

﴿أَلَمۡ تَرَوۡاْ كَيۡفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبۡعَ سَمَٰوَٰتٖ طِبَاقٗا ١٥﴾

ألم : الهمزة حرف استفهام، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

تروا : فعل مضارع مجزوم بـ (لم)، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.

خلق : فعل ماض مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة في محل نصب مفعول به للفعل (تروا) الذي عُلّقَ عن العمل بالاستفهام.

سبع : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف

سموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

طباقًا : حال من (سبع سموات)؛ أي : متطابقةً بعضُها فوق بعض.

* * *

﴿وَجَعَلَ ٱلۡقَمَرَ فِيهِنَّ نُورٗا وَجَعَلَ ٱلشَّمۡسَ سِرَاجٗا ١٦﴾

وجعل : الواو حرف عطف، وجملة (جعل) في محل نصب معطوفة على جملة (خلق الله).

القمر : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فيهن : جار ومجرور متعلق بالفعل (جعل).

نورًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وجعل : مثل (وجعل) السابقة.

الشمس : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

---

(١) (أطوارًا) جمع طَوْر، اسم بمعنى الحال والشكل والتارة؛ أي : خلقكم على أطوار مختلفة : نطفة، ثم مضغة، ثم علقة، إلى تمام الخلق، ثم تكونون صبيانًا، ثم شبابًا، ثم شيوخًا، فكيف تقصِّرون في توقير مَنْ خلقكم على هـذه الأطوار البديعة.

سراجًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة [1].

* * *

﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلۡأَرۡضِ نَبَاتٗا ١٧﴾

والله : الواو استئنافية، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

أنبتكم : (أنبت) فعل ماض، وفاعله هو، و(كم) مفعول به، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

من : حرف جر.

الأرض : اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بـ (أنبت).

نباتًا : مفعول مطلق عن المصدر، فهو اسم مصدر؛ لأن الفعل (أنبت) مصدره إنبات [2].

* * *

﴿ثُمَّ يُعِيدُكُمۡ فِيهَا وَيُخۡرِجُكُمۡ إِخۡرَاجٗا ١٨﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

يعيدكم : جملة (يعيد) في محل رفع معطوفة على جملة (أنبت)، والضمير (كم) في محل نصب مفعول به.

فيها : جار ومجرور متعلق بالفعل (يعيد)؛ أي : يعيدكم في الأرض مقبورين.

ويخرجكم : مثل إعراب (يعيدكم).

إخراجًا : مفعول مطلق منصوب بالفتحة؛ أي : ثم يخرجكم يوم القيامة، وأكده بالمصدر، كأنه قال: يخرجكم حقًّا ولا محالة.

* * *

﴿وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلۡأَرۡضَ بِسَاطٗا ١٩﴾

والله : الواو عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ مرفوع بالضمة.

---

(١) (فيهن) في السموات، والقمر في السماء الدنيا؛ لأن بين السموات ملابسةً من حيث إنها طباق، فجاز أن يقال: فيهن كذا، وإن لم يكن في جميعهن، كما يقال : في المدينة كذا، وهو في بعض نواحيها (وجعل الشمس سراجًا) يبصر أهل الدنيا في ضوئها كما يبصر أهل البيت في ضوء السراج ما يحتاجون إلى إبصاره، والقمر ليس كذلك؛ إنما هو نور لم يبلغ قوة ضياء الشمس.

(٢) (أنبتكم) أنشأكم، فاستُعير الإنبات للإنشاء، كما يقال : زرعك الله للخير. وكانت هذه الاستعارة أدل دليل على الحدوث؛ لأنهم إذا كانوا نباتًا كانوا مُحْدَثين لا محالة حدوثَ النبات.

جعل : جملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (الله أنبتكم).

لكم : جار ومجرور متعلق بـ (جعل)، أو بمحذوف حال من (بساطًا).

الأرض : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بساطًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي : جعل الأرض مبسوطة تتقلبون عليها كما يتقلب الرجل على بساطه.

* * *

لِّتَسْلُكُواْ مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ﴿٢٠﴾

لتسلكوا : اللام حرف تعليل وجر مبني على الكسر، و(تسلكوا) فعل مضارع منصوب بـ(أن) مضمرة بعد اللام، وواو الجماعة فاعل، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ (جعل)، أو بـ (بساطًا)؛ لأنه بمعنى مبسوطة.

منها : جار ومجرور متعلق بالفعل في (تسلكوا)، أو من (سبلاً).

سبلاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فجاجًا : بدل من (سبلاً) أو صفة لـ (سبلاً) منصوبة بالفتحة؛ أي : طرقًا واسعة، والفَجُّ: المسلك بين الجبلين.

* * *

قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِى وَٱتَّبَعُواْ مَن لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا ﴿٢١﴾

قال : فعل ماض مبني على الفتح.

نوح : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

رب : منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف وياء المتكلم المحذوفة مضاف إليه.

إنهم : (إن) حرف توكيد ونصب، والضمير (هم) اسمها.

عصوني : فعل ماض، وواو الجماعة فاعل، والنون للوقاية، والياء مفعول به، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) جواب النداء، وجملة النداء في محل نصب مقول القول.

واتبعوا : جملة في محل رفع معطوفة على جملة (عصوا).

من : اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب مفعول به.

يزده : (يزد) فعل مضارع مجزوم بـــ (لم) وعلامة جزمه السكون، والهاء ضمير متصل مفعول به أول.

ماله : (مال) فاعل، والهاء مفعول به، والجملة صلة الموصول.

وولده : اسم معطوف بالواو على (مال)، والهاء مضاف إليه.

إلا : حرف حصر مبني على السكون.

خسارًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة [1].

* * *

وَمَكَرُواْ مَكۡرًا كُبَّارًا ﴿٢٢﴾

ومكروا : الواو عاطفة، وجملة (مكروا) معطوفة على صلة الموصول (لم يزده ماله) لا محل لها من الإعراب [2].

مكرًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كبارًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة [3].

* * *

وَقَالُواْ لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمۡ وَلَا تَذَرُنَّ وَدّٗا وَلَا سُوَاعٗا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسۡرٗا ﴿٢٣﴾

وقالوا : مثل إعراب (ومكروا).

لا : ناهية حرف مبني على السكون.

تذرن : فعل مضارع مجزوم بحذف النون، وواو الجماعة المحذوفة منعًا لالتقاء الساكنين فاعل (الأصل تذرونَنَّ)، والنون للتوكيد، والجملة في محل نصب مقول القول.

آلهتكم : (آلهة) مفعول به، والضمير (كم) مضاف إليه.

---

(١) (واتبعوا) رؤساءهم المقدَّمين أصحاب الأموال والأولاد، وارتسموا ما رسموا لهم من التمسُّك بعبادة الأصنام، وجعل أموالهم التي لم تزدهم إلا وجاهة ومنفعة في الدنيا زائدة (خسارًا) في الآخرة.

(٢) (ومكروا) معطوف على (لم يزده ماله)، وجمع الضمير، وهو راجع إلى (مَنْ)؛ لأنـــه في معـــنى الجمـــع، والماكرون هم الرؤساء، ومكرهم : احتيالهم في الدين، وكيدهم لنوح، وتحريش الناس على أذاه، وصدهم عـــن الميل إليه، والاستماع منه.

(٣) أي : مكرًا كبيرًا عظيمًا، والكُبَّار أكبر من الكبير، وهو تحريشهم سفلتهم على قتل نوح عليه السلام.

ولا تذرن : الواو عاطفة، و(لا تذرن) مثل الإعراب السابق، والجملة في محل نصب معطوفة على ما قبلها.

ودًّا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

سواعًا : اسم معطوف على (ودًّا) منصوب بالفتحة.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

يغوث : اسم معطوف على (ودًّا) منصوب بالفتحة.

ويعوق : اسم معطوف على (ودًّا) منصوب بالفتحة [١].

ونسرًا : اسم معطوف على (ودًّا) منصوب بالفتحة [٢].

* * *

وَقَدْ أَضَلُّوا۟ كَثِيرًا ۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّـٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَـٰلًا ﴿٢٤﴾

وقد : الواو عاطفة، و(قد) حرف تحقيق.

أضلوا : جملة في محل نصب مقول القول لقول مقدر؛ أي : قال نوح، وهذا القول معطوف على (قال نوح رب إنهم عصوني).

كثيرًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة [٣].

ولا : الواو عاطفة، و(لا) للدعاء من جوازم المضارع.

تزد : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه السكون الذي حرك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين، وفاعله أنت، والجملة في محل نصب معطوفة على (أضلوا).

الظالمين : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الياء.

---

(١) (يغوث ويعوق) كلاهما ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، أو للعلمية ووزن الفعل.

(٢) (ولا تذرن ودًّا) كأن هذه المسميات كانت أكبر أصنامهم وأعظمها عندهم فخصوها بعد قولهم (لا تذرن آلهتكم). وقد انتقلت هذه الأصنام عن قوم نوح إلى العرب، فكان (وَدّ) لكلب، و(سواع) لهمدان، و(يغوث) لمذحج، و(يعوق) لمراد، و(نسر) لحمير؛ ولذلك سمّت العرب بـ (عبد ود)، و(عبد يغوث). وقيل : هذه الأصنام لرجال صالحين. وقيل : من أولاد آدم ماتوا، فقال إبليس لمن بعدهم : لو صورتم صورهم، فكنتم تنظرون إليهم، ففعلوا، فلما مات أولئك قال لمن بعدهم : إنهم كانوا يعبدونهم، فعبدوهم. وقيل : كان وَدّ على صورة رجل، وسُواع على صورة امرأة، ويغوث على صورة أسد، ويعوق على صورة فرس، ونَسْر على صورة نسر.

(٣) أي : أضل كبراؤهم ورؤساؤهم كثيرًا من الناس. وقيل : المراد الأصنام، أضلت كثيرًا من الناس.

إلا	:	حرف حصر مبني على السكون.
ضلالاً	:	مفعول به ثان؛ أي : إلا خسرانًا أو ضلالاً في مكرهم.

* * *

مِّمَّا خَطِيٓـَٔـٰتِهِمۡ أُغۡرِقُواْ فَأُدۡخِلُواْ نَارٗا فَلَمۡ يَجِدُواْ لَهُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ أَنصَارٗا ﴿٢٥﴾

مما	:	(من) حرف جر مبني على السكون على النون التي قُلبت ميمًا وأدغمت في ميم (ما)، و(ما) زائدة حرف مبني على السكون.
خطيئاتهم	:	(خطيئات) اسم مجرور بـ (من)، و(هم) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أغرقوا).
أغرقوا	:	فعل ماض، والواو نائب فاعل، والجملة استئنافية.
فأدخلوا	:	الفاء عاطفة، وجملة (أغرقوا) معطوفة على ما قبلها.
نارًا	:	مفعول ثان، والمفعول الأول أصبح نائب فاعل.
فلم	:	الفاء عاطفة، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.
يجدوا	:	جملة معطوفة على جملة (أدخلوا).
لهم	:	جار ومجرور متعلق بالفعل في (يجدوا).
من	:	حرف جر مبني على السكون.
دون	:	اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (أنصارًا). و(دون) مضاف
الله	:	لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.
أنصارًا	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة [١].

* * *

وَقَالَ نُوحٞ رَّبِّ لَا تَذَرۡ عَلَى ٱلۡأَرۡضِ مِنَ ٱلۡكَٰفِرِينَ دَيَّارًا ﴿٢٦﴾

وقال	:	الواو عاطفة، و(قال) فعل ماض مبني على الفتح.
نوح	:	فاعل، والجملة معطوفة على (قال نوح) في الآية الكريمة (٢١).

---

(١) المعنى : بسبب ذنوبهم أغرقوا بالطوفان، فأدخلوا عقب هلاكهم نارًا عظيمة اللهب والإحراق، فلم يجدوا لهم من دون الله أنصارًا يدفعون عنهم العذاب.

رب : منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف وياء المتكلم المحذوفة مضاف إليه.

لا : حرف دعاء من جوازم المضارع.

تذر : فعل مضارع مجزوم بـ (لا)، وفاعله أنت، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة النداء مقول القول.

على : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : اسم مجرور بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بـ (تذر).

من : حرف جر.

الكافرين : اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور حال من (ديارًا).

ديارًا : مفعول به. والديار : مَنْ يسكن الديار.

* * *

إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّواْ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓاْ إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا ﴿٢٧﴾

إنك : (إن) حرف توكيد ونصب، والكاف اسمها.

إن : حرف شرط مبني على السكون.

تذرهم : (تذر) فعل الشرط مجزوم بالسكون، وفاعله أنت، و(هم) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

يضلوا : جواب الشرط مجزوم بحذف النون، وواو الجماعة فاعل، وجملة أسلوب الشرط في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) تعليلية.

عبادك : (عباد) مفعول به، والكاف مضاف إليه.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

يلدوا : فعل مضارع مجزوم؛ لأنه معطوف على جواب الشرط، والواو فاعل.

إلا : حرف حصر مبني على السكون.

فاجرًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كفارًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة (١).

* * *

---

(١) أي : لا يلدوا إلا مَنْ سيفجر بترك طاعتك، ويكفر بنعمتك، فوصفهم بما يصيرون إليه.

رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ
وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًۢا ﴿٢٨﴾

رب	:	منادى بحرف نداء محذوف منصوب بالفتحة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف وياء المتكلم المحذوفة مضاف إليه.
اغفر	:	فعل دعاء مبني على السكون، وفاعله أنت، والجملة جواب النداء.
لي	:	جار ومجرور متعلق بالفعل (اغفر).
ولوالدي	:	الواو عاطفة، و(لوالديْ) جار ومجرور معطوف على السابق، والياء مضاف إليه. وكان أبوا نوح عليه السلام مؤمنين.
ولمن	:	جار ومجرور معطوف على الأول (لي).
دخل	:	فعل ماض، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول.
بيتي	:	(بيت) مفعول به، وهو مضاف، والياء مضاف إليه. ويقصد منزله الذي هو ساكن فيه.
مؤمنًا	:	حال من فاعل (دخل) منصوب بالفتحة [١].
وللمؤمنين	:	جار ومجرور معطوف على الأول (لي).
والمؤمنات	:	اسم معطوف على (المؤمنين) مجرور بالكسرة.
ولا	:	الواو عاطفة، و(لا) حرف دعاء من جوازم المضارع.
تزد	:	فعل مضارع مجزوم بـــ (لا)، وفاعله أنت، والجملة معطوفة على جملة (اغفر) لا محل لها من الإعراب مثلها.
الظالمين	:	مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الياء.
إلا	:	حرف حصر مبني على السكون.
تبارًا	:	مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة [٢].

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة نوح)، وعن سيدنا وحبيبنا وشفيعنا محمدﷺ: " مَنْ قرأ (سورة نوح) كان من المؤمنين الذين تدركهم دعوةُ نوح عليه السلام ".

صدق رسول الله ﷺ

(١) يخرج بهذا الوصف مَنْ دخل بيته غيرَ مؤمن كامرأته وابنه.

(٢) (إلا تبارًا) إلا هلاكًا وخسرانًا ودمارًا، وقد شمل دعاء نوح عليه السلام كل ظالم إلى يوم القيامة.

إعراب سورة الجن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا ﴿١﴾

قل : أي قل يا محمد ﷺ لأمتك، والجملة ابتدائية.

أوحي : فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول.

إلي : جار ومجرور متعلق بالفعل (أوحي).

أنه : (أن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.

استمع : فعل ماض مبني على الفتح.

نفر : فاعل، والجملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع نائب فاعل لـ (أوحي)؛ أي : أوحي إليّ استماعُ نفرٍ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب مقول القول.

من : حرف جر.

الجن : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (نفر).

فقالوا : جملة في محل رفع معطوفة على جملة (استمع نفر).

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب، والضمير (نا) اسمها.

سمعنا : الجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) في محل نصب مقول القول.

قرآنا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

عجبًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة (١).

* * *

---

(١) قال هؤلاء النفر من الجن لقومهم لما رجعوا إليهم : سمعنا كلامًا مقروءًا عجبًا في فصاحته وبلاغته وحسن نَظْمه وصحة معانيه، قائمة فيه دلائل الإعجاز. وقيل : عجبًا في مواعظه وبركته. و(عجبًا) مصدر يُوضَع موضع العجيب، وفيه مبالغة.

يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ﴿٢﴾

يهدي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله هو يعود على (قرآنا)، والجملة في محل نصب صفة ثانية لـ (قرآنا)، أو حال منه؛ لأنه نكرة خُصِّصت بالصفة (عجبًا).

إلى : حرف جر مبني على السكون.

الرشد : اسم مجرور بـ (إلى)، والجار والمجرور متعلق بـ (يهدي)؛ أي يهدي إلى الحق والصواب ومعرفة الله سبحانه وتعالى.

فآمنا : جملة في محل رفع معطوفة على جملة (سمعنا).

به : جار ومجرور متعلق بالفعل في (آمنا).

ولن : الواو عاطفة، و(لن) حرف نفي ونصب واستقبال.

نشرك : فعل مضارع منصوب بـ (لن)، وفاعله نحن، والجملة في محل رفع معطوفة على جملة (آمنا).

بربنا : (برب) جار ومجرور متعلق بـ (نشرك)، و(نا) مضاف إليه.

أحدًا : مفعول به؛ أي : ولن نعود إلى ما كنَّا عليه من الإشراك به في طاعة الشيطان (1).

* * *

وَأَنَّهُۥ تَعَـٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَـٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾

وأنه : الواو عاطفة، و(أن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.

تعالى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر.

جد : فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب اعتراضية للدعاء، أو في محل رفع خبر (أن)، وجملة (ما اتخذ) الآتية في محل نصب حال.

ربنا : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف، و(نا) مضاف إليه.

ما : حرف نفي مبني على السكون.

اتخذ : فعل ماض مبني على الفتح، وفاعله هو، والجملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع معطوف على المصدر (أنه استمع نفر) الواقع نائب فاعل (2).

---

(1) آمنت الجن بسماع القرآن الكريم مرة واحدة، وأدركوا بعقولهم أنه كلام الله تعالى، ولم ينتفع كفار قريش، لا سيما رؤساؤهم، بسماعه مرات، مع كون الرسول ﷺ منهم، يتلوه عليهم بلسانه. وفي الآية الكريمة الدليل على أن أعظم ما في دعوة محمد ﷺ توحيد الله تعالى، وخَلْع الشرك وأهله.

(2) يرى بعض المعربين أن هذا المصدر، وكل المصادر التي وردت فيها (أن) مفتوحة الهمزة في محل جر معطوفة على الهاء في (به) في الآية الكريمة الثانية، على الرغم من عدم تكرار حرف الجر.

صاحبة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

ولدًا : اسم معطوف على (صاحبة) منصوب بالفتحة [1].

* * *

﴿وَأَنَّهُۥ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا ﴿٤﴾﴾

وأنه : الواو عاطفة، و(أن) حرف توكيد ونصب، والهاء ضمير في محل نصب اسمها.

كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح، واسم (كان) ضمير شأن محذوف، أو ضمير مستتر يعود على (السفيه) الآتي؛ لتنازعه مع فاعل (يقول) عليه.

يقول : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

سفيهنا : (سفيه) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، و(نا) مضاف إليه، والجملة في محل نصب خبر (كان)، وجملة (كان) في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع معطوف على المصدر (أنه استمع نفر).

على : حرف جر مبني على السكون.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـــ (على)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من السفيه؛ أي : يقول السفيه كاذبًا على الله تعالى.

شططًا : مفعول مطلق نائب عن المصدر فهو صفته؛ أي : قولاً شططًا، أو مفعول به [2].

* * *

﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ وَٱلْجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿٥﴾﴾

وأنا : الواو عاطفة، و(أن)، والضمير (نا) اسمها.

ظننا : فعل ماض مبني على السكون، و(نا) فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع معطوف على المصدر (أنه استمع نفر).

أن : مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير شأن محذوف.

لن : حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون.

تقول : فعل مضارع منصوب بـــ (لن) وعلامة نصبه الفتحة.

---

(١) أي : تعالى جلال ربنا وعظمته عن أن يتخذ صاحبة؛ أي زوجة، أو ولدًا، كما يقول الكفار.

(٢) ينكر الجن قول مشركيهم وسفهائهم الكذب على الله تعالى من دعوى الصاحبة والولد وغير ذلك. والشطط : الغُلوّ في الكفر، والبُعْد عن القصد، ومجاوزة الحد.

الإنس : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة في محل رفع خبر (أن) المخففة من الثقيلة، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (ظننا).

والجن : اسم معطوف على (الإنس) مرفوع بالضمة.

على : حرف جر مبني على السكون.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (الإنس والجن).

كذبًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة (١).

* * *

وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ۝٦

وأنه : الواو عاطفة، و(أن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.

كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

رجال : اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

من : حرف جر.

الإنس : اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (رجال).

يعوذون : جملة في محل نصب خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع معطوف على المصدر (أنه استمع نفر) الواقع نائب فاعل.

برجال : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يعوذون).

من : حرف جر.

الجن : اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (رجال).

فزادوهم : الفاء عاطفة، وجملة (زادوا) في محل رفع معطوفة على جملة (كان رجال... يعوذون)، و(هم) مفعول أول.

رهقًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة (٢).

* * *

---

(١) المعنى: أنَّا حسبنا أن الإنس والجن كانوا لا يكذبون على الله تعالى عندما قالوا بأن لـه –سبحانه- شريكًا وصاحبة وولدًا، فصدقناهم في ذلك،حتى سمعنا القرآن، فعلمنا بطلان قولهم وبطلان ما كنا نظنه بهم من الصدق.

(٢) كان الرجل من العرب إذا أمسى في وادٍ قفر في بعض مسايره، وخاف على نفسه، قال: أعوذ بسيِّد هذا الوادي من سفهاء قومه؛ يريد الجن وكبيرهم، فإذا سمعوا بذلك استكبروا وقالوا : سُدْنا الجن والإنس. والمعنى : وأنه كان رجال من الإنس يستجيرون برجال من الجن، فزاد رجالُ الإنس الجنَّ رهقًا؛ أي : طغيانًا وسَفَهًا وجرأة.

وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ ٱللَّهُ أَحَدًا ﴿٧﴾

وأنهم : الواو عاطفة، و(أن) حرف توكيد ونصب، و(هم) اسمها.

ظنوا : فعل ماض، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع معطوف على المصدر (أنه استمع نفر) الواقع نائب فاعل.

كما : الكاف حرف تشبيه وجر (وما) مصدرية، وهي الفعل الواقع بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف.

ظننتم : جملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (ما).

أن : مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير شأن محذوف.

لن : حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون.

يبعث : فعل مضارع منصوب بـــ (لن) وعلامة نصبه الفتحة.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة في محل رفع خبر (أن) المخففة من الثقيلة، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (ظنوا).

أحدًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة [١].

* * *

وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ﴿٨﴾

وأنا : الواو عاطفة، و(أن)، والضمير (نا) اسمها.

لمسنا : جملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع معطوف على المصدر (أنه استمع نفر).

السماء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فوجدناها : الفاء عاطفة، وجملة (وجدنا) في محل رفع معطوفة على جملة (لمسنا)، والضمير (ها) مفعول به أول.

ملئت : فعل ماض، ونائب الفاعل هي، والتاء للتأنيث، والجملة في محل نصب مفعول ثان لـــ (وجدنا).

---

(١) (وأنهم) وأن الإنس (ظنوا كما ظننتم) وهو من كلام الجن، يقوله بعضهم لبعض، أنه لا بعث ولا جزاء. أو (وأنهم) وأن الجن ظنوا كما ظننتم ـــ يا كفار قريش ـــ أن لن يبعث الله أحدًا بعد الموت، ولا رسولاً مـــن البشر إليهم.

حرسًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
شديدًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.
وشهبًا : الواو عاطفة، و(شهابًا) اسم معطوف على (حرسًا) منصوب بالفتحة [١].

* * *

وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن يَسْتَمِعِ ٱلْآنَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا ﴿٩﴾

وأنا : الواو عاطفة، و(أن)، والضمير (نا) اسمها.
كنا : فعل ماض ناقص، والضمير (نا) اسمها.
نقعد : جملة في محل نصب خبر (كان)، وجملة (كان) في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع معطوف على المصدر (أنه استمع نفر).
منها : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (مقاعد)، أو بـ (نقعد) بتضمينه معنى نتخذ.
مقاعد : مفعول مطلق؛ أي قعودات للسمع؛ لأن (مقاعد) جمع للمصدر الميمي (مقعد)، أو (مقاعد) مفعول به بتضمين (نقعد) معنى نتخذ، وهو جمع لاسم المكان (مقعد).
للسمع : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (مقاعد).
فمن : الفاء استئنافية، و(من) اسم شرط مبتدأ.
يستمع : فعل مضارع مجزوم بالسكون، وهو فعل الشرط، وفاعله هو.
الآن : ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب متعلق بـ (يستمع).
يجد : فعل مضارع مجزوم بالسكون جواب الشرط، وفاعله هو، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء، والجملة من الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.
له : جار ومجرور متعلق بالفعل (يجد)، وهو مفعول ثان له.
شهابًا : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
رصدًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة [٢].

* * *

(١) المعنى : وأنا طلبنا بلوغ السماء ومعرفة خبرها كما جرت به عادتنا، فوجدناها ملئت حرسًا قويًا من الملائكة، وشهبًا محرقة من جهتها.

(٢) وأنا كنا قبل اليوم نقعد من السماء مقاعد لاستراق أخبار السماء، فحرسها الله تعالى عند بعثه رسوله بالشهب المحرقة، فمن يرد الاستماع الآن يجد له شهابًا مترصدًا ينقضُّ عليه فيهلكه؛ لمنعه من السمع.

وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَن فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا ﴿١٠﴾

وأنا : الواو عاطفة، و(أن)، والضمير (نا) اسمها.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

ندري : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله نحن، والجملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع معطوف على المصدر (أنه استمع نفر).

أشر : الهمزة حرف استفهام، و(شر) نائب فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، والتقدير: أ أرِيدَ شرٌّ، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب سَدَّت مسدَّ مفعولي (ندري) الذي عُلِّق عن العمل بالاستفهام.

أريد : فعل ماض مبني للمجهول، ونائب الفاعل مستتر، والجملة لا محل لها من الإعراب تفسيرية.

بمن : جار ومجرور متعلق بالفعل (أريد).

في : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : اسم مجرور بـــ (في)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره استقر صلة الموصول.

أم : حرف عطف مبني على السكون.

أراد : فعل ماض مبني على الفتح.

بهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (أراد).

ربهم : (رب) فاعل، و(هم) مضاف إليه، والجملة في محل نصب معطوفة على الجملة المقدرة : أرِيدَ شرٌّ.

رشدًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة (١).

* * *

وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَ ۖ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدًا ﴿١١﴾

وأنا : الواو عاطفة، و(أن)، والضمير (نا) اسمها.

منا : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

الصالحون : مبتدأ مؤخر، والجملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع معطوف على المصدر (أنه استمع نفر).

---

(١) يقولون : لَمَّا حدث هذا الحادث من كثرة الرجم ومنع الاستراق قلنا : ما هذا إلا لأمر أرداه الله بأهل الأرض، ولا يخلو من أن يكون شرًّا أو رشدًا؛ أي خيرًا، من عذاب أو رحمة، أو من خذلان أو توفيق.

ومنا : الواو عاطفة، و(منا) جار ومجرور خبر مقدم لمبتدأ محذوف؛ أي : منا قومٌ دون ذلك، والجملة في محل رفع معطوفة على (منا الصالحون).

دون : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف صفة للمبتدأ الذي قدرناه، وهو مضاف

ذلك : (ذا) اسم إشارة مضاف إليه، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

كنا : فعل ماض ناقص، والضمير (نا) اسمها.

طرائق : خبر (كان)، والجملة استئنافية، أو تعليلية.

قددًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة [1].

* * *

﴿وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعۡجِزَ ٱللَّهَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَن نُّعۡجِزَهُۥ هَرَبٗا ١٢﴾

وأنا : الواو عاطفة، و(أن)، والضمير (نا) اسمها.

ظننا : فعل ماض مبني على السكون، و(نا) فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع معطوف على المصدر (أنه استمع نفر).

أن : مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير شأن محذوف.

لن : حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون.

نعجز : فعل مضارع منصوب بـــ (لن) وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله نحن، والجملة في محل رفع خبر (أن) المخففة من الثقيلة، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (ظننا).

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

في : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : اسم مجرور بـــ (في)، والجار والمجرور حال من فاعل (نعجز).

ولن : الواو عاطفة، و(لن) حرف نفي ونصب واستقبال.

نعجزه : جملة (نعجز) في محل رفع معطوفة على جملة (نعجز) الواقعة خبر (أن)، والهاء مفعول به.

هربًا : مصدر في موضع الحال من فاعل (نعجز)؛ أي : ولن نعجزه هاربين من الأرض إلى السماء.

* * *

---

(١) أي : قال بعض الجن لبعض لما دعوا أصحابهم إلى الإيمان بمحمد ﷺ : كنا قبل استماع القرآن، منا الموصوفون بالصلاح، ومنا قوم غير ذلك، وكنا جماعات متفرقة، وأصنافًا مختلفة، وأهواء متباينة.

وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا ٱلْهُدَىٰٓ ءَامَنَّا بِهِۦ ۖ فَمَن يُؤْمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا ﴿١٣﴾

وأنا : الواو عاطفة، و(أن)، والضمير (نا) اسمها.

لما : ظرف زمان بمعنى حين تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (آمنا)، وهو مضاف

سمعنا : جملة في محل جر مضاف إليه.

الهدى : مفعول به، وهو سماع الجن القرآن الكريم وإيمانهم به.

آمنا : فعل ماض، و(نا) فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، وجملة أسلوب (لما) في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع معطوف على المصدر (أنه استمع نفر).

به : جار ومجرور متعلق بالفعل في (آمنا).

فمن : الفاء استئنافية، و(من) اسم شرط مبتدأ.

يؤمن : فعل مضارع مجزوم بالسكون، وهو فعل الشرط، وفاعله هو.

بربه : (برب) متعلق بـــ (يؤمن)، والهاء مضاف إليه.

فلا : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(لا) حرف نفي.

يخاف : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله هو، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

بخسًا : مفعول به، و(بخسًا) : نقصًا.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

رهقًا : اسم معطوف، و(رهقًا) عدوانًا وطغيانًا.

* * *

وَأَنَّا مِنَّا ٱلْمُسْلِمُونَ وَمِنَّا ٱلْقَـٰسِطُونَ ۖ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُو۟لَـٰٓئِكَ تَحَرَّوْا۟ رَشَدًا ﴿١٤﴾

وأنا : الواو عاطفة، و(أن)، والضمير (نا) اسمها.

منا : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

المسلمون : مبتدأ مؤخر، والجملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع معطوف على المصدر (أنه استمع نفر).

ومنا : الواو عاطفة، و(منا) جار ومجرور خبر مقدم.

القاسطون : مبتدأ مؤخر، والجملة في محل رفع معطوفة على السابقة.

فمن : الفاء استئنافية، و(من) اسم شرط مبتدأ.

أسلم : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، وفاعله هو.

فأولئك : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(أولاء) مبتدأ، والكاف للخطاب.

تحروا : فعل ماض، والواو فاعل، والجملة في محل رفع خبر (أولاء)، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، والجملة استئنافية.

رشدًا : مفعول به. و(تحروا رشدًا) قصدوا طريق الحق والخير [١].

* * *

وَأَمَّا ٱلْقَـٰسِطُونَ فَكَانُوا۟ لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ﴿١٥﴾

وأما : الواو عاطفة، و(أما) حرف تفصيل وشرط.

القاسطون : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الواو.

فكانوا : الفاء واقعة في جواب (أما)، و(كان) والواو اسمها.

لجهنم : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (حطبًا) [٢].

حطبًا : خبر (كان)، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (من أسلم فأولئك...).

* * *

وَأَلَّوِ ٱسْتَقَـٰمُوا۟ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَـٰهُم مَّآءً غَدَقًا ﴿١٦﴾

وأن : الواو حرف عطف ،و(أن) مخففة من الثقيلة [٣]، واسمها ضمير شأن محذوف.

---

(١) (القاسطون) الكافرون الجائرون عن طريق الحق. وعن سعيد بن جبير رضي الله عنه : أن الحجاج قال له حين أراد قتله : ما تقول فيَّ ؟ قال: قاسط عادل، فقال القوم : ما أَحْسَنَ ما قال ! حسبوا أنه يصفه بالقسط والعدل، فقال الحجاج : يا جهلة إنه - سَمَّاني ظالمًا مشركًا، وتلا لهم قوله تعالى : (وأما القاسطون)، وقوله تعالى : (ثم الذين كفروا بربهم يعدلون).

(٢) (حطبًا) وقودًا للنار تُوقَد بهم كما تُوقَد بكفرة الإنس.

(٣) (أن) مخففة من الثقيلة، وهو من جملة المُوحَى. والمعنى : وأوحي إليَّ أن الشأن والحديث لو استقام الجن على الطريقة المثلى؛ أي لو ثبت أبوهم الجان على ما كان عليه من عبادة الله تعالى والطاعة، ولم يستكبر عن السجود لآدم، ولم يكفر، وتبعه ولده على الإسلام لأنعمنا عليهم، ولوسعنا رزقهم.

لو : حرف شرط غير جازم يدل على امتناع لامتناع.
استقاموا : فعل ماض مبني على الضم، والواو فاعل.
على : حرف جر مبني على السكون.
الطريقة : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (استقاموا).
لأسقيناهم : اللام واقعة في جواب (لو)، وجملة (أسقينا) لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، و(هم) مفعول به أول، وجملة أسلوب (لو) في محل رفع خبر (أن) المخففة من الثقيلة، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع معطوف على المصدر (أنه استمع نفر).
ماء : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
غدقًا : صفة؛ أي : ماء كثيرًا، وهو أصل المعاش وسعة الرزق.

* * *

﴿ لِّنَفۡتِنَهُمۡ فِيهِۚ وَمَن يُعۡرِضۡ عَن ذِكۡرِ رَبِّهِۦ يَسۡلُكۡهُ عَذَابٗا صَعَدٗا ﴾ ١٧

لنفتنهم : اللام حرف تعليل وجر، و(نفتن) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام، وفاعله نحن، و(هم) مفعول به، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل (نفتن) في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أسقينا).
فيه : جار ومجرور متعلق بالفعل (نفتن) (١).
ومن : الواو اعتراضية، و(من) اسم شرط مبتدأ.
يعرض : فعل مضارع مجزوم بالسكون فعل الشرط، وفاعله هو.
عن : حرف جر مبني على السكون.
ذكر : اسم مجرور بـ (عن)، والجار والمجرور متعلق بـ (يعرض).
ربه : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف، والهاء مضاف إليه.
يسلكه : (يسلك) فعل مضارع مجزوم بالسكون جواب الشرط، وفاعله هو، والهاء مفعول أول، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر اعتراضية.

---

(١) (لنفتنهم فيه) لنختبرهم فيه كيف يشكرون ما خوّلوا منه. ويجوز أن يكون معناه : وأن لو استقاموا على طريقتهم التي كانوا عليها قبل الاستماع، ولم ينتقلوا عنها إلى الإسلام، لوسعنا عليهم الرزق، مستدرجين لهم (لنفتنهم فيه) لتكون النعمة سببًا في اتباع شهواتهم، ووقوعهم في الفتنة، وازديادهم إثمًا.

عذابًا : مفعول به ثان بتضمين الفعل (يسلك) معنى يُدْخِل.

صعدًا : صفة منصوبة بالفتحة. و(صعدًا) مصدر : صَعَدَ صَعَدًا وصُعُودًا، فوصف به العذاب؛ لأنه يتصعد المعذَّب؛ أي يعلوه وقلبه فلا يطيقه.

* * *

وَأَنَّ ٱلْمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدًا ﴿١٨﴾

وأن : الواو عاطفة، و(أن) حرف توكيد ونصب.

المساجد : اسم (أن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لله : شبه الجملة خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع معطوف على المصدر (أنه استمع نفر).

فلا : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي : إن هيَّأتم للعبادة فلا تدعوا، و(لا) ناهية من جوازم المضارع.

تدعوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لا)، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل جزم جواب الشرط المقدرة، وجملة الشرط تعليلية.

مع : ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف حال من (أحدًا)، وهو مضاف

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

أحدًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة (١).

* * *

وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبْدُ ٱللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا ﴿١٩﴾

وأنه : الواو عاطفة، و(أن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.

لما : ظرف زمان بمعنى حين تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (كادوا)، وهو مضاف

قام : فعل ماض مبني على الفتح.

عبد : فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه

الله : لفظ الجلالة، و(عبد الله) سيدنا محمد ﷺ.

يدعوه : (يدعو) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله هو، والهاء مفعول به، والجملة في محل نصب حال من (عبد الله).

---

(١) المعنى : وأوحي إليَّ أن المساجد لله، فلا تعبدوا مع الله أحدًا. وقيل : المساجد كل البقاع؛ لأن الأرض كلها مسجد.

كادوا : فعل ماض ناقص مبني على الضم، وواو الجماعة اسم (كاد).

يكونون : فعل مضارع ناقص مرفوع بثبوت النون، وواو الجماعة اسمه.

عليه : جار ومجرور متعلق بـــ (لبدًا).

لبدًا : خبر (يكونون) والجملة في محل نصب خبر (كادوا)، والجملة من (كاد) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، وجملة أسلوب (لما) في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل رفع معطوف على المصدر (أنه استمع نفر) [1].

* * *

قُلْ إِنَّمَآ أَدْعُواْ رَبِّي وَلَآ أُشْرِكُ بِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٠﴾

قل : فعل أمر، وفاعله أنت، والجملة استئنافية.

إنما : كافة ومكفوفة.

أدعو : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله أنا، والجملة في محل نصب مقول القول.

ربي : (رب) مفعول به، والياء مضاف إليه.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

أشرك : فعل مضارع مرفوع بالضمة، والجملة في محل نصب معطوفة على جملة مقول القول.

به : جار ومجرور متعلق بالفعل (شرك).

أحدًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة [2].

* * *

---

(١) (عبد الله) النبي ﷺ. فإن قلت : هلاً قيل : رسول الله أو النبي ؟ قلت : لأن تقديره : وأوحي إلى أنه لما قـام عبد الله، فلما كان واقعًا في كلام الرسول ﷺ عن نفسه جيء به على ما يقتضيه التواضع والتذلل. أو لأن المعنى أن عبادة عبد الله لله تعالى ليست بأمر مستبعَد عن العقل ولا مُستنكَر، حتى يكونوا عليه لبدًا. ومعنى (قام... يدعوه) قام يعبده؛ يريد : قيامه لصلاة الفجر بنخلة حين أتاه الجن فاستمعوا لقراءته ﷺ (كادوا يكونون عليه لبدًا) أي يزدحمون عليه متراكمين؛ تعجبًا مما رأوا من عبادته، واقتداء به قائمًا وراكعًا وساجدًا، وإعجابًا بما تلا من القرآن الكريم؛ لأنهم رأوا ما لم يروا مثله، وسمعوا بما لم يسمعوا نظيره. الزمخشري : الكشاف ٤ / ٦٣٠

(٢) المعنى : قل : إنما أعبد ربي وحده، ولا أشرك به في العبادة أحدًا. وسبب نزول الآية الكريمة أن كفـار قـريش قالوا للرسول ﷺ : إنك جئتَ بأمر عظيم، وقد عَادَيْتَ الناس كلَّهم، فارجع عن هذا، فنحن نجيرك.

﴿قُلْ إِنِّي لَآ أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا رَشَدًا ﴿٢١﴾﴾

قل : فعل أمر، وفاعله أنت، والجملة استئنافية.

إني : (إن) حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

أملك : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وفاعله أنا، والجملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها في محل نصب مقول القول.

لكم : جار ومجرور متعلق بـــ (أملك)، أو حال من (ضرًّا).

ضرًّا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

رشدًا : اسم معطوف على (ضرًّا) منصوب بالفتحة [1].

* * *

﴿قُلْ إِنِّي لَن يُجِيرَنِي مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلْتَحَدًا ﴿٢٢﴾﴾

قل : فعل أمر، وفاعله أنت، والجملة اعتراضية أو استئنافية، وهذان الوجهان مرتبطان بإعراب الاستثناء (إلا بلاغًا).

إني : (حرف توكيد ونصب، والياء اسمها.

لن : حرف نفي ونصب واستقبال.

يجيرني : (يجير) فعل مضارع منصوب بـــ (لن)، والنون للوقاية حرف مبني على الكسر، والياء مفعول به.

من : حرف جر.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور، والجار والمجرور متعلق بـــ (يجير).

أحد : فاعل (يجير)، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) في محل نصب مقول القول

ولن : الواو عاطفة، و(لن) حرف نفي ونصب واستقبال.

أجد : فعل مضارع منصوب بـــ (لن)، وفاعله أنا، والجملة في محل رفع معطوفة على جملة خبر (إن).

من : حرف جر مبني على السكون.

دونه : (دون) اسم مجرور بـــ (من)، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـــ (أجد) بمنزلة المفعول الثاني.

ملتحدًا : مفعول به أول، وهو بمعنى ملجأ.

* * *

(١) المعنى : قل : إني لا أملك لكم دَفْع ضر، ولا تحصيل هداية ونفع.

إِلَّا بَلَٰغًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦۚ وَمَن يَعْصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴿٢٣﴾

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

بلاغًا : مستثنى بـــ (إلا) منصوب، والمستثنى منه (ضرًّا ولا نفعًا)، وهو استثناء متصل؛ أي لا أملك إلا بلاغًا من الله؛ لذلك تكون جملة (قل) اعتراضية [١]. أو المستثنى منه (ملتحدًا)، وهو استثناء منقطع؛ لأن البلاغ من الله تعالى لا يكون داخلاً تحت قوله تعالى : (لن أجد ... ملتحدًا)؛ لأنه لا يكون من دون الله تعالى؛ لذلك تكون جملة (قل) استئنافية [٢].

من : حرف جر.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور، والجار والمجرور صفة لـــ (بلاغًا).

ورسالاته : الواو عاطفة، و(رسالات) اسم معطوف على (بلاغًا) منصوب بالكسرة ،والهاء مضاف إليه ،كأنه قيل : لا أملك لكم إلا التبليغ والرسالات.

ومن : الواو عاطفة، و(من) اسم شرط مبتدأ.

يعص : فعل مضارع مجزوم بحذف حرف العلة فعل الشرط، وفاعله هو.

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ورسوله : الواو عاطفة، و(رسول) اسم معطوف، والهاء مضاف إليه.

فإن : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(إن) حرف توكيد ونصب.

له : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـــ (إن).

نار : اسم (إن) مؤخر، والجملة في محل جزم جواب الشرط، والجملة من الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية. و(نار) مضاف

جهنم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة.

خالدين : حال من الهاء في (له) حملاً على معنى الجمع في (من).

فيها : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل (خالدين).

أبدًا : ظرف لاستغراق الزمان المستقبل منصوب بالفتحة، وهو متعلق باسم الفاعل (خالدين) أيضًا.

* * *

(١) فائدة هذه الجملة الاعتراضية تأكيد نفي الاستطاعة عن نفسه، ﷺ، وبيان عجزه على معنى أن الله إن أراد بـــه سوءًا من مرض أو موت أو غيرهما لم يصح أن يجيره منه أحد أو يجد من دونه ملاذًا يأوي إليه.

(٢) قيل : (بلاغًا) بدل من (ملتحدًا)؛ أي لن أجد من دونه منجى إلا أن أبلغ عنه، سبحانه، ما أرسلني به.

﴿حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوْا۟ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾﴾

حتى : حرف ابتداء مبني على السكون.

إذا : ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (يعلمون)، وهو مضاف.

رأوا : جملة في محل جر مضاف إليه.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مفعول به.

يوعدون : فعل مضارع، والواو نائب فاعل، والجملة صلة الموصول.

فسيعلمون : الفاء واقعة في جواب (إذا)، والسين للتوكيد، وليست للاستقبال؛ لأن رؤية العذاب تحصل مع العلم، والسين إذا أفادت الاستقبال تجعل العِلْم متأخرًا، وجملة (يعلمون) جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب، وجملة (إذا) استئنافية.

من : اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

أضعف : خبر، والجملة في محل نصب سدت مسد مفعولي (يعلمون) الذي عُلِّق عن العمل بالاستفهام.

ناصرًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وأقل : اسم معطوف بالواو على (أضعف) مرفوع بالضمة.

عددًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

﴿قُلْ إِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّىٓ أَمَدًا ﴿٢٥﴾﴾

قل : فعل أمر، وفاعله أنت، والجملة استئنافية.

إن : حرف نفي مبني على السكون.

أدري : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله أنا، والجملة في محل نصب مقول القول.

أقريب : الهمزة حرف استفهام، و(قريب) خبر مقدم.

ما : اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع مبتدأ مؤخر، أو (ما) مصدرية، وهي الفعل بعدها في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب سدت مسد مفعولي (أدري) الذي عُلِّق عن العمل بالاستفهام.

توعدون : الجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما).

أم : حرف عطف معادل للهمزة مبني على السكون.

يجعل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

له : جار ومجرور متعلق بالفعل (يجعل).

ربي : (رب) فاعل، والياء مضاف إليه، والجملة في محل نصب معطوفة على جملة (أقريب ما توعدون).

أمدًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة (١).

* * *

عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ فَلَا يُظۡهِرُ عَلَىٰ غَيۡبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾

عالم : خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : هو عالم، والجملة استئنافية.

الغيب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

فلا : الفاء عاطفة، و(لا) حرف نفي.

يظهر : الجملة من الفعل والفاعل معطوفة على الاستئنافية.

على : حرف جر مبني على السكون.

غيبه : (غيب) اسم مجرور بـــ (على)، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـــ (يظهر).

أحدًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

إِلَّا مَنِ ٱرۡتَضَىٰ مِن رَّسُولٖ فَإِنَّهُۥ يَسۡلُكُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ رَصَدٗا ﴿٢٧﴾

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

من : اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب مستثنى بـــ (إلا)، أو بدل من (أحدًا). أو (إلا) حرف بمعنى لكن، و(من) اسم موصول بمعنى الذي في محل رفع مبتدأ، وخبره (فإنه يسلك).

ارتضى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول.

من : حرف جر مبني على السكون.

رسول : اسم مجرور بـــ (من)، وهو تمييز لمفعول (ارتضى) المقدر؛ أي : ارتضاه رسولاً.

---

(١) المعنى : قل ما أدري -أيها الكافرون- أقريب ما توعدون من العذاب أم يجعل له ربي غاية بعيدة.

فإنه : الفاء تعليلية، و(إن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.

يسلك : جملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) لا محل لها من الإعراب تعليلية. أو الفاء في (فإنه) واقعة في خبر الاسم الموصول (من) إن أعربناه مبتدأ لما فيه من رائحة الشرط، وجملة (إن) في محل رفع خبر المبتدأ (من).

من : حرف جر مبني على السكون.

بين : اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بـ (يسلك).

يديه : (يدي) مضاف إليه مجرور بالياء؛ لأنه مثنى حُذفت نونه للإضافة وهو مضاف، والهاء مضاف إليه.

ومن : الواو عاطفة، و(من) حرف جر.

خلفه : (خلف) اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور معطوف على السابق، والهاء مضاف إليه.

رصدًا : مفعول به، وناصبه الفعل (يسلك) [1].

* * *

لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُواْ رِسَـٰلَـٰتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًا ﴿٢٨﴾

ليعلم : اللام حرف تعليل وجر، و(يعلم) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام، والفاعل هو يعود على الله تعالى، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ (يسلك).

أن : مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير شأن محذوف.

قد : حرف تحقيق مبني على السكون.

أبلغوا : فعل ماض، وواو الجماعة العائدة على الأنبياء صلوات الله تعالى وسلامه عليهم فاعل؛ أي : أبلغ الأنبياء رسالات ربهم، والجملة في محل رفع خبر (أن) المخففة من الثقيلة، وجملة (أن) في محل نصب سدت مسد مفعولي (يعلم).

رسالات : مفعول به منصوب بالكسرة، وهو مضاف

ربهم : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف، و(هم) مضاف إليه.

---

(١) المعنى : يجعل سبحانه بين يدي الرسول ومن خلفه حرسًا من الملائكة يحرسونه من تعرُّض الشياطين لما أظهره عليه من الغيب، ويحوطونه من أن تسترقه الشياطين، فتلقيه إلى الكهنة.

وأحاط : الواو للحال، و(أحاط) فعل ماض، وفاعله هو، والجملة في محل نصب حال من فاعل (يعلم).

بما : جار ومجرور؛ أي بالذي، متعلق بـ (أحاط).

لديهم : (لدى) ظرف مكان مبني على السكون في محل نصب متعلق بمحذوف تقديره استقر صلة الموصول، و(هم) مضاف إليه (١).

وأحصى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله هو، والجملة في محل نصب معطوفة على جملة (أحاط).

كل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

عددًا : مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ لأنه مرادفه، أو نوع عدده؛ أي : أحصاه إحصاء. أو (عددًا) تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة (٢).

* * *

تم بحمد الله تعالى وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الجن)، وعن رسول الله ﷺ : "مَنْ قرأ (سورة الجن) كان له بعدد كل جِنِّي صدَّق محمدًا وكذَّب به عتق رقبة".

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) (وأحاط بما لديهم) بما عند الرسل من الحكم والشرائع، لا يفوته منها شيء، ولا ينسى منها حرفًا، فهو مهيمن عليها حافظ لها.

(٢) (وأحصى كل شيء عددًا) من القطر والرمل وورق الشجر وزَبَد البحر، فكيف لا يحيط بما عند الرسل من وحيه وكلامه سبحانه وتعالى.

إعراب سورة المزمل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ ﴿١﴾

يأيها : (يا) حرف نداء مبني على السكون، و(أي) منادى مبني على الضم في محل نصب؛ لأنه نكرة مقصودة، و(ها) حرف تنبيه.

المزمل : نعت لـ (أي) مرفوع وعلامة رفعه الضمة [١].

* * *

قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾

قم : فعل أمر، وفاعله أنت، والجملة جواب النداء، وجملة أسلوب النداء لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

الليل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

قليلاً : مستثنى بـ (إلا)؛ أي : قم الليل مصليًا إلا قليلاً.

* * *

نِّصْفَهُ أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا ﴿٣﴾

نصفه : (نصف) بدل من (قليلاً) منصوب بالفتحة، والهاء مضاف إليه.

أو : حرف عطف يدل على التخيير.

انقص : فعل أمر، وفاعله أنت، والجملة معطوفة على جواب النداء (قم) لا محل لها من الإعراب.

منه : أي من النصف، وهو متعلق بـ (انقص).

قليلاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة [٢].

---

(١) (المزمل) اسم فاعل من الفعل الخماسي (تَزَمَّلَ) بمعنى : تَلَفَّفَ بثوبه، ووزنه الصرفي : مُتَفَعِّل، وأصله : المُتَزَمِّل؛ قُلبت التاء زايًا، ثم سُكنت ليتم الإدغام مع فاء الكلمة، وهي الزاي. وهذا الخطاب لرسول الله ﷺ؛ كان يَتَزَمَّل بثيابه أولَ ما جاءه جبريل عليه السلام بالوحي، خوفًا منه؛ فإنه لما سمع صوت الملك ونظر إليه أخذته الرعدةُ، فأتى ﷺ أهلَه، وقال: زملوني، دثروني. ثم بعد ذلك خُوطب ﷺ بالنبوة والرسالة، وأنس بجبريل.

(٢) المعنى : أو انقص من النصف قليلاً حتى تصل إلى الثلث.

﴿ أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلاً ﴿٤﴾ ﴾

أو : حرف عطف مبني على السكون.

زد : جملة معطوفة على جملة (انقص) لا محل لها من الإعراب.

عليه : أي على النصف، وهو متعلق بالفعل (زد) (١).

ورتل : فعل أمر، وفاعله أنت، والجملة معطوفة على جواب النداء (قم) لا محل لها من الإعراب.

القرآن : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ترتيلاً : مفعول مطلق منصوب بالفتحة؛ أي : اقرأ القرآن على مهل وتؤدة مع تدبُّر. والترتيل : أن يبين جميع الحروف، ويوفي حقها من الإشباع.

* * *

﴿ إِنَّا سَنُلْقِى عَلَيْكَ قَوْلاً ثَقِيلاً ﴿٥﴾ ﴾

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب، و(نا) اسمها.

سنلقي : السين حرف استقبال، و(نلقي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله نحن، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

عليك : جار ومجرور متعلق بالفعل (نلقي).

قولاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ثقيلاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة (٢).

* * *

﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ ٱلَّيْلِ هِىَ أَشَدُّ وَطْـًٔا وَأَقْوَمُ قِيلاً ﴿٦﴾ ﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

ناشئة : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف

---

(١) (نصفه أو انقص منه قليلاً. أو زد عليه) كأنه قال : قم ثلثي الليل، أو نصفه، أو ثلثه. أخرج أحمد ومسلم عن سعد بن هشام، قال : " قلتُ لعائشة : أنبئيني عن قيام رسول الله ﷺ، قالت : ألستَ تقرأ هذه السورة (يأيها المزمل) ؟ قلتُ : بلى، قالت : فإن الله افترض قيام الليل في أول هذه السورة، فقام ﷺ حَوْلاً، حتى انتفخت أقدامهم، وأمسك الله خاتمتها في السماء اثني عشر شهرًا. ثم أنزل التخفيف في آخر هذه السورة، فصار قيام الليل تطوعًا من بعد فرضه ".

(٢) المقصود بالقول الثقيل القرآن الكريم وما فيه من الأوامر والنواهي التي هي تكاليف شاقة على المُكلَّفين، خاصة رسول الله ﷺ؛ لأنه مُتحمِّلها بنفسه ومُحمِّلها أمته، فهي أثقل عليه وأبهظ له.

الليل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

هي : ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ، وخبره (أشد)، والجملة في محل رفع خبر (إن)، أو ضمير فصل لا محل له من الإعراب، و(أشد) خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

أشد : سبق إعرابها.

وطئًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وأقوم : اسم معطوف على (أشد) مرفوع بالضمة.

قيلاً : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة (١).

* * *

﴿ إِنَّ لَكَ فِي ٱلنَّهَارِ سَبۡحًا طَوِيلًا ﴾ ٧

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

لك : جار ومجرور خبر مقدم لـ (إن).

في : حرف جر مبني على السكون.

النهار : اسم مجرور بـ (في)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (سبحًا).

سبحًا : اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

طويلاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة (٢).

* * *

﴿ وَٱذۡكُرِ ٱسۡمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلۡ إِلَيۡهِ تَبۡتِيلًا ﴾ ٨

واذكر : الواو استئنافية، و(اذكر) فعل أمر، وفاعله أنت، والجملة استئنافية.

اسم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف

ربك : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف، والكاف مضاف إليه.

وتبتل : الواو عاطفة، و(تبتل) فعل أمر، وفاعله أنت، والجملة معطوفة على السابقة لا محل لها من الإعراب.

إليه : جار ومجرور متعلق بالفعل (تبتل).

---

(١) (ناشئة الليل) النفس المطمئنة بالليل التي تنشأ من مضجعها إلى العبادة؛ أي تنهض وترتفع، ويقال لقيام الليل (ناشئة) إذا كان بعد نوم (هي أشد وطئًا) أثقل على المصلّي من صلاة النهار؛ لأن الليل للنوم (وأقوم قيلاً) وأسدّ مقالاً وأثبت للقراءة؛ لحضور القلب فيها، وأشد استقامة؛ لأن الأصوات فيها هادئة، والدنيا ساكنة.

(٢) (سبحًا) تصرفًا وتقلبًا في مهماتك وشواغلك وحوائجك، ولا تفرغ إلا بالليل.

تبتيلاً : مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب بالفتحة؛ لأنه ملاقيه في الاشتقاق؛ أي تبتُّلاً [١].

* * *

رَّبُّ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱتَّخِذْهُ وَكِيلًا ﴿٩﴾

رب : خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : هو رب، و(لا إله إلا هو) خبر ثان، أو (رب) مبتدأ، والخبر (لا إله إلا هو)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب تعليلية، أو في محل نصب حال من (ربك).

المشرق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والمغرب : اسم معطوف مجرور بالكسرة.

لا : نافية للجنس حرف مبني على السكون.

إله : اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب، والخبر محذوف تقديره : موجود، والجملة خبر ثان لـــ (رب) أو خبر كما أشرنا.

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح، و(إلا هو) بدل من موضع (لا إله).

فاتخذه : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي : إن أردتَ التوفيق في أعمالك فاتخذه وكيلاً، و(اتخذ) فعل أمر، وفاعله أنت، والهاء مفعول أول، والجملة في محل جزم جواب الشرط المقدر.

وكيلاً : مفعول به ثان منصوب بالفتحة [٢].

* * *

وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَٱهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا ﴿١٠﴾

واصبر : الجملة معطوفة على جملة (اذكر) لا محل لها من الإعراب.

على : حرف جر مبني على السكون.

---

(١) (واذكر اسم ربك) ودُمْ على ذكره في ليلك ونهارك، واحرص عليه. وذِكْر الله تعالى يتناول كل ما كان من ذِكْر طيب : تسبيح وتهليل وتكبير وتمجيد وتوحيد وصلاة وتلاوة قرآن ودراسة علم وغير ذلك مما كان رسول الله ﷺ يستغرق به ساعة ليله ونهاره (وتبتل إليه تبتيلاً) وانقطع إليه ـــ سبحانه وتعالى ـــ انقطاعًا بالاشتغال بعبادته والتماس ما عنده.

(٢) (وكيلاً) كفيلاً بما وعدك من النصر والإظهار، أو قائمًا بأمورك، وعوِّل عليه في جميعها.

ما : اسم موصول بمعنى الذي في محل جر بـــ (على)، أو حرف مصدري، وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر بـــ (على)، والجار والمجرور متعلق بـــ (اصبر).

يقولون : جملة صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما) (١).

واهجرهم : جملة (اهجر) معطوفة على جملة (اذكر) لا محل لها من الإعراب، و(هم) مفعول به.

هجرًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

جميلاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة (٢).

* * *

وَذَرْنِي وَٱلْمُكَذِّبِينَ أُو۟لِى ٱلنَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا ﴿١١﴾

وذرني : الواو عاطفة، و(ذر) فعل أمر مبني على السكون، وفاعله أنت، والنون للوقاية، والياء مفعول أول، والجملة معطوفة على جملة (اذكر).

والمكذبين : الواو عاطفة، و(المكذبين) اسم معطوف على الياء في (ذرني)، أو الواو للمعية، و(المكذبين) مفعول معه؛ أي : دعني وإياهم، ولا تهتم بهم، فإني أكفيك أمرهم، وأنتقم لك منهم (٣).

أولي : صفة لـــ (المكذبين) منصوبة بالياء، وهي مضاف

النعمة : مضاف إليه. و(النعمة) مصدر بمعنى : التنعُّم والتمتع.

ومهلهم : الواو عاطفة، و(مهل) فعل أمر، وفاعله أنت، والضمير (هم) مفعول به، والجملة معطوفة على جملة (اذكر).

قليلاً : مفعول فيه نائب عن ظرف الزمان؛ أي زمانًا قليلاً، أو مفعول مطلق نائب عن المصدر، فهو صفته؛ أي تَمْهِيلاً قليلاً (٤).

* * *

إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا وَجَحِيمًا ﴿١٢﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

---

(١) (واصبر على ما يقولون) من الأذى والسبّ والاستهزاء، ولا تجزع من ذلك.

(٢) أي : يجانبهم ﷺ بقلبه وهواه، ويخالفهم مع حُسْن المخالفة والمداراة والإغضاء، وهذا كان قبل الأمر بالقتـــال. وعن أبي الدرداء رضي الله عنه : " إنَّا لنكشِّرُ في وجوه قوم ونضحك إليهم، وإن قلوبنا لتقليهم ".

(٣) (والمكذبين) هم صناديد قريش، وكانوا أهل تنعُّم وترفُّه.

(٤) (ومهلهم قليلاً) إلى انقضاء آجالهم. وقيل : إلى نزول عقوبة الدنيا بهم.

لدينا : (لدى) ظرف مبني على السكون في محل نصب متعلق بمحذوف خبر مقدم لـــ(إن)، و(نا) مضاف إليه.

أنكالاً : اسم (إن) مؤخر منصوب بالفتحة، والجملة تعليلية.

وجحيمًا : اسم معطوف على (أنكالاً) منصوب بالفتحة (١).

* * *

وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا ﴿١٣﴾

وطعامًا : اسم معطوف على (أنكالاً) منصوب بالفتحة.

ذا : صفة منصوبة بالألف؛ لأنها من الأسماء الخمسة، وهي مضاف

غصة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة (٢).

وعذابًا : اسم معطوف على (أنكالاً) منصوب بالفتحة.

أليمًا : صفة منصوبة بالفتحة؛ أي : ونوعًا آخر من العذاب غير ما ذُكِرَ.

* * *

يَوْمَ تَرْجُفُ ٱلْأَرْضُ وَٱلْجِبَالُ وَكَانَتِ ٱلْجِبَالُ كَثِيبًا مَّهِيلاً ﴿١٤﴾

يوم : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف صفة لـــ (عذابًا)؛ أي عذابًا واقعًا يوم ترجف، وهو مضاف

ترجف : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الأرض : فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

والجبال : اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

وكانت : الواو عاطفة، و(كان) فعل ماض ناقص، والتاء للتأنيث.

الجبال : اسم (كان) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

كثيبًا : خبر (كان) منصوب بالفتحة، والجملة في محل جر معطوفة على جملة (ترجف الأرض).

مهيلاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة (٣).

* * *

(١) (أنكالاً) جمع نِكْل، وهو القيد الثقيل (وجحيمًا) ونارًا شديدة الحر والاتقاد.

(٢) أي : طعامًا لا يسوغ في الحلق بل ينشب فيه، فلا ينزل ولا يخرج.

(٣) (يوم ترجف الأرض والجبال) تتحرك وتضطرب بـــمَنْ عليها (وكانت الجبال كثيبًا مهـــيلاً) أي وتكـــون الجبال، والكثيب : الرمل المجتمع، والمهيل : الذي يمر تحت الأرجل؛ أي رملاً سائلاً لشدة الرجفة.

إِنَّآ أَرْسَلْنَآ إِلَيْكُمْ رَسُولاً شَٰهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَآ أَرْسَلْنَآ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولاً ﴿١٥﴾

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب، و(نا) اسمها.

أرسلنا : جملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

إليكم : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أرسلنا).

رسولاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

شاهدًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

عليكم : جار ومجرور متعلق بـــ (شاهدًا)؛ أي : يشهد عليكم يا أهل مكة يوم القيامة بأعمالكم.

كما : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ما) مصدرية، وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف.

أرسلنا : جملة صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

فرعون : اسم مجرور بـــ (إلى) وعلامة جره الفتحة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أرسلنا).

رسولاً : مفعول به، وهو موسى عليه السلام.

* * *

فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ ٱلرَّسُولَ فَأَخَذْنَٰهُ أَخْذًا وَبِيلاً ﴿١٦﴾

فعصى : الفاء استئنافية، و(عصى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر.

فرعون : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

الرسول : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فأخذناه : جملة (أخذنا) معطوفة بالفاء على ما قبلها، والهاء مفعول به.

أخذًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وبيلاً : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة [١].

* * *

---

(١) (أخذًا وبيلاً) أخذًا شديدًا ثقيلاً غليظًا. والمعنى : عاقبنا فرعون عقوبة شديدة غليظة بالغرق.

﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ﴿١٧﴾﴾

فكيف : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر، و(كيف) اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال من فاعل (تتقون).

تتقون : جملة في محل جزم جواب الشرط المقدر؛ أي إن جحدتم يوم القيامة فكيف تتقون عذاب الله تعالى.

إن : حرف شرط مبني على الفتح.

كفرتم : فعل ماض مبني على السكون في محل جزم فعل الشرط، و(تم) فاعل، وجواب الشرط محذوف يُستدَل عليه مما قبله، والتقدير : إن كفرتم فكيف تتقون، وجملة أسلوب الشرط تفسيرية للأول المقدر.

يومًا : مفعول به منصوب بالفتحة لـ (تتقون).

يجعل : فعل مضارع، وفاعله هو، والجملة في محل نصب صفة لـ (يومًا).

الولدان : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

شيبًا : مفعول به ثان، والمفرد : أشيب، والمؤنث : شائبة؛ أي : يصير الأطفال الصغار فيه بيض الشعور، وهذا كناية عن شدة الخوف.

* * *

﴿السَّمَاءُ مُنفَطِرٌ بِهِ ۚ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا ﴿١٨﴾﴾

السماء : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

منفطر : خبر، والجملة في محل نصب صفة ثانية لـ (يومًا) (١).

به : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل (منفطر) (٢).

كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح.

وعده : (وعد) اسم (كان)، والهاء مضاف إليه.

مفعولاً : خبر (كان) منصوب بالفتحة، والجملة استئنافية (٣).

* * *

---

(١) جاء (منفطر) مذكرًا بغير التاء على النسب؛ أي : ذات انفطار. وقيل : ذُكِّر حملاً على معنى السقف. وقيل : السماء تُذكَّر وتُؤنَّث.

(٢) (السماء منفطر به) أي: متشققة به لشدته وعظيم هوله.والهاء في (به) تعود على (يومًا)؛ يعني أن السماء تنفطر بشدة ذلك اليوم وهوله كما ينفطر الشيء بما يُفطِّر به.

(٣) الهاء في (وعده) ضمير يعود على العلي القدير، و لم يَجْرِ له ذِكْرٌ لكونه معلومًا؛ لذلك يكون المصدر (وَعْد) مضافًا إلى فاعله. أو الضمير يعود على اليوم؛ لذلك يكون المصدر مضافًا إلى مفعوله.

إِنَّ هَٰذِهِۦ تَذۡكِرَةٞۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ١٩

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

هذه : (ها) حرف تنبيه، و(ذه) اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب اسم (إن)، والمشار إليه الآيات الناطقة بالوعيد.

تذكرة : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

فمن : الفاء استئنافية، و(من) اسم شرط مبتدأ.

شاء : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، وفاعله هو.

اتخذ : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم جواب الشرط، وفاعله هو، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء، والجملة من الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

ربه : (رب) اسم مجرور بـ (إلى)، والجار والمجرور متعلق بـ (اتخذ) على أنه مفعول ثان له، والهاء مضاف إليه.

سبيلاً : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة (١).

* * *

۞ إِنَّ رَبَّكَ يَعۡلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدۡنَىٰ مِن ثُلُثَيِ ٱلَّيۡلِ وَنِصۡفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ
وَطَآئِفَةٞ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَۚ وَٱللَّهُ يُقَدِّرُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَۚ عَلِمَ أَن لَّن
تُحۡصُوهُ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلۡقُرۡءَانِۚ عَلِمَ أَن
سَيَكُونُ مِنكُم مَّرۡضَىٰ وَءَاخَرُونَ يَضۡرِبُونَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَبۡتَغُونَ
مِن فَضۡلِ ٱللَّهِ وَءَاخَرُونَ يُقَٰتِلُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِۖ فَٱقۡرَءُواْ مَا
تَيَسَّرَ مِنۡهُۚ وَأَقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتُواْ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَقۡرِضُواْ ٱللَّهَ قَرۡضًا

(١) (تذكرة) موعظة، والمعنى : فمن شاء اتعظ بها واتخذ سبيلاً إلى الله تعالى بالتقوى والخشية. ومعنى اتخاذ السبيل إليه : التقرب والتوسل بالطاعة.

حَسَنًا ۚ وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ
خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ۚ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ ۖ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

ربك : (رب) اسم (إن)، والكاف مضاف إليه.

يعلم : جملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة استئنافية.

أنك : (أن) حرف توكيد ونصب، والكاف اسمها.

تقوم : جملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (يعلم).

أدنى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر.

من : حرف جر مبني على السكون.

ثلثي : اسم مجرور بـــ (من) وعلامة جره الياء؛ لأنه مثنى حُذفت نونه للإضافة، والجار والمجرور متعلق بـــ (أدنى).

الليل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ونصفه : الواو عاطفة، و(نصف) اسم معطوف على (أدنى) منصوب بالفتحة، والهاء مضاف إليه.

وثلثه : مثل إعراب (ونصفه).

وطائفة : اسم معطوف على ضمير الفاعل المستتر في (تقوم).

من : حرف جر.

الذين : اسم موصول في محل جر بـــ (من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـــ(طائفة).

معك : (مع) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره استقر صلة الموصول، والكاف مضاف إليه.

والله : الواو عاطفة، ولفظ الجلالة مبتدأ.

يقدر : جملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (إن ربك يعلم).

الليل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والنهار : اسم معطوف على ما قبله منصوب بالفتحة.

علم : فعل ماض، وفاعله هو، والجملة استئنافية.

أن : مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير شأن محذوف.

لن : حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون.

تحصوه : (تحصوا) فعل مضارع منصوب بـ (لن)، والواو فاعل، والهاء مفعول به، والجملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (علم).

فتاب : جملة معطوفة بالفاء على جملة (علم) لا محل لها من الإعراب.

عليكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (تاب).

فاقرءوا : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي : إن رغبتم في الثواب فاقرءوا، وجملة (اقرءوا) في محل جزم جواب الشرط.

ما : اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب مفعول به.

تيسر : فعل ماض، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول.

من : حرف جر.

القرآن : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور حال من فاعل (تيسر)[1].

علم : فعل ماض، وفاعله هو، والجملة استئنافية.

أن : مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير شأن محذوف.

سيكون : السين حرف استقبال، و(يكون) فعل مضارع ناقص مرفوع بالضمة.

منكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (يكون).

مرضى : اسم (يكون) مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والجملة في محل رفع خبر (أن) المخففة من الثقيلة، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (علم).

وآخرون : اسم معطوف على (مرضى) مرفوع بالواو.

يضربون : جملة في محل رفع صفة لـ (آخرون).

في : حرف جر مبني على السكون.

الأرض : اسم مجرور بـ (في)، والجار والمجرور متعلق بـ (يضربون).

يبتغون : جملة في محل نصب حال من الواو في (يضربون).

من : حرف جر مبني على السكون.

فضل : اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بـ (يبتغون).

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

وآخرون : اسم معطوف على (مرضى) مرفوع بالواو.

---

(١) هذه الآية الكريمة نسخت قيام الليل، والأحاديث الصحيحة المصرحة بقول السائل لرسول الله ﷺ : هل عليَّ غيرها ؟ يعني الصلوات الخمس، فقال ﷺ : لا، إلا أن تطوَّع. فارتفع بهذا وجوب قيام الليل وصلاته عن الأمة.

يقاتلون : جملة في محل رفع صفة لـ (آخرون).

في : حرف جر مبني على السكون.

سبيل : اسم مجرور بـ (في)، والجار والمجرور متعلق بـ (يقاتلون).

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

فاقرءوا : فاقرءوا : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي : إن رغبتم في الثواب فاقرءوا، وجملة (اقرءوا) في محل جزم جواب الشرط.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مفعول به.

تيسر : فعل ماض، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول.

منه : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (تيسر).

وأقيموا : جملة معطوفة بالواو على جملة (اقرءوا).

الصلاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وآتوا : جملة معطوفة بالواو على جملة (اقرءوا).

الزكاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وأقرضوا : جملة معطوفة بالواو على جملة (اقرءوا).

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب بالفتحة.

قرضًا : مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب بالفتحة.

حسنًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

وما : الواو اعتراضية، و(ما) اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به لـ (تقدموا).

تقدموا : فعل مضارع مجزوم بحذف النون فعل الشرط، والواو فاعل.

لأنفسكم : (لأنفس) متعلق بالفعل في (تقدموا)، و(كم) مضاف إليه.

من : حرف جر مبني على السكون.

خير : اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور حال من (ما).

تجدوه : (تجدوا) فعل مضارع مجزوم بحذف النون جواب الشرط، والواو فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن، والهاء مفعول به أول، وجملة الشرط والجواب اعتراضية.

عند : ظرف منصوب بالفتحة حال من الهاء في (تجدوه).

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بالكسرة.

هو : ضمير فصل لا محل له من الإعراب.

خيرًا : مفعول به ثان لـ (تجدوا).

وأعظم : اسم معطوف على (خيرًا) منصوب بالفتحة.

أجرًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

واستغفروا : جملة معطوفة بالواو على جملة (أقيموا) [١].

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتحة.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

غفور : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة تعليلية.

رحيم : خبر ثان لـــ (إن) مرفوع بالضمة.

معنى الآية الكريمة :

إن ربك يعلم أنك تقوم يا محمد أقل من ثلثي الليل أحيانًا، وتقوم نصفه وثلثه أخرى، يقوم طائفة من أصحابك كما تقوم، ولا يَقْدِر على تقدير الليل والنهار وضبط ساعاتهما إلا الله تعالى. علم أنه لا يمكنكم إحصاء كل جزء من أجزاء الليل والنهار، ولن تطيقوا علم مقادير الليل والنهار على الحقيقة، فخفَّف عليكم، وعاد عليكم بالعفو، ورخَّص لكم في ترك القيام؛ إذ عجزتم عنه، فرجع بكم من التثقيل إلى التخفيف، ومن العُسْر إلى اليسر، فاقرءوا في الصلاة ما تيسَّر من القرآن الكريم. علم أنه سيكون منكم مرضى، يشقُّ عليهم قيامُ الليل، وآخرون ينتقلون في الأرض للتجارة والعمل، يطلبون رزق الله تعالى، وآخرون يجاهدون في سبيل الله تعالى لإعلاء كلمته، فاقرءوا ما تيسر من القرآن الكريم، وواظبوا على فرائض الصلاة، وأعطوا الزكاة الواجبة عليكم، وأقرضوا الله قرضًا حسنًا بإعطاء الفقراء نافلة فوق ما وجب لهم، وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوا ثوابه عند الله هو خيرًا مما خلفتم وتركتم، وأجزل ثوابًا، واستغفروا الله من فعل السيئات والتقصير في الحسنات، إن الله غفور لذنوب المؤمنين، رحيم بهم [٢].

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة المزمل)، وعن سيدنا وحبيبنا محمد ﷺ : "مَنْ قرأ (سورة المزمل) دفع الله عنه العُسْر في الدنيا والآخرة ".

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) لذلك كان أسلوب الشرط (وما تقدموا...) جملة اعتراضية.

(٢) المنتخب في تفسير القرآن الكريم، وزبدة التفسير : (سورة المزمل).

إعراب سورة المدثر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾

يأيها : **(يا) حرف نداء، و(أي) منادى مبني على الضم في محل نصب، و(ها) حرف تنبيه.**

المدثر : **نعت لـ (أي) مرفوع بالضمة. و(المدثر) اسم فاعل من الفعل الخماسي (تَدَثَّرَ)؛ أي : لبس الدثار، وهو الثوب. والمعنى : يأيها المتلفّف بثيابه (١).**

* * *

قُمْ فَأَنذِرْ ﴿٢﴾

قم : **فعل أمر مبني على السكون، وفاعله أنت، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة النداء ابتدائية.**

فأنذر : **الفعل عاطفة، و(أنذر) فعل أمر، وفاعله أنت، والجملة معطوفة على جواب النداء لا محل لها من الإعراب (٢).**

* * *

وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾

وربك : **الواو عاطفة، و(رب) مفعول به مقدم للفعل (كبِّر)، والكاف مضاف إليه.**

فكبر : **الفاء عاطفة (٣)، و(كبر) فعل أمر، وفاعله أنت، والجملة معطوفة بالفاء على جملة مقدرة، والجملة المقدرة معطوفة على جواب النداء (قم)؛ أي : قم فكبر ربك (٤).**

---

(١) قال المفسِّرون : لَمَّا بُدِئ رسول الله ﷺ بالوحي، أتاه جبريل عليه السلام، فرآه الرسول ﷺ على سرير بين السماء والأرض كالنور المتلالئ، ففزع، ووقع مغشيًّا عليه، فلمَّا أفاق دخل على السيدة خديجة رضي الله عنها، ودعا بماء، فصبَّه عليه، وقال ﷺ : دثروني دثروني، فدثروه بقطيفة.وقيل : إن ألو سورة نزلت هي (سورة المدثر).

(٢) أي : انهض، فخوِّف أهل مكة، وحذِّرهم العذاب، إن لم يسلموا.

(٣) يرى بعض النحويين أن الفاء في (فكبر) زائدة، والجملة معطوفة بالواو على جواب النداء، ويرى بعضهم الآخر أن الفاء واقعة في جواب (أمَّا) مقدرة؛ أي : وأمَّا ربك فكبِّر.

(٤) المعنى : اختص سيدك ومالكك ومصلح أمورك بالتكبير، وهو وصفه سبحانه وتعالى بالكبرياء والعظمة، وأن يُقَال : الله أكبر، وأنه أكبر من أن يكون له شريكٌ.

﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾ ﴾

وثيابك : الواو عاطفة، و(ثياب) مفعول به مقدم للفعل (طهر)، والكاف مضاف إليه.

فطهر : جملة معطوفة بالفاء على جملة مقدرة أخرى؛ أي : قم فطهر (١).

* * *

﴿ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴿٥﴾ ﴾

والرجز : الواو عاطفة، و(الرجز) مفعول به مقدم للفعل (اهجر).

فاهجر : جملة معطوفة بالفاء على جملة مقدرة أخرى؛ أي : قُمْ فاهجر (٢).

* * *

﴿ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴿٦﴾ ﴾

ولا : الواو عاطفة، ولا : ناهية من جوازم المضارع.

تمنن : فعل مضارع مجزوم بـ (لا)، وفاعله أنت؛ أي الرسول ﷺ، والجملة معطوفة على ما قبلها.

تستكثر : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله أنت؛ أي الرسول ﷺ ، والجملة في محل نصب حال من فاعل (تمنن)؛ أي : ولا تُعْطِ مُستكثِرًا رائيًا لما تعطيه كثيرًا، ولا تَمنَّ بعطيتك على الناس.

* * *

﴿ وَلِرَبِّكَ فَاصْبِرْ ﴿٧﴾ ﴾

ولربك : الواو عاطفة، والجار المجرور (لرب) متعلق بالفعل (اصبر)، والكاف مضاف إليه.

فاصبر : جملة معطوفة بالفاء على جملة أخرى مقدرة؛ أي : قم فاصبر (٣).

* * *

---

(١) المعنى : أُمِرَ ﷺ بأن تكون ثيابه طاهرة من النجاسات؛ لأن طهارة الثياب شرط في الصلاة، لا تصح إلا بـها، وهي الأَوْلَى والأحب في غير الصلاة، وقبيح بالمؤمن الطيب أن يحمل خَبَثًا. وقيل : هو أمر بتقصيرها، ومخالفة العرب في تطويلهم الثيابَ وجرِّهم الذيولَ، وذلك ما لا يُؤمَن معه إصابة النجاسات. وقيل : هو أمر بتطهير النفس مِمَّا يُستقذَر من الأفعال، ويُستهجَن من العادات.

(٢) الرجز : العذاب؛ أي : اهجر ما يؤدي إليه من عبادة الأصنام والأوثان وغيرها من المآثم. والمعنى : الثبات على هجره؛ لأنه ﷺ كان بريئًا منه.

(٣) المعنى : حُمِّلت أمرًا عظيمًا ستحاربك العربُ عليه والعَجَمُ، فاصبر عليه لله تعالى.

﴿فَإِذَا نُقِرَ فِي ٱلنَّاقُورِ ۝٨﴾

فإذا : الفاء استئنافية تدل على التسبيب، كأنه قيل : اصبر على أذاهم، فبين أيديهم يوم عسير يلقون فيه عاقبة أذاهم، وتلقى فيه عاقبة صبرك، و(إذا) ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط متعلق بما دل عليه جوابه (فذلك...) في الآية الكريمة التاسعة؛ لأن المعنى : فإذا نُقِرَ في الناقور عَسرَ الأمرُ على الكافرين.

نقر : فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول.

في : حرف جر مبني على السكون.

الناقور : اسم مجرور بـ (في)، والجار والمجرور نائب فاعل لـ (نقر)، والجملة في محل جر مضاف إليه [1].

* * *

﴿فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ۝٩﴾

فذلك : الفاء واقعة في جواب (إذا)، و(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

يومئذ : (يوم) ظرف منصوب بالفتحة، أو مبني على الفتح؛ لأنه أضيف إلى غير متمكن في محل نصب بدل من (إذا)، أو في محل رفع بدل من المبتدأ (ذا)، كأنه قيل : فيومُ النقرِ يومٌ عسيرٌ. و(يوم) مضاف، و(إذ) اسم ظرفي مبني في محل جر مضاف إليه، وقد لحقه تنوين العوض.

يوم : خبر (ذا)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب جواب (إذا)، وجملة (إذا) استئنافية.

عسير : صفة أولى لـ (يوم) مرفوعة بالضمة.

* * *

﴿عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ ۝١٠﴾

على : حرف جر مبني على السكون.

الكافرين : اسم مجرور بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بـ (عسير)، أو متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في (عسير).

غير : صفة ثانية لـ (يوم) مرفوعة بالضمة، وهي مضاف

---

(١) (الناقور) اسم بمعنى الصُّور، وهو القَرْن، مأخوذ من النَّقْر، وهو القَرْع.

يسير : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة [1].

* * *

﴿ذَرۡنِي وَمَنۡ خَلَقۡتُ وَحِيدٗا ١١﴾

ذرني : (ذر) فعل أمر مبني على السكون، وفاعله أنت، والجملة استئنافية، والنون للوقاية، والياء مفعول به.

ومن : الواو عاطفة، و(من) اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب معطوف على الياء.

خلقت : جملة الصلة، والعائد محذوف؛ أي : ومن خلقته.

وحيدًا : حال من الله عز وجل على معنيين :

– ذرني وحدي معه، فأنا أجزيك في الانتقام منه عن كل منتقم.

– خلقته وحدي، لم يشركني في خَلْقه أحدٌ.

أو (وحيدًا) حال من العائد المحذوف؛ أي المخلوق، على معنى : خلقتُه وهو وحيد فريد، لا مال له ولا ولد [2].

* * *

﴿وَجَعَلۡتُ لَهُۥ مَالٗا مَّمۡدُودٗا ١٢﴾

وجعلت : الواو عاطفة، و(جعلت) فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والجملة معطوفة بالواو على صلة الموصول (خلقت).

له : جار ومجرور متعلق بالفعل في (جعلت) على أنه مفعول ثان.

مالاً : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ممدودًا : صفة لـــ (مالاً) منصوبة بالفتحة [3].

---

(١) قال الزمخشري (الكشاف ٤ / ٦٤٧)" فإن قلتَ : ما فائدة قوله (غير يسير)، و(عسير) يغني عنه ؟ قلتُ : لَمَّا قال (على الكافرين) فقصر العسر عليهم قال (غير يسير)؛ ليؤذن بأنه لا يكون عليهم كما يكون علـــى المؤمنين يسيرًا هينًا؛ ليجمع بين وعيد الكافرين وزيادة غيظهم وبشارة المؤمنين وتسليتهم. ويجوز أن يُرَاد أنـــه عسير لا يُرْجَى أن يرجع يسيرًا كما يُرجَى تيسُّر العسر من أمور الدنيا ".

(٢) وقيل : نزلت الآية الكريمة في الوليد بن المغيرة المخزومي، وكان يُلقَّب في قومه بالوحيد، ولعله لُقِّب بذلك بعد نزول الآية الكريمة. فإن كان مُلقَّبًا به قبلُ، فهو تَهكُّم به وبلقبه، وتغيير له عن الغرض الذي كانوا يؤمونه : من مدحه والثناء عليه بأنه وحيد قومه، لرياسته وتقدمه في الدنيا، إلى وجه الذم والعيب، وهو أنه خُلِقَ وحيدًا، لا مال له، فآتاه الله تعالى ذلك، فكفر بنعمة الله تعالى، وأشرك به، واستهزأ بدينه.

(٣) أي : مالاً مبسوطًا كثيرًا، وقد كان الوليد مشهورًا بكثرة المال.

وَبَنِينَ شُهُودًا ﴿١٣﴾

وبنين : اسم معطوف بالواو على (مالاً) منصوب بالياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

شهودًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة [١].

* * *

وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾

ومهدت : الواو عاطفة، و(جعلت) فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والجملة معطوفة بالواو على صلة الموصول (خلقت).

له : جار ومجرور متعلق بالفعل في (مهدت).

تمهيدًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة [٢].

* * *

ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

يطمع : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة معطوفة على جملة (مهدت) لا محل لها من الإعراب.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

أزيد : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بباء أو (في) مقدرة، والجار والمجرور متعلق بـ (يطمع)؛ أي : يطمع أن أزيده في ماله وبنيه وجاهه بدون شكر.

* * *

كَلَّآ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِآيَـٰتِنَا عَنِيدًا ﴿١٦﴾

كلاَّ : حرف ردع وزجر مبني على السكون، وهو رَدْع له وقَطْع لرجائه وطمعه.

---

(١) المعنى : وجعلتُ له بنين حضورًا بمكة المكرمة معه، لا يسافرون ولا يحتاجون إلى التفرُّق في طلب الرزق؛ لكثرة مال أبيه. ويجوز أن يكون معناه : أنهم رجال يشهدون معه المجامع والمحافل، أو تُسمَع شهادتُهم فيما يُتحاكم فيه. قيل : كانوا ثلاثة عشر ولدًا، كلهم رجالٌ.

(٢) المعنى : وبسطتُ له الجاه العريض وطول العمر والرياسة في قريش.

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إن).

كان : فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

لآياتنا : (لآيات) جار ومجرور متعلق بـ (عنيدًا)، و(نا) مضاف إليه.

عنيدًا : خبر (كان) منصوب بالفتحة. والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) تعليلية للردع والزجر لا محل لها من الإعراب.

* * *

سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴿١٧﴾

سأرهقه : السين حرف استقبال، و(أرهق) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، والجملة استئنافية، والهاء ضمير متصل مفعول به.

صعودًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة [1].

* * *

إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.

فكر : فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل هو، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

وقدر : الواو عاطفة، و(قدر) فعل ماض، والفاعل هو، والجملة في محل رفع معطوفة على جملة (فكر) [2].

* * *

---

(١) المعنى : سأكلفه عقبة شاقة المصعد، وهو مثل لما يلقى من العذاب الشاق الصعد الذي لا يطاق. وعن النبي ﷺ: " يُكلَّف أن يصعدَ عقبة في النار، كلما وضع عليها يده ذابت، وإذا وضع رجله ذابت، فإذا رفعها عـادت ". وعنه ﷺ : " الصَّعُود جبل من نار، يصعد فيه سبعين خريفًا، ثم يهوي فيه كذلك أبدًا ".

(٢) المعنى : إنه فكر في نفسه، وبلغ الغاية في تفكيره، وهيأ ما يقوله في شأن رسول الله ﷺ، وفي القرآن الكريم من تسميته سحرًا.

فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾

فقتل : الفاء عاطفة، و(قُتل) فعل ماضٍ مبني للمجهول، ونائب الفاعل هو، والجملة معطوفة على جملة (إن) لا محل لها من الإعراب.

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.

قدر : فعل ماضٍ، والفاعل هو، والجملة استئنافية. والمعنى : كيف هيأ هذا الطعن في القرآن الكريم.

* * *

ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

قُتل : (قُتل) فعل ماضٍ مبني للمجهول، ونائب الفاعل هو، والجملة معطوفة على جملة (قُتل) لا محل لها من الإعراب.

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.

قدر : فعل ماضٍ، والفاعل هو، والجملة استئنافية.

* * *

ثُمَّ نَظَرَ ﴿٢١﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

نظر : فعل ماضٍ، والفاعل هو ،والجملة معطوفة على جملة (قدر) الثانية، أو في محل رفع معطوفة على جملة (قدر) الأولى، وما بينهما اعتراض. والمعنى : ثم نظر بأي شيء يدفع القرآن الكريم ويقدح فيه.

* * *

ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

عبس : فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل هو، والجملة معطوفة على جملة (نظر) لا محل لها من الإعراب.

وبسر : فعل ماضٍ، والفاعل هو ،والجملة معطوفة على جملة (عبس) [1].

* * *

---

(١) (ثم عبس) قطب وجهه لَمَّا لم يجد شيئًا يطعن به القرآن الكريم، وضاقت عليه الحِيَل، ولم يَدْرِ ما يقول (وبسر) وكلح وجهه وتغيَّر.

﴿ثُمَّ أَدْبَرَ وَٱسْتَكْبَرَ ٢٣﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

أدبر : فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل هو، والجملة معطوفة على جملة (عبس) لا محل لها من الإعراب.

واستكبر : الواو حرف عطف، و(استكبر) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل هو، والجملة معطوفة على جملة (أدبر) لا محل لها من الإعراب. والمعنى : ثم أعرض عن الحق، وتعاظم أن يعترف به.

* * *

﴿فَقَالَ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ ٢٤﴾

فقال : الفاء عاطفة، و(قال) فعل ماضٍ، والفاعل هو، والجملة معطوفة على جملة (استكبر) لا محل لها من الإعراب.

إن : حرف نفي مبني على السكون.

هذا : (ها) حرف تنبيه مبني على السكون، و(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

إلا : حرف حصر مبني على السكون.

سحر : خبر، والجملة في محل نصب مقول القول.

يؤثر : فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل هو ،والجملة في محل نصب صفة لــ (سحر). والمعنى: ليس هذا القرآن إلا سحرًا ينقله محمد عن غيره، ويرويه عنه.

* * *

﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ ٢٥﴾

إن : حرف نفي مبني على السكون.

هذا : (ها) حرف تنبيه، و(ذا) اسم إشارة مبتدأ.

إلا : حرف حصر مبني على السكون.

قول : خبر، والجملة استئنافية داخلة في حيز القول، يعني أنه قال إنه كلام الإنس، وليس بكلام الله تعالى، و(قول) مضاف

البشر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

* * *

سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾

سأصليه : السين حرف استقبال، و(أصلي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، والجملة استئنافية، والهاء ضمير متصل مفعول أول.

سقر : مفعول به ثانٍ منصوب بفتحة واحدة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، من أسماء النار. والمعنى : سأدخله النارَ.

* * *

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾

وما : الواو استئنافية، و(ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أدراك : (أدرى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (ما)، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (ما)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول للفعل (أدرى).

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

سقر : خبر مرفوع بالضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول به ثانٍ للفعل (أدرى).

* * *

لَا تُبْقِى وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾

لا : حرف نفي مبني على السكون.

تبقي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل ،وفاعله هي يعود على (سقر)، والجملة في محل نصب حال من (سقر) الثاني أو الأول، أو الجملة استئنافية.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.

تذر : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله هي يعود على (سقر)، والجملة معطوفة على السابقة.

* * *

لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾

لواحة : خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : هي لواحة، والجملة استئنافية، أو في محل نصب حال من (سقر).

للبشر : اللام زائدة للتقوية، و(البشر) مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، وعامل النصب صيغة المبالغة (لواحة). ويجوز أن تكون (لواحة) بمعنى تلوح؛ لذلك اللام ليست زائدة، والجار والمجرور (للبشر) متعلق بـ (لواحة) (١).

* * *

عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴿٣٠﴾

عليها : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

تسعة عشر : اسم مبني على فتح الجزأين في محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة استئنافية، أو في محل نصب حال من (سقر).

* * *

وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَـٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَـٰٓئِكَةً ۙ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً
لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟
إِيمَـٰنًا ۙ وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۙ وَلِيَقُولَ
ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْكَـٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَـٰذَا مَثَلًا ۚ
كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُ ۚ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ
رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾

وما : الواو استئنافية، و(ما) حرف نفي.

جعلنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة استئنافية.

---

(١) معنى (لواحة) تلفح الجلد، فتدَعُه أشدَّ سوادًا من الليل. و(البشر) جمع بَشَرَة، وهي أعالي الجلود. والمعنى : وما أدراك ما جهنم، لا تبقي لحمًا، ولا تترك عظمًا، إلا أحرقته، مُسوِّدة لأعالي الجلد.

أصحاب : مفعول به أول منصوب بالفتحة، وهو مضاف

النار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

إلا : للحصر حرف مبني على السكون.

ملائكة : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.

جعلنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة معطوفة على السابقة.

عدتهم : (عدة) مفعول به أول، وهو مضاف، و(هم) ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

إلا : للحصر حرف مبني على السكون.

فتنة : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

للذين : اللام حرف جر، و(الذين) اسم موصول مبني على الفتح في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـــ (فتنة).

كفروا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

ليستيقن : اللام حرف تعليل وجر مبني على الكسر، و(يستيقن) فعل مضارع منصوب بـــ (أن) مضمرة، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (جعلنا).

الذين : فاعل (يستيقن)، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

أوتوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة صلة الموصول.

الكتاب : مفعول به ثانٍ، والمفعول الأول صار نائب فاعل.

ويزداد : الواو عاطفة، و(يزداد) فعل مضارع منصوب بالفتحة؛ لأنه معطوف على (يستيقن).

الذين : فاعل، والجملة معطوفة على جملة (يستيقن).

آمنوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة صلة الموصول.

إيمانًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

يرتاب : فعل مضارع منصوب بالفتحة؛ لأنه معطوف على (يستيقن).

الذين : فاعل، والجملة معطوفة على جملة (يستيقن).

أوتوا : فعل ماضٍ، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة صلة الموصول.

الكتاب : مفعول به ثانٍ، والمفعول الأول صار نائب فاعل.

والمؤمنون : الواو عاطفة، و(المؤمنون) اسم معطوف على فاعل (يرتاب).

وليقول : الواو عاطفة، واللام حرف تعليل وجر، و(يقول) فعل مضارع منصوب بـــ (أن) مضمرة بعد اللام، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (جعلنا) الثاني؛ فهو معطوف على المصدر الأول.

الذين : فاعل (يقول)، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

في : حرف جر مبني على السكون.

قلوبهم : (قلوب) اسم مجرور بـــ (في)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، و(هم) ضمير متصل مضاف إليه.

مرض : مبتدأ مؤخر، والجملة صلة الموصول.

والكافرون : الواو عاطفة، و(الكافرون) اسم معطوف على فاعل (يقول).

ماذا : اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول به لـــ (أراد).

أراد : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة في محل نصب مقول القول.

ويجوز في (ماذا) : (ما) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ، و(ذا) اسم موصول خبر، والجملة في محل نصب مقول القول، وجملة (أراد الله) صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

بهذا : الباء حرف جر، و(ها) حرف تنبيه، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـــ (أراد).

مثلاً : حال من اسم الإشارة، أو تمييز له.

كذلك : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب.

يضل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة استئنافية.

من : اسم موصول بمعنى الذي مفعول به.

يشاء : فعل مضارع، والفاعل هو، والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير : من يشاؤه.

ويهدي : الواو عاطفة، و(يهدي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، والفاعل هو، والجملة معطوفة على جملة (يضل الله).

من : اسم موصول بمعنى الذي مفعول به.

يشاء : فعل مضارع، والفاعل هو، والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف والتقدير : من يشاؤه.

وما	:	الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.
يعلم	:	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
جنود	:	مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف
ربك	:	(رب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مضاف إليه.
إلا	:	حرف حصر مبني على السكون.
هو	:	ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل (يعلم)، والجملة معطوفة على جملة (يضل الله).
وما	:	الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.
هي	:	ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ. والضمير عائد على (سقر)؛ أي وما سقر وصفتها إلا تذكرة، أو يعود على الآيات الكريمة التي ذُكرت فيها؛ لذلك يرى بعض المعربين أن (وما جعلنا أصحاب النار) إلى قوله تعالى (إلا هو) اعتراض؛ وأن قوله تعالى (وما هي إلا ذكرى للبشر) متصل بوصف سقر.
إلا	:	حرف حصر مبني على السكون.
ذكرى	:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والجملة معطوفة على جملة (يضل الله).
للبشر	:	جار ومجرور متعلق بـــ (ذكرى)، أو صفة لها [1].

* * *

---

(١) لَمَّا نزل قوله تعالى (عليها تسعة عشر) قال أبو جهل: أمَا لمحمد من الأعوان إلا تسعة عشر ؟ أ فيعجز كل مائة رجل منكم أن يبطشوا بواحد منهم، ثم يخرجون من النار ؟ فنزلت (وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة)؛ أي وما جعلناهم رجالاً من جنسكم يُطاقُون، فمَنْ يطيق الملائكة، ومَنْ يغلبهم، وهم أقوم خلق الله تعالى بحقه، والغضب له سبحانه، وأشدهم بأسًا، وأقواهم بطشًا ؟ (وما جعلنا عدتهم إلا فتنة للذين كفروا) أي جعلنا عددهم المذكور إضلالاً ومحنة للكافرين، حتى قالوا ما قالوا؛ ليتضاعف عذابهم، ويكثر غضب الله تعالى عليهم (ليستيقن الذين أوتوا الكتاب) اليهود والنصارى لموافقة ما نزل من القرآن الكريم بأن عدة خزنة جهنم تسعة عشر لما عندهم في كتبهم (ويزداد الذين أوتوا الكتاب والمؤمنون) في الدين، أو في أن عدة خزنة جهنم تسعة عشر (وليقول الذين في قلوبهم مرض) هم المنافقون، والمراد بالمرض مجرد حصول الشك والريب (والكافرون) من أهل مكة المكرمة وغيرهم (ماذا أراد الله بها مثلاً) أي شيء أراد بهذا العدد المستغرب استغراب المثل (وما يعلم جنود ربك إلا هو)، وخزنة النار ،وإن كانوا تسعة عشر، فلهم من الجنود والأعوان من الملائكة ما لا يعلمه إلا الله سبحانه، (وما هي إلا ذكرى للبشر) أي وما سقر وما ذُكر من عدد خزنتها إلا تذكرة وموعظة للعالم؛ ليعلموا كمال قدرة الله تعالى، وأنه سبحانه لا يحتاج إلى أعوان وأنصار.

﴿كَلَّا وَٱلْقَمَرِ ٣٢﴾

كلا : حرف ردع وزجر مبني على السكون [١].
والقمر : الواو حرف جر وقسم، و(القمر) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أقسمُ.

* * *

﴿وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ٣٣﴾

والليل : الواو حرف عطف، و(الليل) اسم معطوف على (القمر) مجرور بالكسرة.
إذ : ظرف للزمن الماضي مبني على السكون في محل نصب متعلق بفعل القسم المحذوف، وهو مضاف
أدبر : فعل ماضٍ مبني على الفتح، وفاعله هو، والجملة في محل جر مضاف إليه. و(أدبر) ولّى ذاهبًا.

* * *

﴿وَٱلصُّبْحِ إِذَآ أَسْفَرَ ٣٤﴾

والصبح : الواو حرف عطف، و(الصبح) اسم معطوف على (القمر) مجرور بالكسرة.
إذا : ظرف للزمن المستقبل مجرد من معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بفعل القسم المحذوف، وهو مضاف
أسفر : فعل ماضٍ، وفاعله هو، والجملة في محل جر مضاف، و(أسفر) أضاء وتبيَّن.

* * *

﴿إِنَّهَا لَإِحْدَى ٱلْكُبَرِ ٣٥﴾

إنها : (إن) حرف توكيد ونصب، و(ها) ضمير يعود على (سقر) في محل نصب اسمها.
لإحدى : اللام المزحلقة، و(إحدى) خبر (إن) مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب القسم، و(إحدى) مضاف
الكبر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة [٢].

---

(١) (كلا) إنكار بعد أن جعل (سقر) ذكرى أن تكون لهم ذكرى؛ لأنهم لا يتذكرون. أو ردع لمن ينكـر أن تكون إحدى الكُبَر نذيرًا.

(٢) الكبر : جمع كُبْرَى، مؤنث أكبر. والمعنى : إن سقر لإحدى الدواهي أو البلايا الكُبَر، ومعنى كونها إحداهن أنها من بينهن واحدة في العِظَم لا نظير لها، كما تقول : هو أحدُ الرجال، وهي إحدى النساء.

نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾

نذيرًا : تمييز من (إحدى) منصوب بالفتحة، على معنى إنها لإحدى الدواهي إنذارًا، كما تقول: هي إحدى النساء عفافًا. وقيل (عفافًا) حال من (إحدى)، وجاء اللفظ مذكرًا لتضمين إحدى معنى العذاب.

للبشر : جار ومجرور متعلق بـــ (نذيرًا).

* * *

لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾

لمن : اللام حرف جر، و(من) اسم موصول بمعنى الذي في محل جر باللام، والجار والمجرور بدل من (للبشر) بإعادة حرف الجر.

شاء : فعل ماضٍ، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول.

منكم : جار ومجرور حال من الضمير العائد على (مَنْ).

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يتقدم : فعل مضارع منصوب بـــ (أن) وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل (شاء).

أو : حرف عطف مبني على الفتح.

يتأخر : فعل مضارع منصوب بالفتحة؛ لأنه معطوف على (يتقدم)، وفاعله هو، والجملة معطوفة على ما قبلها (١).

* * *

كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾

كل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف

نفس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

بما : الباء حرف جر، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي في محل جر بالباء، أو (ما) مصدرية وهي وما بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـــ (رهينة).

---

(١) المراد بالتقدم والتأخر السبق إلى الخير والتخلف عنه، أو التقدم بالإيمان والتأخر بالكفر.

كسبت : (كسب) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي، والجملة صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما)، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون.

رهينة : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية [1].

* * *

إِلَّآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡيَمِينِ ﴿٣٩﴾

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

أصحاب : مستثنى بـــ (إلا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف

اليمين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة [2].

* * *

فِي جَنَّٰتٖ يَتَسَآءَلُونَ ﴿٤٠﴾

في : حرف جر مبني على السكون.

جنات : اسم مجرور بـــ (في)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (يتساءلون)، أو خبر لمبتدأ محذوف؛ أي : هم في جنات.

يتساءلون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

* * *

عَنِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٤١﴾

عن : حرف جر مبني على السكون الذي حُرك إلى الكسر حتى لا يلتقي ساكنان.

المجرمين : اسم مجرور بـــ (عن) وعلامة جره الياء، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يتساءلون).

* * *

---

(١) (رهينة) ليست بتأنيث (رهين) لتأنيث النفس؛ لأنه لو قصدت الصفة لقيل : رَهين؛ لأن صيغة فعيل بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمؤنث؛ وإنما (رهينة) اسم بمعنى الرَّهْن، كالشتيمة بمعنى الشتم، كأنه قيل : كل نفس بما كسبت رَهْنٌ؛ أي رهن بكَسْبها عند الله تعالى غير مفكوك.

(٢) (أصحاب اليمين) هم المؤمنون؛ فإنهم لا يُرتَهنون بأعمالهم، بل يُفكون بما احسنوا من أعمالهم.

﴿مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرَ ﴿٤٢﴾﴾

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

سلككم : (سلك) فعل ماضٍ، وفاعله هو، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر مقول القول لقول مقدر؛ أي : يقولون للمجرمين بعد ذلك : ما...، و(كم) مفعول به.

في : حرف جر مبني على السكون.

سقر : اسم مجرور بـ(عن) وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، والجار والمجرور متعلق بـ (سلك)؛ أي يقولون لهم : ما أدخلكم في جهنم.

* * *

﴿قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾﴾

قالوا : فعل ماضٍ، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

نك : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف؛ أي لم نكن، واسمه ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن.

من : حرف جر مبني على السكون الذي حُرك إلى الفتح حتى لا يلتقي ساكنان.

المصلين : اسم مجرور بـ (عن)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (نك)، والجملة في محل نصب مقول القول.

* * *

﴿وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ الْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾﴾

ولم : الواو عاطفة، (لم) حرف نفي وجزم وقلب.

نك : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون على النون المحذوفة للتخفيف؛ أي لم نكن، واسمه ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن.

نطعم : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله نحن، والجملة في محل نصب خبر (نك)، والجملة من (نك) واسمها وخبرها في محل نصب معطوفة على جملة (نك) الأولى.

المسكين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

﴿وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ ٱلْخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾﴾

وكنا : الواو عاطفة، و(كنا) فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون على النون المدغمة في نون (نا)، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (كان).

نخوض : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله نحن، والجملة في محل نصب خبر (كنا)، والجملة من (كنا) واسمها وخبرها في محل نصب معطوفة على جملة (نك) الأولى.

مع : ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـــ (نخوض)، وهو مضاف

الخائضين : مضاف إليه مجرور بالياء [١].

* * *

﴿وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾﴾

وكنا : الواو عاطفة، و(كنا) فعل ماضٍ ناقص مبني على السكون على النون المدغمة في نون (نا)، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (كان).

نكذب : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله نحن، والجملة في محل نصب خبر (كنا)، والجملة من (كنا) واسمها وخبرها في محل نصب معطوفة على جملة (نك) الأولى.

بيوم : الباء حرف جر، و(يوم) اسم مجرور بالكسرة، والجار والمجرور متعلق بـــ(نكذب)، و(يوم) مضاف

الدين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة؛ أي يوم الجزاء والحساب.

* * *

﴿حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلْيَقِينُ ﴿٤٧﴾﴾

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون.

أتانا : (أتى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، و(نا) ضمير متصل مفعول به، و(أن) المضمرة بعد (حتى) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـــ (حتى)، والجار والمجرور متعلق بأعمال المجرمين الأربعة : عدم الصلاة، وعدم إطعام المسكين، والخوض، والتكذيب.

اليقين : فاعل (أتى)؛ أي : حتى أتانا الموت، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

* * *

---

(١) الخوض : الشروع في الباطل وما لاينبغي مع غيرهم، وهو قولهم لعنهم الله في أمر رســـول الله ﷺ : كـــاذب، مجنون، ساحر، شاعر.

فَمَا تَنفَعُهُمْ شَفَـٰعَةُ ٱلشَّـٰفِعِينَ ﴿٤٨﴾

فما : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر ؛أي : إذا كان هذا أمرهم فما تنفعهم، و(ما) حرف نفي مبني على السكون.

تنفعهم : (تنفع) فعل مضارع مرفوع بالضمة، و(هم) مفعول به.

شفاعة : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب الشرط المقدر، و(شفاعة) مضاف

الشافعين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء (١).

* * *

فَمَا لَهُمْ عَنِ ٱلتَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴿٤٩﴾

فما : الفاء استئنافية، و(ما) اسم استفهام مبتدأ.

لهم : جار ومجرور خبر، والجملة استئنافية.

عن : حرف جر مبني على السكون الذي حُرك إلى الكسر حتى لا يلتقي ساكنان.

التذكرة : اسم مجرور بـــ (عن)، والجار والمجرور متعلق بـــ (معرضين). و(التذكرة) التذكير، وهو العظة، يريد القرآن الكريم.

معرضين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء.

* * *

كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ ﴿٥٠﴾

كأنهم : (كأن) حرف تشبيه ونصب، و(هم) ضمير متصل في محل نصب اسم (كأن).

حمر : خبر (كأن) مرفوع بالضمة، والجملة في محل نصب حال من الضمير المستتر في (معرضين).

مستنفرة : صفة مرفوعة بالضمة؛ أي مثل الحمير الشديدة النفار (٢).

* * *

---

(١) المعنى : لو شفع الشافعون لهم الشافعون جميعًا من الملائكة والنبيين وغيرهم لم تنفعهم شفاعتهم؛ لأن الـــشفاعة لمن ارتضاه الله تعالى، وهم مسخوط عليهم. وفيه دليل على أن الشفاعة تنفع يومئذ؛ لأنها تزيـــد في درجـــات المرتضين.

(٢) في تشبيههم بالحمر مذمة ظاهرة وتهجين لحالهم بيِّن، وشهادة عليهم بالبَلَه وقل العقل. ولا ترى مثل نفار حمير الوحش واطرادها إذا رابها رائب؛ ولذلك كانت أكثر تشبيهات العرب في وصف الإبل وشدة سيرها بـــالحمر وعَدْوها، إذا وردت ماء، فأحست عليه بقانص.

﴿فَرَّتۡ مِن قَسۡوَرَةِۭ ٥١﴾

فرت : (فر) فعل ماضٍ، وفاعله هي، والجملة في محل رفع صفة ثانية لـ (حمر)، والتاء للتأنيث.

من : حرف جر مبني على السكون.

قسورة : اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بـ (فر)؛ أي فرت من جماعة الرماة التي يتصيدونها. وقيل (قسورة) من أسماء الأسد.

* * *

﴿بَلۡ يُرِيدُ كُلُّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ أَن يُؤۡتَىٰ صُحُفٗا مُّنَشَّرَةٗ ٥٢﴾

بل : حرف للإضراب الانتقالي مبني على السكون.

يريد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

كل : فاعل، والجملة استئنافية، و(كل) مضاف

امرئ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

منهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (امرئ).

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يؤتى : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر، وهو مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على (كل امرئ)، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل (يريد).

صحفًا : مفعول به ثانٍ، والمفعول الأول أصبح نائب فاعل.

منشرة : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة (١).

* * *

﴿كَلَّاۖ بَل لَّا يَخَافُونَ ٱلۡأٓخِرَةَ ٥٣﴾

كلا : حرف ردع وزجر مبني على السكون؛ أي رَدْعهم عن تلك الإرادة، وزجرهم عن اقتراح الآيات.

بل : حرف للإضراب الانتقالي مبني على السكون.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

---

(١) قال كفار قريش لرسول الله ﷺ : ليُصبِحْ عند رأس كل رجل منّا كتاب منشور من الله أنك رسول الله.

يخافون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة استئنافية.

الآخرة : مفعول به؛ أي لو خافوا النار لما اقترحوا الآيات، فلذلك أعرضوا عن التذكرة.

* * *

كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذْكِرَةٌ ﴿٥٤﴾

كلا : حرف ردع وزجر مبني على السكون.

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب، والهاء العائدة على القرآن الكريم اسمها.

تذكرة : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية ،والمعنى : إن القرآن الكريم تذكرة بليغة كافية.

* * *

فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿٥٥﴾

فمن : الفاء عاطفة، و(من) اسم شرط في محل رفع مبتدأ.

شاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، وفاعله هو يعود على (من)[١].

ذكره : (ذكر) فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم جواب الشرط، وفاعله هو، والهاء مفعول به، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء ،وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (إن) لا محل لها من الإعراب.

* * *

وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ هُوَ أَهْلُ ٱلتَّقْوَىٰ وَأَهْلُ ٱلْمَغْفِرَةِ ﴿٥٦﴾

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.

يذكرون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة معطوفة على جملة (إن).

إلا : حرف حصر مبني على السكون.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يشاء : فعل مضارع منصوب بـــ (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بباء مقدرة؛ أي : إلا بمشيئة الله، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يذكرون).

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

---

(١) أي : فمن شاء أن يذكره، ولا ينساه، ويجعل نُصْب عينيه، فَعَلَ؛ فإن نَفْع ذلك راجع إليه.

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

أهل : خبر، والجملة تعليلية، و(أهل) مضاف

التقوى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر.

وأهل : الواو عاطفة، و(أهل) اسم معطوف مرفوع بالضمة، وهو مضاف

المغفرة : مضاف إليه مجرور بالكسرة؛ أي : هو ـــ سبحانه وتعالى ـــ الحقيق بأن يتقيه المتقون بترك المعاصي والعمل بطاعاته، وهو ـــ سبحانه وتعالى ـــ الحقيق بأن يغفر للمؤمنين ما فرط منهم من الذنوب، والحقيق بأن يقبل توبة التائبين من العصاة، فيغفر ذنوبهم.

* * *

تم بحمد الله تعالى وحُسْن توفيقه إعراب (سورة المدثر)، وعن سيدنا ومولانا وحبيبنا وشفيعنا محمد ﷺ : " مَنْ قرأ (سورة المدثر) أعطاه الله عشر حسنات بعدد مَنْ صدَّق بمحمد، وكذَّب به بمكة ".

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة القيامة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿١﴾

لا : زائدة حرف مبني على السكون، والتقدير : أقسمُ بيوم القيامة. وقيل : (لا) ليست زائدة؛ وإنما هي حرف نفي، وفي المعنى وجهان :

- (لا) نفي للقسم بيوم القيامة وبالنفس اللوّامة.

- (لا) رَدٌّ لكلام مقدَّر؛ لأن الكفار قالوا : أنت مُفْتَرٍ على الله في قولك : نُبعَث، فقال : (لا)، ثم ابتدأ فقال (أقسم).

أقسم : فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، والجملة لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

بيوم : جار ومجرور متعلق بـــ (أقسم)، و(يوم) مضاف

القيامة : مضاف إليه مجرور بالكسرة. وإقسامه سبحانه وتعالى بيوم القيامة لتعظيمه وتفخيمه، ولله تعالى أن يقسم بما شاء من مخلوقاته.

* * *

وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة أو نافية مثل السابقة.

أقسم : فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على السابقة، وجواب القسم محذوف يُستدَل عليه من قوله تعالى (أيحسب الإنسان) ،والتقدير : لتُبعَثُنَّ.

بالنفس : جار ومجرور متعلق بالفعل (أقسم).

اللوامة : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة [١].

* * *

---

(١) أي : النفس التي تلوم صاحبها على تقصيره، وهي نفس المؤمن، تلوم على ما فات وتندم. وعن الحـــسن : إن المؤمن لا تراه إلا لائمًا نفسَه، وإن الكافر يمضي قُدُمًا، لا يعاتب نفسَه.

﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُۥ ﴿٣﴾ ﴾

أيحسب : الهمزة حرف استفهام يدل على التقريع والتوبيخ، و(يحسب) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الإنسان : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

أن : مخففة من الثقيلة، واسمها ضمير شأن محذوف؛ أي : أنه.

لن : حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون.

نجمع : فعل مضارع منصوب بـ (لن)، وفاعله نحن، والجملة في محل رفع خبر (أن) المخففة من الثقيلة، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (يحسب).

عظامه : (عظام) مفعول به، والهاء مضاف إليه؛ أي : بعد أن صار رفاتًا فنعيدها خَلْقًا جديدًا، وذلك حسبان باطل؛ فإنا لجمعها.

* * *

﴿ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ﴿٤﴾ ﴾

بلى : حرف جواب مبني على السكون لإيجاب السؤال المنفي؛ أي بلى نجمعها.

قادرين : حال من فاعل الفعل (نجمع) المقدر منصوب بالياء.

على : حرف جر مبني على السكون.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

نسوي : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة، وفاعله نحن، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (قادرين).

بنانه : (بنان) مفعول به، وهو مضاف، والهاء مضاف إليه [١].

* * *

---

(١) المعنى : نجمع العظام قادرين على تأليف جميعها، وإعادتها إلى التركيب الأول، إلى أن نسوي بنانه؛ أي أصابعه التي هي أطرافه، وآخر ما يتم به خَلْقه. وقيل : معناه بلى نجمعها ونحن قادرون على أن نسوي أصابع يديه ورجليه؛ أي نجعلها مستوية قطعة واحدة كخُفّ البعير، فلا يمكنه أن يعمل بها شيئًا مما يعمل بأصابعه المفرقة ذات المفاصل والأنامل من فنون الأعمال، والبسط، والقبض.

﴿بَلۡ يُرِيدُ ٱلۡإِنسَٰنُ لِيَفۡجُرَ أَمَامَهُۥ ٥﴾

بل : حرف للإضراب الانتقالي مبني على السكون.

يريد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الإنسان : فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية.

ليفجر : اللام حرف تعليل وجر، و(يفجر) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام، وفاعله هو ،والجملة صلة الموصول الحرفي (أن) ،و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يريد).

أمامه : (أمام) ظرف استُعير للزمان منصوب بالفتحة متعلق بـ (يفجر)؛ أي ليدوم على فجوره فيما بين يديه من الأوقات، وفيما يستقبله من الزمان. وعن سعيد بن جبير : يقدِّم الذنب، ويؤخر التوبة، يقول : سوف أتوب؛ حتى يأتيه الموت على شرِّ أحواله، وأسوأ أعماله.

* * *

﴿يَسۡـَٔلُ أَيَّانَ يَوۡمُ ٱلۡقِيَٰمَةِ ٦﴾

يسأل : فعل مضارع مرفوع بالضمة [١]، وفاعله هو يعود على الإنسان، والجملة في محل نصب حال من فاعل (يفجر)، أو بدل من جملة (يريد الإنسان).

أيان : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب ظرف زمان متعلق بمحذوف خبر مقدم.

يوم : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة في محل نصب مفعول به للفعل (يسأل)، و(يوم) مضاف

القيامة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

* * *

﴿فَإِذَا بَرِقَ ٱلۡبَصَرُ ٧﴾

فإذا : الفاء استئنافية، و(إذا) ظرف لما يُستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (يقول) الآتي، وهو مضاف.

برق : فعل ماضٍ مبني على الفتح.

البصر : فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه [٢].

* * *

---

(١) أي : يسأل سؤال متعنِّت مستبعِد لقيام الساعة.

(٢) أي : فزع البصرُ وتحيَّر من شدة شخوصه للموت أو للبعث.

وَخَسَفَ ٱلۡقَمَرُ ﴿٨﴾

وخسف : الواو عاطفة، و(خسف) فعل ماضٍ مبني على الفتح.

القمر : فاعل، والجملة في محل جر معطوفة على (برق البصر). والمعنى : وذهب ضوءُ القمر، أو ذهب بنفسه.

* * *

وَجُمِعَ ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ ﴿٩﴾

وجمع : الواو عاطفة، و(جمع) فعل ماضٍ مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول.

الشمس : نائب فاعل، والجملة في محل جر معطوفة على (برق البصر).

والقمر : الواو عاطفة، و(القمر) اسم معطوف مرفوع بالضمة (١).

* * *

يَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ يَوۡمَئِذٍ أَيۡنَ ٱلۡمَفَرُّ ﴿١٠﴾

يقول : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الإنسان : فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا) وجملة أسلوب (إذا) استئنافية.

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ (يقول)، وهو مضاف، و(إذ) اسم ظرفي في محل جر مضاف إليه، وقد لحقه تنوين العوض.

أين : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم.

المفر : مبتدأ مؤخر، والجملة في محل نصب مقول القول؛ أي : أين المفر من الله سبحانه وتعالى ومن عذابه.

* * *

كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾

كلاّ : حرف ردع وزجر عن طلب المفر مبني على السكون.

لا : نافية للجنس حرف مبني على السكون.

---

(١) المعنى : يُطلِع الله تعالى الشمس والقمر من المغرب، أو المعنى : وذهب ضوء الشمس والقمر فيُجمعَان، فلا يكون هناك تعاقُب ليلٍ ونهارٍ.

وزر : اسم (لا) مبني على الفتح في محل نصب، والخبر محذوف؛ أي : لا وزر موجود، والجملة استئنافية [1].

* * *

﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمُسْتَقَرُّ ﴿١٢﴾﴾

إلى : حرف جر مبني على السكون.

ربك : (رب) اسم مجرور بالكسرة، والكاف مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بالخبر المحذوف، وهو مضاف، و(إذ) اسم ظرفي في محل جر مضاف إليه، وقد لحقه تنوين العوض.

المستقر : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة تعليلية [2].

* * *

﴿يُنَبَّؤُا ٱلْإِنسَـٰنُ يَوْمَئِذٍۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾﴾

ينبأ : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وهو مبني للمجهول.

الإنسان : نائب فاعل مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـــ (ينبأ)، وهو مضاف و(إذ) اسم ظرفي في محل جر مضاف إليه، وقد لحقه تنوين العوض.

بما : الباء حرف جر، (ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بالباء، والجار والمجرور بـــ (ينبأ).

قدم : فعل ماضٍ، وفاعله هو يعود على (الإنسان) ،والجملة صلة الموصول، والعائد محذوف؛ أي : بما قدَّمه وأخرَّه.

وأخر : الواو عاطفة، و(أخر) فعل ماضٍ، وفاعله هو، والجملة معطوفة على صلة الموصول.

* * *

(١) الوزر : الملجأ، وكل ما التجأت إليه من جبل أو غيره فهو وَزَرُكَ.

(٢) المقصود مستقر العباد؛ أي : استقرارهم؛ يعني أنهم لا يقدرون أن يستقروا إلى غيره، أو إلى حُكمه ترجع أمور العباد، لا يحكم فيها غيرُه.

بَلِ ٱلۡإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ بَصِيرَةٞ ﴿١٤﴾

بل : حرف إضراب مبني على السكون الذي حرّك إلى الكسر حتى لا يلتقي ساكنان.

الإنسان : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

على : حرف جر مبني على السكون.

نفسه : (نفس) اسم مجرور بـ (على)، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ (بصيرة)، و(بصيرة) خبر المبتدأ. أو الجار والمجرور خبر مقدم، و(بصيرة) مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة في محل رفع خبر (الإنسان).

بصيرة : خبر (الإنسان) على الوجه الأول، والجملة استئنافية [1].

* * *

وَلَوۡ أَلۡقَىٰ مَعَاذِيرَهُۥ ﴿١٥﴾

ولو : الواو للحال، و(لو) حرف شرط غير جازم.

ألقى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله هو، وجواب (لو) محذوف، والتقدير : ولو ألقى... ما قُبلت منه، وجملة أسلوب (لو) في محل نصب حال من الضمير المستتر في (بصيرة).

معاذيره : (معاذير) مفعول به، والهاء مضاف إليه. و(معاذير) اسم جمع لـ (معذرة).

* * *

لَا تُحَرِّكۡ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعۡجَلَ بِهِۦٓ ﴿١٦﴾

لا : ناهية حرف مبني على السكون.

تحرك : فعل مضارع مجزوم بـ (لا)، وفاعله أنت والخطاب لسيدنا رسول الله ﷺ، والجملة استئنافية.

به : أي بالقرآن الكريم، والجار والمجرور متعلق بـ (تحرك).

لسانك : (لسان) مفعول به، والكاف مضاف إليه.

---

(١) (بصيرة) حُجَّة بيِّنة، وُصفت بالبصارة على المجاز، أو عين بصيرة. والمعنى أن الإنسان يُنبَّأ بأعماله، وإن لم يُنبَّأ ففيه ما يجزئ عن الإنباء؛ لأنه شاهد عليها بما عملت؛ لأن حوارحه تنطق بذلك (يوم تشهد عليهم ألسنتهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون).

لتعجل : اللام حرف تعليل وجر حرف مبني على الكسر، و(تعجل) فعل مضارع منصوب بـــ(أن) مضمرة بعد اللام، وفاعله أنت، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـــ(تحرك).

به : جار ومجرور متعلق بـــ (تعجل) (١).

* * *

إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

علينا : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـــ (إن).

جمعه : (جَمْع) اسم (إن) مؤخر منصوب بالفتحة، والجملة تعليلية للنهي، والهاء مضاف إليه.

وقرآنه : الواو عاطفة، و(قرآن) اسم معطوف على (جمع) منصوب بالفتحة، والهاء مضاف إليه (٢).

* * *

فَإِذَا قَرَأْنَـٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ﴿١٨﴾

فإذا : الفاء عاطفة، و(إذا) ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (فاتبع)، وهو مضاف

قرأناه : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه، والهاء مفعول به. وقد جعل سبحانه قراءة جبريل عليه السلام هي قراءته.

فاتبع : الفاء واقعة في جواب (إذا)، و(اتبع) فعل أمر مبني على السكون، وفاعله أنت، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، وجملة أسلوب (إذا) معطوفة على جملة (إن) السابقة.

---

(١) كان رسول الله ﷺ إذا لقن الوحي نازع جبريل عليه السلام القراءة، ولم يصبر إلى أن يتمهـــا، مـــسارعةً إلى الحفظ، وخوفًا من أن ينفلت منه، فأُمِر ﷺ بأن يستنصت له ملقيًا إليه بسمعه وقلبه، حتى يقضي إليه وحيه، ثم يقفيه بالدراسة إلى أن يرسخ فيه. والمعنى : لا تحرك، يا محمد، لسانك بقراءة الوحي ما دام جبريل عليه السلام يقرأ، (لتعجل به) لتأخذه على عجلة، ولئلا ينفلت منك، ثم علل النهي عن العجلة بقوله تعـــالى (إن علينـــا جمعه وقرآنه).

(٢) (قرآن) مصدر الفعل الثلاثي (قرأ)، وهو بمعنى القراءة. والمعنى : (إن علينا جمعه) في صدرك حتى لا يذهب عليك منه شيء (وقرآنه) أي إثبات قراءته في صدرك على الوجه القويم.

قرآنه : (قرآن) مفعول به، والهاء العائدة على جبريل عليه السلام مضاف إليه؛ أي فاستمع له، يا محمد، وأنصت إلى قراءته.

* * *

ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ﴿١٩﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

علينا : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (إن).

بيانه : (بيان) اسم (إن) مؤخر، والهاء مضاف إليه، والجملة معطوفة على جملة (إن علينا جمعه) [١].

* * *

كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ ﴿٢٠﴾

كلاّ : حرف ردع عن العجلة وترغيب في الأناة.

بل : حرف إضراب مبني على السكون.

تحبون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

العاجلة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة [٢].

* * *

وَتَذَرُونَ ٱلْءَاخِرَةَ ﴿٢١﴾

وتذرون : الواو عاطفة، و(تذرون) فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على جملة (تحبون) [٣].

الآخرة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

---

(١) (بيانه) تفسير ما فيه من الحلال والحرام، وبيان ما أشكل من معانيه.

(٢) المعنى : بل أنتم يا بني آدم خُلقتم من عَجَل، وطُبعتم عليه، تعجلون في كل شيء، ومن ثم تحبون العاجلة.

(٣) إن قلتَ : كيف اتصل قوله تعالى : (لا تحرك به لسانك) إلى آخره بذكر القيامة ؟ قلتُ : اتصاله به من جهة هذا للتخلص منه إلى التوبيخ بحب العاجلة، وترك الاهتمام بالآخرة. الكشاف للزمخشري : ٤ / ٦٦٢.

﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾﴾

وجوه : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وجاز الابتداء بالنكرة؛ لأنها موصوفة بـ (ناضرة)، والخبر (ناظرة) [١].

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ (ناضرة)، وهو مضاف و(إذ) اسم ظرفي في محل جر مضاف إليه ،وقد لحقه تنوين العوض.

ناضرة : صفة مرفوعة بالضمة؛ أي : وجوه ناعمة غضّة حسنة.

* * *

﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴿٢٣﴾﴾

إلى : حرف جر مبني على السكون.

ربها : (رب) اسم مجرور بـ (إلى)، و(ها) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (ناظرة).

ناظرة : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية [٢].

* * *

﴿وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾﴾

ووجوه : الواو عاطفة، و(وجوه) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والخبر جملة (تظن) الآتية.

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ (باسرة)، وهو مضاف و(إذ) اسم ظرفي في محل جر مضاف إليه ،وقد لحقه تنوين العوض.

باسرة : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة ؛أي : وجوه كالحة عابسة كئيبة.

* * *

﴿تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾﴾

تظن : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله هي يعود على (وجوه)، والجملة في محل رفع خبر (وجوه)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على الجملة الاستئنافية.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

---

(١) أو (وجوه) مبتدأ، و(ناضرة) الخبر، وجاز الابتداء بالنكرة لحصول الفائدة.

(٢) أي : إلى خالقها ومالك أمرها ناظرة؛ أي تنظر إليه سبحانه وتعالى، هكذا تواترت الأحاديث الصحيحة من أن العباد ينظرون ربهم يوم القيامة كما ينظرون القمر ليلة البدر.

يفعل : فعل مضارع منصوب بـ (أن)، وهو مبني للمجهول، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (يظن).

بها : جار ومجرور متعلق بـ (يفعل).

فاقرة : نائب فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن) (١).

* * *

كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ ﴿٢٦﴾

كلاّ : حرف ردع مبني على السكون.

إذا : ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه المحذوف؛ أي : إذا بلغت... تُساق إلى حُكْم ربها، وهو مضاف

بلغت : (بلغ) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء للتأنيث، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي يعود على الروح أو النفس، وإن لم يَجْرِ لها ذِكْرٌ؛ لأن الكلام الكريم الذي وقعت فيه يدل عليها، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

التراقي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة (٢).

* * *

وَقِيلَ مَنۜ رَاقٍ ﴿٢٧﴾

وقيل : الواو عاطفة، و(قيل) فعل ماضٍ مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول.

من : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

راق : خبر مرفوع بالضمة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة، وهو اسم منقوص، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر معطوفة على جملة (بلغت) (٣).

* * *

---

(١) الفاقرة : الداهية العظيمة، كأنها كسرت فقار الدهر.

(٢) (كلا) ردعٌ عن إيثار الدنيا على الآخرة، كأنه قيل : ارتدعوا عن ذلك، وتنبهوا على ما بين أيديكم من الموت الذي عنده تنقطع العاجلة عنكم، وتنتقلون إلى الآجلة التي تبقون فيها مُخلَّدين. و(التراقي) جمع تَرْقُوة، وهي عظمة مشرفة بين ثُغْرَة النحر والعاتق، وهما تَرْقُوتان، و(بلغت الروح التراقي) كناية عن مشارفة الموت.

(٣) المعنى : وقال الحاضرون بعضُهم لبعض : مَنْ يرقيه ويشفى برقيته ؟ التمسوا له الأطباء. فلم يغنوا عنه من قضاء الله تعالى شيئًا.

وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ ﴿٢٨﴾

وظن : الواو عاطفة، و(ظن) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على الـمُحْتَضِر، والجملة في محل جر معطوفة على جملة (بلغت).

أنه : (أن) حرف توكيد ونصب، والهاء اسمها.

الفراق : خبر مرفوع بالضمة، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (ظن) [١].

* * *

وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ﴿٢٩﴾

والتفت : الواو حرف عطف، و(التف) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين.

الساق : فاعل، والجملة في محل جر معطوفة على جملة (بلغت).

بالساق : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(الساق) اسم مجرور بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (التف) [٢].

* * *

إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ ﴿٣٠﴾

إلى : حرف جر مبني على السكون.

ربك : (رب) اسم مجرور بـ (إلى)، والكاف مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب بالفتحة بدل من (إذا) في الآية الكريمة السادسة والعشرين، وهو مضاف، و(إذ) اسم ظرفي في محل جر مضاف إليه، وقد لحقه تنوين العوض.

المساق : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة، والجملة لا محل لها من الإعراب تفسيرية لجواب (إذا) الذي قدرناه من قبل في إعراب الآية الكريمة السادسة والعشرين.

* * *

---

(١) المعنى : وأيقن الذي بلغت روحه التراقي أنها ساعة الفراق من الدنيا، ومن الأهل والمال والولد.

(٢) المعنى : والتفت ساقه بساقه عند نزول الموت به، فماتت رجلاه، ويبست ساقاه، ولم تحملاه ،وقد كان جوَّالاً عليهما؛ فالناس يجهزون جسده ،والملائكة يجهزون روحه.

﴿فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ ﴿٣١﴾﴾

فلا : الفاء استئنافية، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.

صدق : فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (الإنسان) في قوله تعالى (أيحسب الإنسان) ،والجملة استئنافية.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

صلى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله مثل فاعل (صدق)، والجملة معطوفة على ما قبلها [١].

* * *

﴿وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿٣٢﴾﴾

ولكن : الواو عاطفة، و(لكن) حرف استدراك مهمل مبني على السكون.

كذب : فعل ماضٍ، وفاعله هو، والجملة معطوفة على جملة (صدق).

وتولى : الواو عاطفة، و(تولى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله هو، والجملة معطوفة على جملة (صدق) [٢].

* * *

﴿ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ ﴿٣٣﴾﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

ذهب : فعل ماضٍ، وفاعله هو، والجملة معطوفة على جملة (تولى).

إلى : حرف جر مبني على السكون.

أهله : (أهل) اسم مجرور بـــ (إلى)، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـــ(ذهب).

يتمطى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وفاعله هو، والجملة في محل نصب حال من فاعل (ذهب)؛ أي يتبختر. والمعنى : كذب برسول الله ﷺ، وتولى عنه، وأعرض، ثم ذهب إلى قومه يتبختر؛ افتخارًا بذلك.

* * *

(١) المعنى : لم يصدِّق بالرسالة، ولا بالقرآن الكريم، ولا صلى لربه؛ فلا آمن قلبُه، ولا عمل ببدنه.

(٢) المعنى : ولكن كذب بالرسول ﷺ وبما جاء به، وتولى عن الطاعة والإيمان.

﴿ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٤﴾ ﴾

أولى : خبر لمبتدأ محذوف مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، والتقدير : العقاب أو الهلاك أولى، والجملة استئنافية.

لك : جار ومجرور متعلق بـ (أولى).

فأولى : الفاء عاطفة، و(أولى) خبر لمبتدأ محذوف، والجملة معطوفة على السابقة. ويجوز :

- (أولى) : مبتدأ مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وهو عَلَمٌ على الوعيد، بمعنى : وَيْلٌ لك، وهو دعاء عليه بأن يليه ما يكره. و(لك) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر. ويجوز أيضًا :

- (أولى) اسم فعل ماضٍ، معناه : وَلِيَك شَرٌّ بعد شَرّ، والفاعل ضمير مستتر يعود على الشر المفهوم من السياق الكريم ،و(لك) اللام زائدة للتبيين، والكاف مفعول به.

* * *

﴿ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰ ﴿٣٥﴾ ﴾

ثم : حرف عطف مهمل مبني على الفتح .

أولى لك فأولى : توكيد لفظي لا محل له من الإعراب.

* * *

﴿ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ﴿٣٦﴾ ﴾

أيحسب : الهمزة حرف استفهام يدل على التقريع مبني على الفتح، و(يحسب) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الإنسان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة استئنافية.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يترك : فعل مضارع منصوب بـ (أن)، وهو مبني للمجهول، ونائب الفاعل هو، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب سد مسد مفعولي (يحسب).

سدى : حال منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر؛ أي : يُترَك مهملاً، لا يُؤمَر ولا يُنهَى، ولا يُحاسَب ولا يُعاقَب.

* * *

﴿ أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ ﴿٣٧﴾ ﴾

ألم : الهمزة حرف استفهام (ولم) حرف نفي وجزم وقلب.

يك : فعل مضارع ناقص مجزوم بالسكون على النون المحذوفة للتخفيف، واسمه ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

نطفة : خبر (يك) منصوب بالفتحة، والجملة استئنافية.

من : حرف جر مبني على السكون.

مني : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (نطفة).

يمنى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، وفاعله هو يعود على (مني)، والجملة في محل جر صفة ثانية لـ (مني) (١).

* * *

﴿ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٣٨﴾ ﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

كان : فعل ماضٍ ناقص، واسمه مستتر جوازًا تقديره هو.

علقة : خبر (كان) والجملة معطوفة على جملة (لم يك).

فخلق : الفاء عاطفة، و(خلق) فعل ماضٍ، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على الله تعالى علوًّا كبيرًا، والجملة معطوفة على ما قبلها.

فسوى : الفاء عاطفة، و(سوى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على الله تعالى علوًّا كبيرًا، والجملة معطوفة على جملة (كان علقة) (٢).

* * *

﴿ فَجَعَلَ مِنْهُ ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣٩﴾ ﴾

فجعل : الفاء عاطفة، و(جعل) فعل ماضٍ مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على الله تعالى علوًّا كبيرًا، والجملة معطوفة على جملة (كان علقة).

---

(١) المعنى : ألم يَكُ ذلك الإنسان قطرة من مني يُراق في الرحم. والمني : اسم لماء الذكر المقذوف في الرحم، ووزنه الصرفي (فَعِيل).

(٢) علقة: قطعة دم جامد، (فخلق) فقدَّر بأن جعلها مضغة مُخلَّقة (فسوى) فعدله وكمل نشأته ونفخ فيه الروح.

منه : أي من المني بعد تخليقه، أو من الإنسان، والجار والمجرور متعلق بالفعل (جعل).

الزوجين : مفعول به؛ أي جعل من الصنفين نوع الإنسان.

الذكر : بدل من (الزوجين) منصوب بالفتحة.

والأنثى : الواو عاطفة، و(الأنثى) اسم معطوف منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر، و(الذكر والأنثى) الرجل والمرأة.

* * *

أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْـِۧىَ ٱلْمَوْتَىٰ ﴿٤٠﴾

أليس : الهمزة حرف استفهام، و(ليس) فعل ماضٍ ناقص.

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع اسم (ليس)، واللام للبعد حرف مبني على الكسر ،والكاف حرف خطاب مبني على الفتح.

بقادر : الباء زائدة، و(قادر) خبر (ليس) منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة استئنافية.

على : حرف جر مبني على السكون.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يحيي : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بـ (قادر).

الموتى : مفعول به منصوب بالفتحة المقدرة للتعذر [1].

* * *

تم بحمد الله تعالى وحُسْن توفيقه إعراب (سورة القيامة)، وعن سيدنا وحبيبنا وشفيعنا محمد ﷺ : " مَنْ قرأ (سورة القيامة) شهدتُ له أنا وجبريل يومَ القيامة أنه كان مؤمنًا بيوم القيامة ".

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) (أليس ذلك) أليس ذلك الي أنشأ هذا الخلق البديع وقَدَرَ عليه (بقادر) على إحياء الموتى؛ أي يعيد الأجسام بالبعث كما كانت عليه في الدنيا ؟ فإن الإعادة أهون من الابتداء. وعن أبي هريرة رضي الله عنه : " قال رسول الله ﷺ : مَنْ قرأ منكم (لا أقسم بيوم القيامة) فانتهى إلى قوله : (أليس ذلك بقادر على أن يحيي الموتى) فليقل : بلى ".

إعراب سورة الإنسان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُن شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴿١﴾

هل : حرف استفهام مبني على السكون يدل على التقرير، أو حرف استفهام بمعنى (قد).

أتى : فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر.

على : حرف جر مبني على السكون.

الإنسان : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (أتى).

حين : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة ابتدائية.

من : حرف جر مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الفتح منعًا لالتقاء ساكنين.

الدهر : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (حين) (١).

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون، واسمه ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

شيئًا : خبر (يكن) منصوب بالفتحة، والجملة من (يكن) واسمها وخبرها في محل نصب حال من (الإنسان).

مذكورًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة (٢).

* * *

(١) المعنى : قد أتى على الناس في شخص أبيهم آدم طائفةٌ من الزمن الطويل الممتد.

(٢) (لم يكن شيئًا مذكورًا) كان جسدًا مُصوَّرًا، ترابًا وطينًا لا يذكر ولا يعرف، ولا يدري ما اسمه، ولا ما يُراد به، ثم نفخ فيه الروح، فصار مذكورًا. وقيل : المعنى : قد مضت أزمنة وما كان آدم شيئًا، ولا مخلوقًا، ولا مذكورًا لأحد من الخليقة. وعن بعضهم : أن هذه الآية الكريمة تُليت عنده فقال : ليتها تَمَّتْ؛ وهي كونه شيئًا غير مذكور، ولم يُخلَق، ولم يُكلَّف.

إِنَّا خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَٰهُ سَمِيعًۢا بَصِيرًا ﴿٢﴾

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح على النون المحذوفة منعًا لتوالي الأمثال، و(نا) ضمير في محل نصب اسم (إن).

خلقنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

الإنسان : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

من : حرف جر مبني على السكون.

نطفة : اسم مجرور بـــ (من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (خلقنا).

أمشاج : صفة مجرورة بالكسرة؛ أي نطفة أخلاط.

نبتليه : (نبتلي) فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله نحن، والجملة في محل نصب حال؛ أي : خلقناه مبتلين له، بمعنى : مريدين ابتلاءه، والهاء ضمير متصل مفعول به.

فجعلناه : الفاء عاطفة، و(جعلنا) فعل ماضٍ مبني على السكون، و(نا) فاعل ،والجملة في محل رفع معطوفة على جملة (خلقنا)، والهاء مفعول به.

سميعًا : حال منصوب بالفتحة بتضمين (جعلنا) معنى (خلقنا).

بصيرًا : حال ثانية منصوبة وعلامة نصبها الفتحة [١].

* * *

إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح على النون المحذوفة منعًا لتوالي الأمثال، و(نا) ضمير في محل نصب اسم (إن).

هديناه : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية، والهاء مفعول به أول.

السبيل : مفعول ثانٍ؛ أي بيَّنا له وعرَّفناه طريق الهدى والضلال والخير والشر.

إما : حرف تفصيل مبني على السكون.

شاكرًا : حال من الهاء في (هديناه) العائدة على الإنسان.

---

(١) المعنى : إنا خلقنا الإنسان من نطفة ذات عناصر شتى، مختبرين له بالتكاليف فيما بعد، فجعلناه ذا سَمْع وبصر؛ ليسمع الآيات، ويرى الدلائل.

وإما : الواو عاطفة، و(إما) حرف تفصيل.
كفورًا : حال من الهاء في (هديناه) العائدة على الإنسان.

* * *

﴿إِنَّآ أَعْتَدْنَا لِلْكَٰفِرِينَ سَلَٰسِلَاْ وَأَغْلَٰلًا وَسَعِيرًا ۝٤﴾

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب، والضمير (نا) اسمها.
أعتدنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.
للكافرين : جار ومجرور متعلق بالفعل في (أعتدنا).
سلاسل : مفعول به مُنع من التنوين؛ لأنه ممنوع من الصرف صيغة منتهى الجموع على وزن فعالل.
وأغلالاً : الواو عاطفة، و(أغلالاً) اسم معطوف منصوب بالفتحة.
وسعيرًا : الواو عاطفة، و(سعيرًا) اسم معطوف منصوب بالفتحة [١].

* * *

﴿إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِن كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ۝٥﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.
الأبرار : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
يشربون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو فاعل، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.
من : حرف جر مبني على السكون.
كأس : اسم مجرور بـــ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يشربون).
كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.
مزاجها : (مزاج) اسم (كان) مرفوع بالضمة، و(ها) مضاف إليه.
كافورًا : خبر كان، والجملة في محل جر صفة لـــ (كأس) [٢].

* * *

---

(١) المعنى : إنا أعددنا للكافرين سلاسل لأرجلهم، وأغلالاً لأيديهم وأعناقهم، ونارًا موقدة.

(٢) الكأس : الزجاجة إذا كان فيها خمر، وتسمى الخمر نفسها كأسًا، (مزاجها) ما تُمزَج به (كـــافورًا) مـــاء كافور، وهو اسم عين في الجنة ماؤها في بياض الكافور ورائحته وبرده.

عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ ٱللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ﴿٦﴾

عينًا : اسم منصوب بالفتحة، فيه وجوه الإعراب الآتية :
– بدل من موضع (من كأس)، وموضعه النصب.
– بدل من (كافورًا)؛ أي ماء عين، أو خمر عين.
– مفعول به، وعامل النصب (يشربون)، وقد فسره (يشرب) بعده.
– مفعول به لفعل محذوف، والتقدير : أعني عينًا.

يشرب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

بها : جار ومجرور متعلق بالفعل (يشرب) بتضمينه معنى يلتذّ أو يرتوي. أو الباء زائدة، و(ها) ضمير متصل مفعول به.

عباد : فاعل، والجملة في محل نصب صفة لـــ (عينًا)، على أساس أن الضمير في (بها) يعود على (عينًا)، وإذا كان يعود على (كأس) فالجملة في محل صفة ثانية لـــ (كأس).

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

يفجرونها : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والضمير (ها) مفعول به، والجملة في محل نصب حال من فاعل (يشرب).

تفجيرًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة [١].

* * *

يُوفُونَ بِٱلنَّذْرِ وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُۥ مُسْتَطِيرًا ﴿٧﴾

يوفون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب تعليلية لما سبق، كأن سائلاً سأل : ما لهم يُرزَقون ذلك.

بالنذر : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يوفون).

ويخافون : الواو عاطفة، و(يخافون) فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على السابقة لا محل لها من الإعراب.

يومًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

شره : (شر) اسم (كان) مرفوع بالضمة، والهاء مضاف إليه.

مستطيرًا : خبر (كان)، والجملة في محل نصب صفة لـــ (يومًا) [٢].

---

(١) (يفجرونها) يُجرُّون تلك العين حيث شاءوا (تفجيرًا) سهلاً لا يمتنع عليهم.

(٢) (يوفون بالنذر) يوفون إذا نذروا لله تعالى، والنذر في الشرع : ما أوجبه المكلف على نفسه من صلاة أو صوم أو ذبح أو غير ها مما لم يكن عليه واجبًا بالشرع (ويخافون يومًا كان شره مستطيرًا) المراد يخافون يوم القيامة، وهو يوم كان شره فاشيًا منتشرًا بالغًا أقصى المبالغ.

﴿ وَيُطْعِمُونَ ٱلطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِۦ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾ ﴾

ويطعمون : الواو عاطفة، و(يطعمون) فعل مضارع ،وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على جملة (يوفون) لا محل لها من الإعراب مثلها.

الطعام : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

على : حرف جر مبني على السكون.

حبه : (حب) اسم مجرور بـ (على)، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال ،وصاحب الحال واو الجماعة ،أو (الطعام).

مسكينًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ويتيمًا : الواو عاطفة، و(يتيمًا) اسم معطوف على (مسكينًا).

وأسيرًا : الواو عاطفة، و(أسيرًا) اسم معطوف على (مسكينًا) (١).

* * *

﴿ إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمْ جَزَآءً وَلَا شُكُورًا ﴿٩﴾ ﴾

إنما : (إن) حرف توكيد ونصب، و(ما) كافة لـ (إن) عن العمل.

نطعمكم : (نطعم) فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله نحن، و(كم) مفعول به، والجملة في محل نصب مقول القول لقول مقدر؛ أي يطعمون الطعام يقولون :....، وجملة (يقولون) المقدرة في محل نصب حال من فاعل (نطعم).

لوجه : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (نطعم)، أو متعلق بالفعل (نطعم)، واللام للسببية. و(وجه) مضاف

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

نريد : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله نحن، والجملة في محل نصب حال من فاعل (نطعم).

منكم : جار ومجرور متعلق بالفعل (نريد).

جزاء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

شكورًا : اسم معطوف على (جزاء) منصوب بالفتحة (٢).

---

(١) أي : ويطعمون الطعام مع اشتهائه والحاجة إليه. وبالنسبة إلى الأسير فإن رسول الله ﷺ كان يؤتي بالأسير، فيدفعه إلى بعض المسلمين، فيقول : أَحْسِنْ إليه، فيكون عنده اليومين والثلاثة، فيؤثره على نفسه.

(٢) أي : لا نطلب منكم الجزاء ولا الشكر لنا؛ بل هو خالص لوجه الله تعالى. وعن السيدة عائشة رضي الله عنها أنها كانت تبعث بالصدقة إلى أهل بيت، ثم تسأل الرسول الذي بعثته : ما قالوا ؟ فإذا ذكر دعاء دعت لهم بمثله؛ ليبقى ثواب الصدقة لها خالصًا عند الله تعالى.

﴿إِنَّا نَخَافُ مِن رَّبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا ۝١٠﴾

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح على النون المحذوفة منعًا لتوالي الأمثال، و(نا) ضمير في محل نصب اسم (إن).

نخاف : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله نحن، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) تدل على التعليل [١].

من : حرف جر مبني على السكون.

ربنا : (رب) اسم مجرور بـ (من)، و(نا) مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـ (نخاف)، أو بمحذوف حال من (يومًا).

يومًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

عبوسًا : صفة أولى منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

قمطريرًا : صفة ثانية منصوبة وعلامة نصبها الفتحة [٢].

* * *

﴿فَوَقَىٰهُمُ ٱللَّهُ شَرَّ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمِ وَلَقَّىٰهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا ۝١١﴾

فوقاهم : الفاء عاطفة، و(وقى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، و(هم) ضمير متصل مفعول به أول.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة معطوفة على جملة (يوفون) في الآية الكريمة السابعة.

شر : مفعول به ثانٍ منصوب بالفتحة، وهو مضاف

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب.

اليوم : بدل مجرور وعلامة جره الكسرة.

ولقاهم : الواو عاطفة، و(لقى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله هو يعود على الله تعالى، والجملة معطوفة على السابقة، و(هم) مفعول به أول [٣].

---

(١) يحتمل أن إحساننا إليكم للخوف من شدة ذلك اليوم، لا إرادة مكافأتكم، وإنا لا نريد منكم مكافأة خوف عقاب الله تعالى على طلب المكافأة بالصدقة.

(٢) (عبوسًا) تعبس فيه الوجوه من هوله وشدته (قمطريرًا) صعبًا شديدًا. ويندرج وصف اليوم بالعبوس تحت المجاز من طريقين : أن يوصف اليوم بصفة أهله من الأشقياء، وأن يُشبَّه اليوم في شدته وضرره بالأسد العبوس، أو الشجاع الباسل.

(٣) أي : دفع عنهم شره بسبب خوفهم منه، وإطعامهم لوجهه تعالى.

نضرة : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
وسرورًا : الواو عاطفة، و(سرورًا) اسم معطوف منصوب بالفتحة [١].

* * *

﴿وَجَزَىٰهُم بِمَا صَبَرُواْ جَنَّةً وَحَرِيرًا ۝١٢﴾

وجزاهم : الواو عاطفة، و(جزى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله هو يعود على الله تعالى، والجملة معطوفة على جملة (وقاهم الله) والضمير (هم) مفعول أول.
بما : الباء حرف جر، و(ما) حرف مصدري مبني على السكون.
صبروا : فعل ماضٍ مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (ما)، و(ما) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (جزى).
جنة : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
وحريرًا : الواو عاطفة، و(حريرًا) اسم معطوف منصوب بالفتحة [٢].

* * *

﴿مُّتَّكِـِٔينَ فِيهَا عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ ۖ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا ۝١٣﴾

متكئين : حال من الضمير (هم) في (جزاهم) منصوب بالياء.
فيها : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير المستتر في (متكئين).
على : حرف جر مبني على السكون.
الأرائك : اسم مجرور بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بـ (متكئين).
لا : حرف نفي مبني على السكون.
يرون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل نصب حال ثانية من الضمير (هم) في (جزاهم).
فيها : جار ومجرور متعلق بالفعل في (يرون).
شمسًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

---

(١) (نضرة) بياضًا ونقاء في الوجوه من أثر النعمة. والمعنى : وأعطاهم سبحانه وتعالى بدل العبوس في الكفار وحزنهم نضرة في الوجوه، وسرورًا في القلوب.

(٢) المعنى : وجزاهم بصبرهم على الإيثار وما يؤدي إليه من الجوع والعري بستانًا، فيه مأكل هنيّ (وحريرًا) فيه ملبس بهيّ.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي.

زمهريرًا : اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة [١].

* * *

﴿ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا ﴿١٤﴾ ﴾

ودانية : الواو عاطفة، و(دانية) اسم معطوف على (متكئين) منصوب بالفتحة، وهو بمعنى مائلة.

عليهم : جار ومجرور متعلق باسم الفاعل (دانية).

ظلالها : (ظلال) فاعل لاسم الفاعل (دانية)، و(ها) مضاف إليه.

وذللت : الواو عاطفة، و(ذُلِّل) فعل ماض مبني للمجهول، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون.

قطوفها : (قطوف) نائب فاعل، و(ها) مضاف إليه، والجملة في محل نصب معطوفة على (دانية)، أو على جملة (لا يرون). ويجوز :

- (وذللت قطوفها) الواو للحال، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب حال بتقدير (قد)، أو الواو استئنافية، والجملة استئنافية.

تذليلاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة [٢].

* * *

﴿ وَيُطَافُ عَلَيْهِم بِآنِيَةٍ مِّن فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَا۠ ﴿١٥﴾ ﴾

ويطاف : الواو عاطفة، و(يُطَاف) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مبني للمجهول.

عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يطاف).

بآنية : جار ومجرور متعلق بمحذوف نائب فاعل، والجملة معطوفة على جملة (جزاهم) لا محل لها من الإعراب.

من : حرف جر مبني على السكون.

---

(١) المعنى : متكئين في الجنة على السُّرُر، لا يجدون فيها حر الشمس، ولا شدة برد؛ أي إن هواءها معتدل، لا حر شمس يَحْمَى، ولا شدة برد تؤذي.

(٢) المعنى : إن ظلال الأشجار قريبة منهم، مُظلّة عليهم، زيادةً في نعيمهم، وإن كان لا شمس هنالك، وسُــخِّرت ثمارها لمتناولها تسخيرًا، يتناولها القائم والقاعد والمضطجع، لا يرد أيديهم عنها بُعْدٌ ولا شَوْكٌ.

فضة : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (آنية).

وأكواب : الواو عاطفة، و(أكواب) اسم معطوف على (آنية).

كانت : (كان) فعل ماضٍ، والتاء للتأنيث، واسمه ضمير مستتر تقديره هي يعود على (أكواب).

قواريرا : خبر (كان) منصوب بالفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل جر صفة لـ (أكواب) [1].

* * *

قَوَارِيرَاْ مِن فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴿١٦﴾

قوارير : بدل منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

من : حرف جر مبني على السكون.

فضة : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (قوارير)؛ أي إنها مخلوقة من فضة، وهي مع بياض الفضة وحُسنها، في بياض القوارير وشفيفها.

قدروها : (قدروا) فعل ماضٍ، وواو الجماعة فاعل، و(ها) مفعول به، والجملة في محل نصب صفة ثانية لـ (قوارير).

تقديرًا : مفعول مطلق منصوب بالفتحة؛ أي فجاءت تلك القوارير كما يريدون؛ لا تزيد ولا تنقص.

* * *

وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنجَبِيلاً ﴿١٧﴾

ويسقون : الواو عاطفة، و(يُسقون) فعل مضارع مبني للمجهول، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة معطوفة على جملة (يطاف).

فيها : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الواو في (يسقون).

كأسًا : مفعول ثان، والمفعول الأول واو الجماعة التي صارت نائب فاعل.

كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح.

---

(١) المعنى : ويطوف عليهم خَدَمُهم بأوعية شراب من فضة، وأكواب كُوِّنت من قوارير شفافة. والقارورة : وعاء من الزجاج تُحفَظ فيه السوائل، والقارورة : المرأة، على التشبيه في سهولة الكسر. وفي الحديث الشريف : (رِفْقًا بالقوارير).

مزاجها : (مزاج) اسم (كان) مرفوع بالضمة، و(ها) مضاف إليه.
زنجبيلاً : خبر (كان)، والجملة في محل نصب صفة لـــ (كأسًا) [١].

* * *

﴿ عَيۡنٗا فِيهَا تُسَمَّىٰ سَلۡسَبِيلٗا ﴿١٨﴾ ﴾

عينًا : بدل من (زنجبيلاً) أو (كأسًا) منصوب بالفتحة، كأنه قيل : ويُسقَون فيها كأسًا كأسَ عينٍ.
فيها : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـــ (عينًا).
تسمى : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للتعذر، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي، والجملة في محل نصب صفة ثانية لـــ (عينًا).
سلسبيلاً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة [٢].

* * *

﴿ وَيَطُوفُ عَلَيۡهِمۡ وِلۡدَٰنٞ مُّخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيۡتَهُمۡ حَسِبۡتَهُمۡ لُؤۡلُؤٗا مَّنثُورٗا ﴿١٩﴾ ﴾

ويطوف : الواو عاطفة، و(يطوف) فعل مضارع مرفوع بالضمة.
عليهم : جار ومجرور متعلق بالفعل (يطوف).
ولدان : فاعل مرفوع بالضمة، والجملة معطوفة على جملة (يُسقَون).
مخلدون : صفة مرفوعة بالواو؛ أي ولدان باقون على ما هم عليه من الشباب والطراوة والنضارة، لا يهرمون ولا يتغيرون ولا يموتون.
إذا : ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (حسبتهم)، وهو مضاف
رأيتهم : فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه، و(هم) مفعول به.
حسبتهم : فعل ماضٍ مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، وجملة أسلوب (إذا) في محل رفع صفة ثانية لـــ (ولدان) ،و(هم) مفعول به أول.
لؤلؤًا : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

---

(١) الكأس : الإناء فيه الخمر؛ و(كان مزاجها زنجبيلاً) ممزوجة بالزنجبيل.

(٢) (تسمى سلسبيلاً) لسلاسة انحدارها في الحلق، وسهولة مساغها؛ يعني أنها في طعم الزنجبيل، وليس فيها لذعه، ولكن نقيض اللذع، وهو السلاسة. والسلسبيل في اللغة : صفة لما كان في غاية السلاسة.

منثورًا : صفة منصوبة بالفتحة.وقد شُبِّهوا في حُسنهم وصفاء ألوانهم وانبثاثهم في المجالس باللؤلؤ المنثور.

* * *

وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴿٢٠﴾

وإذا : ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (رأيت)، وهو مضاف

رأيت : فعل ماضٍ، والتاء فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

ثم : ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب؛ أي : في الجنة، متعلق بالفعل في (رأيت) الأول.

رأيت : فعل ماضٍ، والتاء فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، وجملة أسلوب (إذا) استئنافية.

نعيمًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وملكًا : الواو عاطفة، و(ملكًا) اسم معطوف منصوب بالفتحة.

كبيرًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

* * *

عَٰلِيَهُمْ ثِيَابُ سُندُسٍ خُضْرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ ۖ وَحُلُّوٓا۟ أَسَاوِرَ مِن فِضَّةٍ وَسَقَىٰهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا ﴿٢١﴾

عاليهم : (عاليَ) حال منصوب بالفتحة وصاحبه الضمير (هم) في (يطوف عليهم)، وهو مضاف، و(هم) مضاف إليه.

ثياب : فاعل لاسم الفاعل في (عاليهم)؛ أي : يطوف عليهم ولدان عاليًا للمطوف عليهم ثياب. ويجوز :

- (عاليهم) : (عاليَ) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف خبر مقدم، و(هم) مضاف إليه.
- (ثياب) مبتدأ مؤخر، والجملة استئنافية.

سندس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة والسندس : ضرب من الديباج أو الحرير الرقيق.

خضر : صفة لـــ (ثياب) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

وإستبرق : الواو عاطفة، و(إستبرق) اسم معطوف على (ثياب) مرفوع وعلامة رفعه الضمة. والإستبرق : ما غلظ من الديباج.

وحلوا : الواو عاطفة، و(حلوا) فعل ماضٍ مبني على الضم، وهو مبني للمجهول، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة في محل نصب معطوفة على (عاليهم) إذا أعربت حالاً، أو لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (عاليهم ثياب).

أساور : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو ممنوع من الصرف على وزن (أفاعل)، والمفعول الأول صار نائب فاعل.

من : حرف جر مبني على السكون.

فضة : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (أساور) [1].

وسقاهم : الواو عاطفة، و(سقى) فعل ماضٍ مبني على الفتح المقدر للتعذر، و(هم) ضمير متصل مفعول به أول.

ربهم : (رب) فاعل، والجملة معطوفة على جملة (حُلُّوا)، و(هم) ضمير في محل جر مضاف إليه.

شرابًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

طهورًا : صفة منصوبةً وعلامة نصبها الفتحة؛ أي شرابًا ليس برجس كخمر الدنيا، أو لأن الشراب لا يئول إلى النجاسة؛ لأنه يرشح عرقًا من أبدانهم، له ريح كريح المسك.

* * *

إِنَّ هَـٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ﴿٢٢﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

هذا : (ها) حرف تنبيه، و(ذا) اسم إشارة في محل نصب اسم (إن).

كان : فعل ماضٍ ناقص، واسمه ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

لكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (جزاء).

جزاء : خبر (كان) منصوب بالفتحة، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

وكان : الواو عاطفة، و(كان) فعل ماضٍ ناقص.

سعيكم : (سعي) اسم (كان) مرفوع بالضمة، و(كم) مضاف إليه.

مشكورًا : خبر (كان) منصوب بالفتحة، والجملة في محل رفع معطوفة على جملة (كان) السابقة [2].

---

(١) في سورة فاطر : (يحلون فيها من أساور من ذهب)؛ لأن كلاً منهم يلبس ما تميل إليه نفسه من ذلك.

(٢) المعنى : إن هذا الذي ذُكر من أنواع النعيم أُعِدَّ لكم جزاء لأعمالكم، وكان سعيكم في الدنيا محمودًا عند الله تعالى مرضيًّا ومقبولاً.

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ تَنزِيلًا ﴿٢٣﴾ ﴾

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح على النون المحذوفة منعًا لتوالي الأمثال، و(نا) ضمير في محل نصب اسم (إن).

نحن : ضمير منفصل مبني على الضم في محل نصب توكيد لاسم (إن).

نزلنا : فعل ماضٍ مبني على السكون، و(نا) ضمير في محل رفع فاعل، والجملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة استئنافية. ويجوز :

– (نحن) ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

– (نزلنا) فعل ماضٍ، و(نا) ضمير في محل رفع فاعل، والجملة في محل رفع خبر، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

عليك : جار ومجرور متعلق بالفعل في (نزلنا).

القرآن : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

تنزيلاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة [١].

* * *

﴿ فَٱصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴿٢٤﴾ ﴾

فاصبر : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر، و(اصبر) فعل أمر مبني على السكون، وفاعله أنت، والخطاب للرسول ﷺ، والجملة في محل جزم جواب شرط مقدر؛ أي : إن جاء قَدَرُ الله فاصبر، وجملة أسلوب الشرط استئنافية.

لحكم : جاء ومجرور متعلق بـــ (أصبر) ،و(حكم) مضاف

ربك : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف، والكاف مضاف إليه [٢].

ولا : الواو عاطفة، و(لا) ناهية حرف مبني على السكون.

تطع : فعل مضارع مجزوم بـــ (لا) وعلامة جزمه السكون، وفاعله أنت، والجملة في محل جزم معطوفة على جملة (اصبر).

منهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من (آثمًا).

---

(١) تكرير الضمير (نحن) بعد إيقاعه اسمًا لـــ (إن) تأكيد لمعنى اختصاص الله تعالى بالتنزيل؛ ليتقـــرر في نفـــس الرسول ﷺ أنه إذا كان هو سبحانه المنزّل لم يكن تنزيله على أي وجه نزل إلا حكمة وصوابًا، كأنه قيل : مـــا نَزَّلَ عليك القرآن تنزيلاً مفرقًا إلا أنا لا غيري.

(٢) (فاصبر لحكم ربك) الصادر عن الحكمة، وتعليقه الأمور بالمصالح، وتأخيره نصرتك على أعدائك من أهـــل مكة المكرمة.

آثمًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أو : حرف عطف مبني على السكون.

كفورًا : اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة [1].

* * *

﴿ وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢٥﴾ ﴾

واذكر : الواو عاطفة، و(اذكر) فعل أمر مبني على السكون، وفاعله أنت، والجملة في محل جزم معطوفة على جملة (اصبر).

اسم : مفعول به منصوب بالفتحة، وهو مضاف

ربك : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف، والكاف مضاف إليه.

بكرة : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وأصيلاً : الواو عاطفة، و(أصيلاً) اسم معطوف منصوب بالفتحة.

* * *

﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فَٱسْجُدْ لَهُۥ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ﴿٢٦﴾ ﴾

ومن : الواو عاطفة، و(من) حرف جر.

الليل : اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بـ (اسجد).

فاسجد : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر، و(اسجد) فعل أمر مبني على السكون، وفاعله أنت، والخطاب للرسول ﷺ، والجملة في محل جزم جواب شرط مقدر؛ أي : مهما حصل فاسجد له.

له : جار ومجرور متعلق بالفعل (اسجد).

وسبحه : الواو عاطفة، و(سبح) فعل أمر، وفاعله أنت، والجملة في محل جزم معطوفة على جملة (اسجد)، والهاء مفعول به.

ليلاً : ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ (سبح).

طويلاً : صفة منصوبة بالفتحة؛ أي وتهجّد له طائفة من الليل : ثلثيه، أو نصفه، أو ثلثه.

* * *

---

(١) تفيد (أو) مع النهي بـ (لا) المنع من الجميع؛ أي : فلا تطع منهما آثمًا أو كفورًا. وقيل : المراد بـ (آثمًا) عتبة بن ربيعة، وبـ (كفورًا) الوليد بن المغيرة؛ لأنهما قالا للرسول ﷺ : " ارجع عن هذا الأمر، ونحن نرضيك بالمال والتزويج ".

إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ يُحِبُّونَ ٱلۡعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَآءَهُمۡ يَوۡمٗا ثَقِيلٗا ﴿٢٧﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

هؤلاء : (ها) حرف تنبيه، و(أولاء) اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب اسم (إن)، والمشار إليه : الكفرة.

يحبون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

العاجلة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي الدار العاجلة، وهي دار الدنيا.

ويذرون : الواو عاطفة، و(يذرون) فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة في محل رفع معطوفة على جملة (يحبون).

وراءهم : (وراء) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف حال من (يومًا)، وهو بمعنى أمامهم، أو خلف ظهورهم لا يعبأون به، و(هم) مضاف إليه.

يومًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ثقيلاً : صفة، وهو يوم القيامة، واستُعير الثقيل لشدته وهوله.

* * *

نَّحۡنُ خَلَقۡنَٰهُمۡ وَشَدَدۡنَآ أَسۡرَهُمۡۖ وَإِذَا شِئۡنَا بَدَّلۡنَآ أَمۡثَٰلَهُمۡ تَبۡدِيلًا ﴿٢٨﴾

نحن : ضمير منفصل مبني على الضم في محل رفع مبتدأ.

خلقناهم : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية، و(هم) مفعول به.

وشددنا : الواو عاطفة، و(شددنا) فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة في محل رفع معطوفة على جملة (خلقنا).

أسرهم : (أسر) مفعول به، و(هم) مضاف إليه (١).

وإذا : الواو عاطفة، و(إذا) ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (بدلنا)، وهو مضاف

شئنا : فعل ماضٍ مبني على السكون، و(نا) فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

بدلنا : فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم ،وجملة أسلوب (إذا) معطوفة على جملة (نحن خلقناهم).

---

(١) أي : شددنا أوصالهم وعظامهم بعضها ببعض بالعروق والعصب.

أمثالهم : (أمثال) مفعول به، و(هم) مضاف إليه.

تبديلاً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة [١].

* * *

إِنَّ هَـٰذِهِۦ تَذْكِرَةٌ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ سَبِيلًا ﴿٢٩﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

هذه : (ها) حرف تنبيه، و(ذه) اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب اسم (إن)، والمشار إليه : السورة الكريمة.

تذكرة : خبر (إن) مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية.

فمن : الفاء عاطفة، و(من) اسم شرط في محل رفع مبتدأ.

شاء : فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (من).

اتخذ : فعل ماضٍ مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، وفاعله ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (من)، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ (من)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (إن).

إلى : حرف جر مبني على السكون.

ربه : (رب) اسم مجرور بـــ (إلى)، والجار والمجرور متعلق بـــ (اتخذ)، والهاء ضمير متصل مضاف إليه.

سبيلاً : مفعول به. واتخاذ السبيل إلى الله تعالى عبارة عن التقرب إليه، والتوسل بالطاعة.

* * *

وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿٣٠﴾

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي.

تشاءون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على جملة (من شاء...).

إلا : للحصر أو للاستثناء حرف مبني على السكون.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يشاء : فعل مضارع منصوب بـــ (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر مضاف إلى ظرف زمان محذوف، والتقدير : إلا وقتَ مشيئة الله، أو مستثنى من أعم الأحوال.

---

(١) (أمثالهم) في شدة الأسر (تبديلاً) أي لو شئنا لأهلكناهم وجئنا بغيرهم ممن يطيع الله سبحانه وتعالى.

الله : لفظ الجلالة فاعل، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن).

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كان : فعل ماضٍ ناقص، واسم (كان) ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

عليمًا : خبر (كان) منصوب بالفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) تعليلية لا محل لها من الإعراب.

حكيمًا : خبر ثانٍ لـــ (كان)؛ أي إن الله كان عليمًا بأحوالكم، حكيمًا فيما يشاء ويختار.

* * *

يُدْخِلُ مَن يَشَآءُ فِي رَحْمَتِهِۦ ۚ وَٱلظَّٰلِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًۢا ﴿٣١﴾

يدخل : فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية.

من : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

يشاء : فعل مضارع، وفاعله هو، والجملة صلة الموصول.

في : حرف جر مبني على السكون.

رحمته : (رحمة) اسم مجرور بـــ (في)، والهاء مضاف إليه، والجار والمجرور متعلق بـــ(يدخل).

والظالمين : الواو عاطفة، و(الظالمين) مفعول به منصوب بالياء لفعل محذوف يفسره ما بعده، والتقدير: وأوْعَدَ الظالمين، والجملة المقدرة معطوفة على جملة (يدخل).

أعد : فعل ماضٍ، وفاعله هو، والجملة تفسيرية لا محل لها من الإعراب.

لهم : جار ومجرور متعلق بـــ (أعد).

عذابًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أليمًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة (١).

* * *

تم بحمد الله تعالى وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الإنسان)، وعن سيدنا ومولانا وحبيبنا وشفيعنا محمد ﷺ : " مَنْ قرأ سورة (هل أتى) كان جزاؤه على الله جنة وحريرًا ".

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) المعنى : يدخل من يشاء في جنته، فدخولها بفضله سبحانه ورحمته، وأذلَّ الظالمين، هيَّأ لهم عذابًا أليمًا.

إعراب سورة المرسلات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴿١﴾

والمرسلات : الواو حرف جر وقسم، و(المرسلات) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أقسمُ، وجواب القسم في الآية الكريمة السابعة.

عرفًا : مصدر في موضع الحال منصوب بالفتحة؛ أي متتابعةً، يعني الريح. أو (عرفًا) مفعول لأجله، إذا كان المراد الملائكة، فيكون العُرْف؛ أي المعروف، ضد النُّكْر(١).

* * *

فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا ﴿٢﴾

فالعاصفات : الفاء عاطفة، و(العاصفات) اسم معطوف على (المرسلات) مجرور وعلامة جره الكسرة.

عصفًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة(٢).

* * *

وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا ﴿٣﴾

والناشرات : مثل إعراب (فالعاصفات).

نشرًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة(٣).

* * *

---

(١) (المرسلات) جمع، والمفرد الـمُرْسَل، اسم مفعول من الفعل الرباعي أُرْسِل، والمقصود بالمرسلات في الآية الكريمة : الرياح، أو آيات القرآن الكريم. وقيل : المرسلات والعاصفات والناشرات للرياح، والفارقات والملقيات هي الملائكة. و(عُرْفًا) اسم لشعر الفرس فوق الرقبة، أو هو مصدر بمعنى العُرْف الذي هو نقيض النُّكْر، أو هو بمعنى المتتابع، يقال : جاء القومُ عُرْفًا؛ أي بعضهم وراء بعض.

(٢) هي الملائكة الموكلون بالرياح يعصفون بها. وقيل : المرسلات والعاصفات : الريح تُرسَل عاصفة لما أُمِرت به من نقمة ونعمة، وهي الناشرات تنشر السحاب وتفرقه.

(٣) أي : الملائكة الموكلون بالسحاب ينشرونها، او ينشرون أجنحتهم في الجو عند النزول بالوحي.

﴿ فَٱلۡفَٰرِقَٰتِ فَرۡقٗا ٤ ﴾

فالفارقات : مثل إعراب (فالعاصفات).

فرقًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة [١].

* * *

﴿ فَٱلۡمُلۡقِيَٰتِ ذِكۡرًا ٥ ﴾

فالملقيات : مثل إعراب (فالعاصفات).

ذكرًا : مفعول به، وناصبه اسم الفاعل (الملقيات)، وهي الملائكة تُلقي الوحي إلى الأنبياء.

* * *

﴿ عُذۡرًا أَوۡ نُذۡرًا ٦ ﴾

عذرًا : اسم منصوب بالفتحة؛ لأنه مفعول لأجله، أو بدل من (ذكرًا)، أو حال من الضمير المستتر في (الملقيات).

أو : حرف عطف مبني على السكون.

نذرًا : اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والمعنى : أن الملائكة تلقي الوحي إعذارًا من الله تعالى إلى خَلْقه، وإنذارًا من عذابه. وقيل : عُذرًا للمحقّين، ونُذرًا للمكذبين [٢].

* * *

﴿ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَٰقِعٞ ٧ ﴾

إنما : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي في محل نصب اسم (إن)، وقد رُسمت في المصحف الشريف متصلة بـ (إن)، وهي ليست (ما) الكافة أو المصدرية.

توعدون : فعل مضارع، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

---

(١) يعني الملائكة تأتي بما يفرق بين الحق والباطل، والحلال والحرام.

(٢) عُذْرًا ونُذْرًا : مصدران، من أعذر إذا مَحَا الإساءة، ومن أنذر إذا خَوَّف على فعل، كالكفر والشكر، ويجوز أن يكون جمع عَذِير بمعنى المعذرة، وجمع نذير بمعنى الإنذار. وعلى هذين الوجهين يكون الإعراب مفعولاً لأجله أو بدلاً. أو يكون بمعنى العاذر والمنذر، ويكون الإعراب حالاً؛ أي عاذرين ومنذرين.

لواقع : اللام المزحلقة، و(واقع) خبر (إن)، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم في أول السورة الكريمة، وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب ابتدائية [1].

* * *

فَإِذَا ٱلنُّجُومُ طُمِسَتۡ ﴿٨﴾

فإذا : الفاء استئنافية، و(إذا) ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه المحذوفة، والتقدير : بان الأمرُ، أو فُصِل بين الخلائق.

النجوم : نائب فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده؛ أي طُمست النجومُ، والجملة في محل جر مضاف إليه.

طمست : (طمس) فعل ماضٍ مبني للمجهول، ونائب الفاعل هي، والتاء للتأنيث، والجملة لا محل لها من الإعراب تفسيرية. والمعنى : وإذا النجوم ذُهب بنورها، ومُحِق ذواتها.

* * *

وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ فُرِجَتۡ ﴿٩﴾

الواو عاطفة، وبقية الإعراب مثل الآية الكريمة الثامنة. والمعنى : وإذا السماء فُتحت فكانت أبوابًا.

* * *

وَإِذَا ٱلۡجِبَالُ نُسِفَتۡ ﴿١٠﴾

الواو عاطفة، وبقية الإعراب مثل الآية الكريمة الثامنة. والمعنى : وإذا الجبال فُتت، ونسفتها الرياح نسفًا.

* * *

وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتۡ ﴿١١﴾

الواو عاطفة، وبقية الإعراب مثل الآية الكريمة الثامنة. والمعنى : وإذا الرسل عُيِّن لهم الوقت الذي يحضرون فيه للشهادة على الأمم [2].

---

(١) المعنى : إن الذي تُوعَدونه من مجيء الساعة والبعث كائن لا محالة، ثم بيَّن الله سبحانه، متى يقع ذلك في الآيات الكريمة الآتية.

(٢) أصل (أقتت) : وُقتت، من الوقت، فلما ضُمت الواو قُلبت همزة.

﴿لِأَيِّ يَوۡمٍ أُجِّلَتۡ ۝١٢﴾

لأي : جار ومجرور متعلق بـــ (أجل)، و(أي) مضاف

يوم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة

أجلت : (أجل) فعل ماضٍ مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي يعود على الأمور العظيمة التي ذُكرت، والتاء للتأنيث، والجملة مقول القول لقول مقدر؛ أي يقال: لأي يوم أخِّرت هذه الأمور العظيمة، والقول المقدر في محل نصب حال من الضمير في (أقتت)، أو هو جواب (إذا النجوم...) إن لم نقدِّر له جوابًا.

* * *

﴿لِيَوۡمِ ٱلۡفَصۡلِ ۝١٣﴾

ليوم : اللام حرف جر، و(يوم) اسم مجرور باللام، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف، والتقدير : أجِّلت ليوم الخلائق، و(يوم) مضاف

الفصل : مضاف إليه مجرور وعلامة نصبه الفتحة، وهو بيان ليوم التأجيل، وهو اليوم الذي يُفصَل فيه بين الخلائق.

* * *

﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا يَوۡمُ ٱلۡفَصۡلِ ۝١٤﴾

وما : الواو استئنافية، و(ما) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

أدراك : (أدرى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، وفاعله مستتر تقديره هو يعود على (ما)، والجملة في محل رفع خبر (ما)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية، والكاف ضمير متصل في محل نصب مفعول أول لـــ (أدرى).

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يوم : خبر مرفوع بالضمة، والجملة في محل نصب مفعول ثان لـــ (أدرى). و(يوم) مضاف

الفصل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة [١].

* * *

﴿وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ۝١٥﴾

ويل : مبتدأ مرفوع بالضمة، وجاز الابتداء بالنكرة؛ لأنها بلفظ الدعاء [٢].

---

(١) المعنى : وما أعلمك بيوم الفصل ؟ يعني أنه أمر هائل، لا يقادر قدره.

(٢) (ويل) في أصله مصدر منصوب سادّ مسدّ فعله، ولكنه عُدِل به إلى الرفع للدلالة على معنى ثبـــات الهـــلاك ودوامه للمدعوّ عليه.

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلق بـ (ويل) أو بمحذوف صفة له، وهو مضاف، و(إذ) مضاف إليه وقد لحقها تنوين العوض عن جملة محذوفة؛ أي : أي يومَ إذ يُفصَل بين الخلائق.

للمكذبين : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة استئنافية.

* * *

أَلَمْ نُهْلِكِ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٦﴾

ألم : الهمزة للاستفهام التقريري، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

نهلك : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون الذي حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين، وفاعله نحن، والجملة استئنافية.

الأولين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم (١).

* * *

ثُمَّ نُتْبِعُهُمُ ٱلْآخِرِينَ ﴿١٧﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

نتبعهم : (نتبع) فعل مضارع مرفوع بالضمة، وفاعله نحن، والجملة معطوفة على ما قبلها، و(هم) مفعول به أول.

الآخرين : مفعول ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الياء ؛لأنه جمع مذكر سالم (٢).

* * *

كَذَٰلِكَ نَفْعَلُ بِٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٨﴾

كذلك : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف؛ أي : مثل ذلك الفعل الشنيع...، واللام للبعد، والكاف للخطاب.

نفعل : فعل مضارع، وفاعله نحن، والجملة استئنافية.

بالمجرمين : جار ومجرور متعلق بالفعل (نفعل)؛ أي : نفعل بكل مَن أجرم، إنذارًا وتحذيرًا من عاقبة الجُرْم وسوء أثره.

* * *

---

(١) (الأولين) الكفار من الأمم الماضية من لَدُنْ آدم إلى محمد ﷺ؛ يعني بالعذاب في الدنيا حين كذَّبوا برسلهم.

(٢) (الآخرين) كفار مكة المكرمة ومَنْ وافقهم حين كذبوا محمدًا ﷺ.

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٩﴾﴾

انظر إعراب الآية الكريمة الخامسة عشرة.

* * *

﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم مِّن مَّآءٍ مَّهِينٍ ﴿٢٠﴾﴾

ألم : الهمزة للاستفهام التقريري، أو للتوبيخ، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

نخلقكم : (نخلق) فعل مضارع مجزوم بـ (لأم)، وفاعله نحن، والجملة استئنافية، و(كم) ضمير متصل مفعول به.

من : حرف جر مبني على السكون.

ماء : اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بـ (نخلق).

مهين : صفة؛ أي من ماء ضعيف حقير، وهو النطفة.

* * *

﴿فَجَعَلْنَٰهُ فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿٢١﴾﴾

فجعلناه : الفاء عاطفة، و(جعلنا) فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة معطوفة على جملة (نخلق) لا محل لها من الإعراب، والهاء مفعول به.

في : حرف جر مبني على السكون.

قرار : اسم مجرور بـ (في)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (جعلناه).

مكين : صفة مجرورة بالكسرة؛ أي : في مكان حريز، وهو الرَّحِمُ.

* * *

﴿إِلَىٰ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴿٢٢﴾﴾

إلى : حرف جر مبني على السكون.

قدر : اسم مجرور بـ (إلى)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الهاء في (جعلناه).

معلوم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة [١].

* * *

---

(١) أي : إلى مقدار من الوقت معلوم، قد علمه الله تعالى، وحكم به، وهو تسعة الأشهر، أو ما دونها، أو ما فوقها.

﴿فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ ٱلْقَٰدِرُونَ ٢٣﴾

فقدرناه : الفاء عاطفة، و(قدرنا) فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة معطوفة على جملة (نخلق)، أو جملة (جعلنا).

فنعم : الفاء عاطفة، و(نعم) فعل ماضٍ جامد مبني على الفتح يدل على المدح.

القادرون : فاعل، والجملة معطوفة على جملة (قدرنا)، والمخصوص بالمدح محذوف؛ أي : فنعم المقدّرون نحن.

* * *

﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ٢٤﴾

انظر إعراب الآية الكريمة الخامسة عشرة.

* * *

﴿أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا ٢٥﴾

ألم : الهمزة للاستفهام التقريري، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

نجعل : فعل مضارع مجزوم بـــ (لم) وعلامة جزمه السكون الذي حُرّك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين، وفاعله نحن، والجملة استئنافية.

الأرض : مفعول أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كفاتًا : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة (١).

* * *

﴿أَحْيَآءً وَأَمْوَٰتًا ٢٦﴾

أحياء : مفعول به، وناصبه (كفاتًا)، كأنه قيل : كافتةً أحياءً، أو مفعول به لفعل محذوف، والتقدير : تكفتُ أمواتًا.

وأمواتًا : الواو عاطفة، و(أمواتًا) اسم معطوف منصوب بالفتحة (٢).

* * *

(١) (كفاتًا) : من كَفَتَ الشيءَ؛ أي ضَمَّه وجَمَعَه، وأرض كِفَات : تجمع الأحياء على ظهرها، والأمــوات في بطنها، وكفاتًا من الناحية الصرفية : اسم فاعل، جمع كَافِت، مثل صائم وصِيَام، أو مصدر الفعــل الثلاثــي كَفَتَ، مثل حِسَاب وكِتَاب، أو اسم موضع الذي يُجمَع فيه الشيء.

(٢) تنكير (أحياء وأمواتًا) للتفخيم، كأنه قيل : تكفتُ أحياء لا يُعَدُّون، وأمواتًا لا يُحصَرون، علــى أن أحيــاء الإنس وأمواتهم ليسوا بجميع الأحياء والأموات.

وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُم مَّاءً فُرَاتًا ﴿٢٧﴾

وجعلنا : الواو عاطفة، و(جعلنا) فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة معطوفة على جملة (نجعل).

فيها : جار ومجرور متعلق بالفعل في (جعلنا).

رواسي : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

شامخات : صفة منصوبة وعلامة نصبها الكسرة ؛أي : جبالاً ثوابت عاليات.

وأسقيناكم : الواو عاطفة، و(أسقينا) فعل ماضٍ، و(نا) فاعل، والجملة معطوفة على جملة (نجعل)، و(كم) ضمير متصل مفعول أول.

ماء : مفعول به ثانٍ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فراتًا : صفة منصوبة بالفتحة؛ أي ماء عذبًا سائغًا (١).

* * *

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٢٨﴾

انظر إعراب الآية الكريمة الخامسة عشرة.

* * *

ٱنطَلِقُوٓا۟ إِلَىٰ مَا كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿٢٩﴾

انطلقوا : فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب مقول القول لقول مقدر؛ أي : تقول لهم خزنةُ جهنم....

إلى : حرف جر مبني على السكون.

ما : اسم موصول بمعنى الذي في محل جر بـــ (إلى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (انطلقوا).

كنتم : فعل ماضٍ ناقص، والضمير (تم) اسم (كان).

به : جار ومجرور متعلق بالفعل في (تكذبون).

تكذبون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة في نصب (كنتم)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول؛ أي سيروا إلى ما كذبتم به من العذاب الدنيا.

* * *

(١) يدل تنكير (رواسي شامخات) و(ماء فراتًا) على التبعيض؛ لأن في السماء جبالاً، قال تعالى : (وننزل من السماء من جبال فيها من برد)، وفيها ماء فرات أيضًا، بل هي معدنه ومصبُّه. أو يدل التنكير على التفخيم.

﴿ انطَلِقُوٓاْ إِلَىٰ ظِلّٖ ذِي ثَلَٰثِ شُعَبٖ ﴾ ٣٠

انطلقوا : فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب بدل من جملة (انطلقوا) الأولى.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

ظل : اسم مجرور بـ (إلى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (انطلقوا).

ذي : صفة لـ (ظل) مجرورة بالياء؛ لأنها من الأسماء الخمسة، وهي مضاف

ثلاث : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف

شعب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة [1].

* * *

﴿ لَّا ظَلِيلٖ وَلَا يُغۡنِي مِنَ ٱللَّهَبِ ﴾ ٣١

لا : حرف نفي مبني على السكون.

ظليل : صفة لـ (ظل) مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

يغني : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله هو، والجملة في محل جر معطوفة على الصفة (ظليل). و(لا يغني) : لا يدفع.

من : حرف جر مبني على السكون الذي حرّك إلى الفتح منعًا لالتقاء ساكنين.

اللهب : اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول به محذوف، والتقدير : لا يغني شيئًا من اللهب.

* * *

﴿ إِنَّهَا تَرۡمِي بِشَرَرٖ كَٱلۡقَصۡرِ ﴾ ٣٢

إنها : (إن) حرف توكيد ونصب ،والضمير (ها) اسمها، يعود على النار.

ترمي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله هي، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) استئنافية.

بشرر : جار ومجرور متعلق بالفعل (ترمي).

كالقصر : جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (شرر) [2].

---

(١) المعنى : سيروا إلى ظل من دخان جهنم قد سطع، ثم افترق ثلاث فرق، تكونون فيه حتى يفرغ الحساب، والمؤمنون في ظل العرش.

(٢) أي : كل شرارة من شرر النار التي ترمي بها كالقصر من القصور في عِظَمها. وشرر : اسم جمع لما يتطاير من النار، والواحدة : شرارة.

كَأَنَّهُۥ جِمَٰلَتٌ صُفْرٌ ﴿٣٣﴾

كأنه : (كأن) حرف تشبيه ونصب مبني على الفتح، والهاء ضمير في محل نصب اسمها.

جمالة : خبر (كأن) مرفوع بالضمة، والجملة من (كأن) واسمها وخبرها في محل نصب صفة ثانية لـ (شرر)؛ أي : كأن الشرر جمال سود تضرب إلى الصُّفْرَة. و(جمالة): جمع جَمَل.

صفر : صفر مرفوعة وعلامة رفعها الضمة [١].

* * *

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٤﴾

انظر إعراب الآية الكريمة الخامسة عشرة.

* * *

هَٰذَا يَوْمُ لَا يَنطِقُونَ ﴿٣٥﴾

هذا : (ها) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة مبتدأ.

يوم : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية. و(يوم) مضاف

لا : حرف نفي مبني على السكون.

ينطقون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه؛ أي : لا يتكلمون لهول ما يرون مما وقع بالعباد في المحشر.

* * *

وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴿٣٦﴾

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف نفي.

يؤذن : فعل مضارع مرفوع بالضمة، وهو مبني للمجهول.

لهم : جار ومجرور متعلق بمحذوف نائب فاعل، والجملة في محل جر معطوفة على جملة (لا ينطقون).

---

(١) قال أبو زكريا الفراء : الصُّفْر : سُود الإبل، لا يُرَى أسودَ منها من الإبل إلا وهو مشرب صفرة؛ سَمَّت العرب سود الإبل صُفْرًا. قيل : والشرر إذا تطاير وسقط ، وفيه بقية من لون النار، أشبه شيء بالإبل السود.

فيعتذرون : الفاء عاطفة [١]، و(يعتذرون) فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة في محل جر معطوفة على جملة (لا يؤذن لهم)؛ فهي جملة منفية؛ أي فلا يعتذرون. أو : الفاء استئنافية، والجملة في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف؛ أي : فهم يعتذرون، والجملة استئنافية، فيكون المعنى أنهم لا ينطقون نطقًا ينفعهم؛ أي لا ينطقون في بعض المواقف، وينطقون في بعضها.

* * *

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٧﴾

انظر إعراب الآية الكريمة الخامسة عشرة.

* * *

هَـٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ۖ جَمَعْنَـٰكُمْ وَٱلْأَوَّلِينَ ﴿٣٨﴾

هذا : (ها) للتنبيه، و(ذا) اسم إشارة مبتدأ.

يوم : خبر مرفوع بالضمة، والجملة استئنافية. و(يوم) مضاف

الفصل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

جمعناكم : (جمعنا) فعل ماضٍ، و(نا)، والجملة استئناف بياني؛ لأنه إذا كان يوم الفصل بين السعداء والأشقياء، وبين الأنبياء وأممهم، فلا بد من جمع الأولين والآخرين؛ حتى يقع الفصلُ بينهم ،والضمير (كم) مفعول به.

والأولين : اسم معطوف على (كم) في (جمعناكم) منصوب بالياء [٢].

* * *

فَإِن كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴿٣٩﴾

فإن : الفاء عاطفة، و(إن) حرف شرط مبني على السكون.

كان : فعل ماضٍ ناقص مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط.

لكم : جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـــ (كان).

كيد : اسم (كان) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

---

(١) الفاء في (فيعتذرون) ليست للسببية، ولو كانت للسببية لحُذفت النون، فالنفي موجَّه إلى الإذن والاعتذار.

(٢) المعنى : هذا يوم الفصل الذي يُفصَل فيه بين الخلائق، جمعناكم يا معشر كفار قريش فيه مع الكفار الأولين، وهم كفار الأمم الماضية.

فكيدون : الفاء واقعة في جواب الشرط، و(كيدوا) فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب معطوفة على جملة (هذا يوم)، والنون للوقاية حرف مبني على الكسر، وياء المتكلم المحذوفة مفعول به؛ أي : فكيدوني [1].

* * *

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٠﴾

انظر إعراب الآية الكريمة الخامسة عشرة.

* * *

إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى ظِلَٰلٍ وَعُيُونٍ ﴿٤١﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

المتقين : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

في : حرف جر مبني على السكون.

ظلال : اسم مجرور بـ (في)، والجار والمجرور خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية.

وعيون : الواو عاطفة، و(عيون) اسم معطوف مجرور بالكسرة [2].

* * *

وَفَوَٰكِهَ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿٤٢﴾

وفواكه : الواو عاطفة، و(فواكه) اسم معطوف على (ظلال) مجرور بالفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف صيغة منتهى الجموع على وزن (فواعل).

مما : (من) حرف جر مبني على السكون على النون التي قُلبت ميمًا وأدغمت في ميم (ما)، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (فواكه).

يشتهون : فعل مضارع، وواو الجماعة فاعل، والجملة صلة الموصول.

* * *

---

(١) هذا تقريع لهم على كيدهم لدين الله، وتسجيل عليهم بالعجز والاستكانة.

(٢) المعنى : إن المتقين من عذاب الله تعالى في ظلال عظيمة، وعيون جارية.

كُلُواْ وَٱشْرَبُواْ هَنِيٓـًٔا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾

كلوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل، والجملة في محل نصب مقول القول لقول مقدر؛ أي : يقول الله لهم، أو الملائكة.

واشربوا : الواو عاطفة، و(اشربوا) فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل، والجملة في محل نصب معطوفة على ما قبلها.

هنيئًا : حال من فاعل (كلوا واشربوا) منصوب بالفتحة.

بما : الباء حرف جر، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي في محل جر بالباء، أو (ما) مصدرية وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـــ (هنيئًا).

كنتم : فعل ماض ناقص، والضمير (تم) اسم (كان).

تعملون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة في محل نصب خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها صلة الموصول الاسمي أو الحرفي.

* * *

إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٤٤﴾

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح على النون المحذوفة منعًا لتوالي الأمثال، و(نا) ضمير في محل نصب اسم (إن).

كذلك : الكاف حرف تشبيه وجر، و(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالكاف، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لمفعول مطلق محذوف، واللام للبعد، والكاف حرف خطاب.

نجزي : فعل مضارع مرفوع بالضمة المقدرة للثقل، وفاعله نحن، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) تعليلية لا محل لها من الإعراب.

المحسنين : مفعول به منصوب بالياء، والمعنى : مثل ذلك الجزاء العظيم نجزي المحسنين في أعمالهم.

* * *

وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴿٤٥﴾

انظر إعراب الآية الكريمة الخامسة عشرة.

* * *

﴿ كُلُواْ وَتَمَتَّعُواْ قَلِيلًا إِنَّكُم مُّجْرِمُونَ ﴾ ٤٦

كلوا : فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل، والجملة استئنافية، والخطاب للكافرين في الدنيا.

وتمتعوا : الواو عاطفة، و(تمتعوا) فعل أمر مبني على حذف النون، والواو فاعل، والجملة معطوفة على السابقة.

قليلاً : مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ أي تمتعًا قليلاً، أو مفعول فيه نائب عن الظرف؛ أي : زمنًا قليلاً.

إنكم : (إن) حرف توكيد ونصب، والضمير (كم) اسمها.

مجرمون : خبر (إن) مرفوع بالواو، والجملة استئناف بياني.

* * *

﴿ وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ ﴾ ٤٧

انظر إعراب الآية الكريمة الخامسة عشرة.

* * *

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُواْ لَا يَرْكَعُونَ ﴾ ٤٨

وإذا : الواو استئنافية، و(إذا) ظرف لما يُستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط متعلق بجوابه (لا يركعون)، وهو مضاف

قيل : فعل ماضٍ مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول.

لهم : جار ومجرور متعلق بـ (قيل).

اركعوا : فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل رفع نائب فاعل.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يركعون : فعل مضارع، والواو فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، وجملة أسلوب الشرط استئنافية [١].

* * *

---

(١) (اركعوا) اخشعوا لله وتواضعوا له بقبول وحيه واتباع دينه ،واطرحوا هذا الاستكبار والنخوة، لا يخشعون ولا يقبلون ذلك، ويصرون على استكبارهم. وقيل : ما كان على العرب أشد من الركوع والسجود. وقيل : إنما يقال لهم ذلك في الآخرة حين يُدعَون إلى السجود فلا يستطيعون.

وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾

انظر إعراب الآية الكريمة الخامسة عشرة.

* * *

فَبِأَيِّ حَدِيثِۭ بَعۡدَهُۥ يُؤۡمِنُونَ ﴿٥٠﴾

فبأي : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي : إن لم يؤمنوا بالقرآن الكريم فبأي حديث...، والباء حرف جر، و(أي) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يؤمنون)، و(أي) مضاف

حديث : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

بعده : (بعد) ظرف منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف صفة لـ (حديث)، وهو مضاف، والهاء العائدة على القرآن الكريم ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

يؤمنون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو فاعل، والجملة جواب شرط مقدر غير مقترن بالفاء لا محل لها من الإعراب، وجملة أسلوب الشرط المقدر استئنافية [1].

* * *

تم بحمد الله تعالى وحُسن توفيقه إعراب (سورة المرسلات)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : "مَنْ قرأ (سورة المرسلات) كُتب أنه ليس من المشركين ".

صدق رسول الله ﷺ

(١) المعنى : إن القرآن الكريم من بين الكتب المنزّلة آية مبصرة، ومعجزة باهرة، فحين لم يؤمنوا به فبأي كتاب بعده يؤمنون.

إعراب سورة النبأ

بسم الله الرحمن الرحيم

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾

عَمَّ : مكونة من (عن) حرف جر مبني على السكون على النون التي قُلبت ميمًا، وأدغمت في ميم (ما)، و(ما) اسم استفهام مبني على السكون على الألف المحذوفة في محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يتساءلون) الآتي.

يتساءلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ابتدائية.(١)

* * *

عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ ﴿٢﴾

عن : حرف جر مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء الساكنين.

النبأ : اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور بدل من الأول (عَمَّ) بإعادة حرف الجر، أو الجار والمجرور متعلق بفعل محذوف والتقدير : يتساءلون عن النبأ، والفعل المحذوف مع فاعله جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

العظيم : صفة لـ (النبأ) مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

ومعنى (النبأ العظيم) الخبر الهائل، وهو خبر البعث الذي هم موغلون في الاختلاف فيه بين مُنْكِرٍ له، وشاكٍّ فيه. أو (النبأ العظيم) هو القرآن العظيم؛ لأنه ينبئ عن التوحيد، وتصديق الرسول ﷺ، ووقوع البعث والنشور.

* * *

الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ ﴿٣﴾

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ثانية لـ (النبأ).

---

(١) معنى هذا الاستفهام تفخيم الشأن، كأنه قال: عن أي شيء يتساءلون، ومعنى (يتساءلون) يسأل بعضُهم بعضًا، وواو الجماعة لأهل مكة المكرمة، كانوا يتساءلون فيما بينهم عن البعث، ويتساءلون غيرَهم على طريق الاستهزاء.

هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

فيه : (في) حرف جر مبني على السكون، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بـ (في)، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (مختلفون).

مختلفون : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. (١)

* * *

كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٤﴾

كلاّ : حرف ردع وزجر مبني على السكون.

سيعلمون : السين حرف استقبال مبني على الفتح. و(يعلمون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ﴿٥﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

كلاّ : حرف ردع وزجر مبني على السكون.

سيعلمون : السين حرف استقبال مبني على الفتح، و(يعلمون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على السابقة.(٢)

* * *

(١) المعنى : اختلفوا في خبر البعث، أو في القرآن الكريم، حسب تفسير (النبأ العظيم) فجعله بعضُهم سحرًا، وجعله بعضهم شعرًا، وجعله بعضهم كهانة. وقال بعضهم : هو أساطير الأوَّلين.

(٢) (كلا) ردع للمتسائلين استهزاءً، و(سيعلمون) وعيدٌ لهم بأنهم سوف يعلمون أن ما يتساءلون عنه، ويضحكون منه حقٌّ؛ لأنه واقعٌ لا ريبَ فيه. وتكرير الردع مع الوعيد تشديدٌ في ذلك. ومعنى (ثم) الإشعار بأن الوعيد الثاني أبلغُ من الأول وأشدُّ.

أَلَمۡ نَجۡعَلِ ٱلۡأَرۡضَ مِهَٰدٗا ﴿٦﴾

ألم : الهمزة للاستفهام التقريري حرف مبني على الفتح، والمراد حَمْلُ المخاطب على الإقرار والاعتراف بأمر قد استقرَّ ثبوتُه عليه، أو الهمزة للاستفهام الإنكاري الدال على التوبيخ، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

نجعل : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون الذي حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء الساكنين، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

الأرض : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مِهَادًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
ويجوز أن يكون الجَعْل بمعنى الخَلْق؛ لذلك ينصب الفعل (نجعل) مفعولاً واحدًا، ويكون (مهادًا) حالاً مقدرة. ومثل هذا يقال في قول الله تعالى: (والجبالَ أوتادًا)؛ أي (أوتادًا) حالٌ. (١)

* * *

وَٱلۡجِبَالَ أَوۡتَادٗا ﴿٧﴾

والجبال : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(الجبال) اسم معطوف على (الأرض) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أوتادًا : اسم معطوف على (مهادًا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (٢)

* * *

وَخَلَقۡنَٰكُمۡ أَزۡوَٰجٗا ﴿٨﴾

وخلقناكم : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(خلقنا) فعل ماض مبني على السكون، و(نـا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة معطوفة على جملة (نجعل)، لا محل لها من الإعراب مثلها، و(كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أزواجًا : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والمراد بالأزواج الذكر والأنثى.

* * *

---

(١) المعنى : ألم يروا من آيات قدرتنا أنا جعلنا الأرض ممهَّدةً للاستقرار عليها، والتقلُّب في أنحائها.

(٢) المعنى : وجعلنا الجبال أوتادًا للأرض تثبِّتها.

﴿وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ﴿٩﴾﴾

وجعلنا : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(جعلنا) فعل ماض مبني على السكون، و(نـا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (خلقنا) لا محل لها من الإعراب مثلها.

نومكم : (نوم) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، و(كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

سُبَاتًا : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وصاحبه (نوم)؛ أي جعلناه نومًا خفيفًا يمكن دَفْعُه وقَطْعُه، ولم نجعله غَشْيًا مستوليًا عليكم؛ فإن ذلك من قبيل العِلَل والأمراض. ويجوز إعراب (سباتًا) مفعولاً ثانيًا على أن يكون الفعل (جعل) بمعنى صَيَّرَ الذي يتعدَّى إلى مفعولين.

* * *

﴿وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾﴾

مثل إعراب الآية الكريمة التاسعة. والمعنى : وجعلنا الليلَ ساترًا لكم بما يغطيه من ظُلمته.

* * *

﴿وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾﴾

مثل إعراب الآية الكريمة التاسعة.

ومعنى (معاشًا) مضيئًا؛ ليسعوا فيما يقوم به معاشهم، وما قسمه الله تعالى لهم من الرزق.

* * *

﴿وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴿١٢﴾﴾

وبنينا : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(بنينا) فعل ماض مبني على السكون، و(نـا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على ما قبلها.

فوقكم : (فوق) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل في (بنينا)، وهو مضاف، و(كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

سَبْعًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

شِدَادًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة. والمراد : سبع سَمَوَاتٍ قوية الخَلْق، مُحْكَمَة البناء.

* * *

وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ﴿١٣﴾

وجعلنا : مثل إعراب (وبنينا).

سراجًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وَهَّاجًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة، والمراد به نور الشمس، جعل فيها نورًا وحرارة، والوَهَج يجمع النور والحرارة.

* * *

وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلْمُعْصِرَٰتِ مَآءً ثَجَّاجًا ﴿١٤﴾

وأنزلنا : مثل إعراب (وبنينا).

من : حرف جر مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الفتح منعًا لالتقاء ساكنين.

المعصرات : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أنزلنا). (١)

ماء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ثجَّاجًا : صفة منصوبة وعلامة نصبه الفتحة. (٢)

* * *

لِّنُخْرِجَ بِهِۦ حَبًّا وَنَبَاتًا ﴿١٥﴾

لنخرج : اللام حرف تعليل وجر مبني على الكسر، و(نُخرِج) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام، وعلامة نصبه الفتحة، و(أن) المضمرة والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أنزلنا)، وفاعل (نخرج) ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن).

به : الباء حرف جر مبني على الكسر، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نخرج).

---

(١) المعصرات : هي السحائب التي تنعصر بالماء، و لم تمطر بعدُ.

(٢) ماء ثجاجًا : ماء منصبًّا بكثرة.

حبًّا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ونباتًا : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(نباتًا) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (١)

* * *

﴿ وَجَنَّٰتٍ أَلْفَافًا ﴿١٦﴾ ﴾

وجنات : الواو حرف عطف، و(جنات) اسم معطوف على (حبًّا) منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

ألفافًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة؛ أي بساتين ملتفٌّ بعضها ببعض لتشعُّب أغصانها.

* * *

﴿ إِنَّ يَوْمَ ٱلْفَصْلِ كَانَ مِيقَٰتًا ﴿١٧﴾ ﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

يوم : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف

الفَصْل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (٢)

كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح، واسمه ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (يوم الفصل).

مِيقاتًا : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية. (٣)

* * *

﴿ يَوْمَ يُنفَخُ فِي ٱلصُّورِ فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ ﴾

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة بدل، أو عطف بيان من (يوم) الأول، أو بدل من (ميقاتًا)، وهو مضاف

---

(١) (حبًّا) كالحِنطة والشعير ونحوهما (ونباتًا) تأكله الدواب من الحشيش وسائر النبات.

(٢) (يوم الفصل) هو يوم القيامة؛ لأن الله تعالى يفصل فيه بين الخلائق.

(٣) (ميقاتًا) وقتًا للثواب والعقاب، والمراد كان في علم الله تعالى وحُكْمِه.

يُنفَخ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مبني للمجهول.

في : حرف جر مبني على السكون.

الصُّور : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر مضاف إليه. و(الصور) القرن الذي يَنفُخُ فيه إسرافيل.

فتأتون : الفاء حرف عطف مبني على الفتح، و(تأتون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر معطوفة على جملة (ينفخ في الصور).

أفواجًا : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وصاحب الحال الواو في (تأتون)؛ أي تأتون جماعات مختلفةً.

* * *

وَفُتِحَتِ ٱلسَّمَآءُ فَكَانَتْ أَبْوَٰبًا ﴿١٩﴾

وفُتِحت : الواو حرف عطف، أو للحال، و(فُتِحَ) فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين.

السماء : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر معطوفة على جملة (تأتون)، أو في محل نصب حال.

فكانت : الفاء حرف عطف مبني على الفتح، و(كان) فعل ماض ناقص مبني على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون، واسم (كان) ضمير مستتر جوازًا تقديره هي يعود على (السماء).

أبوابًا : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل جر، أو نصب معطوفة على الجملة السابقة. (١)

* * *

وَسُيِّرَتِ ٱلْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾

وسُيِّرت : الواو عاطفة، و(سُيِّرت) مثل إعراب (فُتِحت).

---

(١) (وفتحت السماء) لنُزُول الملائكة (فكانت أبوابًا) تشقَّقت، وصارت فيها فتحات كـالأبواب في الجدران.

الجبال : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر، أو نصب معطوفة على جملة (فُتحت السماء).

فكانت : الفاء حرف عطف مبني على الفتح، و(كان) فعل ماض ناقص مبني على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون، واسم (كان) ضمير مستتر جوازًا تقديره هي يعود على (الجبال).

سرابًا : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل جر أو نصب معطوفة على (فتحت السماء). والمعنى وسُيِّرت الجبال بعد قلعها من مقارها وتفتتها فصارت تريك صورة الجبال، وهي غبار متكائف؛ كالسراب يريك صورة الماء، وليس بماء.

* * *

إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢١﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

جهنم : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

كانت : (كان) فعل ماض ناقص مبني على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون، واسم (كان) ضمير مستتر جوازًا تقديره هي يعود على (جهنم).

مِرْصَادًا : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة ،والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية. (١)

* * *

لِّلطَّٰغِينَ مَـَٔابًا ﴿٢٢﴾

للطاغين : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(الطاغين) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلق بمحذوف :
- حال من (مآبا)؛ أي مرجعًا للطاغين.
- أو متعلق بـ (مرصادًا) أو بمحذوف صفة لـ (مرصادًا).

مآبًا : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه بدل من (مرصادًا)، أو خبر ثان لـ (كان). و(مآبا) مرجعًا يرجعون إليه.

* * *

---

(١) المعنى : إن جهنم هي حَدُّ الطاغين الذي يُرصَدون فيه للعذاب، وهي مآبُهم.

لَّـٰبِثِينَ فِيهَآ أَحۡقَابٗا ﴿٢٣﴾

لابثين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، وصاحب الحال الضمير المستتر في (الطاغين).

فيها : (في) حرف جر مبني على السكون، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (في)، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (لابثين).

أحقابًا : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (لابثين) أيضًا؛ أي لابثين في جهنم دهورًا، لا نهاية لها، كلما مضى حُقْبٌ تبعه آخر إلى غير نهاية، ولا يكاد الحُقْبُ يُستعمَل إلا حيثُ يُراد تتابع الأزمنة وتواليها. و(أحقابًا) جمع حُقْب.

* * *

لَّا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرۡدٗا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٤﴾

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يذوقون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة في محل نصب حال من الضمير المستتر في (الطاغين) أو (لابثين).

فيها : (في) حرف جر مبني على السكون، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (في)، وهو يعود على (جهنم)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يذوقون).

بَرْدًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ولا : الواو عاطفة، و(لا) حرف زائد لتأكيد النفي مبني على السكون.

شرابًا : اسم معطوف على (بردًا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة. والمعنى : لا يذوقون في جهنم نسيمًا ينفس عنهم حرَّها ولا شرابًا يسكن عطشهم فيها.

* * *

إِلَّا حَمِيمٗا وَغَسَّاقٗا ﴿٢٥﴾

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

حَمِيمًا : مستثنى بـ (إلا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مستثنى متصل، والمستثنى منه (شرابًا). أو هو مستثنى منقطع؛ لأن الحميم ليس من جنس الشراب المحرومين منه.

وغسَّاقًا : الواو حرف عطف، و(غساقًا) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة. [١]

* * *

جَزَآءً وِفَاقًا ﴿٢٦﴾

جزاءً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف؛ أي جُوزوا بذلك جزاءً، والفعل المحذوف ونائب الفاعل جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب، وهي جملة (جُوزوا) المقدرة.

وِفَاقًا : صفة لـ (جزاء) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة [٢].

* * *

إِنَّهُمْ كَانُوا۟ لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٧﴾

إنـهم : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إن).

كانوا : فعل ماض ناقص مبني على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (كان).

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يرجون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لـها من الإعراب استئنافية. ومعنى (لا يرجون) عند كثير من المفسِّرين هو لا يخافون.

حسابا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

(١) الحميم : الماء الحار الـمُحْرِق، والغسَّاق : ما يسيل من جلود أهل النار.

(٢) جزاء وفاقًا : جزاءً موافقًا لأعمالهم السيئة.

وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَا كِذَّابًا ﴿٢٨﴾

وكذَّبوا : الواو حرف عطف، و(كذبوا) فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (إن) للتعليل، أو في محل رفع معطوفة على جملة (كان).

بآياتنا : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(آيات) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (كذبوا)، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

كِذَّابًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مصدر للفعل (كذّب)، مثل التكذيب؛ أي كذبوا بالآيات القرآنية تكذيبًا شديدًا.

* * *

وَكُلَّ شَىۡءٍ أَحۡصَيۡنَـٰهُ كِتَـٰبًا ﴿٢٩﴾

وكل : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(كل) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف يفسِّره ما بعده، والتقدير : وأحصينا كلّ شيء، والجملة من الفعل المحذوف مع فاعله معطوفة على جملة (كذبوا)، و(كل) مضاف

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

أحصيناه : فعل ماض مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل،والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية، والهاء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

كتابًا : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه حال بمعنى مكتوبًا، أو مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ أي أحصيناه إحصاءً؛ لأن (أحصينا) في معنى كتبنا؛ لالتقاء الإحصاء والكتبة في معنى الضبط والتحصيل.

* * *

فَذُوقُواْ فَلَن نَّزِيدَكُمۡ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٠﴾

فذوقوا : الفاء للسببية، و(ذوقوا) فعل أمر مبني على حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية مرتبطة بما قبلها ارتباط السبب بالمسبب.

فلن : الفاء للتعليل حرف مبني على الفتح، و(لن) حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون.

نزيدكم : (نزيد) فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تعليلية، و(كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

إلا : حرف يدل على الحصر مبني على السكون.

عذابًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (١)

* * *

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ﴿٣١﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

للمتقين : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(المتقين) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (إن).

مفازًا : اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية. و(مفازًا) مصدر ميمي بمعنى فَوْزًا ونصرًا، أو اسم مكان بمعنى موضع فَوْز في الجنة.

* * *

حَدَآئِقَ وَأَعْنَـٰبًا ﴿٣٢﴾

حدائق : بدل من (مفازًا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
و (حدائق) ممنوع من الصرف، وهي صيغة منتهى الجموع على وزن فَعَائِل.
و (الحدائق) البساتين فيها أنواع الشجر المثمر، والمفرد : حديقة.

وأعنابًا : الواو حرف عطف، و(أعنابًا) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
والأعناب : الكروم.

* * *

---

(١) (فذوقوا) مسبب عن كفرهم بالحساب، وتكذيبهم بالآيات، وهي آية في غاية الشدة، وناهيك بـ (لن نزيدكم) وبدلالته على أن ترك الزيادة كالمحال الذي لا يدخل تحت الصحة. وفيها التفات من الغائب في الآيات الكريمة السابقة إلى الخطاب، وهو يدل على أن الغضب قد تبالغ. وعن سيدنا رسول الله ﷺ : " هذه الآية أشدُّ ما في القرآن على أهل النار ".

وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ﴿٣٣﴾

وكواعب : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(كواعب) اسم معطوف على (حدائق) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أترابًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة. (١)

* * *

وَكَأْسًا دِهَاقًا ﴿٣٤﴾

وكأسًا : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(كأسًا) اسم معطوف على (حدائق) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

دِهاقًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة. (٢)

* * *

لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّٰبًا ﴿٣٥﴾

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يسمعون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال، وصاحبه الضمير المستتر في (للمتقين)، أو (المتقين)، أو الجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

فيها : (في) حرف جر مبني على السكون، و(ها) ضمير متصل يعود على الجنة مبني على السكون في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يسمعون).

لغوًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
واللغو : الباطل من الكلام.

ولا : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(لا) زائدة لتأكيد النفي، حرف مبني على السكون.

كِذّابًا : اسم معطوف على (لغوًا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
والمقصود : ولا يكذّب بعضُهم بعضًا.

---

(١) (كواعب) ممنوع من الصرف، وهي صيغة منتهى الجموع على وزن فواعِل، وهنَّ النساء اللاتي أثداؤهن قائمة على صدورهن، وهن العذارى النواهد، والمفرد كاعِب، أو كاعبة. و(أترابًا) متساويات في السِّن، والمفرد تِرْبٌ.

(٢) (وكأسًا دهاقًا) مترعة مملوءة بالخمر.

﴿جَزَآءً مِّن رَّبِّكَ عَطَآءً حِسَابًا ۝٣٦﴾

جزاءً : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف؛ أي جازاهم بما تقدَّم ذكرُه جزاءً، والفعل المحذوف مع فاعله جملة لا محل لها من الإعراب استئنافية.

من : حرف جر مبني على السكون.

ربك : (رب) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (جزاء) أو متعلق بـ (جزاء) نفسه.

عَطَاءً : بدل كل من كل من (جزاء) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو اسم مصدر.

حسابًا : بدل من (جزاء) منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و(حسابًا) عند بعض العلماء صفة لـ (عطاء) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة؛ أي عطاء كافيًا، مأخوذ من أحسبَه الشيءُ، إذا كفاه، حتى قال: حَسْبِي.

* * *

﴿رَّبِّ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ٱلرَّحْمَـٰنِ ۖ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ۝٣٧﴾

رب : بدل من رب الأولى مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف

السموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والأرض : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(الأرض) اسم معطوف على (السموات) مجرور وعلامة جره الكسرة.

وما : الواو حرف عطف، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر معطوف على (السموات).

بينهما : (بين) ظرف مكان منصوب بالفتحة متعلق بمحذوف تقديره استقرَّ صلة الموصول، وهو مضاف، و(هما) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

الرحمن : بدل من (رب) الأولى مجرور وعلامة جره الكسرة.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يملكون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

منه : (من) حرف جر مبني على السكون، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ (من) ،والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يملكون).

خطابًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (١)

* * *

يَوْمَ يَقُومُ ٱلرُّوحُ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ صَفًّا ۖ لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ ٱلرَّحْمَٰنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴿٣٨﴾

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (خطابًا) أو بالفعل في (يملكون) أو (يتكلمون)، وهو مضاف

يقومُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الروح : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه. (٢)

والملائكة : الواو حرف عطف، و(الملائكة) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

صفًّا : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وصاحبه (الروح والملائكة)؛ أي مصفوفين.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يتكلمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال ثانية من (الروح والملائكة).

إلا : حرف حصر مبني على السكون.

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع بدل من واو الجماعة في (يتكلمون)، أو في محل نصب على الاستثناء.

أذن : فعل ماض مبني على الفتح.

له : اللام حرف جر مبني على الفتح.

الرحمن : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

وقال : الواو حرف عطف، و(قال) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

---

(١) (لا يملكون منه خطابًا) لا يقدرون أن يسألوا إلا فيما أذن لهم فيه، ولا يملكون الشفاعة إلا بإذنه.

(٢) (الروح) أعظم خلقًا من الملائكة، وأشرف منهم، وأقرب من رب العالمين. وقيل: الروح هو جبريل عليه السلام. وقيل : الروح جند من جنود الله تعالى.

صوابًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

﴿ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلْحَقُّ ۖ فَمَن شَآءَ ٱتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِۦ مَـَٔابًا ۝٣٩﴾

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام حرف يدل على البُعْد مبني على الكسر، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح.

اليومُ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف، والتقدير : هو اليوم، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر (ذا)، وجملة (ذلك اليومُ) لا محل لها من الإعراب استئنافية. وهناك وجه إعرابي آخر :

- (ذلك) مبتدأ.
- (اليوم) خبر لـ (ذلك).

الحقُّ : صفة لـ (اليوم) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة؛ أي الكائن الواقع المتحقّق.

فمَنْ : الفاء للسببية حرف مبني على الفتح، و(من) اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

شاء : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

اتخذ : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب للسببية، مرتبطة بما قبلها ارتباط السبب بالمسبب.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

ربه : (رب) اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (مآبًا)، و(رب) مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

مآبًا : مفعول به ثان لـ (اتخذ) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والمفعول الأول محذوف، والتقدير : اتخذ الإيمانَ إلى ربه مآبًا.
و (مآبًا) مرجعًا يرجع إليه بالعمل الصالح.

* * *

إِنَّآ أَنذَرۡنَٰكُمۡ عَذَابٗا قَرِيبٗا يَوۡمَ يَنظُرُ ٱلۡمَرۡءُ مَا قَدَّمَتۡ يَدَاهُ وَيَقُولُ ٱلۡكَافِرُ يَٰلَيۡتَنِي كُنتُ تُرَٰبَۢا ﴿٤٠﴾

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح على النون المحذوفة منعًا لتوالي الأمثال؛ أي ثلاث نونات، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إن).

أنذرناكم : فعل ماض مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية و(كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

عذابًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

قريبًا : صفة منصوبة وعلامة نصبه الفتحة.

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (عذابًا قريبًا)، أو بمحذوف صفة لـ (قريبًا)، وهو مضاف

ينظر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

المرء : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة في محل جر مضاف إليه.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

قدمت : (قدَّم) فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون.

يداه : (يدا) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى، حُذفت نونه للإضافة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول و(يَدَا) مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. والمعنى : يشاهد ما قدَّمه من خير أو شرّ.

ويقول : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(يقول) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الكافر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر معطوفة على جملة (ينظر المرء).

يا : حرف نداء مبني على السكون، والمنادى محذوف. أو (يا) حرف تنبيه، وليس للنداء؛ لوقوع ما ليس بمنادى بعده.

ليتني : (ليت) حرف تمنّ ونصب مبني على الفتح، والنون للوقاية حرف مبني على الكسر، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (ليت).

كنت : فعل ماض ناقص مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محـــل رفع اسم (كان).

ترابًا : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبرهــا في محل رفع خبر (ليت)، والجملة من (ليت) واسمها وخبرها في محل نصب مقول القول [1].

* * *

تم بعون الله تعالى وحُسْن توفيقه إعراب (سورة النبأ)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : "مَـــنْ قرأ (عَمَّ يتساءلون) سقاه اللهُ بَرْدَ الشرابِ يومَ القيامة ".

صدق رسول الله ﷺ

(١) يتمنى الكافر أن يكون ترابًا لما يشاهده مما أعدَّه الله له من أنواع العذاب.

إعراب سورة النازعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ﴿١﴾

والنازعاتِ : الواو حرف جر وقسم مبني على الفتح، و(النازعات) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أُقْسِمُ، وجواب القسم محذوف لدلالة ما بعده عليه من ذكر القيامة، والتقدير : لتُبعَثُنَّ، وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

غرقًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو نائب عن المصدر فهو ملاقيه في المعنى؛ لأن (غرقًا) بمعنى إغراق، مع حذف الزوائد.

أو (غرقًا) مصدر في موضع الحال؛ أي مُغْرِقاتٍ، أو ذوات إغراق. (١)

* * *

وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا ﴿٢﴾

والناشطاتِ : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(الناشطاتِ) اسم معطوف على (النازعات) مجرور وعلامة جره الكسرة.

نشطًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (٢)

* * *

وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا ﴿٣﴾

والسابحات : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(السابحات) اسم معطوف على (النازعات) مجرور وعلامة جره الكسرة.

سبحًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (٣)

* * *

---

(١) أقسم الله سبحانه وتعالى بطوائف الملائكة التي تنزع أرواح العباد عن أجسادهم، ومعنى (غرقًا) إغراقًا في النزع ؛أي تنزعها من أقاصي الأجساد من أناملها وأظفارها.

(٢) يقال : نَشَطَ الشيءَ نَشْطًا؛ أي نَزَعَه وجَذَبَه بسرعة، والمقصود طوائف الملائكة التي تَنْشَطُ النفوسَ؛ أي تخرجها من الأجساد جذبًا بسرعة.

(٣) المقصود طوائف الملائكة التي تسبح في مُضِيِّها؛ أي تسرع فتسبق إلى ما أُمِروا به.

فَٱلسَّٰبِقَٰتِ سَبۡقٗا ﴿٤﴾

فالسابقات : الفاء حرف عطف مبني على الفتح، و(السابقات) اسم معطوف على (النازعات) مجرور وعلامة جره الكسرة.

سبقًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (١)

* * *

فَٱلۡمُدَبِّرَٰتِ أَمۡرٗا ﴿٥﴾

فالمدبِّرات : مثل إعراب (فالسابقات).

أمرًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وعامل النصب فيه اسم الفاعل (المدبرات). (٢)

* * *

يَوۡمَ تَرۡجُفُ ٱلرَّاجِفَةُ ﴿٦﴾

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق :

– بجواب القسم الذي قدرناه من قبل، وهو لتبعثنَّ.

– أو (يوم) مفعول به لفعل محذوف والتقدير : اذكرْ يومَ....

– أو متعلق بما دَلَّ عليه واجفة، أو خاشعة؛ أي يخافُ يومَ ترجفُ .

و(يوم) مضاف.

ترجف : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الراجفة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

* * *

تَتۡبَعُهَا ٱلرَّادِفَةُ ﴿٧﴾

تتبعها : (تتبع) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

---

(١) المقصود طوائف الملائكة التي تسبق بأرواح المؤمنين إلى الجنة.

(٢) يدل (أمرًا) على الجنس؛ لذلك فهو مفرد يقوم مقام الجمع. والمقصود طوائف الملائكة التي تدبِّر أمور العباد مما يصلحهم في دينهم أو دنياهم بأمر الله تعالى؛ لأنه سبحانه المدبِّر للأشياء.

الرادفة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال من (الراجفة). (١)

* * *

﴿قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ۝٨﴾

قلوب : مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وساغ الابتداء بالنكرة؛ لأنها تخصصت بالصفة (واجفة). والخبر هو جملة (أبصارها خاشعة).

يومئذٍ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو متعلق بـ (واجفة) أو هو بدل من (يوم) في الآية الكريمة السادسة، وهو مضاف، و(إذ) مضاف إليه، وقد لحقه تنوين العِوَض عن جملة محذوفة، والتقدير : قلوبٌ يومَ إذْ ترجفُ الراجفةُ واجفةٌ.

واجفة : صفة لـ (قلوب) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة. (٢)

* * *

﴿أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ ۝٩﴾

أبصارها : (أبصار) مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

خاشعة : خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول (قلوب)، والجملة من المبتدأ الأول وخبره لا محل لها من الإعراب استئناف بياني (٣).

* * *

---

(١) (الراجفة) الواقعة التي ترجف عندها الأرضُ والجبال؛ أي تتزلزل، وهي النفخة الأولى التي يموت بها جميعُ الخلائق، وُصِفت بما يحدث بحدوثها. و(الرادفة) النفخة الثانية التي تردف الأولى؛ أي تجئ بعدها، ويكون عندها البعث.

(٢) أي قلوب شديدة الاضطراب لما عاينت أهوال يوم القيامة.

(٣) المعنى : تظهر في أعينهم الذلة والخضوع، عند معاينة أهوال يوم القيامة. والمراد أبصار مَنْ مات على غير الإسلام.

يَقُولُونَ أَءِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي ٱلْحَافِرَةِ ﴿١٠﴾

يقولون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من استئنافية مسوقة للحديث عن حالة مُنكِري البعث في الدنيا.

أئنا : الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح، ويدل الاستفهام على إنكار الكافرين واستبعادهم للردّ بعد الموت إلى أول الأمر أحياء، و(إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

لمردودون : اللام هي المزحلقة حرف مبني على الفتح، و(مردودون) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة من (إن) واسمها وخبرها في محل نصب مقول القول.

في : حرف جر مبني على السكون.

الحافرة : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق باسم المفعول (مردودون). (١)

* * *

أَءِذَا كُنَّا عِظَٰمًا نَّخِرَةً ﴿١١﴾

أئذا : الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح، وهو يدل على زيادة الإنكار والاستبعاد من منكري البعث، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه المحذوف الدال عليه (مردودون) والتقدير : أئذا كنا عظامًا نُرَدُّ ونُبعَث ؟ وجملة أسلوب (إذا) لا محل لها من الإعراب استئنافية داخلة في حيز القول؛ لتأكيد إنكار الرد ونفيه. و(إذا) مضاف

كنا : فعل ماض ناقص مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (كان).

عظامًا : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل جر مضاف إليه.

نخرة : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة، و(نخرة) بالية.والمعنى : أئذا كنا عظامًا باليةً نُرَدُّ ونُبعَث، مع كونِها أبعدَ شيء من الحياة.

* * *

---

(١) (الحافرة) الحالة الأولى، والمعنى : أنُرَدُّ إلى أول حالنا وابتداء أمرنا، فنصير أحياء بعد موتنا، وبعد كوننا في حُفَر القبور ؟ ولكن ما حقيقة كلمة (الحافرة) ؟ يقال : رجع فلانٌ في حافرته؛ أي في طريقه التي جاء فيها بعد حفرها؛ أي أثّر فيها بمَشْيه فيها، جعل أثر قدميه حفرًا.

قَالُواْ تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴿١٢﴾

قالوا : فعل ماض مبني على السكون، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

تلك : (تِي) اسم إشارة مبني على السكون على الياء المحذوفة في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد حرف مبني على السكون، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح.

إذًا : حرف جواب مبني على السكون، وهو يأتي كثيرًا مع حرفي الشرط (إن، ولو)، ظاهرين أو مقدرين، والتقدير في الآية الكريمة : إن رُدِدْنا إلى الحافرة حقًّا فهي إذًا كرَّة خاسرة.

ويجوز كتابة (إذًا) بالنون (إذَنْ).

كَرَّة : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول.

خاسرة : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة. (١)

* * *

فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ ﴿١٣﴾

فإنما : الفاء استئنافية حرف مبني على الفتح، و(إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، وهي غير عاملة، و(ما) كافة لـ (إن) عن العمل حرف مبني على السكون.

هي : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، وهو يعود على (الرادفة) التي يعقبها البعثُ.

زجرة : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

واحدة : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة؛ أي زجرة لا تحتاج إلى مثنوية.

والمعنى : لا تحسبوا تلك الكَرَّة صعبة على الله عز وجل؛ فإنها سهلة هيِّنة في قدرته، ما هي إلا صيحة واحدة، والمقصود النفخة الثانية التي يكون البعث بعدها.

* * *

---

(١) المعنى : قالوا مُنكِرين مستهزئين : تلك الرجعةُ بعد الموت، إن وقعت، رجعةٌ خاسرة، ولسنا أهلَ خسران.

فَإِذَا هُم بِٱلسَّاهِرَةِ ﴿١٤﴾

فإذا : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر حرف مبني على الفتح؛ أي إذا نُفِخَ في الصُّور فإذا هم بالساهرة، و(إذا) حرف يدل على المفاجأة مبني على السكون.

هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

بالساهرة : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(الساهرة) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب، جواب شرط غير جازم. (١)

* * *

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ مُوسَىٰٓ ﴿١٥﴾

هل : حرف استفهام مبني على السكون.

أتاك : (أتى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، والخطاب لسيدنا رسول الله ﷺ.

حديث : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية، وهي مسوقة لبيان قصة موسى عليه السلام وفيها التسلية للرسول ﷺ، والتهديد للكافرين بأن يصيبهم مثل ما أصاب مَنْ هو أعظم منهم.
و(حديث) مضاف.

موسى : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة المقدرة للتعذر؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

* * *

إِذْ نَادَىٰهُ رَبُّهُۥ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٦﴾

إذ : ظرف للزمان الماضي مبني على السكون في محل نصب، وهو متعلق بـ (حديث)، وهو مضاف

ناداه : (نَادَى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

---

(١) (الساهرة) الأرض البيضاء المستوية، سُمِّيت بذلك لأن السراب يجري فيها، من قولهم : عينٌ ساهرة؛ لظهور بياضها وجريان مائها. أو (الساهرة) الأرض البسيطة العريضة التي لا ينام سالكها خشيةَ الهلاكِ. أو (الساهرة) أرض سريعة النبات كأنها سهرتْ بالنبات. أو (الساهرة) أرض بيضاء يأتي بها الله تعالى، فيحاسب عليها الخلائق، وهي أرض المحشر.

ربه : (رب) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

بالوادِ : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(الواد) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة (= الوادي)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الهاء في (ناداه).

المقدس : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

طُوًى : بدل أو عطف بيان مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر. (١)

* * *

ٱذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿١٧﴾

اذهب : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

فرعون : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (اذهب).

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إن).

طغى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها تعليلية للأمر بالفعل (اذهب) لا محل لها من الإعراب. ومعنى (طغى) جاوز فرعونُ الحدَّ في العصيان والتكبر والكفر بالله تعالى.

* * *

فَقُلْ هَل لَّكَ إِلَىٰٓ أَن تَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾

فقل : الفاء حرف عطف، و(قل) فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (اذهب) لا محل لها من الإعراب.

هل : حرف استفهام مبني على السكون.

---

(١) (المقدس) المبارك المطهَّر (طوى) اسم للوادي الذي نادى فيه الله، سبحانه وتعالى، موسى عليه السلام، وهو في جبل سيناء.

لك : اللام حرف جر مبني على الفتح، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق خبر مقدم لمبتدأ مقدر؛ أي هل لك رغبةٌ في التزكية ؟ وهو التطهر من الشرك، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

تزكى : أصله (تتزكّى)، وهو فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ (إلى)، والجار والمجرور متعلق بالمبتدأ المقدر. (١)

* * *

وَأَهْدِيَكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ ﴿١٩﴾

وأهديك : الواو حرف عطف، و(أهدي) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة، وهو معطوف على (تزكّى)، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول الحرفي (تزكى)، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

ربك : (رب) اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أهدي)؛ أي أرشدك إلى عبادته وتوحيده، و(رب) مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

فتخشى : الفاء حرف عطف، و(تخشى) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (أهدى) لا محل لها من الإعراب، وهي تدل على التعليل؛ لأن الخشية لا تكون إلا بمعرفة الله سبحانه وتعالى. أو (فتخشى) الفاء استئنافية، و(تخشى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، وفاعله أنت، والجملة استئنافية دالة على التعليل.

* * *

---

(١) أُمِرَ موسى، عليه السلام، بالتلطف في مخاطبة فرعون؛ لذلك بدأ مخاطبته بالاستفهام الذي معناه العرض، كما يقول الرجل لضيفه : هل لك أن تَنْزِل بنا، وأردفه بالكلام الرقيق؛ ليستنزله بالمداراة من عُتُوّه، كما أمر بذلك في قول الله تعالى : ﴿ فقولا له قولاً لينًا ﴾ طه / ٤٤.

﴿فَأَرَىٰهُ ٱلْـَٔايَةَ ٱلْكُبْرَىٰ﴾ ﴿٢٠﴾

فأراه : الفاء حرف عطف، و(أرى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على موسى عليه السلام، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على استئناف مقدر؛ أي ذَهَبَ فأراه. والهاء في (فأراه) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول، وهو يعود على فرعون.

الآية : مفعول به ثان لـ (أرى) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الكبرى : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة للتعذر. (١)

* * *

﴿فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ﴾ ﴿٢١﴾

فكذب : الفاء عاطفة، و(كذَّب) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (فأراه)؛ أي فكذَّب فرعونُ بموسى عليه السلام وبالآية الكبرى، وسمَّاهما ساحرًا وسِحْرًا.

وعصى : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(عصى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (كذَّب)؛ أي عصى فرعونُ الله تعالى بعدما علم صحة الأمر ،وأن الطاعة قد وَجَبَتْ عليه.

* * *

﴿ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَىٰ﴾ ﴿٢٢﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

أدبر : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (كذب)؛ أي تولَّى فرعونُ وأعرضَ عن الإيمان.

---

(١) (فأراه) أصله الفعل (رأى) الذي يتعدى إلى مفعول واحد، فلما دخلت عليه الهمزة (أرَى) تعدَّى إلى المفعول الثاني. و(الآية الكبرى) هي قلبُ العصا حيَّةً؛ لأنها كانت المقدمة والأصل، والأخرى كالتبع لها؛ لأنه كان يتقيها بيده، فقيل له : (أدْخِلْ يَدَكَ في جيبك). أو أرادهما جميعًا؛ إلا أنه جعلهما واحدة؛ لأن الثانية؛ أي اليد البيضاء كأنها من جملة الأولى؛ أي العصا؛ لكونها تابعةً لها.

يسعى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال من فاعل (أدبر)؛ أي فرعون؛ أي يعمل بالفساد في الأرض، ويجتهد في مكايدة موسى عليه السلام.

* * *

فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ﴿٢٣﴾

فحشر : الفاء حرف عطف، و(حَشَرَ) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (أدبر) لا محل لها من الإعراب.

و(فحشر) فجمع فرعونُ جنودَه للقتال والمحاربة، أو جمع السَّحَرة للمعارضة.

فنادى : الفاء حرف عطف، و(نادى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة معطوفة على جملة (حشر).

ومعنى (فنادى) فنادى فرعونُ في المقام الذي اجتمعوا فيه معه، أو أمر مناديًا فنادى في الناس.

* * *

فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٤﴾

فقال : الفاء حرف عطف مبني على الفتح، و(قال) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على (نادى) لا محل لها من الإعراب.

أنا : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ربكم : (رب) خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول، و(رب) مضاف، و(كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

الأعلى : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة المقدرة للتعذر. وقد أراد فرعونُ، لعنه الله تعالى، أنه لا رَبَّ فوقه.

* * *

فَأَخَذَهُ ٱللَّهُ نَكَالَ ٱلْأَخِرَةِ وَٱلْأُولَىٰٓ ﴿٢٥﴾

فأخذه : الفاء حرف عطف، و(أخذ) فعل ماض مبني على الفتح، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (قال).

نَكَال : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو نائب عن المصدر؛ لأن معنى (أخذه الله) نكّل الله به. أو (نكال) مفعول لأجله. والمعنى : أخذه الله أخذًا نكالاً للآخرة والأولى.
و(نكال) مضاف

الآخرة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والأولى : الواو حرف عطف، و(الأولى) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر.[1]

* * *

إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ﴿٣٦﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

في : حرف جر مبني على السكون.

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بـ (في)، والجار والمجرور خبر مقدم لـ (إن)، واللام للبعد حرف مبني على الكسر، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح.

لعبرة : اللام للتوكيد حرف مبني على الفتح، و(عِبْرَة) اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.
ويرى بعض العلماء أن الجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب القسم الذي بدأت به السورة الكريمة (والنازعات).

لِمَنْ : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(مَنْ) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (عبرة).

يخشى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. و المعنى : إن في هذا الحديث عن فرعون لعظةً لمن يخاف الله تعالى ويتقيه.

* * *

---

(١) النكال : بمعنى التنكيل، كالسلام بمعنى التسليم. والمقصود بـ (نكال الآخرة والأولى) عاقبه عقوبة الآخرة وهي الإحراق، والأولى وهي الإغراق في الدنيا؛ ليتَّعظَ به مَنْ يسمع خبرَه. وعن ابن عباس رضي الله عنهما : نكال كلمتيه الآخرة، وهي قوله : (أنا ربكم الأعلى)، والأولى : (ما علمتُ لكم من إله غيري). وقيل : كان بين الكلمتين أربعون سنة، وقيل : عشرون.

ءَأَنتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُ ۚ بَنَىٰهَا ﴿٢٧﴾

أأنتم : الهمزة حرف استفهام يدل على التوبيخ، وهو مبني على الفتح، و(أنتم) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أشدُّ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

خلقًا : تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أم : حرف عطف مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الكسر حتى لا يلتقي ساكنان، وتسمى (أم) هذه (أم) المتصلة؛ لأن ما قبلها متصل بما بعدها ولا يُستغنَى بأحدهما عن الآخر.

السماء : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والخبر محذوف، والتقدير : أم السماءُ أشدُّ، والجملة من المبتدأ والخبر المحذوف معطوفة على (أنتم أشد) لذلك تكون (أم) عاطفة للجُمَل.

بناها : (بنى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، يعود على العلي القدير، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئناف بياني؛ لذلك يكون الكلام الكريم قد تَمَّ عند (أم السماء). أو الجملة في محل نصب حال. (١)

* * *

رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّىٰهَا ﴿٢٨﴾

رفع : فعل ماض مبني على الفتح ،والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل استئناف بياني آخر لا محل لها من الإعراب، أو في محل نصب حال ثانية.

سَمْكها : (سَمْك) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف ،و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

---

(١) الخطاب لمنكري البعث، يعني (أأنتم) أصعبُ (خلقًا) وإنشاءً (أم السماء). والمعنى : أخَلْقُكم بعد الموت، وبعثكم أشدُّ عندكم، وفي تقديركم، أم خَلْق السماء ؟ لأن مَنْ قَدَرَ على خلق السماء التي لها هذا الجرم العظيم، وفيها من عجائب الصنع وبدائع القدرة ما هو بيِّن للناظرين، كيف يعجز عن إعادة الأجسام التي أماتها بعد أن خلقها أول مرة ؟

فسوّاها : الفاء حرف عطف، و(سوّى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على ما قبلها، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. (١)

* * *

وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَىٰهَا ﴿٢٩﴾

وأغطش : الواو حرف عطف، و(أغطش) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (رفع).

ليلها : (ليل) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وأخرج : الواو عاطفة، و(أخرج) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة معطوفة على ما قبلها (٢).

ضحاها : (ضُحَى) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر، وهو مضاف، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. (٣)

* * *

وَٱلْأَرْضَ بَعْدَ ذَٰلِكَ دَحَىٰهَآ ﴿٣٠﴾

والأرض : الواو استئنافية، و(الأرض) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف يفسِّره ما بعده، والتقدير : ودَحَا الأرضَ، والفعل المحذوف مع فاعله جملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

بعد : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (دَحَا)، وهو مضاف

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، واللام للبعد حرف مبني على الكسر، والكاف للخطاب حرف مبني على الفتح. والمشار إليه جوانب القدرة الإلهية المتصلة بخلق السماء.

---

(١) (رفع سمكها) جعلها كالبناء المرتفع فوق الأرض (فسواها) فعدلها مستوية ملساء ليس فيها تفاوت ولا اعوجاج، ولا فطور ولا شقوق.

(٢) (وأغطش ليلها) وجعل ليلها مظلمًا. ويأتي الفعل لازمًا ومتعديًا؛ فيقال : غَطَشَ الليلُ، وأغْطَشَ اللهُ الليلَ.

(٣) (وأخرج ضحاها) وأبرزَ ضوء شمسها، وقولهم : وقت الضحى للوقت الذي تشرق فيه الشمس ويقوم سلطانُها، وأضيف الليل والشمس إلى السماء؛ لأن الليل ظِلُّها، والشمس هي السراج المثقب في جوِّها.

دحاها : (دحا) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
و (دحاها) بَسَطَها ومهَّدها لسُكنى أهلها.

* * *

أَخۡرَجَ مِنۡهَا مَآءَهَا وَمَرۡعَىٰهَا ﴿٣١﴾

أخرج : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية، توضح التمهيد والبسط للأرض بما لا بُدَّ منه لسكناها؛ من تسوية أمر المآكل والمشرب، وإخراج الماء والمرعى، وإرساء الجبال.
أو جملة (أخرج) في محل نصب حال، بإضمار الحرف (قد)، على مذهب علماء البصرة؛ أي قد أخرج ماءها، والمعنى : والأرض بعد ذلك دحاها حالَ ما أخرج منها ماءها ومرعاها.

منها : (من) حرف جر مبني على السكون، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (من)،والجار والمجرور متعلق بـ (أخرج).

ماءها : (ماء) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

ومرعاها : الواو حرف عطف، و(مرعى) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر، وهو مضاف، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. (١)

* * *

وَٱلۡجِبَالَ أَرۡسَىٰهَا ﴿٣٢﴾

والجبالَ : الواو حرف عطف، و(الجبال) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف يفسره ما بعده، والتقدير : وأرسى الجبالَ، والجملة من الفعل المحذوف وفاعله لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (دَحَا الأرضَ) المقدرة.

أرساها : (أرْسَى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والمعنى : وجَعَلَ الجبالَ كالأوتادِ للأرض؛ لئلا تَمِيدَ بأهلها.

---

(١) المعنى : فجَّر من الأرض الأنهارَ والبحارَ والعيونَ، وأخرج منها ما يأكل الناسُ والأنعام، واستُعير الرعيُ للإنسان.

مَتَٰعٗا لَّكُمۡ وَلِأَنۡعَٰمِكُمۡ ﴿٣٣﴾

متاعًا : مفعول لأجله منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل مقدر؛ أي فَعَلَ ذلك متاعًا لكم. أو (متاعًا) مفعول مطلق نائب عن المصدر لفعل محذوف والتقدير متَّعكم بـذلك متاعًا، وهو بمعنى تمتيعًا؛ كالسلام بمعنى التسليم.

لكم : اللام حرف جر مبني على الفتح، و(كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ (متاعًا).

ولأنعامكم : الواو حرف عطف، واللام حرف جر مبني على الكسر، و(أنعام) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور معطوف على السابق؛ أي منفعة ذلك التمهيد واصلة إليهم وإلى أنعامهم، و(كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

* * *

فَإِذَا جَآءَتِ ٱلطَّآمَّةُ ٱلۡكُبۡرَىٰ ﴿٣٤﴾

فإذا : الفاء استئنافية، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب، وقد اختلف النحويون في تعيين جوابه الذي يتعلق بـه؛ فقالوا :

– جوابه (فأما مَنْ طغى) في الآية الكريمة السابعة والثلاثين.

– أو متعلق بجوابه المفهوم من معنى قوله تعالى : (يوم يتذكر).

– أو جوابه محذوف؛ أي يكون البعثُ، أو تُبعَث الخلائق.

وجملة أسلوب (إذا) استئنافية مسوقة للحديث عن أحوال معادهم بعد الحديث عن أحوال معاشهم. و(إذا) مضاف.

جاءت : (جاء) فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون الذي حرِّك إلى الكسر؛ منعًا لالتقاء الساكنين.

الطامَّة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

الكبرى : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة المقدرة للتعذر. (١)

* * *

---

(١) (الطامة الكبرى) الداهية العظيمة التي تطمُّ وتعلو وتغلب على سائر الدواهي، وهي النفخة الثانية التي تُسْلِم أهلَ الجنة إلى الجنة، وأهل النار إلى النار.

يَوْمَ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ مَا سَعَىٰ ﴿٣٥﴾

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة بدل من (إذا)، أو متعلق بالفعل (جاء)، وهو مضاف

يتذكر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الإنسان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به، أو (ما) حرف مصدري مبني على السكون، و(ما) والفعل (سعى) في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به، وعامل النصب الفعل (يتذكر)؛ أي يتذكر الإنسانُ سَعْيَه.

– صلة الموصول الاسمي، والعائد مقدر؛ أي ما سعى إليه، أو ما سعاه.

– أو صلة الموصول الحرفي (ما) .

* * *

وَبُرِّزَتِ ٱلْجَحِيمُ لِمَن يَرَىٰ ﴿٣٦﴾

وبُرِّزت : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(بُرِّزَ) فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء الساكنين.

الجحيم : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر معطوفة على جملة (يتذكر الإنسان).

لِمَنْ : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(مَنْ) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (برِّز).

يَرَى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. (١)

* * *

(١) المعنى : وأظهرت الجحيم إظهارًا لا يخفى على أحد، يُكشَف عنها الغطاءُ، فينظر إليها الخَلْقُ؛ فأما المؤمن فيعرف برؤيتها نعمة الله تعالى عليه بالسلامة منها، وأما الكافر فيزداد غمًّا إلى غمِّه، وحسرةً إلى حسرته.

فَأَمَّا مَن طَغَىٰ ﴿٣٧﴾

فأما : الفاء واقعة في جواب (إذا) في قوله تعالى : (فإذا جاءت الطامة الكبرى) إن لم نقدر لها جوابًا، أو الفاء استئنافية تدل على التفريع إن قدرنا لـ (إذا) جوابًا. و(أما) حرف تفصيل وشرط مبني على السكون.

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

طغى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

* * *

وَءَاثَرَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿٣٨﴾

وآثر : الواو حرف عطف، و(آثر) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول.

الحياة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الدنيا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة للتعذر.

* * *

فَإِنَّ ٱلْجَحِيمَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٣٩﴾

فإن : الفاء واقعة في جواب (أما) حرف مبني على الفتح، و(إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الجحيم : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

هي : ضمير فصل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.

المَأوَى : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والجملة من (إن) واسمها وخبرها في محل رفع خبر (مَنْ) في الآية الكريمة رقم (٣٧)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية، أو جواب (إذا) حسب التقدير السابق لا محل لها من الإعراب.
وهناك وجه إعرابي آخر :
– (هي) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.
– (المأوى) خبر المبتدأ، والجملة في محل رفع خبر (إن)، وبقية الإعراب كما مَرَّ بنا. (١)

---

(١) (المأوى) اسم مكان. والمعنى : فإن النار المتأججة في مهواة هي المنزل، لا غيرها.

وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ﴿٤٠﴾

وأما : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(أما) حرف تفصيل وشرط مبني على السكون.

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

خاف : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

مقام : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف

ربه : (رب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

ونَهَى : الواو حرف عطف، و(نهى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة معطوفة على جملة صلة الموصول (خاف) لا محل لها من الإعراب.

النفس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

عن : حرف جر مبني على السكون الذي حُرِّكَ إلى الكسر؛ حتى لا يلتقي ساكنان.

الهوى : اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (هوى). (١)

* * *

فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِيَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴿٤١﴾

مثل إعراب الآية الكريمة التاسعة والثلاثين.

* * *

يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَىٰهَا ﴿٤٢﴾

يسألونك : (يسألون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، والخطاب للرسول ﷺ.

---

(١) (الهوى) الـمُرْدِي، وهو اتباع الشهوات، وزجر النفسَ عنه، وعن الميل إلى المعاصي والمحارم التي تشتهيها، وضبطها بالصبر والتوطين على إيثار الخير.

عن : حرف جر مبني على السكون الذي حرّك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين

الساعة : اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يسألون).

أيان : ظرف زمان مبني على الفتح في محل نصب متعلق بمحذوف خبر مقدم وقد تضمن معنى الاستفهام بـ (متى).

مُرْسَاها : (مرسى) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر والجملة لا محل لها من الإعراب استئناف بياني، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. [1]

* * *

فِيمَ أَنتَ مِن ذِكْرَىٰهَآ ﴿٤٣﴾

فيم : (في) حرف جر مبني على السكون، و(ما) اسم استفهام مبني على السكون على الألف المحذوفة في محل جر بـ (في)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

من : حرف جر مبني على السكون.

ذكراها : (ذكرى) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور متعلق بما تعلق به الخبر، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وهناك وجه إعرابي آخر :

- (فيم) جار ومجرور خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : فِيمَ هذا السؤالُ ؟ وتمّ الكلامُ عنده، وهو إنكار لسؤالهم، ثم قيل : (أنت من ذكراها).
- (أنت) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.
- (من ذكراها) جار ومجرور خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، والمعنى : إرسالك، وأنت خاتم النبيين، ذِكْرٌ من ذِكْرِ الساعة، وعلامة من علاماتها؛ فكفاهم بذلك دليلاً على دُنُوِّها ومشارفتها ووجوب الاستعداد لها، ولا معنى لسؤالهم عنها.

* * *

---

(١) (أيان مرساها) متى إرساؤها؛ أي إقامتها، أرادوا : متى يقيم الله تعالى الساعةَ. وقيل : أيان منتهاها ومستقرها، كما أن مرسى السفينة مستقرها حيث تنتهي إليه.

إِلَىٰ رَبِّكَ مُنتَهَىٰهَآ ﴿٤٤﴾

إلى : حرف جر مبني على السكون.

ربك : (رب) اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، و(رب) مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

منتهاها : (منتهى) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. (١)

* * *

إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرُ مَن يَخۡشَىٰهَا ﴿٤٥﴾

إنما : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، و(ما) كافة لـ (إن) عن العمل حرف مبني على السكون.

أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

منذر : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة لا محل لها من الإعراب تعليلية للاستفهام. و(منذر) مضاف

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

يخشاها : (يخشى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. والمعنى : إنما أنت مخوِّف لمن يخشى قيام الساعة، ولم تُبعَث لتعلمهم بوقت الساعة الذي لا فائدة لهم في علمه.

* * *

كَأَنَّهُمۡ يَوۡمَ يَرَوۡنَهَا لَمۡ يَلۡبَثُوٓاْ إِلَّا عَشِيَّةً أَوۡ ضُحَىٰهَا ﴿٤٦﴾

كأنهم : (كأن) حرف تشبيه ونصب مبني على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (كأن).

---

(١) (منتهاها) منتهى علم الساعة، فلا يوجد علمها عند غير الله تعالى، فكيف يسألونك عنها، ويطلبون منك بيان وقت قيامها.

يوم	:	ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بما في (كأن) من معنى التشبيه، وهو مضاف
يرونها	:	(يرون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه ،و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
لم	:	حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.
يلبثوا	:	فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل رفع خبر (كأن)، والجملة من (كأن) واسمها وخبرها استئنافية.
إلا	:	حرف استثناء مبني على السكون.
عشية	:	ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مستثنى من عموم الأوقات كلّها، والمعنى
أو	:	حرف عطف مبني على السكون.
ضحاها	:	(ضُحى) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر، وهو مضاف، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، وهو يعود على (عشية). (١)

* * *

تم بعون الله تعالى وحُسْن توفيقه إعراب (سورة النازعات)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : "مَنْ قرأ سورة (والنازعات) كان مِمَّنْ حبسه الله في القبر والقيامة، حتى يدخل الجنة قدر صلاة المكتوبة".
صدق رسول الله ﷺ

(١) فائدة الإضافة الدلالة على أن مدة لبثهم لم تبلغ يومًا كاملاً، ولكن ساعة منه، عشيته أو ضحاها، والعشية : الوقت من زوال الشمس إلى المغرب، أو من صلاة المغرب إلى العَتَمَة، والجمع : عشايا. والضحى : وقت ارتفاع ضوء الشمس وامتداده. والمعنى : لم يلبثوا إلا قدر آخر نهار أو أوله، أو قدر الضحى الذي يلي تلك العشية، والمراد تقليل مدة الدنيا في نفوسهم، إذا رأوا أهوال القيامة.

إعراب سورة عَبَسَ

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ﴿١﴾

عبس : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على الرسول ﷺ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

وتولى : الواو حرف عطف، و(تولى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره يعود على الرسول ﷺ أيضًا، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على (عبس) لا محل لها من الإعراب. وقد جاء الفاعل بضمير الغائب إجلالاً للرسول ﷺ ولُطفًا به؛ لأن في المشافهة بتاء الخطاب ما لا يَخفَى.[1]

* * *

أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ﴿٢﴾

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

جاءه : (جاء) فعل ماض مبني على الفتح، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، و(أن) والفعل (جاء) في تأويل مصدر في محل جر بلام مقدرة؛ أي لمجيء...، والجار والمجرور متعلق بـ (عبس أو تولى).

الأعمى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن).

* * *

وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ﴿٣﴾

وما : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

---

(١) سبب نزول هذه السورة الكريمة أن قومًا من أشراف قريش كانوا عند سيدنا رسول الله ﷺ، وقد طمع في إسلامهم، رجاءَ أن يسلم بإسلامهم غيرهم، فأقبل إليه رجل أعمى، هو عبد الله بن أم مكتوم، وأم مكتوم أم أبيه، فكره الرسول ﷺ أن يقطع عليه ابنُ أم مكتوم كلامه، فأعرض عنه. فنَزَلتْ.

يدريك : (يدري) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازًا هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (ما)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (تولى)، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول للفعل (يدري).

لعله : (لعل) حرف ترجّ ونصب مبني على الفتح، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (لعل). [١]

يَزَّكَّى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (لعل)، والجملة من (لعل) واسمها وخبرها في محل نصب مفعول به ثان للفعل (يُدْرِي).
والفعل (يَزَّكَّى) أصله (يَتَزَكَّى)، قُلبت التاء زايًا، وأدغمت في الزاي.

* * *

أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكْرَىٰٓ ﴿٤﴾

أو : حرف عطف مبني على السكون.

يَذَّكَّر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة معطوفة على جملة (يزكى) في محل رفع [٢].

فتنفعه : الفاء للسببية حرف مبني على الفتح، و(تنفع) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة وجوبًا بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

الذكرى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن).

* * *

أَمَّا مَنِ ٱسْتَغْنَىٰ ﴿٥﴾

أما : حرف تفصيل وشرط مبني على السكون.

---

(١) في الآية الكريمة التفات من الغيبة (عبس) (تولى) إلى الخطاب (يدريك)؛ أي وما يُعْلِمك، يا محمد، لعل الأعمى يتطهر من الذنوب بالعمل الصالح، بسبب ما يتعلمه منك.

(٢) و(يذكر) أصله (يَتَذَكَّر)، قُلبت التاء ذالاً، وأدغمت في الذال.

من : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الكسر؛ حتى لا يلتقي ساكنان في محل رفع مبتدأ.

استغنى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. أي : أما مَنْ استغنى بثروته وقوته عن الإيمان، وعمَّا عندك من العلم....

* * *

فَأَنتَ لَهُۥ تَصَدَّىٰ ﴿٦﴾

فأنت : الفاء واقعة في جواب (أما) حرف مبني على الفتح، و(أنت) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

له : اللام حرف جر مبني على الفتح، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تصدَّى).

تصدَّى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ (أنت)، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية؛ أي فأنت تقبلُ عليه، وتهتم بتبليغ دعوتك حرصًا على إيمانه.

والفعل (تصدَّى) أصله (تتصدَّى)، وحُذفت تاء المضارعة للتخفيف، وحول معناه في الآية الكريمة قالوا :

- معناه : تتعرض بالإقبال عليه.
- وقال أبو البقاء العكبري : " (تصدَّى) تَتَفَعَّل من الصَّدَى، وهو الصوت؛ أي لا يناديك إلا أجَبْتَه. ويجوز أن تكون الألفُ بدلاً من دال، ويكون من الصَّدِّ، وهو الناحية والجانب " (١).
- وقال السيد مرتضى الزَّبِيدي عن : المتصدِّي : " هو الذي يرفعُ رأسَه وصدرَه للشيء، ينظر إليه، ويتعرَّض له " (٢).

* * *

---

(١) التبيان في إعراب القرآن : ٢ / ٢٨١.

(٢) تاج العروس : مادة (ص د ى).

وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّىٰ ﴿٧﴾

وما : الواو استئنافية حرف مبني على الفتح، و(ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وهو استفهام إنكاري.

عليك : (على) حرف جر مبني على السكون، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

ألا : وهي عبارة عن كلمتين :
- (أن) حرف مصدري ونصب مبني على السكون على النون التي قُلبت لامًا، وأدغمت في لام (لا).
- (لا) حرف نفي مبني على السكون.

و(أن) والفعل (يزكّى) في تأويل مصدر في محل جر بـ (في) مقدرة؛ أي وما عليك في عدم تزكّيه، والجار والمجرور متعلق بالاستقرار الذي تعلق به الخبر (عليك).

يزكّى : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة صلة الموصول الحرفي (أن) لا محل لها من الإعراب. وهناك وجه إعراب آخر :
- (وما) الواو للحال، و(ما) حرف نفي مبني على السكون.
- (عليك) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.
- (ألا) مثل الإعراب السابق تمامًا، و(أن) والفعل (يزكى) في تأويل مصدر في محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

* * *

وَأَمَّا مَن جَآءَكَ يَسْعَىٰ ﴿٨﴾

وأما : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(أما) حرف تفصيل وشرط مبني على السكون.

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، والخبر في الآية الكريمة العاشرة.

جاءك : (جاء) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

يسعى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال من فاعل (جاء).

* * *

وَهُوَ يَخْشَىٰ ﴿٩﴾

وهو : الواو للحال حرف مبني على الفتح، و(هو) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

يخشى : مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من فاعل (يسعى).

* * *

فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ﴿١٠﴾

فأنت : الفاء واقعة في جواب (أما)، و(أنت) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

عنه : (عن) حرف جر مبني على السكون، والهاء ضمير منفصل مبني على الضم في محل جر بـ (عن)، والجار والمجرور متعلق بـ (تلهّى).

تلهّى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ (أنت)، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (أما مَنْ استغنى...).

والفعل (تلهّى) أصله (تَتَلَهّى)، ماضيه لَهِيَ. يقال : لَهِيَ بالشيء، وعن الشيء؛ أي تَشَاغَلَ، وليس من لَهَا بالشيء لَهْوًا؛ أي لَعِبَ. والمعنى : وأما مَنْ جاءك يُسْرِع لطلب العلم والهداية، وهو يخاف الله تعالى، فأنت عنه تتشاغل.

* * *

كَلَّآ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١١﴾

كلا : حرف مبني على السكون، وهو ردع عن المُعَاتَب عليه من الإعراض والتشاغل.

إنها : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إن)، وهو يعود على الآيات، أو السورة الكريمة.

تذكرة : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية. والمعنى : إن هذه الآيات، أو السورة موعظة يجب الاتعاظ والعمل بموجبها.

* * *

فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿١٢﴾

فَمَنْ : الفاء حرف عطف، و(مَنْ) اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

شاء : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

ذكره : (ذكر) فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم جواب الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء، والجملة من الشرط والجواب في محل رفع خبر (مَنْ)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (إن)، والهاء في (ذكره) ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، وهو يعود على (تذكرة)، وجاء الضمير مذكرًا؛ لأن التذكرة بمعنى الوعظ والذكر، أو الضمير في (ذكره) يعود على القرآن الكريم أو الوحي.

* * *

فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ﴿١٣﴾

في : حرف جر مبني على السكون.

صُحُف : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور له أربعة أوجه من التعليق، هي :

- صفة لـ (تذكرة)؛ أي هذه التذكرة مثبتة في صُحُفٍ.
- حال من الهاء في (ذَكَرَه).
- خبر ثان لـ (إن)، والخبر الأول (تذكرة)، وما بينهما جملة اعتراضية.
- خبر لمبتدأ محذوف؛ أي هي في صحف، والجملة من المبتدأ المحذوف والخبر في محل رفع صفة لـ (تذكرة).

مُكَرَّمَة : صفة لـ (صحف) مجرورة وعلامة جرها الكسرة؛ أي صحف مكرَّمة من عند الله تعالى، لِمَا فيها من العِلم والحكمة، أو لأنها نازلة في اللوح المحفوظ.

* * *

﴿مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ﴿١٤﴾﴾

مرفوعة : صفة ثانية لـ (صحف) مجرورة وعلامة جرها الكسرة؛ أي مرفوعة في السماء، أو مرفوعة المقدار.

مُطَهَّرة : صفة ثالثة لـ (صحف) مجرورة وعلامة جرها الكسرة؛ أي مُنَزَّهة لا يَمَسُّها إلا المطهَّرون، أو مصونة عن الشياطين والكفار، لا ينالونها.

* * *

﴿بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴿١٥﴾﴾

بأيدي : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(أيدي) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة للثقل، والجار والمجرور متعلق بـ (مرفوعة) أو بمحذوف صفة لـ (صحف). و(أيدي) مضاف

سَفَرَة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (١)

* * *

﴿كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴿١٦﴾﴾

كِرَام : صفة أولى لـ (سفرة) مجرورة وعلامة جرها الكسرة؛ أي كرام على ربهم، أو كرام عن المعاصي.

بَرَرَة : صفة ثانية لـ (سفرة) مجرورة وعلامة جرها الكسرة؛ أي أتقياء مطيعين لربهم صادقين في إيمانهم، والمفرد : بَارٌّ.

* * *

﴿قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ ﴿١٧﴾﴾

قُتِلَ : فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول.

الإنسان : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

---

(١) (سفرة) ملائكة يَسْفَرُون بالوحي بين الله تعالى ورسوله، من السِّفَارة، وهو السعي بين القوم، أو (سفرة) بمعنى كَتَبَة، ينتسخون الكُتُبَ من اللوح.و (سَفَرَة) جمع، والمفرد : سَافِرٌ؛ أي كاتب؛ لأن الكاتب يبين الشيءَ ويوضِّحه.

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وهو استفهام يدل على الإنكار والتوبيخ.

أو (ما) اسم تعجب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، وهو تعجب من إفراطه في نعمة الله تعالى وفي كفرانه؛ لأن العلي القدير مُنَزَّه عن التعجب، ولذلك قال المفسرون : إنه تعجيب.

أكفره : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (ما)، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والمعنى : لُعِنَ الإنسانُ الكافرُ، ما أشدَّ كفره.

* * *

مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُۥ ﴿١٨﴾

من : حرف جر مبني على السكون.

أي : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (خَلَقَ)، و(أي) مضاف

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

خَلَقَه : (خلق) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على الله سبحانه وتعالى، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. والمعنى : مِنْ أي شيء خَلَقَ الله تعالى هذا الإنسانَ الكافرَ ؟

* * *

مِن نُّطْفَةٍ خَلَقَهُۥ فَقَدَّرَهُۥ ﴿١٩﴾

من : حرف جر مبني على السكون.

نطفة : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (خَلَقَ) الآتي.

و(النطفة) الماء الصافي، ويُعبَّر بها عن ماء الرَّجُل.

خلقه : (خلق) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب بدل من جملة (خلق) السابقة، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

فقدره : الفاء حرف عطف مبني على الفتح، و(قدَّر) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على السابقة، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. ومعنى (فقدَّره) فهيَّأه لما يصلح له ويختصُّ به، وخلق له اليدين والرجلين والعينين وسائر الآلات والحواس.

* * *

ثُمَّ ٱلسَّبِيلَ يَسَّرَهُۥ ﴿٢٠﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

السبيل : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف يفسِّره ما بعده، والتقدير : ثم يَسَّرَ السبيلَ للإنسان، والجملة من الفعل المحذوف مع فاعله معطوفة على جملة (قدَّر).

يسَّره : (يسر) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

والمعنى : بيَّن له الطريق إلى تحصيل الخير أو الشر.

* * *

ثُمَّ أَمَاتَهُۥ فَأَقْبَرَهُۥ ﴿٢١﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح يدل على المُهْلَة.

أماته : (أمات) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (خلقه) الثانية، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

فأقبره : الفاء حرف عطف، و(أقبرَ) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (أمات)، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. (١)

* * *

(١) معنى (فأقبره) فجعله ذا قبر يُوارَى فيه إكرامًا له، ولم يجعله مطروحًا على وجه الأرض تأكله السباع والطير كسائر الحيوان. ويقال : قَبَرَ الميتَ إذا دفنه بيده، وأقبره إذا أمر غيره أن يجعله في قبره.

﴿ثُمَّ إِذَا شَآءَ أَنشَرَهُۥ ﴿٢٢﴾﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح يدل على المهلة.

إذا : ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمَّن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (أنشرَ)، وهو مضاف

شاء : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

أنشره : (أنشر) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. (١)

* * *

﴿كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَآ أَمَرَهُۥ ﴿٢٣﴾﴾

كلا : حرف ردع وزجر للإنسان عما هو عليه من التجبر والكفر.

لَمَّا : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يَقْضِ : فعل مضارع مجزوم بـ (لَمَّا) وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على الإنسان، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تعليلية للردع.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أمره : (أمر) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على العلي القدير، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. (٢)

* * *

﴿فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَـٰنُ إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ ﴿٢٤﴾﴾

فلينظر : الفاء استئنافية، واللام لام الأمر من جوازم المضارع، و(ينظر) فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون الذي حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين.

---

(١) (أنشره) أنشأه النشأة الأخرى. والمعنى : ثم إذا شاء الله، سبحانه وتعالى، إنشارَه أحياه بعد موته؛ أي في الوقت الذي يريده الله تعالى.

(٢) المعنى : لم يَقضِ الإنسانُ بعدُ ما أمره به الله تعالى، مع تطاول الزمن وامتداده؛ بل أخلَّ به بعضُهم بالكفر، وبعضُهم بالعصيان.

الإنسان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة استئنافية.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

طعامه : (طعام) اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (ينظر)، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه. (١)

* * *

﴿أَنَّا صَبَبْنَا ٱلْمَآءَ صَبًّا ٢٥﴾

أنا : (أن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح على النون المحذوفة منعًا لتوالي الأمثال؛ أي ثلاث نونات، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (أن).

صببنا : فعل ماض مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر بدل اشتمال من (الطعام)؛ لأن انصباب الماء، وهو الغيث، وانشقاق الأرض، كما في الآية الكريمة التالية، سبب لحدوث الماء.

الماء : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

صبًّا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مؤكّد لعامله.

* * *

﴿ثُمَّ شَقَقْنَا ٱلْأَرْضَ شَقًّا ٢٦﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

شققنا : فعل ماض مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع معطوفة على جملة (صببنا).

الأرض : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

شقًّا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مؤكد لعامله.(٢)

* * *

---

(١) المعنى : فلينظر الإنسان إلى طعامه الذي يعيش به، كيف دبَّرنا أمره.

(٢) المعنى : شققنا الأرض بالنبات الخارج منها بسبب نزول المطر شقًّا بديعًا لائقًا بما يخرج منه في الصغر والكبر والشكل والهيئة.

فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا ﴿٢٧﴾

فأنبتنا : الفاء حرف عطف، و(أنبتنا) فعل ماض مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع معطوفة على جملة (شققنا).

فيها : (في) حرف جر مبني على السكون، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (في)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أنبتنا).

حَبًّا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و(حَبًّا) الحبوب التي يتغذى بها الإنسان؛ كالحنطة والشعير وغيرهما.

* * *

وَعِنَبٗا وَقَضۡبٗا ﴿٢٨﴾

وعنبًا : الواو حرف عطف، و(عنبًا) اسم معطوف على (حبًّا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وقَضْبًا : مثل إعراب (وعنبًا). (١)

* * *

وَزَيۡتُونٗا وَنَخۡلٗا ﴿٢٩﴾

وزيتونًا : مثل إعراب (وعنبًا).

ونخلاً : مثل إعراب (وعنبًا).

* * *

وَحَدَآئِقَ غُلۡبٗا ﴿٣٠﴾

وحدائق : مثل إعراب (وعنبًا). و(حدائق) اسم ممنوع من الصرف، صيغة منتهى الجموع على وزن (فعائل).

غُلْبًا : صفة لـ (حدائق) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة. (٢)

---

(١) القضب : الشجر الرطب، وسُمِّي قَضْبًا؛ لأنه يُقضَب؛ أي يُقطَع مرة بعد أخرى، والقضب : عَلَفُ الدوابّ.

(٢) (غُلْبًا) جمع، والمفرد أغْلَب للمذكر، وغَلْبَاء للمؤنث؛ مثل أخضر وخضراء والجمع خُضْر. و(حدائق غلبًا) النخلُ الغُلْبُ هي النخل الكرام الغلاظ الجذوع.

وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴿٣١﴾

وفاكهة : مثل إعراب (وعنبًا).

وأبًّا : مثل إعراب (وعنبًا). والأبُّ : كل ما أنبتت الأرضُ مما لا يأكله الناسُ ولا يزرعونه، من سائر أنواع المرعى.

* * *

مَّتَٰعًا لَّكُمْ وَلِأَنْعَٰمِكُمْ ﴿٣٢﴾

متاعًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف؛ أي متَّعكم بكل ذلك متاعًا.

وأشار الفراء إلى أن المعنى : خلقناه منفعة ومتعة لكم ولأنعامكم؛ لذلك (متاعًا) حال؛ أي خلقناه حالَ كونِه متاعًا.

أو (متاعًا) مفعول لأجله؛ أي خلقناه لأجل متاعكم.

لكم : اللام حرف جر مبني على الفتح، و(كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ (متاعًا)، أو بمحذوف صفة لـ (متاعًا).

ولأنعامكم : الواو حرف عطف مبني على الفتح، واللام حرف جر مبني على الكسر، و(أنعام) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور معطوف على السابق، و(أنعام) مضاف، و(كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

* * *

فَإِذَا جَآءَتِ ٱلصَّآخَّةُ ﴿٣٣﴾

فإذا : الفاء استئنافية حرف مبني على الفتح، و(إذا) ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه المحذوف؛ أي (فإذا جاءت الصاخة) يُشغَل كل إنسان بنفسه.

جاءت : (جاء) فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين.

الصَّاخَّة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه. (١)

---

(١) (الصاخة) الصيحة التي تُصِمُّ الأذنَ لشدتها، والصيحة التي تكون يوم القيامة. ويقال : صَخَّ الحجرُ صَخًّا؛ أي صوَّت عند القَرْع، وصَخَّ فلانًا صَخًّا؛ أي ضرب أذنَه فأصمَّها.

يَوۡمَ يَفِرُّ ٱلۡمَرۡءُ مِنۡ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة بدل من (إذا)، وهو مضاف

يفر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

المرء : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة في محل جر مضاف إليه.

من : حرف جر مبني على السكون.

أخيه : (أخي) اسم مجرور بـــ (من) وعلامة جره الياء؛ لأنه من الأسماء الستة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يفر)، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

* * *

وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾

وأمه : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(أم) اسم معطوف على (أخيه) مجرور وعلامة جره الكسرة، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

وأبيه : الواو حرف عطف، و(أبي) اسم معطوف على (أخيه) مجرور وعلامة جره الياء، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

* * *

وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾

وصحابته : الواو حرف عطف، و(صاحبة) اسم معطوف على (أخيه) مجرور وعلامة جره الكسرة، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

وبنيه : الواو حرف عطف، و(بني) اسم معطوف على (أخيه) مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه. (١)

* * *

(١) الصاحبة : الزوجة. وهؤلاء أخصُّ القرابة وأولاهم بالحنوِّ والرأفة؛ فالفرار منهم لا يكون إلا لِهول عظيم، وخَطْب فظيع، وبدأ بالأخ، ثم بالأبوين؛ لأنهما أقربُ منه، ثم بالصاحبة والبنين؛ لأنهم أقربُ وأحبُّ.

لِكُلِّ ٱمۡرِيٍٕ مِّنۡهُمۡ يَوۡمَئِذٖ شَأۡنٞ يُغۡنِيهِ ﴿٣٧﴾

لكل : اللام حرف جر، و(كل) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، و(كل) مضاف

امرئ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

منهم : (من) حرف جر مبني على السكون، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (من) ،والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (امرئ).

يومئذٍ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالاستقرار الذي تعلق به (لكل)، وهو مضاف، و(إذ) مضاف إليه، وقد لحقه تنوين العوض عن جملة محذوفة، والتقدير : يومَ إذْ يفر المرءُ من أخيه....

شأن : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، تبيِّن السببَ في فرار المرء من أحب الناس إليه وأقربهم.

يغنيه : (يغني) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع صفة لـ (شأن)، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل نصب مفعول به. (١)

* * *

وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ مُّسۡفِرَةٞ ﴿٣٨﴾

وجوه : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والذي سوَّغ الابتداء بالنكرة كونُها للتنويع والتقسيم، وهو الحديث عن وجوه المؤمنين ،ووجوه الأشقياء.

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق باسم الفاعل (مسفرة) وهو مضاف، و(إذ) مضاف إليه، وقد لحقه تنوين العوض عن جملة محذوفة.

مسفرة : خبر أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية. (٢)

* * *

---

(١) (شأن يغنيه) يكفيه في الاهتمام به، ويشغله عن الأقرباء، ويصرفه عنهم، ويفر عنهم حذرًا من مطالبتهم إياه بما بينهم، ولئلا يروا ما هو فيه من الشدة.

(٢) (مسفرة) مضيئة متهللة، من أسفرَ الصبحُ إذا أضاء، وهي وجوه المؤمنين؛ لأنهم علموا إذ ذاك ما لهم من النعيم والكرامة. والسَّفْرُ : كشْفُ الغطاء، ويختص ذلك بالأعيان؛ نحو : سَفَرَ العِمامةَ عن الرأس، والخِمارَ عن الوجه.

ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾

ضاحكة : خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

مستبشرة : خبر ثالث مرفوع وعلامة رفعه الضمة للمبتدأ (وجوه)؛ أي وجوه مشرقة مسرورة بنعيم الله تعالى ورضوانه.

* * *

وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ ﴿٤٠﴾

ووجوه : الواو حرف عطف، و(وجوه) مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالاستقرار المقدر في الجار والمجرور (عليها)، و(إذ) مضاف إليه، وقد لحقه تنوين العوض عن جملة محذوفة.

عليها : (على) حرف جر مبني على السكون، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون متعلق بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ (غبرة).

غبرة : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر المبتدأ الأول (وجوه)، والجملة معطوفة على الجملة السابقة (وجوه... مستبشرة) لا محل لها من الإعراب.

و(غبرة) غبار يعلو الوجوه لِمَا تراه من العذاب الذي أُعِدَّ لها.

* * *

تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ ﴿٤١﴾

ترهقها : (ترهق) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

قترة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة في محل رفع خبر ثان للمبتدأ (وجوه). والمعنى : يغشاها سوادٌ وظلمةٌ.

ويقول الزمخشري عن (قترة) : "سواد كالدُّخَان، ولا ترى أوحشَ من اجتماع الغبرة والسواد في الوجه، كما ترى من وجوه الزنوج إذا اغبرَّتْ، وكأن الله عز وجل يجمع إلى سواد وجوههم الغبرةَ، كما جمعوا الفجور إلى الكفر". (١)

* * *

---

(١) الكشاف : ٤ / ٧٠٦.

أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَفَرَةُ ٱلْفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والمشار إليه أصحاب الوجوه المغبَرَّة، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح.

هم : ضمير فصل مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الضم منعًا لالتقاء ساكنين لا محل له من الإعراب.

الكفرة : خبر أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

الفجرة : خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة. و(الكفرة الفجرة) الفاسقون الكاذبون.
وهناك وجه إعرابي آخر :
- (أولئك) مبتدأ أول.
- (هم) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ ثان.
- (الكفرة) خبر المبتدأ الثاني، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول، والجملة استئنافية.
- (الفجرة) خبر ثان للمبتدأ (هم).

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة عَبَسَ)، وعن سيدنا رسول ﷺ : " مَنْ قرأ سورة (عبس وتولى) جاء يومَ القيامةِ، ووجهُه ضاحكٌ مستبشرٌ ".

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة التكوير

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴿١﴾

إذا : ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (علم) في الآية الكريمة الرابعة عشرة. (١)

الشمس : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لفعل محذوف يفسره ما بعده والتقدير : إذا كُوِّرت الشمس،والجملة من الفعل المحذوف ونائب الفاعل في محل جر مضاف إليه.

كُوِّرت : (كوِّر) فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي، والجملة لا محل لها من الإعراب تفسيرية، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون. (٢)

* * *

وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ ﴿٢﴾

وإذا : الواو حرف عطف، و(إذا) مثل إعراب الأولى.

النجوم : فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده، والتقدير : وإذا انكدرت النجومُ، والجملة من الفعل المحذوف والفاعل في محل جر مضاف إليه.

انكدرت : (انكدر) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون. ومعنى (انكدرت) انْقَضَتْ وتناثرتْ.

* * *

وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ﴿٣﴾

وإذا : الواو حرف عطف، و(إذا) مثل إعراب الأولى.

---

(١) وردت (إذا) في السورة الكريمة اثنتي عشرة مرة، والجواب لها جميعًا هو (علم) في قوله تعالى : (علمت نفس ما أحضرت) في الآية الكريمة الرابعة عشرة؛ فالجواب مشترك لـ (إذا).

(٢) معنى (كورت) مثل شكل الكرة، تُلَفُّ فتُجمَع فيُلقَى بها، والمقصود أن يُلفَّ ضوء الشمس لفًّا، فيذهب انبساطه وانتشاره في الآفاق، وهو عبارة عن إزالتها والذهاب بِها.

الجبال	:	مثل إعراب (الشمس).
سيرت	:	مثل إعراب (كوِّرت). (١)

* * *

وَإِذَا ٱلْعِشَارُ عُطِّلَتْ ﴿٤﴾

وإذا	:	الواو حرف عطف، و(إذا) مثل إعراب الأولى.
العشَار	:	مثل إعراب (الشمس).
عُطِّلت	:	مثل إعراب (كوِّرت). (٢)

* * *

وَإِذَا ٱلْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴿٥﴾

وإذا	:	الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(إذا) مثل إعراب (إذا) الأولى.
الوحوش	:	مثل إعراب (الشمس) (٣).
حُشِرت	:	مثل إعراب (كوِّرت). (٤)

* * *

وَإِذَا ٱلْبِحَارُ سُجِّرَتْ ﴿٦﴾

وإذا	:	الواو حرف عطف، و(إذا) مثل إعراب الأولى.
البحار	:	مثل إعراب (الشمس).
سُجِّرَت	:	مثل إعراب (كوِّرت). (٥)

* * *

---

(١) المعنى : سُيِّرت الجبال على وجه الأرض وأُبعِدَتْ، أو سُيِّرت في الجوّ تسييرَ السحاب.

(٢) (العشار) جمع، والمفرد عُشَرَاء، والعُشَراء من النوق : هي الحوامل التي مضى على حَمْلِها عشرة أشهر، وهي أنفسُ ما تكون عند أهلها، وأعزُّها عليهم. و(عطلت) تُرِكت مهملة بلا راعٍ، على الرغم من أنها محبوبة لديهم؛ وذلك لِمَا شاهدوا من الهول العظيم.

(٣) (الوحوش) هو ما لا يَستأنِس من دوابّ البَرّ.

(٤) (حُشِرت) جُمِعت من كل ناحية. قال قتادة : يُحشَر كلُّ شيء حتى الذباب للقِصَاص. وقيل : حَشْرُها : موتُها.

(٥) (سُجِّرت) مُلِئت نيرانًا تضطرم لتعذيب أهل النار. يقال : سَجَرَ سَجْرًا وسُجُورًا أي امتلأ.

﴿وَإِذَا ٱلنُّفُوسُ زُوِّجَتۡ ۝٧﴾

وإذا : الواو حرف عطف، و(إذا) مثل إعراب الأولى.

النفوس : مثل إعراب (الشمس).

زُوِّجت : مثل إعراب (كُوِّرت). (١)

* * *

﴿وَإِذَا ٱلۡمَوۡءُۥدَةُ سُئِلَتۡ ۝٨﴾

وإذا : الواو حرف عطف، و(إذا) مثل إعراب الأولى.

الموءودة : مثل إعراب (الشمس).

سُئلت : مثل إعراب (كُوِّرت). (٢)

* * *

﴿بِأَيِّ ذَنۢبٖ قُتِلَتۡ ۝٩﴾

بأي : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(أي) اسم استفهام مبني على الكسر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (قُتِلَ) الآتي، و(أي) مضاف

ذنب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

قُتلت : (قُتل) فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية لسؤال الموءودة، أو استئناف بياني، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون. (٣)

* * *

(١) معنى (زُوِّجت) قُرنت كل نفس بشكلها، وكل امرئ بشيعته: اليهود باليهود، والنصارى بالنصارى، والمجوس بالمجوس، وكل مَنْ كان يعبد شيئًا من دون الله سبحانه وتعالى، يَلْحَق بعضُهم ببعض. وقيل : قُرنت الأرواح بالأجساد. وقيل : بكُتُبها وأعمالها. وقيل : نفوس المؤمنين بالحُور، ونفوس الكافرين بالشياطين.

(٢) وَأَدَ الرجلُ ابنتَه يَئِدُها : دَفَنَها حيَّةً؛ فهو وائدٌ، وهي وئيدة، وموءودة، وكان ذلك من فعل الجاهلية.

(٣) ما معنى سؤال الموءودة عن ذنبها الذي قُتلت به ؟ وهلاَّ سُئِل الوالدُ عن موجب قتله لها ؟. سؤالها وجوابها تبكيتٌ وتوبيخٌ لقاتلها؛ لأنها قُتلت بغير ذنب فعلته.

وَإِذَا ٱلصُّحُفُ نُشِرَتۡ ﴿١٠﴾

وإذا : الواو حرف عطف، و(إذا) مثل إعراب الأولى.

الصحف : مثل إعراب (الشمس).

نُشِرت : مثل إعراب (كُورت).[1]

* * *

وَإِذَا ٱلسَّمَآءُ كُشِطَتۡ ﴿١١﴾

وإذا : الواو حرف عطف، و(إذا) مثل إعراب الأولى.

السماء : مثل إعراب (الشمس).

كُشِطت : مثل إعراب (كُوِّرت). ومعنى (كُشطت) تشقَّقتْ وأُزِيلت كما يُكشَط الجلد عن الذبيحة.يقال : كَشَطَ الجلدَ عن الذبيحة؛ أي أزاله.

* * *

وَإِذَا ٱلۡجَحِيمُ سُعِّرَتۡ ﴿١٢﴾

وإذا : الواو حرف عطف، و(إذا) مثل إعراب الأولى.

الجحيم : مثل إعراب (الشمس).

سُعِّرت : مثل إعراب (كُوِّرت).ومعنى (سُعِّرت) أوقدت إيقادًا شديدًا. وقيل : سَعَّرَها غضبُ الله تعالى، وخطايا بني آدم.

* * *

وَإِذَا ٱلۡجَنَّةُ أُزۡلِفَتۡ ﴿١٣﴾

وإذا : الواو حرف عطف، و(إذا) مثل إعراب الأولى.

الجنة : مثل إعراب (الشمس).

أزلفت : مثل إعراب (كُورت). و معنى (أزلفت) قُرِّبت الجنةُ إلى المتقين وأُدْنِيت. وقيل : هذه الأمور الاثنا عشر، ستة منها في الدنيا، وهي خاصة بالشمس والنجوم والجبال والعشَار والوحوش والبحار، وستة منها في الآخرة،وهي خاصة بالنفوس والموءودة والصُّحُف والسماء والجحيم والجنة.

* * *

---

(١) المقصود صحائف الأعمال تُطوَى عند موت الإنسان، ثم تُنشَر للحساب.

عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّآ أَحۡضَرَتۡ ﴿١٤﴾

عَلِمَت : (علم) فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون.

نفس : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا) التي في أول السورة الكريمة وما عُطِف عليها، وجملة (إذا) لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أحضرت : (أحضَرَ) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف؛ أي ما أحضرته، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون. (١)

* * *

فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلۡخُنَّسِ ﴿١٥﴾

فلا : الفاء استئنافية حرف مبني على الفتح، و(لا) زائدة حرف مبني على السكون، وأن المقصود بـ (أقسم) الإيجاب، لا النفي. أو (لا) حرف نفي، وأن المقصود إثبات المقسَم عليه وتأكيده، وهو أن القرآن الكريم وحي من عند الله تعالى.
وجواب القسم في الآية الكريمة التاسعة عشرة.

أقسم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا.

بالخنس : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(الخُنَّس) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أقسم). (٢)

* * *

ٱلۡجَوَارِ ٱلۡكُنَّسِ ﴿١٦﴾

الجوارِ : صفة لـ (الخنس) مجرورة وعلامة جرها الكسرة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة (= الجواري).

الكُنَّس : صفة ثانية لـ (الخنس) مجرورة وعلامة جرها الكسرة؛ أي التي تسير وتستتر وتغيب، يقال : كَنَسَتِ النجومُ كُنُوسًا؛ أي استمرت في مجاريها، ثم انصرفت راجعةً.

---

(١) المعنى : علمت كل نفس ما أحضرته عند نشر الصحف؛ يعني ما عملت من خير أو شرّ.

(٢) (الخنس) الكواكب السيَّارة دون الثابتة. والدَّرَارِيّ الخمسة، وهي : زُحَل، والمشترِي، والمِرِّيخ، والزُّهَرَة، وعُطَارِد. والكواكب كلها. ويقال : خَنَسَ الكوكبُ أي تَوَارَى.

وَٱلَّيۡلِ إِذَا عَسۡعَسَ ﴿١٧﴾

والليل : الواو حرف عطف، و(الليل) اسم معطوف على (الخنس) مجرور وعلامة جره الكسرة.

إذا : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ (أقسم)، وهو مجرد من معنى الشرط، وهو مضاف

عَسْعَسَ : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة في محل جر مضاف إليه. وعَسْعَسَ الليلُ : أقبلَ بظلامِه.

* * *

وَٱلصُّبۡحِ إِذَا تَنَفَّسَ ﴿١٨﴾

مثل إعراب الآية الكريمة السابقة. (١)

* * *

إِنَّهُۥ لَقَوۡلُ رَسُولٖ كَرِيمٖ ﴿١٩﴾

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، والهاء ضمير متصل يعود على القرآن الكريم، وهو مبني على الضم في محل نصب اسم (إن).

لقول : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح، و(قول) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب القسم، وجملة القسم استئنافية. و(قول) مضاف

رسول : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

كريم : صفة لـ (رسول) مجرورة وعلامة جرها الكسرة، والمقصود بـ (رسول كريم) جبريل عليه السلام؛ لكونه نزل بالقرآن الكريم من عند الله تعالى إلى سيدنا وحبيبنا محمد ﷺ.

* * *

ذِي قُوَّةٍ عِندَ ذِي ٱلۡعَرۡشِ مَكِينٖ ﴿٢٠﴾

ذي : صفة ثانية لـ (رسول) مجرورة وعلامة جرها الياء؛ لأنها من الأسماء الستة، و(ذي) مضاف.

---

(١) تنفَّسَ الصبحُ : تبلَّج وأضاء وأسفَرَ، وإذا أقبلَ الصبحُ أقبلَ بإقباله رَوْحٌ ونسيم، فجُعِل ذلك نَفَسًا له على سبيل المجاز.

قوة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

عند : ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (مكين)، أو بمحذوف حال من (مكين)، و(عند) مضاف.

العرش : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

مكين : صفة ثالثة لـ (رسول) مجرورة وعلامة جرها الكسرة. (١)

* * *

مُّطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ﴿٢١﴾

مُطَاع : صفة رابعة لـ (رسول) مجرورة وعلامة جرها الكسرة. (٢)

ثَمَّ : ظرف مكان مبني على الفتح في محل نصب متعلق بـ (مُطَاع)، وهو بمعنى هناك، ويشير هذا الظرف إلى (عند ذي العرش) على أنه مطاع عند الله تعالى، مطاع في ملائكته المقرَّبين.

أمين : صفة خامسة لـ (رسول) مجرورة وعلامة جرها الكسرة؛ أي مُؤتَمَن على الوحي وغيره.

* * *

وَمَا صَاحِبُكُم بِمَجْنُونٍ ﴿٢٢﴾

وما : الواو حرف عطف، و(ما) حجازية عاملة عمل ليس حرف مبني على السكون.

صاحبكم : (صاحب) اسم (ما) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

بمجنون : الباء حرف جر زائد مبني على الكسر،و(مجنون) خبر (ما) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة من (ما) واسمها وخبرها معطوفة على (إنه لقول...) لا محل لها من الإعراب. (٣)

---

(١) (ذي قوة) صاحب قدرة على ما يُكلَّف به، لا يعجز عنه، ولا يضعف؛ فهو شديد القوى (عند ذي العرش) عند الله تعالى (مكين) له منزلة كبيرة، ومكانة عظيمة عند العلي القدير.

(٢) (مُطَاع) اسم مفعول من الفعل الرباعي أطَاعَ، ومعناه أن جبريل عليه السلام، عند الله تعالى، تطيعه الملائكة في السموات، يصدرون عن أمره ويرجعون إلى رأيه.

(٣) (وما صاحبكم) يعني محمدًا ﷺ، والخطاب بـ (كم) لأهل مكة المكرمة، وذكره بلفظ الصحبة؛ للإشعار بأنهم عالِمون بأمره، وبأنه أعقلُ الناس وأكملُهم.

وهناك وجه إعرابي آخر :

– (ما) تميمية مهملة حرف مبني على السكون.

– (صاحب) مبتدأ، وهو مضاف، و(كم) مضاف إليه.

– (بمجنون) الباء زائدة، و(مجنون) خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (إنه لقول...).

* * *

وَلَقَدْ رَءَاهُ بِٱلْأُفُقِ ٱلْمُبِينِ ﴿٢٣﴾

ولقد : الواو حرف عطف، واللام واقعة في جواب القسم، وهي من تمام القسم (فلا أقسم)، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.

رآه : (رأى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على الرسول ﷺ، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على (إنه لقول...)، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، وهو يعود على جبريل عليه السلام.

بالأفق : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(الأفق) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (رأى)، أو بمحذوف حال من الهاء في (رآه).

المبين : صفة لـ (الأفق) مجرورة وعلامة جرها الكسرة. و(الأفق المبين) مطلع الشمس الأعلى.

* * *

وَمَا هُوَ عَلَى ٱلْغَيْبِ بِضَنِينٍ ﴿٢٤﴾

وما : الواو حرف عطف، و(ما) حجازية عاملة عمل ليس.

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع اسم (ما).

على : حرف جر مبني على السكون.

الغيب : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (ضنين)، أو بمحذوف حال من (ضنين).

بضنين : الباء زائدة، و(ضنين) خبر (ما) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة معطوفة على جملة (رآه).(١)

وهناك وجه إعرابي آخر :

– (وما) الواو حرف عطف، و(ما) تميمية مهملة غير عاملة.

– (هو) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

– (على الغيب) مثل الإعراب السابق.

– (بضنين) الباء زائدة، و(ضنين) خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (رآه).

* * *

وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ﴿٢٥﴾

وما هو : الواو حرف عطف، و(ما هو) مثل الإعراب السابق بوجهيه.

بقول : مثل إعراب (بضنين) بوجهيه، والجملة معطوفة على جملة (إنه لقول...) لا محل لها من الإعراب. و(قول) مضاف

شيطان : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

رجيم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة. (٢)

* * *

فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴿٢٦﴾

فأين : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي إنْ عرفتم أن ما عليه محمد ﷺ هو طريق الحق فأين تذهبون، و(أين) اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب ظرف مكان متعلق بالفعل في (تذهبون).

---

(١) (وما هو) وما محمد على ما يخبر به من الغيب، من رؤية جبريل والوحي إليه وغير ذلك (بضنين) ببخيل؛ أي لا يبخل بالوحي، ولا يقصر في التبليغ؛ بل يعلّم الخلقَ كلامَ الله تعالى وأحكامه. وقرأ بعض القرّاء (بظنين) أي وما محمد ﷺ بمتَّهم على الوحي في كونه من عند الله تعالى.

(٢) المعنى : وما القرآن الكريم بقول شيطان من الشياطين المسترِقة للسمع، المرجومة بالشُّهُب؛ فالقرآن الكريم ليس بشعر ولا كهانة كما قالت قريشٌ.

تذهبون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل جزم جواب الشرط المقدر، وجملة أسلوب الشرط المقدر لا محل لها من الإعراب استئنافية. (١)

* * *

إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَالَمِينَ ﴿٢٧﴾

إن : حرف نفي مبني على السكون بمعنى (ما).

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، وهو يعود على القرآن الكريم.

إلا : حرف حصر مبني على السكون.

ذِكر : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية تدل على التعليل.

للعالمين : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(العالمين) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والجار والمجرور متعلق بـ (ذكر)، أو بمحذوف صفة لـ (ذِكر)؛ أي ما القرآن الكريم إلا موعظة للخلق أجمعين وتذكير لهم.

* * *

لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ﴿٢٨﴾

لِمَنْ : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(مَنْ) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور بدل من الجار والمجرور (للعالمين)؛ أي إن هو إلا ذِكرٌ لمن شاء منكم أن يستقيم. وفائدة البدل أن الذين شاءوا الاستقامة بالدخول في الإسلام هم المنتفعون بالذكر؛ فكأنه لم يُوعَظ به غيرهم، وإن كانوا مُوعَظِين جميعًا.

شاء : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

منكم : (من) حرف جر مبني على السكون، و(كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (شاء).

---

(١) (فأين تذهبون) استضلال لهم، كما يقال لتارك الجادَّة أو الطريق الواضح : أين تذهب ؟ مثلت حالهم بحاله في تركهم الحقَّ وعدولهم عنه إلى الباطل. ويدل الاستفهام هنا على الإنكار من نسبة الرسول ﷺ إلى السحر والكهانة وغير ذلك.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يستقيم : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل (يستقيم) في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به لـ (يشاء)؛ أي لمن شاء الاستقامةَ على الإيمان والطاعة.

* * *

وَمَا تَشَآءُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ رَبُّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢٩﴾

وما : الواو استئنافية، و(ما) حرف نفي مبني على السكون.

تشاءون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة ،وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

إلا : حرف حصر مبني على السكون.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يشاء : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بباء مقدرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (تشاءون)، أو مستثنى من عموم الأوقات؛ أي وما تشاءون في وقت من الأوقات إلا وقت مشيئته تعالى.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل صلة الموصول الحرفي (أن).

رب : صفة للفظ الجلالة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة، أو بدل، وهو مضاف

العالمين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء. [١]

* * *

تم بعون الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة التكوير)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : "مَنْ قرأ (سورة التكوير) أعاذه الله أن يفضحه حين تُنشَر صحيفته".

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) المعنى : وما تشاءون الاستقامة، ولا تقدرون على ذلك، إلا بمشيئة الله تعالى وتوفيقه. والخطاب في (تشاءون) لمن قال تعالى فيهم (لمن شاء منكم أن يستقيم)، وليس الخطاب لمن قال تعالى فيهم : (فأين تذهبون).

إعراب سورة الانفطار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انفَطَرَتْ ﴿١﴾

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (علمت نفس) في الآية الكريمة الخامسة، والجواب مشترك لـ (إذا) في الآيات الكريمة التالية.

السماء : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لفعل محذوف يفسره ما بعده، والفعل المحذوف مع فاعله جملة في محل جر مضاف إليه.

انفطرت : (انفطر) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون. ومعنى (انفطرت) انشقت السماءُ لنزول الملائكة.

* * *

وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انتَثَرَتْ ﴿٢﴾

الواو : حرف عطف مبني على الفتح.
وباقي الإعراب مثل الآية الكريمة الأولى.
ومعنى (انتثرت) تساقطت الكواكبُ متفرقةً.

* * *

وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ﴿٣﴾

وإذا : الواو حرف عطف، و(إذا) مثل الأولى.

البحار : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لفعل محذوف، والفعل المحذوف مع نائب الفاعل جملة في محل جر مضاف إليه.

فُجِّرت : (فجِّر) فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي، والجملة تفسيرية، والتاء للتأنيث.
والمعنى : فُتحت البحار بعضها إلى بعض، فاختلط العذب بالمالح، وزال البرزخ الذي بينهما، وصارت البحارُ بحرًا واحدًا.

* * *

وَإِذَا ٱلْقُبُورُ بُعْثِرَتْ ﴿٤﴾

مثل إعراب الآية الكريمة الثالثة.

والمعنى : وإذا قُلِبَ ترابُ القبور، وأُخرِج الموتى الذين هم فيها....

* * *

عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ﴿٥﴾

علمت : (علم) فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث.

نفس : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا) التي في أول السورة الكريمة، وما عُطِف عليها، وجملة أسلوب (إذا) ابتدائية لا محل لها من الإعراب.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

قدَّمت : (قدم) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف، والتقدير : ما قدَّمته، والتاء للتأنيث.

وأخَّرت : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(أخر) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي، والجملة معطوفة على صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والتاء للتأنيث. (١)

* * *

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ﴿٦﴾

يأيها : (يا) حرف نداء، و(أي) منادى مبني على الضم في محل نصب نكرة مقصودة، و(ها) حرف تنبيه مبني على السكون.

الإنسان : صفة، أو عطف بيان مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

غرك : (غرَّ) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة في محل رفع خبر (ما)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة النداء استئنافية، والكاف في (غرَّك) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

---

(١) المعنى : علمت نفسٌ، عند نشر الصحف، ما قدمت من عمل خير أو شر، وما أخرت من سُنَّة حسنة أو سيئة.

بربك : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(رب) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (غرَّ)، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

الكريم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة. (١)

* * *

﴿ ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ۝٧ ﴾

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ثانية لـ (ربك).

خلقك : (خلق) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

فسوّاك : الفاء حرف عطف، و(سَوَّى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة معطوفة على صلة الموصول، والكاف ضمير متصل مفعول به.

فعدلك : الفاء حرف عطف، و(عَدَلَ) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة معطوفة على صلة الموصول، والكاف ضمير متصل مفعول به. (٢)

* * *

﴿ فِىٓ أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ۝٨ ﴾

في : حرف جر مبني على السكون.

أي : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (ركّب)، أو بمحذوف حال؛ أي ركّبك حاصلاً في بعض الصور. و(أي) مضاف.

---

(١) المعنى : ما الذي خَدَعَك حتى تجرأت على معصية ربك الكريم الذي تفضَّل عليك في الدنيا بإكمال خلقك وحواسّك، وجعلك عاقلاً فاهمًا، ورزقك، وأنعم عليك بنعمه التي لا تقدر على جحد شيء منها. قيل : غرَّه عَفْوُ الله تعالى؛ إذ لم يعاجله بالعقوبة أولَ مرة.

(٢) (خلقك) من نطفة، ولم تَكُ شيئًا (فسواك) فجعلك سويًّا سالم الأعضاء، (فعدلك) فصيَّرك معتدلاً تمشي قائمًا، لا كالبهائم، حسن الصورة، وجعل أعضاءك متعادلة، لا تفاوت بينها؛ فلم يجعل إحدى اليدين أطول، ولا إحدى العينين أوسع، ولا بعض الأعضاء أبيض، وبعضها أسود.

صورة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
ما : زائدة للتأكيد حرف مبني على السكون.
شاء : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر صفة لـ (صورة).
ركبك : (ركب) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة استئنافية، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.
وهناك وجه إعرابي آخر :
– (ما) اسم شرط مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم، وناصبه الفعل (شاء).
– (شاء) فعل ماض مبني على الفتح في محل جرم فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.
– (ركبك) فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم جواب الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية. (١)

* * *

كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِٱلدِّينِ ﴿٩﴾

كلا : حرف ردع وزجر عن الاغترار بكرم الله تعالى، وجَعْلِه ذريعة إلى معصيته سبحانه، والكفر به سبحانه، وهو مبني على السكون.
بل : حرف للإضراب الانتقالي مبني على السكون. (٢)
تكذبون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.
بالدين : حرف جر مبني على الكسر، و(الدين) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (تكذبون).

* * *

(١) المعنى : ركبك في أي صورة اقتضتها مشيئته وحكمته، من الصور المختلفة في الحسن والقبح، والطول والقِصَر، والذكورة والأنوثة، والشبه ببعض الأقارب وخلاف الشبه، وأنت لم تختر صورة نفسك.
(٢) المقصود بالإضراب الانتقالي هو بيان السبب الأصلي فيما ارتكبوه، وهو إنكارهم وتكذيبهم بـ (الدين)، وهو دين الإسلام، أو الجزاء؛ فلا تصدقون ثوابًا ولا عقابًا.

وَإِنَّ عَلَيۡكُمۡ لَحَٰفِظِينَ ﴿١٠﴾

وإن : الواو استئنافية، أو للحال حرف مبني على الفتح، و(إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

عليكم : (على) حرف جر مبني على السكون، و(كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (إن).

لحافظين : اللام للتوكيد حرف مبني على الفتح ،و (حافظين) اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية، أو في محل نصب حال من واو الجماعة في (تكذبون)؛ أي إنكم تكذبون بالجزاء، والكاتبون يكتبون عليكم أعمالكم حتى التكذيب.

* * *

كِرَامٗا كَٰتِبِينَ ﴿١١﴾

كرامًا : صفة أولى لـ (حافظين) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.

كاتبين : صفة ثانية لـ (حافظين) منصوبة وعلامة نصبها الياء، والمقصود الملائكة الحَفَظَة.

* * *

يَعۡلَمُونَ مَا تَفۡعَلُونَ ﴿١٢﴾

يعلمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب صفة ثالثة لـ (حافظين)، أو في محل نصب حال من الضمير المستتر في (كاتبين)؛ أي يكتبون عالمين.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

تفعلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف؛ أي ما تفعلونه.

أو (ما) حرف مصدري مبني على السكون، وهو والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به؛ أي يعلمون فِعْلَكم، وجملة (تفعلون) صلة الموصول الحرفي (ما) لا محل لها من الإعراب.

* * *

إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿١٣﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الأبرار : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة. و(الأبرار) هم المؤمنون الصادقون في إيمانهم.

لفي : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح، و(في) حرف جر مبني على السكون.

نعيم : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

وَإِنَّ ٱلْفُجَّارَ لَفِى جَحِيمٍ ﴿١٤﴾

وإن : الواو حرف عطف، و(إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الفُجّار : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لفي : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح، و(في) حرف جر مبني على السكون.

جحيم : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها معطوفة على السابقة لا محل لها من الإعراب. (١)

* * *

يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ ٱلدِّينِ ﴿١٥﴾

يصلونها : (يَصْلَوْن) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والجملة :

- في محل جر صفة لـ (جحيم).
- لا محل لها من الإعراب استئنافية لبيان الوقت الذي يَصْلَوْن فيه الجحيم.
- في محل نصب حال من الضمير المستتر في الخبر (لفي جحيم)؛ أي يلزمونها مُقَاسِين لوَهَجِها وحَرِّها يومئذ.

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو متعلق بالفعل في (يصلون). وهو مضاف.

الدين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

---

(١) المعنى : وإن الذين انشقوا عن أمر الله تعالى لفي نيران مُحْرِقة.

وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَآئِبِينَ ﴿١٦﴾

وما : الواو حرف عطف، و(ما) حجازية عاملة عمل ليس حرف مبني على السكون.

هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع اسم (ما).

عنها : (عن) حرف جر، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (عن)، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (غائبين).

بغائبين : الباء زائدة حرف مبني على الكسر، و(غائبين) خبر (ما) منصوب بياء مقدرة، منع من ظهورها اشتغال المحل بياء حرف الجر الزائد، والجملة من (ما) واسمها وخبرها معطوفة على جملة (يصلون) فهي في محل جر، أو نصب، أو لا محل لها من الإعراب. وهناك وجه إعرابي آخر :

- (ما) تميمية مهملة غير عاملة حرف مبني على السكون.
- (هم) ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
- (عنها) مثل الإعراب السابق.
- (بغائبين) الباء زائدة، و(غائبين) خبر المبتدأ مرفوع بواو مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بياء حرف الجر الزائد، والجملة من المبتدأ في محل جر، أو نصب، أو لا محل لها من الإعراب. (١)

* * *

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ﴿١٧﴾

وما : الواو استئنافية حرف مبني على الفتح، و(ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أدراك : (أدرى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (ما)، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول لـ (أدرى).

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يوم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب سدَّت مَسَدَّ المفعول الثاني لـ (أدرى).
و(يوم) مضاف.

الدين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

* * *

---

(١) المعنى : وإن الفجار لا يفارقون الجحيم أبدًا، ولا يغيبون عنها؛ بل هم فيها أَبَدَ الآبدين.

﴿ثُمَّ مَآ أَدْرَىٰكَ مَا يَوْمُ ٱلدِّينِ ۝١٨﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.
(ما أدراك ما يوم الدين) مثل الإعراب السابق تمامًا، والجملة معطوفة على السابقة لا محل لها من الإعراب. (١)

* * *

﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِّنَفْسٍ شَيْـًٔا ۖ وَٱلْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِّلَّهِ ۝١٩﴾

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بفعل محذوف؛ أي يُجَازَون يومَ، ودلّ عليه (الدين).
أو (يوم) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف، والتقدير : أعني يومَ...، وهو مضاف

لا : حرف نفي مبني على السكون.

تملك : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

نفس : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

لنفس : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(نفس) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (تملك) بتضمينه معنى الفعل تُقَدِّم.

شيئًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والأمر : الواو استئنافية حرف مبني على الفتح، و(الأمر) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة بدل من (يوم) السابق، وهو مضاف، و(إذ) مضاف إليه، وقد لحقه تنوين العِوَض.

لله : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(الله) لفظ الجلالة اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية. (٢)

---

(١) المعنى : وما أعلمك بأمر يوم الحساب والجزاء وأهواله وشدائده، والخطاب للكافر على سبيل الزجر له، أو للرسول ﷺ؛ لأنه لم يكن يعلم ذلك قبل نزول الوحي.والتكرار للدلالة على تعظيم أمر يوم الدين والتفخيم لشأنه ،والتهويل لأمره.

(٢) المعنى : لا يملك أحدٌ كائنًا مَنْ كان لنفس أخرى شيئًا من المنفعة؛ فليس ثَمَّ أحدٌ يقضي شيئًا، أو يصنع شيئًا، إلا رب العالمين، والله لا يُمَلِّك أحدًا في ذلك اليوم شيئًا من الأمور، كما ملّكهم في الدنيا.

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بفعل محذوف؛ أي يُجَازَون يومَ، ودلّ عليه (الدين). أو (يوم) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف، والتقدير : أعني يومَ...، وهو مضاف

* * *

تَمَّ بعون الله تعالى، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الانفطار)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : "مَنْ قرأ (إذا السماء انفطرت) كَتَبَ الله له بعدد كل قطرة من السماء حَسَنَةً، وبعدد كل قبر حسنةً".

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة المطفِّفين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ﴿١﴾

ويل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والذي سوَّغ الابتداء بالنكرة دلالتها على الدعاء. (١)

للمطففين : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(المطففين) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة لا محل لها من الإعراب ابتدائية. (٢)

* * *

ٱلَّذِينَ إِذَا ٱكْتَالُوا۟ عَلَى ٱلنَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ﴿٢﴾

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل :
- جر صفة لـ (المطففين).
- نصب مفعول به لفعل محذوف يدل على الذم؛ أي أذمُّ الذين.
- في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف؛ أي هم الذين، والجملة استئنافية.

إذا : ظرف لما يُستقبَل من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (يستوفون)، وهو مضاف

اكتالوا : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

على : حرف جر مبني على السكون.

الناس : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (اكتالوا).

---

(١) (ويل) كلمة عذاب وهلاك، يتوعَّد بها الله تعالى هؤلاء العُصَاة. وقال بعض المفسِّرين : (ويل) وادٍ في جهنم.

(٢) عن ابن عباس، رضي الله عنهما : لما قدم النبي ﷺ المدينةَ كانوا من أخبث الناس كَيْلاً، فأنزل الله (ويل للمطففين) فأحسنوا الكيلَ بعد ذلك. والتطفيف : البَخْسُ في الكيل أو الوزن؛ لأن ما يُبخَس شيء طفيف حقير، والمطفِّف : هو المقلِّل حَقَّ صاحبه بنقصانه عن الحق في كيل أو وزن.

يستوفون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا)، وهو شرط غير جازم، وجملة أسلوب لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. [1]

* * *

وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ﴿٣﴾

وإذا : الواو حرف عطف، و(إذا) ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط، وهو متعلق بجوابه (يُخْسِرون)، وهو مضاف

كالوهم : (كالوا) فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. و(كالوهم) باعوا لغيرهم عن طريق الكيل.

أو : حرف عطف مبني على السكون.

وزنوهم : (وزنوا) فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة في محل جر معطوفة على جملة (كالوا)، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. و(وزنوهم) باعوا لغيرهم عن طريق الوزن.

يُخْسِرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل والجملة جواب (إذا) لا محل لها من الإعراب، وجملة (إذا) الثانية معطوفة على الأولى لا محل لها من الإعراب. ومعنى (يُخْسِرون) يُنْقِصُون.

* * *

أَلَا يَظُنُّ أُولَـٰٓئِكَ أَنَّهُم مَّبْعُوثُونَ ﴿٤﴾

ألا : الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح، وهو يدل على الإنكار والتعجيب العظيم من حالهم من الاجتراء على التطفيف، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.

يظن : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع فاعل، والجملة استئنافية، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح.

أنهم : (أن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (أن).

---

(١) المعنى : الذين إذا اشتروا لأنفسهم من الناس عن طريق الكيل استوفوا في الكيل؛ أي يأخذونه كاملاً.

مبعوثون : خبر (أن) مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سَدَّ مَسَدَّ مفعولي الفعل (يظن).

* * *

لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥﴾

ليوم : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(يوم) اسم مجرور باللام وعلامة الكسرة، والجار والمجرور متعلق باسم المفعول (مبعوثون).

عظيم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.
و(يوم عظيم) هو يوم القيامة لما فيه من الأمور العظام؛ من البعث، والحساب، والجزاء، ودخول أهل الجنةِ الجنةَ، وأهل النارِ النار.

* * *

يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦﴾

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بفعل محذوف؛ أي يُبعثــون يومَ يقومُ الناس، أو بدل من (يوم) السابق على الرغم من أنه مجرور؛ لأنه في موضع النصب. و(يوم) مضاف

يقوم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الناس : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

لرب : اللام حرف جر، و(رب) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بالفعل (يقوم).
و(رب) مضاف

العالمين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. (١)

* * *

كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْفُجَّارِ لَفِى سِجِّينٍ ﴿٧﴾

كلا : حرف ردع وزجر مبني على السكون.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

---

(١) يقومون واقفين منتظرين لأمر رب العالمين، أو لجزائه، أو لحسابه؛ دلالةً على عِظَم الذنب، وتفاقم الإثم في التطفيف.

كتاب : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف
الفُجَّار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
لفي : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح، و(في) حرف جر مبني على السكون.
سِجِّين : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن)، والجملة استئنافية. (١)

* * *

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا سِجِّينٌ ﴿٨﴾

وما : الواو استئنافية، و(ما) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.
أدراك : (أدرى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (ما)، والجملة في محل رفع خبر (ما)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.
والكاف في (أدراك) ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول أول لـ (أدرى).
ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
سِجِّين : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول به ثان لـ (أدرى).

* * *

كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٩﴾

كتاب : بدل من (سجين) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، أو خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : هو كتاب، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.
مرقوم : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة؛أي كتاب مسطور بيِّن الكتابة.

---

(١) المراد ردعهم عمَّا كانوا عليه من التطفيف والغفلة عن ذِكر الحساب والبعث، ونبههم على أنه مِمَّا يجب أن يُتاب عنه ويُندَم عليه، ثم أتبعه وَعِيد الفجَّار على العموم و(كتاب الفجار) ما يُكتب من أعمالهم، وروى أبو هريرة، رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال عن (سِجين) : إنه جُبٌّ في جهنم. وورد عن بعض المفسِّرين أنه كتاب جامع هو ديوان الشر، دوَّن الله تعالى فيه أعمالَ الشياطين، وأعمال الكفرة والفسقة من الجن والإنس. وسُمِّي (سِجِّينًا) من السجن، وهو الحبس والتضييق؛ لأنه سبب الحبي والتضييق في جهنم.

وَيۡلٞ يَوۡمَئِذٖ لِّلۡمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾

ويل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و(ويل) كلمة وعيد يتوعد بها المكذِّبين بالبعث.

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو متعلق بـــ (ويل)، وهو مضاف، و(إذ) الذي لحقه تنوين العِوَض عن جملة محذوفة مضاف إليه.

للمكذبين : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(المكذبين) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية. (١)

* * *

ٱلَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿١١﴾

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بدل، أو عطف بيان، أو صفة لـــ (المكذبين).

يكذبون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة فاعل، والجملة صلة الموصول.

بيوم : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(يوم) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يكذبون).

الدين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

* * *

وَمَا يُكَذِّبُ بِهِۦٓ إِلَّا كُلُّ مُعۡتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾

وما : الواو استئنافية، أو للحال ،و (ما) حرف نفي مبني على السكون.

يكذِّب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

به : الباء حرف جر مبني على الكسر، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يكذب).

إلا : حرف يدل على الحصر مبني على السكون.

كل : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة استئنافية، أو في محل نصب حال. و(كل) مضاف

مُعْتَدٍ : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة التي جاء التنوين عِوَضًا عنها.

---

(١) المعنى : ويل يوم القيامة لِمَنْ وَقَعَ منه التكذيبُ بالبعث، وما جاء به الرسل.

أثيم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة.
و(معتد أثيم) فاجر جائر متجاوز في الإثم، منهمك في أسبابه.

* * *

إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾

إذا : ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (قال). وهو مضاف

تُتْلَى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر.

عليه : (على) حرف جر مبني على السكون، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بـــ (على) ،والجار والمجرور متعلق بـــ (تتلى).

آياتنا : (آيات) نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر مضاف إليه، و(آيات) مضاف، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه، وهي الآيات الْمُنَزَّلة على الرسول ﷺ.

قال : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (كل معتد)، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب (إذا)، وجملة أسلوب (إذا) في محل رفع صفة لـــ (كل).

أساطير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف؛ أي هي أساطير والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول.
و(أساطير) أباطيل وأحاديث عجيبة، والمفرد : أسطورة.

الأولين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

* * *

كَلَّاۖ بَلْۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾

كلا : حرف مبني على السكون، وهو ردع وزجر للمعتدي الأثيم عن ذلك القول الباطل، والتكذيب له.

بل : حرف إضراب مبني على السكون.

ران : فعل ماض مبني على الفتح. (١)

---

(١) يقال : ران الثوبُ رَيْنًا؛ أي تطبَّع وتدنَّس، وران على قلبه الذنبُ؛ أي قَسَا لاقتـــراف الـــذنب بعـــد الذنب، حتى يسودَّ القلبُ. وقال الرسول ﷺ : إن العبد إذا أذنبَ ذنبًا نَكَتتْ في قلبه نكتةٌ سوداء، فإن تاب ونزع واستغفر صقل قلبُه، وإن عاد زادت حتى تغلّف قلبَه؛ فذلك الرانُ على قلبه الذي ذكره الله سبحانه في القرآن.

على : حرف جر مبني على السكون.

قلوبهم : (قلوب) اسم مجرور بـــ (على) مجرور وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (ران)، و(قلوب) مضاف، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع فاعل الفعل (ران).
أو (ما) حرف مصدري مبني على السكون، و(ما) والفعل في تأويل مصدر في محل رفع فاعل؛ أي ران على قلوبهم كَسْبُهم.

كانوا : فعل ماض ناقص مبني على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (كان).

يكسبون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل نصب خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما).

* * *

كَلَّآ إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾

كلا : حرف ردع وزجر عن الكسب الرائن على قلوبـــهم، أو حرف بمعنى حقًّا، فتكون متصلة بما بعدها.

إنـــهم : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إن).

عن : حرف جر مبني على السكون.

ربـــهم : (رب) اسم مجرور بـــ (عن) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق باسم المفعول (محجوبون)، و(رب) مضاف و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـــ (محجوبون) ،وهو مضاف، و(إذ) مضاف إليه ،وقد لحقه تنوين العوض.

لمحجوبون : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح، و(محجوبون) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية. (١)

* * *

(١) المعنى : إن المكذبين، عن رحمة ربـــهم يوم القيامة، لمحجوبون؛ أي لا ينظرون إليه كما ينظر المؤمنون، أو هم محجوبون عن كرامته ورحمته؛ بسبب ما ارتكبوه من المعاصي.

ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا۟ ٱلْجَحِيمِ ﴿١٦﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

إنـــهم : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إن).

لصالو : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح، و(صالو) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، وقد حُذفت نونه للإضافة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها معطوفة على السابقة لا محل لها من الإعراب ، و(صالو) مضاف

الجحيم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (١)

* * *

ثُمَّ يُقَالُ هَـٰذَا ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

يقال : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مبني للمجهول.

هذا : (ها) حرف تنبيه مبني على السكون، و(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل معطوفة على (إنـــهم... لمحجوبون) لا محل لها من الإعراب.

كنتم : فعل ماض ناقص مبني على السكون، و(تم) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (كان).

به : الباء حرف جر مبني على الكسر، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (تكذبون).

تكذبون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. (٢)

* * *

---

(١) المعنى : ثم إنـــهم داخلو النارِ وملازموها، غير خارجين منها. وصِلِيُّ الجحـــيم أشـــدُّ مـــن الإهانـــة وحرمان الكرامة.

(٢) المعنى : يقول لهم خزنة جهنم تبكيتًا وتوبيخًا : هذا الذي كنتم به تكذبون في الدنيا، فانظروه وذوقوه.

كَلَّآ إِنَّ كِتَٰبَ ٱلْأَبْرَارِ لَفِى عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾

كلا : حرف ردع وزجر عن التكذيب؛ أي إن الأمر ليس كما توهّمه هؤلاء الكفرةُ الفجرة من إنكار البعث وأن القرآن الكريم أساطير الأولين.
أو (كلا) بمعنى حقًّا؛ لذلك تكون متصلة بما بعدها.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

كتاب : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وهو مضاف

الأبرار : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
و(كتاب الأبرار) ما كُتِبَ من أعمالهم، والأبرار هم المطيعون.

لفي : اللام المزحلقة، و(في) حرف جر مبني على السكون.

عليين : اسم مجرور بـــ (في) وعلامة جره الياء؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية. (١)

* * *

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾

وما : الواو استئنافية حرف مبني على الفتح، و(ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أدراك : (أدرى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول لـــ (أدرى).

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

عليون : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه ملحق بجمع المذكر السالم، والجملة في محل نصب مفعول به ثان لـــ (أدرى). والمعنى : وما أعلمك، يا محمدُ، أي شيء عليون، على جهة التفخيم والتعظيم لعليين.

* * *

---

(١) (عليون) في حالة الرفع، و(عليين) في حالتي النصب والجر، مفردها عِلِيّ، وهو أعلى مكان وأعلى درجة، وساكن أعلى مكان، وصاحب أعلى درجة، والمقصود بـــ (عليين) أعالي الدرجات في الجنة.

كِتَٰبٌ مَّرْقُومٌ ﴿٢٠﴾

كتاب : بدل من (عليون) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، أو خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : هو كتاب، والجملة استئنافية.

مرقوم : صفة أولى لـ (كتاب) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة؛ أي هو كتابٌ مسطورٌ بيِّنُ الكتابةِ.

* * *

يَشْهَدُهُ ٱلْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾

يشهده : (يشهد) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

المقربون : فاعل، والجملة في محل رفع صفة ثانية لـ (كتاب). (١)

* * *

إِنَّ ٱلْأَبْرَارَ لَفِى نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الأبرار : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لفي : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح، و(في) حرف جر .

نعيم : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن)، والجملة استئنافية لا محل لها من الإعراب.

* * *

عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ﴿٢٣﴾

على : حرف جر مبني على السكون.

الأرائك : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (ينظرون)، أو حال من فاعل (ينظرون).

ينظرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية، أو محل رفع خبر ثان لـ (إن). (٢)

---

(١) المعنى : أن المقربين من الملائكة يحضرون ذلك الكتابَ المرقوم ويرونه ،أو يشهدون بما فيه يوم القيامة.

(٢) (الأرائك) جمع أرِيكَة، وهو ما يُتّكأ عليه من سرير أو فراش، أو هو مقعد مُنجَّد أو هو سرير منجَّد مزيَّن بالستور الفاخرة، و(ينظرون) إلى ما شاءوا مَدَّ أعينهم إليه من مناظر الجنة، وإلى ما أولاهم الله تعالى من النعمة والكرامة، وإلى أعدائهم يُعذَّبون في النار.

تَعۡرِفُ فِي وُجُوهِهِمۡ نَضۡرَةَ ٱلنَّعِيمِ ﴿٢٤﴾

تعرف : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل استئنافية، أو في محل رفع خبر ثالث لـ (إن).

في : حرف جر مبني على السكون.

وجوههم : (وجوه) اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تعرف)، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

نضرة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وهو مضاف

النعيم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (١)

* * *

يُسۡقَوۡنَ مِن رَّحِيقٖ مَّخۡتُومٍ ﴿٢٥﴾

يُسقَون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وهو مبني للمجهول وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، والجملة استئنافية، أو في محل رفع خبر رابع لـ (إن).

من : حرف جر مبني على السكون.

رحيق : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يُسقَون).

مختوم : صفة أول لـ (رحيق) مجرورة وعلامة جرها الكسرة. (٢)

* * *

خِتَٰمُهُۥ مِسۡكٞۚ وَفِي ذَٰلِكَ فَلۡيَتَنَافَسِ ٱلۡمُتَنَٰفِسُونَ ﴿٢٦﴾

خِتامه : (ختام) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

مسك : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جر صفة ثانية لـ (رحيق).

---

(١) المعنى : إذا رأيتهم عرفتَ أنهم من أهل النعمة، و(نضرة النعيم) بهجة النعيم وطراوته وحسنه ورونقه؛ لأن الله تعالى زاد في جمالهم، وفي ألوانهم ما يصفه واصفٌ.

(٢) الرحيق : الشراب الخالص الذي لا غِشَّ فيه، أو الخمر الخالية من الغش والدنس ومختوم : تُختَم أوانيه من الأباريق والأكواب؛ فهو ممنوع أن تَمَسَّه يدٌ إلى أن يُفَكَّ خَتْمُه للأبرار.

أي : آخر طعم الرحيق أو الشراب ريحُ المسك، إذا رفع الشاربُ فاه وجد ريحه كريح المسك.

وقيل : مختوم أوانيه من الأكواب والأباريق بمسك.

وفي : الواو اعتراضية، و(في) حرف جر مبني على السكون.

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بـ (في)، والمشار إليه هو الرحيق، أو النعيم الموصوف في الآيات الكريمة التالية، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يتنافس) ،واللام للبعد حرف مبني على الكسر والكاف حرف خطاب مبني على الفتح.

فليتنافس : الفاء للربط، واللام لام الأمر وقد سُكِّنت؛ لأنها مسبوقة بالفاء، و(يتنافس) فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه السكون الذي حُرِّك إلى الكسر؛ حتى لا يلتقي ساكنان.

المتنافسون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب اعتراضية؛ أي وفي ذلك النعيم فليتسابق المتسابقون.

* * *

وَمِزَاجُهُۥ مِن تَسۡنِيمٍ ﴿٢٧﴾

ومِزاجه : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(مزاج) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف والهاء العائدة على (رحيق) ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

من : حرف جر مبني على السكون.

تسنيم : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جر معطوفة على (ختامه مسك)؛ أي هذا الرحيق ممزوج بالتسنيم. (١)

* * *

عَيۡنًا يَشۡرَبُ بِهَا ٱلۡمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾

عينًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف، والتقدير : أعني عينًا، أو حال من (تسنيم)؛ لأنه عَلَمٌ.

---

(١) (تسنيم) علم لعين بعينها، سُمِّيت بالتسنيم الذي هو مصدر سنَّمَه، يقال : سَنَّمَ فلانٌ الشيء؛ أي رفعه وعلاَّه عن وجه الأرض، إمَّا لأنها أرفع شراب في الجنة، وإمَّا لأنها تأتيهم من فوق، على ما رُوِي أنها تجري في الهواء متسنِّمة فتنصبُّ في أوانيهم.

يشرب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

بـــها : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يشرب)؛ أي يشرب منها.

المقربون : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب صفة لـــ (عينًا). و(عينًا) هي للمقربين يشربونها صرفًا، وتُمزَج لسائر أهل الجنة.

* * *

إِنَّ ٱلَّذِينَ أَجْرَمُوا۟ كَانُوا۟ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم (إن).

أجرموا : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

كانوا : فعل ماض ناقص مبني على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (كان).

من : حرف جر مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الفتح؛ حتى لا يلتقي ساكنان.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بــ (من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يضحكون) الآتي.

آمنوا : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

يضحكون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل نصب خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية. وقد كان كفار قريش ومَنْ وافقهم على الكفر يستهزئون بالمؤمنين ويسخرون منهم، وذلك في الدنيا.

* * *

وَإِذَا مَرُّوا۟ بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ ﴿٣٠﴾

وإذا : الواو حرف عطف، و(إذا) ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (يتغامزون).

مروا : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

بهم : الباء حرف جر، و(هم) ضمير متصل يعود على المؤمنين مبني على السكون في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (مروا).

يتغامزون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا) وجملة أسلوب (إذا) في محل نصب معطوفة على جملة (يضحكون) الواقعة خبر كان.

و(يتغامزون) يغمز بعضهم بعضًا، ويشيرون بأعينهم.

* * *

وَإِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمُ ٱنقَلَبُواْ فَكِهِينَ ﴿٣١﴾

وإذا : الواو حرف عطف، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (انقلبوا).

انقلبوا : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

أهلهم : (أهل) اسم مجرور بـــ (إلى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (انقلبوا)، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون الذي حُرك إلى الضم منعًا لالتقاء الساكنين في محل جر مضاف إليه.

انقلبوا : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا)، وجملة أسلوب (إذا) في محل نصب معطوفة على جملة (يضحكون) الواقعة خبر (كان).

فكهين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم. (١)

* * *

وَإِذَا رَأَوۡهُمۡ قَالُوٓاْ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ لَضَآلُّونَ ﴿٣٢﴾

وإذا : الواو حرف عطف، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (قالوا).

---

(١) (فكهين) متلذذين بذكر المؤمنين والسخرية منهم ، والمعنى : وإذا رجع الكفار إلى أهلهم من مجالسهم رجعوا معجبين بما هم فيه، متلذذين به، يتفكهون بذكر المؤمنين والطعن فيهم والاستهزاء بـــهم.

رأوهم : فعل ماض مبني على الضم المقدر على الياء المحذوفة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

قالوا : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا)، وجملة أسلوب (إذا) في محل نصب معطوفة على جملة (يضحكون) الواقعة خبر (كان).

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

هؤلاء : (ها) حرف تنبيه مبني على السكون، و(أولاء) اسم إشارة مبني على الكسر في محل نصب اسم (إن)، والمشار إليه أصحاب محمد ﷺ.

لضالون : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح، و(ضالون) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الواو، والجملة من (إن) واسمها وخبرها في محل نصب مقول القول؛ أي إن الكفار ينسبون المؤمنين إلى الضلال.

* * *

وَمَآ أُرْسِلُوا۟ عَلَيْهِمْ حَـٰفِظِينَ ﴿٣٣﴾

وما : الواو للحال، و(ما) حرف نفي مبني على السكون.

أرسلوا : فعل ماض مبني على الضم، وهو مبني للمجهول، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب حال من واو الجماعة في (قالوا) العائدة على الكافرين.

عليهم : (على) حرف جر مبني على السكون، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـــ (على)، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (حافظين).

حافظين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، وصاحبه واو الجماعة في (أرسلوا). [١]

* * *

(١) المعنى : وما أُرْسِلَ الكفار على المؤمنين موكَّلين بــهم، يحفظون عليهم أحـــوالهم، ويهيمنـــون علـــى أعمالهم، ويشهدون برشدهم وضلالهم. وهذا تـــهكم بالكفار. وقال الزمخشري : أو هو من جملة قول الكفار، وإنـــهم إذا رأوا المسلمين قالوا : إن هؤلاء لضالون، وإنـــهم لم يُرسَلوا علـــيهم حـــافظين؛ إنكارًا لصدِّهم إياهم عن الشرك، ودعائهم إلى الإسلام، وجدهم في ذلك. الكشاف : ٤ / ٧٢٤.

﴿فَٱلۡيَوۡمَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنَ ٱلۡكُفَّارِ يَضۡحَكُونَ ٣٤﴾

فاليوم : الفاء استئنافية، و(اليوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل في (يضحكون).

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

آمنوا : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

من : حرف جر مبني على السكون الذي حُرك إلى الفتح؛ منعًا لالتقاء ساكنين.

الكفار : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يضحكون).

يضحكون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.
والمعنى : إن المؤمنين في ذلك اليوم يضحكون من الكفار حين يرونهم أذلاء مغلوبين قد نَزَلَ بهم من العذاب، كما ضحك الكفار منهم في الدنيا.

* * *

﴿عَلَى ٱلۡأَرَآئِكِ يَنظُرُونَ ٣٥﴾

على : حرف جر مبني على السكون.

الأرائك : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (ينظرون).

ينظرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل نصب حال من فاعل (يضحكون)؛ أي يضحكون منهم، ناظرين إليهم وإلى ما هم فيه من الهوان والصَّغَار، بعد العزة والكِبْر، ومن ألوان العذاب بعد النعيم والترفه.

* * *

﴿هَلۡ ثُوِّبَ ٱلۡكُفَّارُ مَا كَانُواْ يَفۡعَلُونَ ٣٦﴾

هل : حرف استفهام مبني على السكون يدل على التقرير؛ أي قد جُوزِي الكفار.

ثُوِّب : فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول.

الكفار : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل ونائب الفاعل
- لا محل لها من الإعراب استئنافية.
- أو في محل نصب مفعول به للفعل (ينظرون) الذي عُلِّق عن العمل بالاستفهام.
- أو مقول القول لقول مقدر؛ أي يقال لهم : هل ثُوِّب....

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان أو (ما) حرف مصدري مبني على السكون، وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به ثان.

كانوا : فعل ماض ناقص مبني على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع اسم (كان).

يفعلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل نصب خبر (كان)، والجملة من (كان) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما).[١]

* * *

تم بحمد الله تعالى وحُسْن توفيقه إعراب (سورة المطففين)، وعن رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ (سورة المطففين) سقاه الله من الرحيق المختوم يومَ القيامة ".

صدق رسول الله ﷺ

(١) المعنى : قد وقع الجزاء للكفار بما كان يقع منهم في الدنيا من الضحك من المؤمنين والاستهزاء بـــهم.

إعراب سورة الانشقاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴿١﴾

إذا : ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب، وهو متعلق بجوابه الذي ذهب العلماء في تقديره إلى ما يأتي :

- جواب (إذا) محذوف؛ ليذهب المقدّر في تقديره كلَّ مذهب؛ أي إذا السماء انشقت بُعِثتم أو جُوزيتم، ونحو ذلك مما دَلَّت عليه السورة الكريمة.
- جواب (إذا) محذوف اكتفاء بما عُلِمَ في مثلها في سورتي (التكوير والانفطار).
- جواب (إذا) محذوف دَلَّ عليه (فملاقيه) في الآية الكريمة السادسة؛ أي إذا السماء انشقت لاقى الإنسانُ كَدْحَه.
- جواب (إذا) هو جملة أسلوب النداء في الآية الكريم السادسة بتقدير الفاء أي فيأيها الإنسان....
- جواب (إذا) هو (أذنت) في الآية الكريمة الخامسة، وتكون الواو زائدة.
- وذهب بعض العلماء إلى أن (إذا) ظرف زمان لم يتضمن معنى الشرط، وهو متعلق بفعل مقدر؛ أي اذكر إذا السماء.

السماء : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لفعل محذوف؛ أي إذا انشقت السماء، والجملة من الفعل المحذوف والفاعل في محل جر مضاف إليه.

انشقت : (انشقَّ) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تفسيرية، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون.

* * *

وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٢﴾

وأذنت : الواو حرف عطف، و(أذن) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي، والجملة معطوفة على التفسيرية لا محل لها من الإعراب، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون.

لربها : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(رب) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور نتعلق بالفعل (أذن)، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وحُقَّت : الواو حرف عطف، و(حُقَّ) فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي، والجملة من الفعل ونائب الفاعل معطوفة على التفسيرية لا محل لها من الإعراب، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون. (١)

* * *

﴿ وَإِذَا ٱلْأَرْضُ مُدَّتْ ۝٣ ﴾

وإذا : الواو حرف عطف، و(إذا) مثل إعراب (إذا) الأولى.

الأرض : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لفعل محذوف، والجملة من الفعل المحذوف ونائب الفاعل في محل جر مضاف إليه.

مُدَّت : (مُدَّ) فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي، والجملة لا محل لها من الإعراب تفسيرية، والتاء للتأنيث. ومعنى (مُدَّت) هو أن تُزَال جبال الأرض وآكامها حتى تمتد وتنبسط ويستوي ظهرها.

* * *

﴿ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ۝٤ ﴾

وألقت : الواو حرف عطف، و(ألقى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر على الألف المحذوفة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي، والجملة معطوفة على جملة (مُدَّت) لا محل لها من الإعراب، والتاء للتأنيث.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فيها : (في) حرف جر مبني على السكون، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (في)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره استقرَّ صلة الموصول.

---

(١) يقال : أَذِنَ له أَذَنًا؛ أي استمع له، والمقصود بـ (أذنت لربها) أنها فعلت في انقيادها لله تعالى، حين أراد انشقاقها، فِعْلَ المطواع الذي إذا ورد عليه الأمر من جهة المطاع أنصت له وأذعن ولم يمتنع. ويقال : حُقَّ له أن يفعل كذا؛ أي صَحَّ وثبت وصدق، ومعنى (وحُقَّت) وهي حقيقة بأن تنقاد وتطيع وتسمع.

وتخلت : الواو حرف عطف، و(تَخَلَّى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر على الألف المحذوفة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (ألقت) لا محل لها من الإعراب، والتاء للتأنيث. (١)

* * *

وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ﴿٥﴾

انظر إعراب الآية الكريمة الثانية.

والمعنى : وأذنت لربها في إلقاء ما في بطنها وتخليها.

* * *

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَٰقِيهِ ﴿٦﴾

يأيها : (يا) حرف نداء مبني على السكون، و(أي) منادى مبني على الضم في محل نصب، و(ها) حرف تنبيه مبني على السكون.

الإنسان : صفة، أو عطف بيان مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

إنك : (إن) حرف توكيد ونصب، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب اسم (إن).

كادح : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة أسلوب النداء استئنافية.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

ربك : (رب) اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (كادح).

كَدْحًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فملاقيه : الفاء حرف عطف، و(مُلاقي) اسم معطوف على (كادح) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه. (٢)

---

(١) المعنى : وأخرجت ما في جوفها من الأموات والكنوز، وخَلَتْ غاية الخلوّ، حتى لم يَبْقَ شيء في باطنها، كأنها تكلفت أقصى جهدها في الخلوّ؛ كما يقال : تكرَّم الكريمُ وترحَّم الرحيمُ : إذا بلغا جهدهما في الكرم والرحمة ،وتكلفا فوق ما في طبعهما.

(٢) المراد بالإنسان جنس الإنسان، فيشمل المؤمن والكافر، والمعنى : يأيها الإنسان مُجِدٌّ في عملك جدًّا، يوصِّلك إلى غايتك، فملاق ربك بعملك، فيجازيك عليه.

فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ ﴿٧﴾

فأما : الفاء استئنافية تفريعية، و(أما) حرف تفصيل وشرط .

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أوتِيَ : فعل ماض مبني على الفتح وهو مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

كتابه : (كتاب) مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

بيمينه : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(يمين) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أوتِيَ)، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

* * *

فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ﴿٨﴾

فسوف : الفاء واقعة في خبر المبتدأ حرف مبني على الفتح، و(سوف) حرف استقبال مبني على الفتح.

يُحَاسَبُ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ (مَنْ)، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

حسابًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مبيِّن للنوع؛ لأنه موصوف.

يسيرًا : صفة منصوبة وعلامة نصبه الفتحة. (١)

و(حسابًا يسيرًا) سهلاً هينًا لا يُناقَش فيه، ولا يُعترَض بما يسوءه ويشقُّ عليه، كما يُناقَش أصحاب الشمال. وعن عائشة، رضي الله عنها : هو أن يُعرّف ذنوبه، ثم يتجاوز عنه.وعن النبي ﷺ أنه قال: مَنْ يُحاسَب يُعذَّب، فقيل : يا رسولَ الله (فسوف يُحاسَب حسابًا يسيرًا)، قال: ذلك العرض، مَنْ نُوقِشَ في الحساب عُذِّب.

---

(١) هناك وجه إعرابي آخر هو : (أما) حرف تفصيل وشرط، و(مَنْ) اسم شرط مبتدأ، و(أوتي) فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، ونائب الفاعل ضمير مستتر... (فسوف) الفاء واقعة في جواب الشرط... (يُحَاسب) الجملة من الفعل والفاعل في محل جزم جواب الشرط، وجملة الشرط والجواب في محل رفع خبر (من).... وبذلك يتضح أن هذا الوجه الإعرابي أساسه إعراب (من) اسم شرط.

وَيَنقَلِبُ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ مَسۡرُورٗا ﴿٩﴾

وينقلب : الواو حرف عطف، و(ينقلب) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة في محل رفع معطوفة على جملة (فسوف يُحَاسَب).

إلى : حرف جر مبني على السكون.

أهله : (أهل) اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة ،والجار والمجرور متعلق بالفعل (ينقلب)، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

مسرورًا : حال من فاعل (ينقلب) منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (١)

* * *

وَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ وَرَآءَ ظَهۡرِهِۦ ﴿١٠﴾

وأما : الواو حرف عطف، و(أما) حرف تفصيل وشرط .

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أوتي : فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره، والجملة صلة الموصول.

كتابه : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

وراء : ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (أوتي)، وهو مضاف

ظهره : (ظهر) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه. (٢)

* * *

فَسَوۡفَ يَدۡعُواْ ثُبُورٗا ﴿١١﴾

فسوف : الفاء واقعة في خبر المبتدأ، و(سوف) حرف استقبال.

يدعو : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة في محل رفع خبر (مَنْ)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على (فأما من...) لا محل لها من الإعراب.

---

(١) (إلى أهله) إلى عشيرته إن كانوا مؤمنين، أو إلى فريق المؤمنين، أو إلى أهله في الجنة من الحُور العين.

(٢) (وراء ظهره) لأن يمينه مغلولة إلى عنقه، وتكون يده اليسرى خلفه، فيُؤتَى كتابه بشماله من وراء ظهره.

ثبورًا : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه مفعول به لـ (يدعو)، أو مفعول مطلق نائب عن المصدر؛ لأنه من معنى (يدعو)، أو مفعول مطلق لفعل محذوف. والمعنى : إذا قرأ كتابه قال : يا ويلاه ! يا ثُبوراه ! والثبور الهلاك.

* * *

وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ﴿١٢﴾

ويصلى : الواو حرف عطف، و(يصلى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة في محل رفع معطوفة على جملة (يدعو).

سعيرًا : مفعول به؛ أي يدخلها ويقاسي حَرَّ نارِها وشِدَّتَها.

* * *

إِنَّهُۥ كَانَ فِىٓ أَهْلِهِۦ مَسْرُورًا ﴿١٣﴾

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إن).

كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح، واسمه ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

في : حرف جر مبني على السكون.

أهله : (أهل) اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (مسرورًا).

مسرورًا : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب تعليلية. (١)

* * *

إِنَّهُۥ ظَنَّ أَن لَّن يَحُورَ ﴿١٤﴾

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إن).

---

(١) (في أهله) فيما بين ظهرانيهم أو معهم. على أنهم كانوا جميعًا مسرورين؛ يعني أنه كان مترفًا بطرًا مستبشرًا كعادة الفجار الذين لا يهمهم أمرُ الآخرة، ولا يفكرون في العواقب، ولم يكن كئيبًا حزينًا متفكرًا كعادة الصلحاء والمتقين، وحكاية الله تعالى عنهم.

ظن : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب تعليلية

أن : مخففة من الثقيلة حرف مبني على السكون، واسمها ضمير شأن محذوف والتقدير أنه.

لن : حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون.

يَحُور : فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة في محل رفع خبر (أن) المخففة من الثقيلة، وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سَدَّ مَسَدَّ مفعولي (ظَنَّ). (١)

* * *

بَلَىٰٓ إِنَّ رَبَّهُۥ كَانَ بِهِۦ بَصِيرًا ﴿١٥﴾

بلى : حرف إيجاب لما بعد النفي في (لن يحور) مبني على السكون؛ أي بلى لَيَحُورَنَّ؛ أي لَيَرْجِعَنَّ.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

ربه : (رب) اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح، واسمه ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

به : الباء حرف جر مبني على الكسر، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ (بصيرًا).

بصيرًا : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية فيها معنى التعليل؛ أي كان الله تعالى به وبأعماله عالِمًا، لا يخفى عليه منها خافية.

* * *

فَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلشَّفَقِ ﴿١٦﴾

فلا : الفاء استئنافية، و(لا) زائدة حرف مبني على السكون؛ لذلك يكون المقصود بـ (أقسم) الإيجاب لا النفي، أو (لا) حرف نفي؛ لذلك يكون المقصود إثبات المقسَم عليه وتأكيده.

---

(١) يقال : حَارَ يَحُورُ حَوْرًا وحُئورًا : رَجَعَ. والمعنى : إنه ظن أنه لن يرجع إلى الله تعالى، تكذيبًا بالمعاد، فيحاسبه.

أقسم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا. وجواب القسم في الآية الكريمة التاسعة عشرة.

بالشفق : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(الشفق) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أقسم). (١)

* * *

وَٱلَّيۡلِ وَمَا وَسَقَ ﴿١٧﴾

والليل : الواو حرف عطف، و(الليل) اسم معطوف على (الشفق) مجرور وعلامة جره الكسرة.

وما : الواو حرف عطف، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر معطوف على (الليل)، أو (ما) حرف مصدري مبني على السكون، و(ما) والفعل (وَسَقَ) في تأويل مصدر في محل جر معطوف على (الليل)؛ أي والليل ووَسْقه.

وسق : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الاسمي، أو الحرفي (ما). ومعنى (وما وسق): وما جَمَعَ وضَمَّ؛ أي الليل وما جَمَعَ ولَفَّ في ظلمته ما كان منتشرًا بالنهار في تصرفه من الناس والدوابّ وغيرها.

* * *

وَٱلۡقَمَرِ إِذَا ٱتَّسَقَ ﴿١٨﴾

والقمر : الواو حرف عطف، و(القمر) اسم معطوف على (الليل) مجرور وعلامة جره الكسرة.

إذا : ظرف زمان مجرد من معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل (أقسم)، وهو مضاف

اتسق : فعل ماض مبني على الفتح ،والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه.

ومعنى (اتسق) تكاملَ القمرُ، واجتمع، واستوى بدرًا ليلةَ أربعَ عشرةَ.

* * *

---

(١) يقسم العلي القدير بـ (الشفق) وهو الْحُمْرَة التي تكون بعد غروب الشمس إلى وقت صلاة العِشَاء الآخرة.

لَتَرۡكَبُنَّ طَبَقًا عَن طَبَقٖ ﴿١٩﴾

لتركبن : والأصل (لتركبونَنَّ)، واللام واقعة في جواب القسم حرف مبني على الفتح، و(تَركَبُنَّ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة منعًا لتوالي الأمثال؛ أي ثلاث نونات، وواو الجماعة المحذوفة منعًا لالتقاء الساكنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والنون للتوكيد حرف مبني على الفتح، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم، وجملة أسلوب القسم الذي يبدأ من الآية الكريمة السادسة عشرة لا محل لها من الإعراب استئنافية.

طبقًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

عن : حرف جر مبني على السكون.

طبق : اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور :

- متعلق بمحذوف صفة لـ (طبق)؛ أي طبقًا مجاوزًا لطبق.

- متعلق بمحذوف حال من واو الجماعة في (لتركبن)؛ أي طبقًا مجاوزين لطبق.

والطبق : الحال والمنـزلة.

والمعنى : لتركبن، أيها الناس حالاً بعد حال : من الغنى والفقر، والموت والحياة.

* * *

فَمَا لَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٢٠﴾

فما : الفاء استئنافية حرف مبني على الفتح، و(ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

لهم : اللام حرف جر مبني على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يؤمنون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل نصب حال من (هم) في (لهم). (١)

* * *

(١) المعنى : فما لهم لا يؤمنون بمحمد ﷺ، وبما جاء به من القرآن الكريم، مع وجود موجبات الإيمان بذلك.

﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْءَانُ لَا يَسْجُدُونَ ۩ ﴿٢١﴾﴾

وإذا : الواو حرف عطف، و(إذا) ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (يسجدون).

قُرِئ : فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول.

عليهم : (على) حرف جر مبني على السكون، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الضم منعًا لالتقاء ساكنين في محل جر بـ (على) والجار والمجرور متعلق بـ (قرئ).

القرآن : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر مضاف إليه.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يسجدون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة فاعل ،والجملةجواب (إذا) لا محل لها من الإعراب وجملة أسلوب (إذا) في محل نصب معطوفة على جملة (لا يؤمنون).

والمعنى : أي مانع لهم من سجودهم وخضوعهم عند قراءة القرآن الكريم.

و(لا يسجدون) لا يستكينون ولا يخضعون، وقيل : المراد نفس السجود المعروف بسجود التلاوة.

* * *

﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكَذِّبُونَ ﴿٢٢﴾﴾

بل : حرف للإضراب الانتقالي مبني على السكون الذي حُرك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

كفروا : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

يكذّبون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

﴿وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ﴿٢٣﴾﴾

والله : الواو للحال، أو استئنافية حرف مبني على الفتح، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أعلم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة في محل نصب حال، أو لا محل لها من الإعراب استئنافية.

بما : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بالباء، أو (ما) حرف مصدري مبني على السكون، وهو والفعل في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ (أعلم).

يُوعُون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما).(١)

* * *

فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٤﴾

فبشرهم : الفاء استئنافية، و(بشّر) فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره أنت، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية مرتبطة بما قبلها ارتباط السبب بالمسبب؛ لأن التبشير بالعذاب الأليم سببُه ما هم فيه من التكذيب، وما يضمرونه من الكفر، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

بعذاب : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(عذاب) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (بشّر).

أليم : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة. (٢)

* * *

إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٢٥﴾

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مستثنى بـ (إلا) على أنه مستثنى منقطع؛ لأن ما بعد (إلا) ليس من جنس ما قبلها. أو على أنه مستثنى متصل، والمعنى : إلا مَنْ آمن منهم، والمستثنى منه الضمير (هم) في (بشرهم).

---

(١) (يوعون) من الفعل الرباعي أوْعَى، يقال : أوْعَى الشيءَ؛ أي جمعه ووضعه في وعاء، ومعنى (بما يوعون) بما يجمعون في صدورهم ويضمرون من الكفر والحسد والبغي والبغضاء. أو بما يجمعون في صحفهم من أعمال السوء، ويدخرون لأنفسهم من أنواع العذاب.

(٢) (عذاب أليم) عذاب مُوجِع شديد الإيلام. واستعمال الفعل (بشر) فيه الدلالة على التهكم بهم؛ لأن التبشير في اللغة يكون بالخير لا بالشر.

آمنوا	:	فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.
وعملوا	:	الواو حرف عطف، و(آمنوا) فعل ماض مبني على الضم، واو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على (آمنوا) لا محل لها من الإعراب.
الصالحات	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.
لهم	:	اللام حرف جر مبني على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.
أجر	:	مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة استئنافية.
غير	:	صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة، وهي مضاف
ممنون	:	مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (١)

* * *

تم بعون الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة الانشقاق)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : "مَنْ قرأ (سورة انشقت) أعاذه الله أن يعطيه كتابه وراء ظهره".

صدق رسول الله ﷺ

(١) (أجر غير ممنون) أجر غير مقطوع ولا منقوص، ولا يُمَنُّ عليهم به.

إعراب سورة البُرُوج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴿١﴾

والسماء : الواو حرف جر وقسم مبني على الفتح، و(السماء) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أقسمُ.

وفي جواب القسم ثلاثة أقوال :

– محذوف، والتقدير : لتُبعَثُنَّ.

– جوابه في الآية الكريمة الرابعة (قُتل أصحاب الأخدود)؛ أي لقد قُتل.

– محذوف يدل عليه قوله تعالى : (قُتِل أصحاب الأخدود) كأنه قيل : أقسمُ بهذه الأشياء أنهم ملعونون؛ يعني كفار قريش، كما لُعِنَ أصحاب الأخدود؛ وذلك أن السورة الكريمة وردت في تثبيت المؤمنين وتصبيرهم على أذى أهل مكة المكرمة.

– جوابه (إن بطش ربك لشديد)، وهي الآية الكريمة الثانية عشرة.

وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

ذات : صفة لـ (السماء) مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

و(ذات) مضاف.

البروج : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (١)

* * *

وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ﴿٢﴾

واليوم : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(اليوم) اسم معطوف على (السماء) مجرور وعلامة جره الكسرة.

الموعود : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة؛ أي الموعود به وهو يوم القيامة.

* * *

---

(١) (البروج) هي منازل الكواكب والشمس والقمر ،وهي اثنا عشر برجًا : الحَمَل، الثور، الجوزاء، السرطان، الأسد، العذراء، الميزان، العقرب، القوس، الجَدْي الدَّلْو، الحوت. وقيل : (البروج) عِظَام الكواكب، سُمِّيت بروجًا لظهورها.

وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ﴿٣﴾

وشاهد : مثل إعراب (واليوم).

ومشهود : مثل إعراب (واليوم).[١]

* * *

قُتِلَ أَصْحَٰبُ ٱلْأُخْدُودِ ﴿٤﴾

قُتِلَ : فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول.

أصحاب : نائب فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم، أو استئنافية، إن كان جواب القسم محذوفًا كما مر بنا.

الأخدود : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.[٢]

* * *

ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلْوَقُودِ ﴿٥﴾

النار : بدل اشتمال من (الأخدود) مجرور وعلامة جره الكسرة.

ذات : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة، وهي مضاف

الوقود : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، و(الوقود) هو الحطب الذي تُوقَد به النار.

* * *

---

(١) المراد بالشاهد مَنْ يشهد في ذلك اليوم من الخلائق كلهم، وبالمشهود ما فيه من عجائبه.وقيل : الشاهد يوم الجمعة، يشهد على كل عامل بما عمل فيه، والمشهود يوم عرفة، يشهد الناسُ فيه موسمَ الحج، وتحضره الملائكة. وجاء التعبير بالنكرة (شاهد ومشهود) للإبهام في الوصف، كأنه قيل : وشاهد ومشهود لا يُكتنَه وصفهما.

(٢) والمعنى : لُعِنَ أصحاب الأخدود، و(الأخدود) الشَّقُّ المستطيل في الأرض، والجمع : أخَادِيدُ. و(أصحاب الأخدود) هم أحد ملوك الكفار، واسمه ذو نُوَاس اليهودي، وجنده، لما آمن بعضُ رعيته بدين عيسى، عليه السلام، شقوا لهم الأخدود وأضرموا فيه النار، وخيَّروهم بين النار واليهودية، وقالوا: مَنْ رجع منكم عن دينه تركناه، ومَنْ لم يرجع ألقيناه في النار، فأبوا وصبروا، فألقوهم في النار، فاحترقوا، والملكُ وأصحابُه ينظرون.

﴿إِذۡ هُمۡ عَلَيۡهَا قُعُودٞ ٦﴾

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل (قُتِلَ)؛ أي لُعِنوا حين أحدقوا بالنار قاعدين حولها.

هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

عليها : (على) حرف جر، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بـ (قعود).
و(عليها) أي على ما يدنو من النار من حافات الأخدود.

قعود : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جر مضاف إليه.
و(قعود) يشهدون عذاب المؤمنين.

* * *

﴿وَهُمۡ عَلَىٰ مَا يَفۡعَلُونَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ شُهُودٞ ٧﴾

وهم : الواو حرف عطف، و(هم) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

على : حرف جر مبني على السكون.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر بـ (على)، أو (ما) حرف مصدري مبني على السكون، وهو الفعل في تأويل مصدر في محل جر بـ (على) والجار والمجرور متعلق بـ (شهود).

يفعلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الاسمي، أو الحرفي (ما).

بالمؤمنين : الباء حرف جر، و(المؤمنين) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يفعلون).

شهود : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جر معطوفة على جملة (هم... قعود). (١)

* * *

(١) معنى شهادتهم على إحراق المؤمنين أنهم وُكِّلوا بذلك وجُعِلوا شهودًا، يشهد بعضهم لبعض عند الملك أن أحدًا منهم لم يفرط فيما أُمِرَ به ،وفُوِّض إليه من التعذيب. ويجوز أنهم شهود على ما يفعلون بالمؤمنين، يؤدون شهادتَهم يوم القيامة.

وَمَا نَقَمُوا۟ مِنْهُمْ إِلَّآ أَن يُؤْمِنُوا۟ بِٱللَّهِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿٨﴾

وما : الواو حرف عطف، و(ما) حرف نفي مبني على السكون.

نقموا : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل جر معطوفة على جملة (هم... قعود).

منهم : (من) حرف جر مبني على السكون، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (من)،والجار والمجرور متعلق بـ (نقموا)؛ أي وما عابوا منهم وما أنكروا إلا الإيمان.

إلا : حرف حصر مبني على السكون، وهو غير عامل.

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

يؤمنوا : فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة فاعل، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل نصب مفعول الفعل (نقموا)؛ أي وما نقموا منهم إلا إيمانهم، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن).

بالله : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(الله) لفظ الجلالة اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يؤمنوا).

العزيز : صفة أولى مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

الحميد : صفة ثانية مجرورة وعلامة جرها الكسرة. (١)

* * *

ٱلَّذِى لَهُۥ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ شَهِيدٌ ﴿٩﴾

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ثالثة للفظ الجلالة.

له : اللام حرف جر مبني على الفتح، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

ملك : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة صلة الموصول.

السموات : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والأرض : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(الأرض) اسم معطوف على (السموات) مجرور وعلامة جره الكسرة.

---

(١) (العزيز) عزيز غالب قادر يُخشَى عقابه (الحميد) حميد مُنعِم يجب له الحمد على نعمته ويُرجَى ثوابه.

والله : الواو استئنافية، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

على : حرف جر مبني على السكون.

كل : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (شهيد)، و(كل) مضاف

شيء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

شهيد : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، وهي وعيدٌ لهم؛ يعني أنه، سبحانه وتعالى، علم ما فعلوا، وهو مجازيهم عليه.

* * *

إِنَّ ٱلَّذِينَ فَتَنُواْ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُواْ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ ٱلْحَرِيقِ ﴿١٠﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

فتنوا : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

المؤمنين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

والمؤمنات : الواو حرف عطف، و(المؤمنات) اسم معطوف على (المؤمنين) منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يتوبوا : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول (فتنوا).

فلهم : الفاء واقعة في خبر (إن)؛ لأن اسمها (الذين) اسم موصول، وهو يشبه الشرط في الغموض والإبهام؛ لذلك يقال : فيه رائحة الشرط، واللام حرف جر مبني على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

عذاب : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية. و(عذاب) مضاف

جهنم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث.

ولهم : الواو حرف عطف، واللام حرف جر مبني على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

عذاب : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة في محل رفع معطوفة على (لهم عذاب)، و(عذاب) مضاف

الحريق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (١)

* * *

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْكَبِيرُ ﴿١١﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم (إن).

آمنوا : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

وعملوا : الواو حرف عطف، و(عملوا) فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على ما قبلها لا محل لها من الإعراب.

الصالحات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

لهم : اللام حرف جر مبني على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام ،والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

جنات : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

تجري : فعل مضارع مرفوع وعلامة الضمة المقدرة للثقل.

من : حرف جر مبني على السكون.

تحتها : (تحت) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (تجري)، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

---

(١) (فلهم) في الآخرة (عذاب جهنم) بكفرهم (ولهم عذاب الحريق) وهي نار أخرى عظيمة تتسع كما يتسع الحريق، بإحراقهم المؤمنين. أو لهم عذاب جهنم في الآخرة، ولهم عذاب الحريق في الدنيا، لِمَا رُوِي أن النار انقلبت عليهم فأحرقتهم.

الأنـــهار : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع صـــفة لـــ (جنات).

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، والمشار إليه ثواب الجنـــة للمؤمنين، واللام للبعد حرف مبني على الكسر، والكاف حرف خطـــاب مـــبني على الفتح.

الفوز : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة استئنافية.

الكبير : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة؛ أي الفوز الذي لا يعدله فـــوز ولا يقاربـــه، ولا يدانيه.

* * *

إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

بطش : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف

ربك : (رب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، والكاف ضـــمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

لشديد : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح، و(شديد) خبر (إن) مرفوع وعلامـــة رفعـــه الضمة، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية، أو جواب القسم كما مَرَّ بنا.[1]

* * *

إِنَّهُۥ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نـــصب اسم (إن).

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

يبدئ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب تعليلية. وهنـــاك وجـــه إعرابي آخر :

(هو) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب توكيد لاسم (إن).

(يبدئ) جملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن)....

---

(١) البطش : الأخذ بالعنف، فإذا وُصِفَ بالشدة فقد تَضَاعَفَ وتَفَاقَمَ، وهو بطـــشه، ســـبحانه وتعـــالى، بالجبابرة والظلمة، وأخذهم بالعذاب والانتقام.

ويعيد : الواو حرف عطف، و(يعيد) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة في محل رفع معطوفة على جملة (يبدئ).[1]

* * *

وَهُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلْوَدُودُ ﴿١٤﴾

وهو : الواو حرف عطف، و(هو) ضمير منفصل في محل رفع مبتدأ.

الغفور : خبر أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة في محل رفع معطوفة على جملة (هو يبدئ).

الودود : خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة.[2]

* * *

ذُو ٱلْعَرْشِ ٱلْمَجِيدُ ﴿١٥﴾

ذو : خبر ثالث مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف

العرش : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

المجيد : خبر رابع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.[3]

* * *

فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾

فعال : خبر خامس مرفوع وعلامة رفعه الضمة، أو خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : هو فعّال، والجملة استئنافية.

لِمَا : اللام حرف مبني على الكسر، وهي زائدة لتقوية العامل الضعيف، وهذا العامل الضعيف هو صيغة المبالغة (فعّال) لأنها فرع عن الفعل في العمل النحوي، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به. وهناك وجه إعرابي آخر :

---

(١) والمعنى : يخلق، سبحانه وتعالى، الخَلْق أولاً في الدنيا ويعيدهم أحياءً بعد الموت. ودَلَّ باقتداره، سبحانه، على الإبداء والإعادة على شدة بطشه.

(٢) (الغفور) بالغ المغفرة لذنوب عباده المؤمنين، لا يفضحهم بِها (الودود) بالغ المحبة للمطيعين من أوليائه.

(٣) (ذو العرش) ذو المُلْك والسلطان، أو أنه، جَلَّ شأنه، خلق عرشًا في غاية العظمة والجلال، ولا يعلم عظمته إلا هو ومَن اطّلع عليه (المجيد) العظيم في ذاته وصفاته.

(لِمَا) اللام حرف جر، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ (فعَّال).

يريد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف، والتقدير : لِمَا يريده.

* * *

هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْجُنُودِ ﴿١٧﴾

هل : حرف استفهام مبني على السكون.

أتاك : (أتى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، والخطاب للرسول ﷺ.

حديث : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة استئنافية؛ لبيان شدة بطشه تعالى بالعتاة الظالمين، والطغاة الكافرين. و(حديث) مضاف

الجنود : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (١)

* * *

فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾

فرعون : بدل من (الجنود) مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

وثمود : الواو حرف عطف، و(ثمود) اسم معطوف على (فرعون) مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث؛ إذ يُرَاد به القبيلة (٢).
والمراد بحديث (فرعون وثمود) ما وقع منهم من الكفر والعناد، وما وقع عليهم من العذاب.

* * *

بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فِى تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾

بل : حرف إضراب مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين، ومعنى الإضراب أن أمر كفار قريش أعجبُ من أمر أولئك؛ لأنهم سمعوا بقصصهم، وبما جرى عليهم، ورأوا آثار هلاكهم، ولم يعتبروا، وكذّبوا أشدَّ من تكذيبهم.

---

(١) المعنى : هل أتاك، يا محمد، خبر الجموع الكافرة المكذبة لأنبيائهم من الأمم الخالية ؟

(٢) خَصَّ الله تعالى فرعون وثمود بالحديث عن الطغاة والجبابرة، وأخذه إياهم أَخْذَ عزيز مقتدر؛ لأن أمر فرعون كان مشهورًا عند أهل الكتاب، وعند غيرهم، ولأن ثمود في بلاد العرب، وقصتهم مشهورة.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

كفروا : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعـراب صلة الموصول.

في : حرف جر مبني على السكون.

تكذيب : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.(١)

* * *

وَٱللَّهُ مِن وَرَآئِهِم مُّحِيطٌۢ ﴿٢٠﴾

والله : الواو حرف عطف، و(الله) لفظ الجلالة مبتدأ.

من : حرف جر مبني على السكون.

ورائهم : (وراء) اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجـرور متعلـق بـ (محيط)، و(وراء) مضاف، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

محيط : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على (الذين... في تكذيب).
والمعنى : والله متمكن منهم، عالم بـهم.

* * *

بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾

بل : حرف إضراب مبني على السكون؛ أي بل هذا الذي كذبوا به (هو قرآن مجيد).

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

قرآن : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

مجيد : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة؛ أي هو قرآن متناهٍ في الشرف والكرم والبركة، عالي الطبقة، رفيع المنـزلة في الكتب، وفي نظمه، وإعجازه.

* * *

---

(١) المعنى : بل الذين كفروا من قومك، يا محمد، في تكذيب شديد لك، ولِمَا جئتَ به، و لم يعتبروا بمَـنْ كان قبلهم من الكفار.

فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾

في : حرف جر مبني على السكون.

لوح : اسم مجرور بـــ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة ثانية لـــ (قرآن).

محفوظ : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة. والمعنى : مكتوب في لوح محفـــوظ عنـــد الله تعالى من وصول الشياطين إليه، ولا ترقى إليه قوة بتحريف أو تبديل.

* * *

تم بعون الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة البروج)، وعن سيدنا رسول ﷺ : " مَنْ قرأ (سورة البروج) أعطاه الله بعدد كل يوم جمعة، وكل يوم عرفة يكون في الدنيا عشر حسنات ".

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة الطارق

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾﴾

والسماء : الواو حرف جر وقسم مبني على الفتح، و(السماء) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أقسم، وجواب القسم في الآية الكريمة الرابعة، وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

والطارق : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(الطارق) اسم معطوف على (السماء) مجرور وعلامة جره الكسرة. (١)

* * *

﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾﴾

وما : الواو اعتراضية حرف مبني على الفتح، و(ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أدراك : (أدرى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (ما)، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (ما)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب اعتراضية بين القسم وجوابه، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول للفعل (أدرى).

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

الطارق : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول به ثان لـ (أدرى). (٢)

* * *

﴿النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴿٣﴾﴾

النجم : بدل من (الطارق) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

---

(١) يقسم الله تعالى بـ (السماء والطارق)، والطارق : الكوكب، وهو اسم فاعل من طَرَقَ يَطْرُقُ؛ أي جاء ليلاً، وسُمِّي طارِقًا؛ لأنه يطرق؛ أي يبدو بالليل ويَخْفَى بالنهار وما أتاك ليلاً فهو طارقٌ.

(٢) المعنى : وأي شيء أعلمك ما حقيقة هذا النجم ؟ ثم فسره بقوله تعالى : (النجم الثاقب).

الثاقب : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.[1]

* * *

إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾

إن : حرف نفي بمعنى (ما) مبني على السكون.

كل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف

نفس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

لَمَّا : حرف يفيد الحصر بمعنى (إلا) مبني على السكون.

عليها : (على) حرف جر مبني على السكون، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ (حافظ).

حافظ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ (كل)، والجملة من المبتدأ والخبر (... كل... عليها حافظ) لا محل لها من الإعراب جواب القسم الذي في أول السورة الكريمة.

وهناك وجه إعرابي آخر :

- (عليها) جار ومجرور متعلق بـ (حافظ)، أو حال من (حافظ)؛ لأن الجار والمجرور صفة تقدمت على موصوفها النكرة.

- (حافظ) خبر المبتدأ (كل)، والجملة جواب القسم.[2]

* * *

فَلْيَنظُرِ ٱلْإِنسَٰنُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾

فلينظر : الفاء استئنافية، واللام لام الأمر من جوازم المضارع، و(ينظر) فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه السكون الذي حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين.

الإنسان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

---

(١) (النجم الثاقب) النجم المضيء، كأنه يثقب الظلام بضوئه، فينفذ فيه. وأراد الله، عز وجل، أن يقسم بـ (النجم الثاقب) تعظيمًا له لِمَا عُرِف فيه من عجيب القدرة، ولطيف الحكمة.

(٢) المعنى : ما كل نفس إلا عليها حافظ، وهم الحفظة من الملائكة الذين يحفظون عملها وقولها وفعلها، وحفظ الملائكة من حفظ الله تعالى؛ لأنه بأمره سبحانه.

مِمَّ : (من) حرف جر مبني على السكون على النون التي قُلبت ميمًا، وأدغمت في ميم (ما)، و(ما) اسم استفهام مبني على السكون على الألف المحذوفة في محل جـر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (خُلِقَ).

خُلِقَ : فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب مفعول به للفعل (ينظر) الذي عُلِّق عن العمل بالاستفهام بواسطة (ما). (١)

* * *

خُلِقَ مِن مَّآءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾

خُلِقَ : فعل ماض مبني على الفتح، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب استئناف بياني.

من : حرف جر مبني على السكون.

ماء : اسم مجرور بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (خُلِقَ).

دافق : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة. (٢)

* * *

يَخْرُجُ مِنۢ بَيْنِ ٱلصُّلْبِ وَٱلتَّرَآئِبِ ﴿٧﴾

يخرج : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (ماء)، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر صفة ثانية لـ (ماء).

من : حرف جر مبني على السكون.

بين : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (يخرج) أو متعلق بـ (يخرج).و(بين) مضاف

الصلب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

---

(١) وجه اتصال قوله تعالى : (فلينظر) بما قبله أنه لما ذكر أن على كل نفس حافظًا أتبعه بتوصية الإنسان بالنظر في أول أمره، ونشأته الأولى؛ حتى يعلم أن مَنْ أنشأه قادر على إعادته وجزائه، فيعمل ليوم الإعادة والجزاء، ولا يُمْلِي على حافظه إلا ما يسرُّه.

(٢) (دافق) اسم فاعل، وهو بمعنى اسم المفعول مدفوق، من الدَّفْق، وهو الصبُّ فيه دَفْعٌ؛ أي مصبوب في الرَّحِم، وهو ماء الرجل وماء المرأة؛ لأن الإنسان مخلوق منهما، لكن جعلهما ماءً واحدًا لامتزاجهما.

والترائب : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(الترائب) اسم معطوف على (الصلب) مجرور وعلامة جره الكسرة. (١)

* * *

إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إن)، وهو للخالق؛ لدلالة (خُلِقَ) عليه.

على : حرف جر مبني على السكون.

رجعه : (رَجْع) اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (قادر)، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

لقادر : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح، و(قادر) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية. (٢)

* * *

يَوْمَ تُبْلَى ٱلسَّرَآئِرُ ﴿٩﴾

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (رَجْعه)، أو بفعل محذوف يدل عليه (رَجْعه)؛ أي يُرْجِعه يومَ...، أو بفعل محذوف تقديره : اذكر يوم...، و(يوم) مضاف

تُبْلَى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، وهو مبني للمجهول.

السرائر : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة في محل جر مضاف إليه. (٣)

* * *

فَمَا لَهُۥ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴿١٠﴾

فما : الفاء استئنافية أو عاطفة، و(ما) حرف نفي مبني على السكون.

---

(١) (الصلب) فَقَار الظهر، ويقال : هو من صُلْب فلان؛ أي من ذريته، والجمع : أصْلُب وأصلاب. و(الترائب) عظام الصدر مما يلي الترقوتين، أو موضع القلادة من الصدر، والمفرد : تَرِيبَة.

(٢) المعنى : إن الله تعالى قادر على إعادة الإنسان بالبعث بعد الموت.

(٣) السرائر : جمع سريرة، وهو ما يُكتَم ويُسَر في القلوب من العقائد والنيات وما أخفي من الأعمال. والمعنى : يُرْجِعه يومَ تُختبَر الضمائر ويُميَّز بين ما طاب منها وما خبث.

له : اللام حرف جر مبني على الفتح، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

قوة : مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية، أو معطوفة على جملة (إنه... لقادر).

ولا : الواو عاطفة، و(لا) زائدة لتأكيد النفي حرف مبني على السكون.

ناصر : اسم معطوف على (قوة) مجرور وعلامة جره الكسرة. (١)

* * *

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلرَّجۡعِ ﴿١١﴾

والسماء : الواو حرف جر وقسم مبني على الفتح، و(السماء) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره : أقسم، وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب استئنافية.

ذات : صفة لـ (السماء) مجرورة وعلامة جرها الكسرة، وهي مضاف

الرجع : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (٢)

* * *

وَٱلۡأَرۡضِ ذَاتِ ٱلصَّدۡعِ ﴿١٢﴾

والأرض : الواو حرف عطف، و(الأرض) اسم معطوف على (السماء) مجرور وعلامة جره الكسرة.

ذات : صفة لـ (الأرض) مجرورة وعلامة جرها الكسرة، وهي مضاف

الصدع : مضاف إليه مجرور وعلامة جرها الكسرة. (٣)

* * *

---

(١) المعنى : فما للإنسان من قوة ومَنَعَة في نفسه، يمتنع بها من عذاب الله، ولا ناصر ينصره، فينقذه مما نزل به.

(٢) (الرجع) المطر، وقد سُمِّي رَجْعًا؛ لأن العرب كانوا يزعمون أن السحاب يحمل الماء من بخار الأرض، ثم يُرجِعه إلى الأرض، أو أرادوا التفاؤل، فسموه رَجْعًا ليرجع. وقيل : لأن الله تعالى يرجعه وقتًا فوَقْتًا.

(٣) (الصدع) الشَّقُّ، والمقصود ما تنشق عنه الأرض من النبات والثمار والشجر.

إِنَّهُۥ لَقَوۡلٞ فَصۡلٞ ﴿١٣﴾

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب، والهاء ضمير متصل يعود على القرآن الكريم مبني على الضم في محل نصب اسم (إن).

لقول : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح، و(قول) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب القسم.

فصل : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة؛ أي يفصل بين الحق والباطل.

* * *

وَمَا هُوَ بِٱلۡهَزۡلِ ﴿١٤﴾

وما : الواو حرف عطف، و(ما) حجازية عاملة عمل ليس حرف نفي مبني على السكون.

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل نصب اسم (ما).

بالهزل : الباء حرف جر زائد، و(الهزل) خبر (ما) منصوب بالفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة من (ما) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب القسم.

وهناك وجه إعرابي آخر :

– (ما) تميمية مهملة حرف نفي مبني على السكون.

– (هو) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

– (بالهزل) الباء زائدة، و(الهزل) خبر المبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة من المبتدأ والخبر.... (١)

* * *

إِنَّهُمۡ يَكِيدُونَ كَيۡدٗا ﴿١٥﴾

إنهم : (إن) حرف توكيد ونصب، و(هم) ضمير متصل يعود على أهل مكة المكرمة من الكفار مبني على السكون في محل نصب اسم (إن).

يكيدون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

---

(١) المعنى : أن القرآن الكريم جدٌّ كله، لا هوادة فيه، وما هو باللعب والباطل؛ لذلك من حقه، وقد وصفه الله تعالى بذلك، أن يكون مهيبًا في القلوب، معظّمًا في الصدور.

كيدًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو؛ أي المفعول المطلق مؤكد لعامله.(١)

* * *

وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾

وأكيد : الواو حرف عطف، أو استئنافية، و(أكيد) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، والجملة في محل رفع معطوفة على (يكيدون)، أو لا محل لها من الإعراب استئنافية.

كيدًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مؤكد لعامله. والمعنى : وأنا أجازيهم بكيدهم، من استدراجي لهم من حيث لا يعلمون، وإحباط أعمالهم، وانتظاري بهم الميقات الذي وَقَّته للانتصار منهم.

* * *

فَمَهِّلِ ٱلْكَٰفِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًۢا ﴿١٧﴾

فمهل : الفاء استئنافية حرف مبني على الفتح، و(مَهِّل) فعل أمر مبني على السكون الذي حُرك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية.

الكافرين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

أمهلهم : (أمهل) فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة استئنافية مؤكدة لمضمون الجملة السابقة، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

رويدًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة ،وهو نائب عن المصدر، فهو صفته؛ أي أمهلهم إمهالاً رويدًا. (٢)

* * *

تم بعون الله تعالى، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الطارق)، وعن سيدنا محمد رسول الله ﷺ : "مَنْ قرأ (سورة الطارق) أعطاه الله بعدد كل نجم في السماء عشر حسنات".

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) المعنى : إنهم يمكرون، ويعملون في إبطال أمر الله تعالى، وإطفاء نور الحق.

(٢) (فمهل الكافرين) يعني لا تَدْعُ بهلاكهم ولا تستعجل به (أمهلهم رويدًا) أي إمهالاً يسيرًا. وكرَّر وخالف بين اللفظين (مهل) و(أمهل)لزيادة التسكين والتصبير على أذى الكافرين والمشركين.والرُّوَيْدُ : تصغير الإرواد على الترخيم ،وتصغير الترخيم يأتي عن طريق حذف الحروف الزائدة؛ أي تصغير رَوْد. تقول : رويدًا؛ أي مَهْلاً.

إعراب سورة الأعلى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿١﴾

سبح : فعل أمر مبني على السكون الذي حُرك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والخطاب للرسول ﷺ ولكل مؤمن، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

اسم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.
وهو مضاف

ربك : (رب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

الأعلى : صفة لـ (اسم) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة للتعذر، أو صفة لـ (رب) مجرورة وعلامة جرها الكسرة المقدرة للتعذر. [١]

* * *

الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة لـ (رب).

خلق : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

فسوّى : الفاء حرف عطف، و(سوّى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول. [٢]

---

(١) تسبيح اسمه، عزَّ وعلا، تنْزيهه عما لا يصحُّ فيه من المعاني التي هي إلحاد في أسمائه؛ لذلك يُفسَّر (الأعلى) بمعنى العُلوّ الذي هو القهر والاقتدار، لا بمعنى العلو في المكان. وفي الحديث الشريف : لما نزلت (فسبح باسم ربك العظيم) قال ﷺ : اجعلوها في ركوعكم، فلما نزل (سبح اسم ربك الأعلى) قال : اجعلوها في سجودكم.

(٢) المعنى : خلق كل شيء فسوّى خلقه تسوية، ولم يأتِ متفاوتًا غير ملتئم، ولكن على إحكام واتساق، ودلالة على أنه صادر عن عالِم، وأنه صنعة حكيم.

﴿وَٱلَّذِى قَدَّرَ فَهَدَىٰ ۝٣﴾

والذي : الواو حرف عطف، و(الذي) اسم موصول مبني على السكون في محل جر معطوف على (الذي) الأول.

قدر : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

فهدى : الفاء حرف عطف، و(هدى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول. (١)

***

﴿وَٱلَّذِىٓ أَخۡرَجَ ٱلۡمَرۡعَىٰ ۝٤﴾

والذي : مثل إعراب (والذي) السابق.

أخرج : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

المرعى : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر؛ أي أنبتَ العشبَ وما ترعاه النعم من النبات الأخضر.

***

﴿فَجَعَلَهُۥ غُثَآءً أَحۡوَىٰ ۝٥﴾

فجعله : الفاء حرف عطف، و(جعل) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (أخرج) لا محل لها من الإعراب، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول.

غثاء : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي فجعله، بعد أن كان أخضر، هشيمًا جافًا.

---

(١) المعنى : قدَّر أجناس الأشياء وأنواعها وصفاتها وأفعالها وأقوالها وآجالها، فهدى كل منها واحد إلى ما يصدر عنه وينبغي له، ويسَّره لما خلقه له، وألهمه إلى أمور دينه ودنياه، وقدَّر أرزاق وأقواتهم، وهداهم لمعايشهم إن كانوا إنسًا، ولمراعيهم إن كانوا وحشًا. وخلق المنافع في الأشياء، وهدى الإنسان لوجه استخراجها منها. انظر : زبدة التفسير ص ٨٠٣.

أحوى : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة للتعذر؛ أي أسود بعد اخضراره؛ وذلك أن الكلأ إذا يبس اسْوَدَّ.

ويرى بعض المعربين أن (أحوى) حال من (المرعى) على أساس التقديم والتأخير؛ أي الذي أخرج المرعى أحوى، فجعله غثاءً، والمعنى : أخرجه أحوى أسود من شدة الخضرة والريّ، فجعله غثاء.

* * *

سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنسَىٰٓ ﴿٦﴾

سنقرئك : السين حرف استقبال مبني على الفتح، و(نقرئ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن، والجملة استئنافية، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

فلا : الفاء حرف عطف، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.

تنسى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة معطوفة على جملة (نقرئ) لا محل لها من الإعراب.(١)

* * *

إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُۚ إِنَّهُۥ يَعۡلَمُ ٱلۡجَهۡرَ وَمَا يَخۡفَىٰ ﴿٧﴾

إلا : حرف يدل على الحصر مبني على السكون.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

شاء : فعل ماض مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إن).

يعلم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب اعتراضية بين المعطوف (نيسِّرك) والمعطوف عليه (سنقرئك).

---

(١) بشَّر الله تعالى رسوله ﷺ بإعطاء آية بينة، وهي أن يقرأ عليه جبريل عليه السلام ما يقرأ من الوحي، وهو أمي لا يقرأ ولا يكتب، فيحفظه ولا ينساه.

الجهر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وما : الواو حرف عطف، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب معطوف على (الجهر).

يخفى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. (١)

* * *

وَنُيَسِّرُكَ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٨﴾

ونيسرك : الواو حرف عطف، و(نيسر) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن، والجملة معطوفة على جملة (نقرئ) لا محل لها من الإعراب، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

لليسرى : اللام حرف جر، و(اليسرى) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نيسر). (٢)

* * *

فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾

فذكر : الفاء حرف عطف، و(ذكر) فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على (نقرئ).

إن : حرف شرط مبني على السكون.

نفعت : (نفع) فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين

---

(١) (إلا ما شاء الله) أن تنساه؛ أي سنقرئك فلا تنسى آية من آيات القرآن إلا ما شاء الله. وقيل: هي بمعنى النسخ؛ أي إلا ما شاء الله أن ينسخه مما نسخ تلاوته كقوله تعالى : (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها) البقرة / ١٠٦، (إنه يعلم الجهر وما يخفى) يعني أنك تجهر بالقراءة مع جبريل عليه السلام، مخافةَ التفلت، والله يعلم جهرك معه، وما في نفسك مما يدعو إلى الجهر، فلا تفعل، فأنا أكفيك ما تخافه. أو المعنى : يعلم ما يجهر به عباده وما يخفونه من الأقوال والأفعال.

(٢) المعنى : ونوفقك للطريقة التي هي أيسر وأسهل؛ يعني حفظ الوحي. وقيل : للشريعة السمحة التي هي أيسر الشرائع وأسهلها مأخذًا.وقيل :نوفقك لعمل الجنة.

الذكرى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر. وجواب الشرط محذوف، يُستدل عليه مما قبله، والتقدير : إن نفعت الذكرى فذكر. وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئنافية. (١)

تعليق حول أسلوب الشرط : أشار بعض المفسّرين إلى أن الشرط بـ (إن) جاء لذمّ المذكَّرين من الكفار ،وللإخبار عن حالهم ،ولاستبعاد تأثير الذكرى فيهم. ولكن هذا التفسير يجعل التذكير مقصورًا عليهم، مع أنه يشملهم ويشمل المؤمنين؛ لذلك قالوا : يجوز أن تكون (إن) الشرطية بمعنى إذ، أو قد، على اعتبار أن المراد بالذكرى التي نفعت هي تذكير الرسل السابقين لأقوامهم، وأنها قد نفعت في إيمان مَنْ آمن منهم.

* * *

سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾

سيذكر : السين حرف استقبال مبني على الفتح، و(يذكر) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

مَنْ : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية.

يخشى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

والمعنى : سيتعظُ بوعظك وينتفع به مَنْ يخشى الله تعالى، وسوء العاقبة، فيزداد بالتذكير خشيةً وصلاحًا.

* * *

وَيَتَجَنَّبُهَا ٱلْأَشْقَى ﴿١١﴾

ويتجنبها : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(يتجنب) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وهو يعود على الذكرى؛ أي ويتجنب الذكرى ويبتعد عنها....

---

(١) المعنى : عِظْ، يا محمد، الناس بما أوحينا إليك، وأرشدهم إلى سبيل الخير، واهدِهم إلى شرائع الدين؛ وذلك بعد إلزام الحجة بتكرير التذكير أو الدعوة ؛فأما الدعاء الأول فعام.

الأشقى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والجملة معطوفة على جملة (يذكر) لا محل لها من الإعراب. [1]

* * *

﴿ٱلَّذِى يَصۡلَى ٱلنَّارَ ٱلۡكُبۡرَىٰ ١٢﴾

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع بدل من (الأشقى)، أو صفة له.

يصلى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

النار : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الكبرى : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة للتعذر. [2]

* * *

﴿ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحۡيَىٰ ١٣﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يموت : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة معطوفة على (يصلى) لا محل لها من الإعراب.

فيها : (في) حرف جر مبني على السكون، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (في)، والجار والمجرور متعلق بـ (يموت).

ولا : الواو حرف عطف، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.

يحيا : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة معطوفة على جملة (يموت) لا محل لها من الإعراب. [3]

* * *

﴿قَدۡ أَفۡلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ١٤﴾

قد : حرف تحقيق مبني على السكون.

أفلح : فعل ماض مبني على الفتح.

---

(١) (الأشقى) الكافر؛ لأنه أشقى من الفاسق، أو الذي هو أشقى الكفرة؛ لتوغله في عداوة الرسول ﷺ.

(٢) (النار الكبرى) هي النار الفظيعة، وهي نار جهنم، والنار الصغرى نار الدنيا.

(٣) المعنى : لا يموت فيستريح مما هو فيه من العذاب، ولا يحيا حياة تنفعه.

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

تزكى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. ومعنى (تزكى) تطهَّر من الشرك.

* * *

وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾

وذكر : الواو حرف عطف، و(ذكر) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة معطوفة على صلة الموصول (تزكى) لا محل لها من الإعراب.

اسم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف

ربه : (رب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

فصلى : الفاء حرف عطف، و(صلى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة معطوفة على جملة (ذكر) لا محل لها من الإعراب. (١)

* * *

بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾

بل : حرف للإضراب الانتقالي مبني على السكون.

تؤثرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة استئنافية.

الحياة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

الدنيا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة المقدرة للتعذر. (٢)

* * *

---

(١) (وذكر اسم ربه) ذكر اسم خالقه بقلبه ولسانه (فصلى) الصلوات الخمس، وعن ابن مسعود رضي الله عنه : رحم الله امرأ تصدَّق وصلَّى.

(٢) المعنى : بل أنتم لا تفعلون ما يؤدي إلى الفلاح، وتقدمون في اهتمامكم الحياة الدنيا وما فيها من اللذات الفانية، على الآخرة.

وَٱلْأَخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾

والآخرة : الواو للحال، و(الآخرة) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

خير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال.

وأبقى : الواو حرف عطف، و(أبقى) اسم معطوف على (خير) مرفوع وعلامة رفعه الضمة؛ أي الآخرة أفضل وأدوم من الدنيا.

وعن مالك بن دينار : " لو كانت الدنيا من ذهب يفنى، والآخرة من خزف يبقى، لكان من الواجب أن يُؤثَر خزف يبقى على ذهب يفنى، فكيف والآخرةُ من ذهب يبقى، والدنيا من خزف يفنى ".

* * *

إِنَّ هَـٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

هذا : (ها) حرف تنبيه مبني على السكون،و (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل نصب اسم (إن)، والمشار إليه (قد أفلح) إلى (أبقى).

لفي : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح، و(في) حرف جر.

الصحف : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن)، والجملة استئنافية.

الأولى : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة المقدرة للتعذر. يعني : أن معنى هذا الكلام وارد في تلك الصحف، ثابت فيها.

* * *

صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

صحف : بدل من (الصحف) مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف

إبراهيم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

وموسى : الواو حرف عطف، و(موسى) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الفتحة المقدرة للتعذر، وهو ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة. (١)

---

(١) المعنى : إن المذكور في تلك السورة الكريمة لثابت في الصحف الأولى، صحف إبراهيم وموسى؛ فهو مما توافقت فيه الأديان، وسجلته الكتب السماوية.

وسأل أبو ذر، رضي الله عنه، الرسول ﷺ : كم أنزل الله من كتاب ؟ فقال : مائة وأربعة كتب ؛منها على آدم عشر صحف، وعلى شِيث خمسون صحيفة، وعلى أخنوخ، وهو إدريس، ثلاثون صحيفة، وعلى إبراهيم عشر صحائف، والتوراة، والإنجيل، والزبور، والفرقان.

* * *

تم بعون الله تعالى، وحسن توفيقه إعراب (سورة الأعلى)، وعن رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ (سورة الأعلى) أعطاه الله عشر حسنات بعدد كل حرف أنزله الله على إبراهيم وموسى ومحمد ".

صدق رسول الله ﷺ.

وكان ﷺ إذا قرأها قال : " سبحانَ ربي الأعلى ".

إعراب سورة الغاشية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ﴿١﴾

هل : حرف استفهام مبني على السكون.

أتاك : (أتى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به، والخطاب للرسول ﷺ.

حديث : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ابتدائية. و(حديث) مضاف

الغاشية : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (١)

* * *

وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ ﴿٢﴾

وجوه : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة. (٢)

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق باسم الفاعل (خاشعة)، وهو مضاف، و(إذ) مضاف إليه، وقد لحقه تنوين العوض عن جملة محذوفة، والتقدير : يومَ إذ تغشى الخلائقَ الغاشيةُ.

خاشعة : خبر أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية. (٣)

* * *

عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴿٣﴾

عاملة : خبر ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

---

(١) (الغاشية) الداهية التي تغشى الخلائق بشدائدها، وتلبسهم أهوالَها، وهي القيامة.

(٢) المراد بالوجوه أصحابُها، وخصَّ الوجه بالذكر؛ لأنه أشرفُ الأعضاء.

(٣) (خاشعة) خاضعة ذليلة لما هي فيه من العذاب. وقيل : المراد وجوه اليهود والنصارى، على وجه الخصوص.

ناصبة : خبر ثالث مرفوع وعلامة رفعه الضمة.[1]

* * *

تَصۡلَىٰ نَارًا حَامِيَةٗ ﴿٤﴾

تصلى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي يعود على (وجوه)، والجملة في محل رفع خبر رابع لـ (وجوه).

نارًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

حامية : صفة لـ (نارًا) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة؛ أي تدخل نارًا شديدة الحرارة.

* * *

تُسۡقَىٰ مِنۡ عَيۡنٍ ءَانِيَةٖ ﴿٥﴾

تُسقَى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، وهو مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي يعود على (وجوه)، والجملة في محل رفع خبر خامس لـ (وجوه).

من : حرف جر مبني على السكون.

عين : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تُسقَى).

آنية : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة؛ أي من عين ماء متناهية في الحرّ.

* * *

لَّيۡسَ لَهُمۡ طَعَامٌ إِلَّا مِن ضَرِيعٖ ﴿٦﴾

ليس : فعل ماض جامد ناقص مبني على الفتح من أخوات (كان).

لَهم : اللام حرف جر مبني على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم للفعل الناقص (ليس).

طعام : اسم (ليس) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (ليس) واسمها وخبرها في محل رفع خبر سادس لـ (وجوه).

---

(١) يقال : نَصِبَ نَصَبًا؛ أي جَدَّ واجتهد. والمعنى : كانوا يتعبون أنفسهم في العبادة وينصبونَها، ولا أجر لهم عليها، لما هم عليه من الكفر والضلال. وقيل : تعمل في النار عملاً تتعب فيه، وهو جَرُّها السلاسلَ والأغلال، وخوضها في النار كما تخوض الإبل في الوحل، وارتقاؤها دائبةً في صعود من نار، وهبوطها في حدور منها.

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

من : حرف جر مبني على السكون.

ضريع : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف، هو المستثنى بـ (إلا) من حيث المعنى؛ أي ليس لهم طعام إلا طعامًا، أو طعام من ضريع.[1]

* * *

لَّا يُسۡمِنُ وَلَا يُغۡنِي مِن جُوعٖ ﴿٧﴾

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يسمن : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (ضريع)، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر صفة لـ (ضريع).

ولا : الواو حرف عطف، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.

يغني : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر معطوفة على جملة (يسمن).

من : حرف جر مبني على السكون.

جوع : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (يغني)؛ أي لا يفيد الضريعُ آكلَه القوةَ والسمن في البدن، ولا يدفع عنه ما به من جوع.

* * *

وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاعِمَةٞ ﴿٨﴾

وجوه : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق باسم الفاعل (ناعمة)، وهو مضاف، و(إذ) مضاف إليه، وقد لحقه تنوين العوض عن جملة محذوفة.

ناعمة : خبر أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة؛ أي وجوه ذات نعمة وبَهجة وحُسْن.

* * *

(١) الضريع : جنس من الشوك ترعاه الإبل، ما دام رطبًا، فإذا يبس تحامته الإبل، وهو سُمّ قاتل، وهذا الشوك يسمَّى في لسان قريش الشِّبْرِق.

﴿لِّسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ۝٩﴾

لسعيها : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(سَعْي) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (راضية). أو اللام زائدة للتقوية، و(سَعْي) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، وناصبه اسم الفاعل؛ أي راضيةٌ سَعْيَها، و(سعي) مضاف، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

راضية : خبر ثان لـ (وجوه) مرفوع وعلامة رفعه الضمة؛ أي لعملها الذي عملته في الدنيا راضية؛ لأنها قد أُعطيت من الأجر والكرامة والثواب ما أرضاها.

* * *

﴿فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۝١٠﴾

في : حرف جر مبني على السكون.

جنة : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ثالث لـ (وجوه).

عالية : صفة أولى لـ (جنة) مجرورة وعلامة جرها الكسرة. و(عالية) من علوّ المكان أو المقدار.

* * *

﴿لَّا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً ۝١١﴾

لا : حرف نفي مبني على السكون.

تسمع : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والخطاب للرسول ﷺ، أوجوازًا تقديره هي، يعود على (وجوه). والجملة في محل جر صفة ثانية لـ (جنة).

فيها : (في) حرف جر مبني على السكون، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (في)، والجار والمجرور متعلق بـ (تسمع).

لاغية : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[١]

* * *

---

(١) (لاغية) أي لغوًا، أو كلمة ذات لغو، أو نفسًا تلغو، لا يتكلم أهل الجنة إلا بالحكمة، وحَمْدِ الله تعالى، على ما رزقهم من النعيم الدائم.

﴿فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ۝١٢﴾

فيها : (في) حرف جر، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (في)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

عين : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جر صفة ثالثة لـ (جنة).

جارية : صفة لـ (عين) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة؛ أي عين تجري مياهها، وتتدفق بأنواع الأشربة المستلَذّة.

* * *

﴿فِيهَا سُرُرٌ مَّرْفُوعَةٌ ۝١٣﴾

فيها : (في) حرف جر مبني على السكون، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (في)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

سرر : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جر صفة رابعة لـ (جنة).

مرفوعة : صفة لـ (سرر) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة. (١)

* * *

﴿وَأَكْوَابٌ مَّوْضُوعَةٌ ۝١٤﴾

وأكواب : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(أكواب) اسم معطوف على (سُرُر) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

موضوعة : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة. (٢)

* * *

---

(١) (سُرُر) جمع سرير، وهناك صيغة جمع أخرى هي أسِرَّة، (مرفوعة) رفيعة القدر؛ ليرى المؤمن بجلوسه على السرير جميع ما خوَّله ربه من الملك والنعيم. وقيل : معنى (مرفوعة) مخبوءة لَهم، من رفع الشيءَ : إذا خبَّأه.

(٢) (موضوعة) أي كلما أرادوها وجدوها موضوعة بين أيديهم عتيدة حاضرة، لا يحتاجون إلى أن يدعوا بها، أو (موضوعة) على حافات العيون، معَدَّة للشرب.

وَنَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴿١٥﴾

ونمارق : مثل إعراب (وأكواب).
مصفوفة : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة. (١)

* * *

وَزَرَابِيُّ مَبْثُوثَةٌ ﴿١٦﴾

وزرابي : مثل إعراب (وأكواب).
مبثوثة : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة. (٢)

* * *

أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى ٱلْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾

أفلا : الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح، والفاء حرف عطف مبني على الفتح، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.

ينظرون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة معطوفة على استئناف مقدر؛ أي أينكرون البعث فلا ينظرون.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

الإبل : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (ينظرون). (٣)

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.

خُلِقت : (خُلِقَ) فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي، والجملة في محل نصب مفعول به للفعل (ينظرون) الذي عُلّق عن العمل بالاستفهام، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون. (٤)

---

(١) (نمارق) جمع نُمْرُقَة، وهي الوسائد الصغيرة يُتَّكأ عليها (مصفوفة) أي وسائد مصفوفة، بعضها إلى بعض، أينما أراد صاحبها أن يجلس وجدها معَدَّة جاهزة.

(٢) (زرابي) جمع زَرْبِيَّة، وهي البسط العراض الفاخرة، أو الطنافس لها خمل رقيق (مبثوثة) مفرّقة في المجالس، أو مبسوطة.

(٣) (الإبل) الجمال والنوق، لا واحد له من لفظه، وإنما واحده جمل وناقة، وهي مؤنثة، يقال: هي الإبل.

(٤) المعنى : أيهملون التدبر في الآيات، فلا ينظرون إلى الإبل، كيف خُلِقت خلقًا بديعًا، يدل على قدرة الله تعالى.

﴿ وَإِلَى ٱلسَّمَآءِ كَيۡفَ رُفِعَتۡ ١٨ ﴾

وإلى : الواو حرف عطف، و(إلى) حرف جر مبني على السكون.

السماء : اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور معطوف على (إلى الإبل).

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.

رُفِعَت : (رُفِعَ) فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب معطوفة على جملة (خُلِقت)، والتاء للتأنيث.

* * *

﴿ وَإِلَى ٱلۡجِبَالِ كَيۡفَ نُصِبَتۡ ١٩ ﴾

مثل إعراب الآية الكريمة الثامنة عشرة.

والمعنى :ونُصبت الجبال نصبًا ثابتًا، وأقيمت شامخة؛ فهي راسخة لا تميل ولا تزول.

* * *

﴿ وَإِلَى ٱلۡأَرۡضِ كَيۡفَ سُطِحَتۡ ٢٠ ﴾

مثل إعراب الآية الكريمة الثامنة عشرة.

والمعنى : وبُسِطت الأرض التي ينقلبون عليها، ومُهِّدت. (١)

* * *

﴿ فَذَكِّرۡ إِنَّمَآ أَنتَ مُذَكِّرٞ ٢١ ﴾

فذكر : الفاء عاطفة، و(ذكّر) فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على استئناف مقدر؛ أي لا ينظرون فذكرهم، ولا تُلِحَّ عليهم، ولا يهمنَّك أنهم لا ينظرون، ولا يذكّرون.

إنما : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، كُفَّ عن العمل، و(ما) كافة حرف مبني على السكون.

أنت : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

---

(١) المعنى : أفلا ينظرون إلى هذه المخلوقات الشاهدة على قدرة الخالق؛ حتى لا ينكروا اقتداره على البعث، فيسمعوا إنذار الرسول ﷺ ويؤمنوا به، ويستعدوا للقائه سبحانه.

مذكر : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر تعليلية لا محل لها من الإعراب.

* * *

لَّسۡتَ عَلَيۡهِم بِمُصَيۡطِرٍ ﴿٢٢﴾

لست : فعل ماض ناقص جامد مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع اسم (ليس).

عليهم : (على) حرف جر مبني على السكون، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (مسيطر).

بمسيطر : الباء حرف جر زائد، و(مسيطر) خبر (ليس) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد والجملة من (ليس) واسمها وخبرها استئنافية؛ أي لستَ مسيطرًا عليهم حتى تجبرهم على الإيمان.

* * *

إِلَّا مَن تَوَلَّىٰ وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب :

– على الاستثناء المنقطع؛ أي لستَ بمسئول عليهم، ولكن من تولّى وكفر منهم؛ فإن لله الولاية والقهر، فهو يعذبه.

– على الاستثناء المتصل من قوله تعالى : (فذكر)؛ أي فذكر إلا مَنْ انقطع طمعُك من إيمانه وتولّى، فاستحقَّ العذاب الأكبر، وما بينهما اعتراض.

وهناك وجه إعرابي آخر :

(من) اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

(فيعذبه الله) الفاء واقعة في خبر الاسم الموصول لما فيه من معنى الشرط ، والجملة من الفعل (يعذب) والفاعل (الله) في محل رفع خبر (مَنْ)، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب على الاستثناء.

ونعود إلى بقية إعراب الآية الكريمة.

تولى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

وكفر : الواو عاطفة، و(كفر) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

فَيُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾

فيعذبه : **الفاء استئنافية، و(يعذب) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.**

الله : **لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : فهو يعذبه الله، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.**

العذاب : **مفعول به ثان للفعل (يعذب)، أو مفعول مطلق على أساس أن الفعل (يعذب) لا ينصب مفعولين.**

الأكبر : **صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة؛ أي الذي هو عذاب جهنم.**

* * *

إِنَّ إِلَيْنَآ إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾

إن : **حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.**

إلينا : **(إلى) حرف جر مبني على السكون ،و (نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (إلى)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (إن).**

إيابَهم : **(إياب) اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية. (١)**

* * *

ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُم ﴿٢٦﴾

ثم : **حرف عطف مبني على الفتح.**

إن : **حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.**

علينا : **(على) حرف جر مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (إن).**

---

(١) المعنى : إن إلينا رجوعهم بعد الموت، ويفيد تقديم الجار والمجرور (إلينا) في تلك الآية الكريمة، والتي تليها التشديد في الوعيد، وأن إيابهم ليس إلا إلى الجبار المقتدر على الانتقام، وأن حسابَهم ليس بواجب إلا عليه.

حسابَهم : (حساب) اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب معطوفة على السابقة.

* * *

تم بحمد الله تعالى، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الغاشية) وعن سيدنا ومولانا رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ (سورة الغاشية) حسابه الله حسابًا يسيرًا ".

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة الفجر

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلۡفَجۡرِ ﴿١﴾

والفجر : الواو حرف جر وقسم مبني على الفتح، و(الفجر) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره : أقسم، وجواب القسم محذوف، والتقدير لتُبعثُنَّ، أو لنجازيَنَّ كل امرئ بما كسب، ودلَّ على هذا الجواب المحذوف (ألم تَرَ كيف فعل ربك بعاد).

وهناك مَنْ يقول : إن جواب القسم قوله تعالى : (إن ربك لبالمرصاد) في الآية الكريمة الرابعة عشرة، وما بين القسم والجواب اعتراض. (١)

* * *

وَلَيَالٍ عَشۡرٍ ﴿٢﴾

وليال : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(ليال) اسم معطوف على (الفجر) مجرور وعلامة جره الفتحة المقدرة على الياء المحذوفة، وهو اسم ممنوع من الصرف صيغة منتهى الجموع، وقد لحقه تنوين العوض عن الياء المحذوفة.

عشر : صفة مجرور وعلامة جرها الكسرة. (٢)

* * *

وَٱلشَّفۡعِ وَٱلۡوَتۡرِ ﴿٣﴾

والشفع : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، و(الشفع) اسم معطوف على (الفجر) مجرور وعلامة جره الكسرة.

والوتر : مثل إعراب (والشفع). (٣)

---

(١) أقسم، سبحانه، بالفجر، كما أقسم بالصبح. وقيل : المراد صلاة الفجر.

(٢) المراد بـ (ليال عشر) عشر ذي الحجة، وقد جاءت نكرة؛ لأنه مخصوصة من بين جنس الليالي، والعشر بعض منها، أو مخصوصة بفضيلة ليست لغيرها.

(٣) (الشفع) ما شَفَعَ غيرَه؛ أي ضَمَّه وجعله زوجًا، و(الوتر) من العدد ما ليس بشفع، يقال : وَتَرَ العددَ؛ أي أفرده. والمراد بـ (الشفع والوتر) إما الأشياء كلها شفعها ووترها؛ أي زوجها وفردها، وإما شفع هذه الليالي العشر ووترها. ويجوز أن يكون شفعها يوم النحر؛ لأنه عاشرها، ويوم عرفة؛ لأنه تاسعها.

﴿ وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَسۡرِ ۝٤ ﴾

والليل : مثل إعراب (والشفع).

إذا : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بفعل القسم المقدر، وهو لم يتضمن معنى الشرط. و(إذا) مضاف

يَسْرِ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة (أصله سَرَى يَسْرِي، مثل قَضَى يَقْضِي نطقًا)، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على الليل، والجملة في محل جر مضاف إليه. والمعنى : وأقسمُ بالليل إذا جاء، وأقبلَ، ثم أدبرَ.

* * *

﴿ هَلۡ فِي ذَٰلِكَ قَسَمٞ لِّذِي حِجۡرٍ ۝٥ ﴾

هل : حرف استفهام مبني على السكون؛ للتقرير والتأكيد.

في : حرف جر مبني على السكون.

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بـ (في)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم، واللام للبعد حرف مبني على الكسر، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح.

قسم : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

لذي : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(ذي) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء؛ لأنه من الأسماء الستة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (قسم). و(ذي) مضاف

حِجْر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (١)

* * *

﴿ أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝٦ ﴾

ألم : الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح، وهو يدل على التنبيه والتشويق والتقرير، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

---

(١) الحجر : العقل؛ لأنه يَحْجُر صاحبه عن التهافت فيما لا ينبغي. والمعنى : هل فيما ذُكِر من الأشياء ما يراه العاقلُ قسمًا مقنعًا ؟!

تَرَ : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة استئنافية مسوقة للشروع في ذكر أحوال بعض الأمم البائدة، والخطاب للرسول ﷺ، وهو عام لكل أحد.

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.

فعل : فعل ماض مبني على الفتح.

ربك : (رب) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب سَدَّتْ مَسَدَّ مفعولي (تَرَ) الذي عُلِّق عن العمل بالاستفهام، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

بعاد : الباء حرف جر، و(عاد) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (فعل).

و(عاد) قوم هود عليه السلام.

* * *

إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ﴿٧﴾

إرَمَ : عطف بيان لـ (عاد) مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، وهو إيذان بأنهم عادٌ الأولى القديمة، أو بلدتُهم وأرضهم التي كانوا فيها؛ أي بعادٍ أهل إرَمَ؛ فحذف المضاف (أهل)، وأقيم المضاف إليه (إرم) مقامه.

ذات : صفة أولى لـ (إرَم) مجرورة وعلامة جرها الكسرة.

و(ذات) مضاف

العماد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

و(ذات العماد) اسم للمدينة. وقيل : إنهم كانوا أهل عمد وخيام في الربيع، فإذا هاج النبتُ رجعوا إلى منازلهم. وقيل : كانت مدينتهم محكمة ذات أعمدة طوال منحوتة.

* * *

ٱلَّتِى لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِى ٱلْبِلَـٰدِ ﴿٨﴾

التي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة ثانية لـ (إرم).

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يُخلَق : فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون.

مثلها : (مثل) نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.
و (مثلها)؛ أي مثل عاد.

في : حرف جر مبني على السكون.

البلاد : اسم مجرور بـ (في)، والجار والمجرور متعلق بـ (يُخلَق). (١)

* * *

وَثَمُودَ ٱلَّذِينَ جَابُواْ ٱلصَّخۡرَ بِٱلۡوَادِ ﴿٩﴾

وثمود : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(ثمود) اسم معطوف على (عاد) مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث؛ فهو اسم للقبيلة.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة لـ (ثمود).

جابوا : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

الصخر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بالوادِ : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(الواد) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة للثقل على الياء المحذوفة (= الوادي)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (الصخر). (٢)

* * *

---

(١) المعنى : لم يُخلَق مثل تلك القبيلة في الطول والشدة والقوة، وكان الرجل منهم يأتي الصخرة العظيمة، فيحملها، فيلقيها على الحي، فيهلكهم. أو لم يُخلَق مثل مدينة شدَّاد. رُوِي أنه كان لعاد ابنان، هما شدَّاد وشديد، فملكا وقهرا، ثم مات شديد، وخلص الأمر لشداد، فملك الدنيا، ودانت له ملوكها، فسمع بذكر الجنة، فقال : أبني مثلها، فبنى إرم في بعض صحارى عدن في ثلاثمائة سنة، وكان عمره تسعمائة سنة، ولما تَمَّ بناؤها سار بأهل مملكته، فلما كان منها على مسيرة يوم وليلة، بعث الله تعالى عليهم صيحة من السماء، فهلكوا.

(٢) يقال : جَابَ الصخرةَ؛ أي نقبها.وقد كانوا ينحتون الجبال وينقبونَها، ويجعلون تلك الأنقاب بيوتًا يسكنون فيها، وواديهم هو الحِجْر، أو وادي القرى على طريق الشام من المدينة المنورة.

﴿ وَفِرْعَوْنَ ذِى ٱلْأَوْتَادِ ﴾ ١٠

وفرعون : الواو حرف عطف، و(فرعون) اسم معطوف على (عاد) مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة.

ذي : صفة لـ (فرعون) مجرورة وعلامة جرها الفتحة؛ لأنها من الأسماء الستة، وهي مضاف

الأوتاد : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة؛ أي فرعون ذي الجنود الذين لهم خيام كثيرة، يشدونها بالأوتاد.
والأوتاد : جمع وَتَد، أو وَتِد، وهو ما زُرَّ في الأرض أو الحائط من خشب ونحوه. ويرى بعض المفسرين أن (الأوتاد) هي الأهرام المصرية التي بناها الفراعنة؛ لتكون قبورًا لهم، أو أن الأهرام بعض هذه الأوتاد، وهو تفسير له ما يؤيده؛ لأن الأوتاد تُطلَق على الجبال كما في قوله تعالى: (ألم نجعل الأرض مِهَادًا. والجبالَ أوتادًا)(١)، والأهرام تشبه الجبال.

* * *

﴿ ٱلَّذِينَ طَغَوْا۟ فِى ٱلْبِلَـٰدِ ﴾ ١١

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل :
- نصب على الذم؛ أي أذم الذين طغوا....
- رفع خبر لمبتدأ محذوف؛ أي هم الذين طغوا....
- جر صفة لـ (عاد وثمود وفرعون)، أو صفة لـ (فرعون) وأتباعه.

طغوا : فعل ماض مبني على الضم المقدر للتعذر على الألف المحذوفة، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

في : حرف جر مبني على السكون.

البلاد : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (طغوا)؛ أي طغوا في البلاد التي كانوا يسكنونها.

* * *

﴿ فَأَكْثَرُوا۟ فِيهَا ٱلْفَسَادَ ﴾ ١٢

فأكثروا : الفاء عاطفة، و(أكثروا) فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول.

---

(١) النبأ / ٦ و ٧.

فيها : (في) حرف جر، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـــ (في)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أكثروا).

الفساد : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي الفساد بالكفر، ومعاصي الله تعــالى، والجور على عباده.

* * *

فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿١٣﴾

فصَبَّ : الفاء عاطفة، و(صَبَّ) فعل ماض مبني على الفتح.

عليهم : (على) حرف جر، و(هم) ضمير متصل مبني علـــى الـــسكون في محــل جــر بـــ (على)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (صَبَّ).

ربك : (رب) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (أكثروا)،والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

سَوْط : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف

عذاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (١)

* * *

إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴿١٤﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

ربك : (رب) اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

لبالمرصاد : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح، والباء حرف جــر مــبني علـــى الكـــسر، و(المرصاد) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجـــار والمجـــرور متعلـــق بمحذوف خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية، أو لا محل لهـــا من الإعراب جواب القسم في أول السورة الكريمة كما أشرنا من قبل. (٢)

* * *

---

(١) ذكر السَّوْط، وهو سير الجلد الذي يُضرَب به، إشارة إلى أن ما أحله بهم في الدنيا من العذاب العظيم، بالقياس إلى ما أعدَّ لهم في الآخرة – كالسوط إذا قِيسَ إلى سائر ما يُعذَّب به. وقال الفراء عن السوط: هي كلمة تقولها العربُ لكل نوع من أنواع العذاب، والأصل في ذلــك أن الـــسوط هـــو العـــذاب الذي يُعذَّبون به، فجرى لكل عذاب إذا بلغ الغاية.وقال الحسن: إن عند الله أسواطًا كثيرة، فأخـــذهم بسوط منهم.

(٢) (المرصاد) طريق الرصد والمراقبة، أو موضعه، وتقول : هو لك بالمرصاد؛ أي يراقبـــك ولا تفوتـــه. والمعنى : يرصد عمل كل إنسان؛ حتى يجازيه عليه : بالخير خيرًا وبالشر شرًّا.

﴿فَأَمَّا ٱلْإِنسَٰنُ إِذَا مَا ٱبْتَلَىٰهُ رَبُّهُۥ فَأَكْرَمَهُۥ وَنَعَّمَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّىٓ أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾﴾

فأما : الفاء استئنافية تفريعية حرف مبني على الفتح، و(أما) حرف تفصيل وشرط مبني على السكون.

الإنسان : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

إذا : ظرف زمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه المحذوف الذي يدل عليه جواب (أما)، وهو قوله تعالى : (فيقول ربي). و(إذا) مضاف

ما : زائدة حرف مبني على السكون.

ابتلاه : (ابتلى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

ربه : (رب) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة في محل جر مضاف إليه ،والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

فأكرمه : الفاء حرف عطف، و(أكرم) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة في محل جر معطوفة على جملة (ابتلاه ربه)، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

ونعَّمه : الواو حرف عطف، و(نَعَّمَ) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة في محل جر معطوفة على (أكرمه) والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

فيقول : الفاء واقعة في جواب (أما) حرف مبني على الفتح، و(يقول) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (الإنسان)، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ (الإنسان)، والجملة من المبتدأ والخبر (فأما الإنسان... فيقول) لا محل لها من الإعراب استئنافية.

ربي : (رب) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف، والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

أكرمن : (أكرم) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول، والنون للوقاية حرف مبني على الكسر، وياء المتكلم المحذوفة (= أكرمني) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.[١]

* * *

وَأَمَّآ إِذَا مَا ٱبۡتَلَىٰهُ فَقَدَرَ عَلَيۡهِ رِزۡقَهُۥ فَيَقُولُ رَبِّيٓ أَهَٰنَنِ ﴿١٦﴾

مثل إعراب الآية الكريمة السابقة، وجملة (أما...) معطوفة بالواو على السابقة.

والمعنى : وأما الإنسان إذا ما اختبره ربه بضيق الرزق، فيقول، غافلاً عن الحكمة في ذلك : ربي أولاني هَوَانًا.

* * *

كَلَّاۖ بَل لَّا تُكۡرِمُونَ ٱلۡيَتِيمَ ﴿١٧﴾

كلا : حرف ردع للإنسان القائل في الحالتين ما قال، وزجر له، وهو مبني على السكون.

بل : حرف للإضراب الانتقالي مبني على السكون؛ أي بل فعلكم أسوأ من قولكم، وهو أن الله تعالى يكرمهم بكثرة المال، فلا يؤدون ما يلزمهم فيه من إكرام اليتيم....

لا : حرف نفي مبني على السكون.

تكرمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة فاعل، والجملة استئنافية.

اليتيم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

وَلَا تَحَٰٓضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلۡمِسۡكِينِ ﴿١٨﴾

ولا : الواو حرف عطف، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.

---

(١) تتصل هذه الآية الكريمة بقوله تعالى : (إن ربك لبالمرصاد)؛ لأن الواجب على الإنسان الذي ربه له بالمرصاد هو السعي للآخرة، ولا يجعل الدنيا أكبر همّه، ولكنه لا يريد ذلك، ولا يهمه إلا العاجلة، وما يلذه وينعمه فيها. و(ابتلاه ربه) امتحنه واختبره بالنعم (فأكرمه ونعمه) أكرمه بالمال ووسَّع عليه رزقه (فيقول ربي أكرمن) اعتقد أن ذلك هو الكرامة؛ فرحًا بما نال، وسرورًا بما أعطي، غير شاكر لله تعالى على ذلك، ولا خاطر بباله أن ذلك امتحان له من ربه.

تَحَاضُّون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (تكرمون).

على : حرف جر مبني على السكون.

طعام : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (تحاضون). و(طعام) مضاف

المسكين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (١)

* * *

وَتَأْكُلُونَ ٱلتُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿١٩﴾

وتأكلون : الواو استئنافية، و(تأكلون) فعل مضارع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية.

التراث : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أكلاً : مفعول مطلق مبين للنوع منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لَمًّا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة. (٢)

* * *

وَتُحِبُّونَ ٱلْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾

وتحبون : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(تحبون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على (تأكلون) لا محل لها من الإعراب.

المال : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

حبًّا : مفعول مطلق مبين للنوع منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

جَمًّا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة؛ أي حبًّا شديدًا، مع الحرص والشَّرَه ومنع الحقوق.

* * *

---

(١) يقال : تَحَاضُّوا؛ أي حَثَّ بعضُهم بعضًا. والمعنى : ولا يحثُّ بعضكم بعضًا على إطعام المسكين.

(٢) (التراث) أموال اليتامى والضعفاء والمساكين، و(لَمًّا) يقال : لَمَّ الشيءَ لَمًّا؛ أي جمعه جمعًا شديدًا. والمعنى : وتأكلون المال الموروث أكلاً لَمًّا، لا تميزون فيه بين ما يُحمَد وما يُذم.

كَلَّآ إِذَا دُكَّتِ ٱلْأَرْضُ دَكّٗا دَكّٗا ﴿٢١﴾

كلا : حرف ردع وزجر مبني على السكون، وهو ردع لهم عن جمع المال، والبخل بـه، وإنكار لفعلهم.

إذا : ظرف لما يُستقبَل من الزمان مجرد من معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (يتذكر) في الآية الكريمة الثالثة والعشرين.

دُكت : (دُك) فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون وحُرك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين.

الأرض : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر مضاف إليه.

دكًّا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

دكًّا : توكيد لفظي للأول منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (١)

ومن العلماء مَنْ منع أن يكون قوله تعالى : (كلا إذا دكت الأرض دكًّا دكًّا) من باب التوكيد اللفظي، وعلل ذلك بأن التوكيد اللفظي يُشترط أن يكون اللفظ الثاني دالاًّ على نفس ما يدل عليه اللفظ الأول، والأمر في الآية الكريمة ليس كذلك؛ فإن الدك الثاني غير الدك الأول، والمعنى دكًّا حاصلاً بعد دك، وذهب هؤلاء العلماء إلى أن اللفظين معًا (دكًّا دكًّا) حال، وهو مؤول بنحو (مكررًا دكُّها). ومثله قوله تعالى : (وجاء ربك والملك صفًّا صفًّا)، وجعلوا هاتين الآيتين نظير قولهم : جاء القومُ رجلاً رجلاً، وعلمته الحسابَ بابًا بابًا. (٢)

* * *

وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ صَفّٗا صَفّٗا ﴿٢٢﴾

وجاء : الواو حرف عطف، و(جاء) فعل ماض مبني على الفتح.

ربك : (رب) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة في محل جر معطوفة على (دكت الأرض)، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.(٣)

---

(١) يقال : دَكَّ الأرضَ؛ أي سوَّى صعودها وهبوطها. والمعنى : ارتدعوا عن تلك الأفعال لما ينتظركم من الوعيد، إذا سُوِّيت الأرض تسوية بعد تسوية.

(٢) شرح ابن عقيل : ٣ / ٢١٤، من تعليقات الشيخ محيي الدين عبد الحميد.

(٣) (وجاء ربك) مجيئًا يليق به سبحانه؛ لفصل القضاء بين عباده.

والملك : الواو حرف عطف، و(الملك) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة لفعل محذوف؛ أي وجاء الملكُ، والجملة من الفعل المحذوف وفاعله في محل جر معطوفة على (جاء ربك).

صفًّا : مفعول مطلق نائب عن المصدر، أو حال من (الملك) منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي جاء الملك مصطفين.

صفًّا : توكيد لفظي للأول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

* * *

وَجِاْىٓءَ يَوْمَئِذٍۭ بِجَهَنَّمَۚ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾

وجيء : الواو حرف عطف، و(جيء) فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول.

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (جيء) وهو مضاف، و(إذ) مضاف إليه، وقد لحقه تنوين العوض.

بجهنم : الباء حرف جر، و(جهنم) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الفتحة لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، والجار والمجرور متعلق بمحذوف نائب فاعل، والجملة في محل معطوفة على جملة (جاء ربك).

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بـ (يتذكر) وهو مضاف، و(إذ) مضاف إليه، وقد لحقه تنوين العوض.

يتذكر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الإنسان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا) في قوله تعالى : (كلا إذا دكت الأرض).

وأنى : الواو للحال، و(أنى) اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان بمعنى (من أين) متعلق بمحذوف خبر مقدم.

له : اللام حرف جر مبني على الفتح، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بـ (الذكرى).

الذكرى : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من (الإنسان). [1]

---

(١) لما نزل قوله تعالى : (وجيء يومئذ بجهنم) تغير وجه رسول الله ﷺ، وعُرِف في وجهه، حتى اشتدَّ على أصحابه الكرام، فأخبروا عليًّا كرم الله وجهه، فجاء فاحتضنه من خلفه، وقبَّله بين عاتقيه، ثم قال: يا نبي الله، بأبي أنت وأمي، ما الذي حدث اليومَ ؟ وما الذي غيَّرك ؟ فتلا عليه الآية الكريمة، فقال علي : كيف يُجَاء بها ؟ قال : يجيء بها سبعون ألفَ مَلَك، يقودونَها بسبعين ألف زمام، فتشردُ شردةً، لو تُرِكت لأحرقتْ أهلَ الجمع. و(يتذكر الإنسان) يتذكر ما فرَّط فيه، أو يتعظ، و(أنى له الذكرى) ومن أين له منفعة الذكرى.

﴿يَقُولُ يَٰلَيۡتَنِي قَدَّمۡتُ لِحَيَاتِي ٢٤﴾

يقول : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، يعود على (الإنسان)، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

يا : حرف تنبيه مبني على السكون، أو حرف نداء والمنادى محذوف.

ليتني : (ليت) حرف تمنّ ونصب مبني على الفتح، والنون للوقاية حرف مبني على الكسر، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (ليت).

قدمت : فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة في محل رفع خبر (ليت)، والجملة من (ليت) واسمها وخبرها في :
- محل نصب مقول القول، إذا كانت (يا) للتنبيه.
- لا محل لها من الإعراب جواب النداء، إذا كانت (يا) للنداء، والمنادى محذوف، وجملة أسلوب النداء في محل نصب مقول القول.

لحياتي : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(حياة) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة المقدرة لاشتغال المحل بكسرة المناسبة، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. (١)

* * *

﴿فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يُعَذِّبُ عَذَابَهُۥٓ أَحَدٞ ٢٥﴾

فيومئذ : الفاء استئنافية، و(يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (يعذب)، وهو مضاف، و(إذ) مضاف إليه.

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يعذب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

عذابه : (عذاب) مفعول مطلق، نائب عن المصدر، منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ لأن (عذاب) اسم مصدر، وليس مصدرًا، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه، وهو يعود على الله تعالى؛ لأن الأمر لله تعالى وحده، في ذلك اليوم، أو يعود على الإنسان؛ أي لا يعذب أحدٌ من الزبانية مثل ما يعذبونه.

أحد : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

---

(١) المعنى : يقول الإنسان نادمًا : يا ليتني قدمتُ في الدنيا أعمالاً صالحة تنفعني لحياتي الآخرة.

وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُۥٓ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾

مثل الإعراب السابق، والجملة معطوفة على (لا يعذب...) لا محل لها من الإعراب.والمعنى : ولا يوثق الكافرَ بالسلاسل والأغلال كوثاق الله أحد.

* * *

يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾

يأيتها : (يا) حرف نداء ،و (أي) منادى نكرة مقصودة مبني على الضم في محل نصب، و(ها) حرف تنبيه مبني على السكون.

النفس : صفة لـ (أي) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

المطمئنة : صفة لـ (النفس) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة. (١)

* * *

ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾

ارجعي : فعل أمر مبني على حذف النون، وياء المخاطبة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة أسلوب النداء في محل نصب مقول القول لقول مقدر؛ أي يقول الله تعالى للمؤمن....

إلى : حرف جر مبني على السكون.

ربك : (رب) اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (ارجعي)، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

راضية : حال من فاعل (ارجعي) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مرضية : حال من فاعل (ارجعي) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ويقال لها ذلك عند الموت، أو عند البعث، أو عند دخول الجنة، على معنى : ارجعي إلى موعد ربك.

* * *

فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿٢٩﴾

فادخلي : الفاء حرف عطف، و(ادخلي) فعل أمر مبني على حذف النون وياء المخاطبة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة جواب النداء (ارجعي).

---

(١) (النفس المطمئنة)هي الآمنة التي لا يستفزها خوف ولا حزن، وهي النفس المؤمنة، أو المطمئنة إلى الحق التي سكنها ثلج اليقين، فلا يخالجها شك.

في : حرف جر مبني على السكون.

عبادي : (عباد) اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (ادخلي)، و(عباد) مضاف، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه [1].

* * *

وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾

وادخلي : الواو حرف عطف، و(ادخلي) فعل أمر مبني على حذف النون وياء المخاطبة فاعل، والجملة معطوفة على جملة (ادخلي) الأولى لا محل لها من الإعراب.

جنتي : (جنة) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة، وهو مضاف، وياء المتكلم ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه؛ أي وادخلي مع عبادي الجنة.

* * *

تم بحمد الله تعالى، وحسن توفيقه إعراب (سورة الفجر)، وعن سيدنا رسول الله : " مَنْ قرأ (سورة الفجر) في الليالي العشر غُفِرَ له، ومَنْ قرأها في سائر الأيام كانت له نورًا يوم القيامة ".

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) و(في عبادي) في جملة عبادي الصالحين وانتظمي في سلكهم.

إعراب سورة البلد

بسم الله الرحمن الرحيم

لَآ أُقْسِمُ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿١﴾

لا : حرف مبني على السكون، له وجهان من الإعراب :

- زائدة؛ لذلك يكون المقصود بـ (أقسم) الإيجاب لا النفي.

- حرف نفي؛ لذلك يكون المقصود إثبات المقسَم عليه وتأكيده.

أقسم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، وجواب القسم في الآية الكريمة الرابعة.

بهذا : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(ها) حرف تنبيه مبني على السكون، و(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أقسم).

البلد : بدل أو عطف بيان مجرور وعلامة جره الكسرة. (١)

* * *

وَأَنتَ حِلٌّۢ بِهَٰذَا ٱلْبَلَدِ ﴿٢﴾

وأنت : الواو اعتراضية، أو واو الحال حرف مبني على الفتح، و(أنت) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

حِل : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب اعتراضية، بين المعطوف عليه (البلد)، والمعطوف (والد)، أو في محل نصب حال. (٢)

بهذا الباء حرف جر، و(ها) حرف تنبيه، و(ذا) اسم إشارة في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـ (حِل).

---

(١) (البلد) هي مكة المكرمة، وقد أقسم، سبحانه وتعالى، بالبلد الحرام وما بعده على أن الإنسان خُلق مغمورًا في مكابدة المشاق والشدائد.

(٢) الحِلُّ : المباح، وما جاوز الحَرَمَ. ويقال : فلان حِلٌّ ببلد كذا؛ أي مقيم فيه.

البلد : بدل أو عطف بيان مجرور وعلامة جره الكسرة.(١)

* * *

وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ﴿٣﴾

ووالد : الواو حرف عطف، و(والد) اسم معطوف على (البلد) مجرور وعلامة جره الكسرة.

وما : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر معطوف على (والد).

ولد : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. والمقصود بـ (والد وما ولد) الرسول ﷺ ومَنْ ولده، أقسم ببلده الذي هو مسقط رأسه، وحَرَم أبيه إبراهيم ،ومنشأ ابنه إسماعيل عليهما السلام، وبِمَنْ ولده. وقيل المقصود هما آدم وولده، أو كل والد وما ولد.

* * *

لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾

لقد : اللام واقعة في جواب القسم حرف مبني على الفتح، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.

خلقنا : فعل ماض مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم، وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

الإنسان : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

في : حرف جر مبني على السكون.

---

(١) المعنى : ومن المكابدة أن مثلك، يا محمد، على عِظَم حرمتك، يُستحَلُّ بهذا البلد الحرام، كما يُستحَل الصيد في غير الحرم. وفيه تثبيت للرسول ﷺ، وبعثٌ على احتمال ما كان يكابد من أهل مكة المكرمة، وتعجيب من حالِهم في عداوته. أو سلّى رسول الله ﷺ بالقسم ببلده على أن الإنسان لا يخلو من مقاساة الشدائد، واعترض بأن وعده فتح مكة المكرمة، تتميمًا للتسلية والتنفيس عنه، فقال سبحانه: (وأنت حل بِهذا البلد) يعني وأنت حل به في المستقبل، تقتل فيه مَنْ يستحق القتل مع أنها البلد الحرام.

كَبَد : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (الإنسان)؛ أي مُكَابِدًا.(١)

* * *

أَيَحْسَبُ أَن لَّن يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴿٥﴾

أيحسب : الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح، وهو يدل على الإنكار والتوبيخ، و(يحسب) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.(٢)

أن : مخففة من الثقيلة حرف مبني على السكون، واسمها ضمير شأن محذوف والتقدير : أنه.

لن : حرف نفي ونصب واستقبال مبني على السكون.

يقدر : فعل مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة.

عليه : (على) حرف جر مبني على السكون، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بـ (يقدر).

أحد : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة في محل رفع خبر (أن) المخففة من الثقيلة، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سَدَّ مَسَدَّ مفعولي (يَحْسَبُ).

* * *

يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالاً لُّبَدًا ﴿٦﴾

يقول : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على الإنسان الكافر، والجملة استئنافية.

أهلكتُ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والجملة في محل نصب مقول القول.

مالاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة ،

---

(١) الكَبَدُ : المشقة والعناء. والمعنى : لقد خلقنا الإنسان في مشقة وتعب وعناء، منذ نشأته إلى منتهى أمره.

(٢) أو فاعل (يحسب) ضمير مستتر يعود على بعض صناديد قريش الذي كان رسول الله ﷺ يكابد منهم ما يكابد. والمعنى : أيظن هذا الصنديد القوي في قومه المتضعّف للمؤمنين أن لن تقوم الساعة، ولن يقدر على الانتقام منه، وعلى مكافأته بما هو عليه.

لبدًا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.[1]

* * *

﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ ۝٧﴾

أيحسب أن : مثل الإعراب السابق.

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يره : (يَرَ) فعل مضارع مجزوم بـ (لم)، وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

أحد : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة في محل رفع خبر (أن) المخففة من الثقيلة.

و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سَدَّ مَسَدَّ مفعولي الفعل (يحسب).[2]

* * *

﴿أَلَمْ نَجْعَل لَّهُۥ عَيْنَيْنِ ۝٨﴾

ألم : الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح، وهو يدل على الإنكار والتوبيخ، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

نجعل : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن، والجملة استئنافية مسوقة للحديث عن نِعَم الله تعالى التي تُعَدُّ من دلائل قدرته وعظمته.

له : اللام حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل (نجعل).

عينين : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى؛ أي عينين يبصر بِهما المرئيات.

* * *

---

(١) (مالاً لبدًا) مالاً كثيرًا؛ يريد كثرة ما أنفقه فيما كان أهل الجاهلية يسمونَها مكارم ويدعونَها معاليَ ومفاخر. والمعنى : يقول هذا الكافر : أنفقتُ في عداوة محمد وصَدِّه عن دعوته مالاً كثيرًا، تَجَمَّعَ بعضُه إلى بعض.

(٢) أي : أيظن أن الله تعالى لم يَرَهُ ولا يسأله عن ماله : من أين كسبه ؟ وأين أنفقه ؟

وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴿٩﴾

ولسانًا : الواو حرف عطف، و(لسانًا) اسم معطوف على (عينين) منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ أي لسانًا يترجم به عن ضمائره وينطق به.

وشفتين : الواو حرف عطف، و(شفتين) اسم معطوف على (عينين) منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى؛ أي (شفتين) يستر بهما ثغره، ويستعين بهما على النطق والأكل والشرب والنفخ وغير ذلك.

* * *

وَهَدَيْنَـٰهُ ٱلنَّجْدَيْنِ ﴿١٠﴾

وهديناه : الواو حرف عطف، و(هدينا) فعل ماض مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (نجعل)، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به أول.

النجدين : مفعول به ثان بتضمين (هدينا) معنى عرَّفنا منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه مثنى. أو (النجدين) : منصوب على نزع الخافض؛ أي هديناه إلى النجدين.(١)

* * *

فَلَا ٱقْتَحَمَ ٱلْعَقَبَةَ ﴿١١﴾

فلا : الفاء عاطفة، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.

اقتحم : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو والجملة لا محل لها من الإعراب، معطوفة على جملة (هدينا).(٢)

العقبة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.(٣)

---

(١) النَّجْدُ : الطريق الواضح المتصل، والجمع : نُجُود، ونِجَاد، وأَنْجُد. والمعنى : ألم نعرفه طريق الخير وطريق الشر ؟.

(٢) إذا دخلت (لا) على الماضي الأفصحُ تكرارها؛ لذلك هي متكررة في المعنى؛ لأن معنى (فلا اقتحم العقبة) هو فلا فَكَّ رقبةً، ولا أطعم مسكينًا. ألا ترى أنه فسَّر العقبة بذلك.

(٣) (العقبة) المَرْقَى الصعب من الجبال، والجمع : عِقَابٌ. ومعنى (فلا اقتحم العقبة) فلم يشكر تلك الأيادي والنعم بالأعمال الصالحة من فك الرقاب، وإطعام اليتامى والمساكين، ثم بالإيمان الذي هو أصل كل طاعة، وأساس كل خير.

وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ ﴿١٢﴾

وما : الواو اعتراضية حرف مبني على الفتح، و(ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أدراك : (أدرى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة في محل رفع خبر (ما)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب اعتراضية، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول أول لـ (أدرى).

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

العقبة : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول ثان لـ (أدرى).

* * *

فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾

فك : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف، والتقدير :
- هو فك؛ أي اقتحامُ العقبة فك رقبة.
- هي فك؛ أي العقبةُ فك رقبة.

والجملة من المبتدأ والخبر عطف بيان من (فلا اقتحم العقبة).

رقبة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (١)

* * *

أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ﴿١٤﴾

أو : حرف عطف مبني على السكون.

إطعام : اسم مرفوع وعلامة رفعه الضمة؛ لأنه :
- معطوف على (فك).
- خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو؛ أي اقتحام العقبة إطعام، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة عطف البيان.

في : حرف جر مبني على السكون.

يوم : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالمصدر (إطعام).

---

(١) المعنى : العقبة، أو اقتحام العقبة هي إعتاق رقبة وتخليصها من إسار الرِّقّ.

ذي : صفة مجرورة وعلامة جرها الياء؛ لأنـها من الأسماء الستة. وهي مضاف

مسغبة : مضاف إليه مجرور وعلامة جرها الكسرة.(١)

* * *

يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ ﴿١٥﴾

يتيمًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وناصبه المصدر (إطعام).

ذا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الألف؛ لأنـها من الأسماء الستة.

مقربة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.(٢)

* * *

أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ﴿١٦﴾

أو : حرف عطف مبني على السكون.

مسكينًا : اسم معطوف على (يتيمًا) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ذا : صفة منصوبة وعلامة نصبها الألف؛ لأنـها من الأسماء الستة. وهي مضاف

متربة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.(٣)

* * *

ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْمَرْحَمَةِ ﴿١٧﴾

ثم : حرف عطف، يدل على ترتيب الأخبار، لا لترتيب المخبَر عنه؛ لأن الإيمـان هـو السابق المقدَّم على غيره، ولا يصحُّ العمل الصالح إلا به.

كان : فعل ماض ناقص، واسمه ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

من : حرف جر مبني على السكون الذي حُرك إلى الفتح منعًا لالتقاء ساكنين.

---

(١) يقال : سَغَبَ سَغْبًا وسُغُوبًا : جَاعَ مع تَعَب، ويقال أيضًا : سَغِبَ سَغَبًا وسَغَابةً. والمسغبة : المجاعة.

(٢) المعنى : يطعم اليتيم، وهو الصغير الذي لا أب لـه، ولا أم، ويكـون اليتـيم مـن أقـارب هـذا المقتحم.والمقربة، والقرابة بمعنى واحد، يقال : فلان ذو قرابتي، ومقربتي.

(٣) (مسكينًا) المسكين هو الفقير الذي لا يملك شيئًا، و(ذا متربة) لا شيء له، كأنه لـصق بـالتراب لفقره. يقال : تَرِبَ فلانٌ تَرَبًا، ومَتْرَبًا، ومَتْرَبَةً؛ أي افتقر.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر بـ (من)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان)، والجملة معطوفة على جملة عطف البيان.

آمنوا : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول.

وتواصوا : الواو حرف عطف، و(تواصوا) فعل ماض مبني على الضم المقدر للثقل على الياء المحذوفة، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول.

بالصبر : الباء حرف جر مبني على الكسر ،و (الصبر) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة ، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (تواصوا).

وتواصوا : مثل إعراب (تواصوا) السابق.

بالمرحمة : الباء حرف جر، و(المرحمة) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (تواصوا). (١)

* * *

أُوْلَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلْمَيْمَنَةِ ﴿١٨﴾

أولئك : (أولاءِ) اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح.

والمشار إليه :الطائفة الموصوفة بتلك الصفات التي تؤدي إلى اقتحام العقبة.

أصحاب : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية. و(أصحاب) مضاف

الميمنة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (٢)

* * *

وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ ﴿١٩﴾

والذين : الواو حرف عطف، و(الذين) اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

---

(١) تواصى القوم : أوصى بعضُهم بعضًا. (وتواصوا بالصبر) أي على طاعة الله تعالى، والصبر عن معاصيه ،والصبر على ما أصابهم من البلايا والمصائب (وتواصوا بالمرحمة) أي بالرحمة على عباد الله تبارك وتعالى؛ فإنهم إذا فعلوا ذلك رحموا اليتيم والمسكين، واستكثروا من فعل الخير بالصدقة.

(٢) (أصحاب الميمنة) هم السعداء، أصحاب اليمين ، وجمع الميمنة : مَيَامِنُ.

كفروا : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعـــراب صلة الموصول.

بآياتنا : الباء حرف جر، و(آيات) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بالفعل في (كفروا)، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جـــر مضاف إليه.

هم : فيه وجهان من الإعراب :

– ضمير فصل مبني على السكون لا محل له من الإعراب، و(أصـــحاب) خـــبر المبتدأ (الذين).

– ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، و(أصحاب) خبر والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر (الذين).

وجملة (الذين... هم أصحاب) معطوفة على جملة (أولئك أصحاب...) لا محـــل لها من الإعراب.

أصحاب : فيه وجهان من الإعراب، أشرنا إليهما من قبل. و(أصحاب) مضاف

المشأمة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (١)

* * *

عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ ﴿٢٠﴾

عليهم : (على) حرف جر، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـــ (على)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

نار : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر ثان لـــ (الذين).

مؤصدة : صفة لـــ (نار) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة؛ أي مغلقة الأبواب. يقال : أَوْصَـــدَ البابَ؛ أي أغلقه.

* * *

تم بحمد الله تعالى، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة البلد)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ (لا أقسم بِهذا البلد) أعطاه الله الأمانَ من غضبه يومَ القيامة ".

صدق رسول الله ﷺ

(١) (أصحاب المشأمة) أصحاب الشؤم والعذاب، أو أصحاب الشِّمَال، وهي النار المشؤومة.

إعراب سورة الشمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا ﴿١﴾

والشمس : الواو حرف جر وقسم مبني على الفتح، و(الشمس) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أقسم. وجواب القسم في الآية الكريمة التاسعة.

وضحاها : الواو عاطفة، و(ضُحَى) اسم عطوف على (الشمس) مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر، وهو مضاف، و(ها) ضمير متصل يعود على (الشمس) في محل جر مضاف إليه. (١)

* * *

وَالْقَمَرِ إِذَا تَلَاهَا ﴿٢﴾

والقمر : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(القمر) اسم معطوف على (الشمس) مجرور وعلامة جره الكسرة.

إذا : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل (أقسم) الذي قدرناه، وهو مجرد من معنى الشرط، ويدل على الاستمرار.

تلاها : (تلا) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة في محل جر مضاف إليه، و(ها) ضمير متصل يعود على (الشمس) مبني على السكون في محل نصب مفعول به. ومعنى (إذا تلاها) تبعها طالعًا عند غروبها، آخذًا من نورها؛ وذلك في النصف الأول من الشهر. وقيل : إذا استدار فتلاها في الضياء والنور.

* * *

وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا ﴿٣﴾

مثل إعراب الآية الكريمة السابقة.

و(إذا جلاها) جَلَّى النهارُ الشمسَ؛ وذلك أن الشمس عند انبساط النهار تنجلي تمام الانجلاء. ويقال : جَلَّى النهارُ الظلمةَ؛ أي كشفها.

---

(١) (ضحاها) المقصود ضوء الشمس، إذا أشرقت وارتفعت وقام سلطانها؛ لذلك قيل: وقت الضحى. ومن معاني الضحى أيضًا : ارتفاع النهار وامتداده.

﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰهَا ٤﴾

والليل إذا : مثل إعراب (والقمر إذا).

يغشاها : (يغشى)فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (الليل)، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وهو يعود على الشمس؛ أي والليل إذا يسترُ الشمسَ، فتظلمُ الأفقُ.

* * *

﴿وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ٥﴾

والسماء : مثل إعراب (والقمر).

وما : الواو حرف عطف، و(ما) فيها وجهان من الإعراب :

- اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر معطوف على (السماء)، وهو في تقدير اسم الموصول (مَنْ)؛ أي والسماء والقادر العظيم الذي بناها.وجاء التعبير بـ (ما)؛ لأن معنى المراد معنى الوصفية.

- حرف مصدري مبني على السكون، وهو والفعل بعده في تأويل مصدر في محل جر معطوف على (السماء)؛ أي والسماء وبنائها.

بناها : (بنى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما)، و(ها) ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

* * *

﴿وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا طَحَىٰهَا ٦﴾

انظر إعراب الآية الكريمة الخامسة.(١)

* * *

﴿وَنَفۡسٖ وَمَا سَوَّىٰهَا ٧﴾

انظر إعراب الآية الكريمة الخامسة. والمعنى : ونفس والحكيم الباهر الحكمة الذي سوّاها؛ أي أنشأها وسوّى أعضاءها.(٢)

---

(١) (طحاها) بَسَطَ الأرضَ من كل جانب. ويقال : طَحَا المكانُ طَحْوًا؛ أي انبسط واتسع.

(٢) جاءت كلمة (نفس) نكرة لوجهين؛ أحدهما : أن يريد نفسًا خاصة من بين النفوس، وهي نفس آدم، كأنه قيل: وواحدة من النفوس. والثاني: أن يريد كل نفس، ويكون التعبير بالنكرة للدلالة على الكثرة.

فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ﴿٨﴾

فألهمها : الفاء حرف عطف، و(ألهم) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (سوَّى)، و(ها) ضمير متصل يعود على (نفس) مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

فجورها : (فجور) مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف ،و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

وتقواها : الواو عاطفة حرف مبني على الفتح، و(تقوى) اسم معطوف على (فجور) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.(١)

* * *

قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ﴿٩﴾

قد : حرف تحقيق مبني على السكون، وحُذِفت اللام من (قد)؛ أي لقد لطول الكلام.

أفلح : فعل ماض مبني على الفتح.

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من لا محل لها من الإعراب جواب القسم الذي في بداية السورة الكريمة، وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

زكاها : (زكَّى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. (٢)

* * *

---

(١) (فجورها) فسقها (وتقواها) وصلاحها وفعل الخير.والمعنى : عرَّف، سبحانه وتعالى، النفسَ وأفهمها حالَ الفجور والتقوى، وما فيهما من القبح والحُسْن.

(٢) المعنى : مَنْ زكَّى نفسه وأنماها، وأعلاها بالتقوى، وطهَّرها بالإيمان والأعمال الصالحة، وفعْل الطاعات، فاز بكل مطلوب، وظفر بكل محبوب. و(زكاها) التزكية : الإنماء والإعلاء بالتقوى. وقيل: فازتْ نفسٌ زكاها الله تعالى. وعن السيدة عائشة - رضي الله عنها - أنها فقدت النبي ﷺ من مضجعه، فلمسته بيدها، فوقعت عليه، وهو ساجد، وهو يقول : ربِّ أعطِ نفسي تقواها، وزكِّها أنت خير مَنْ زكاها، أنت وليها ومولاها ".

﴿ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾ ﴾

وقد : الواو حرف عطف، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.

خاب : فعل ماض مبني على الفتح.

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة معطوفة على جواب القسم لا محل لها من الإعراب.

دسَّاها : (دسى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة صلة الموصول، و(ها) مفعول به.(١)

* * *

﴿ كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَىٰهَآ ﴿١١﴾ ﴾

كذبت : (كذب) فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث.

ثمود : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة استئنافية مسوقة للحديث عن قصة ثمود، وهم من الفريق الذي دَسَّ نفسه في الكفر والطغيان.

بطغواها : الباء حرف جر، و(طَغْوَى) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور متعلق بـ (كذب) ، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.(٢)

* * *

﴿ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشْقَىٰهَا ﴿١٢﴾ ﴾

إذ : ظرف لما مضى من الزمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل (كذب)، أو بـ (طَغْوَى)، وهو مضاف

انبعث : فعل ماض مبني على الفتح، وهو بمعنى : هَبَّ واندفعَ.

---

(١) يقال : دَسَّى نفسَه؛ أي أغواها وأفسدها. والمعنى : وقد خسر نفسه مَنْ أضلها وأغواها وأخملها، ولم يشهرها بالطاعة والعمل الصالح.

(٢) المعنى : كذبت ثمود رسولها، ولم تؤمن بسبب طغيانها. ويقال : طَغَى طَغْيًا وطُغْيانًا؛ أي تجبَّر وأسرفَ في الظلم. والطغوى على وزن فَعْلَى من الطغيان، والواو مبدلة من ياء، مثل التقوى. ومن قال : طغوتُ، كانت الواو أصلاً عنده.

أشقاها : (أشقى) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والجملة في محل جر مضاف إليه ، و(أشقى) مضاف، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. وأشقى ثمود : هو قدار ابن سالف الذي عقر الناقة.

* * *

فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَٰهَا ﴿١٣﴾

فقال : الفاء عاطفة، و(قال) فعل ماض مبني على الفتح.

لهم : اللام حرف جر مبني على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (قال).

رسول : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على (كذبت ثمود). و(رسول) مضاف

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

ناقة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف، يدل على التحذير؛ أي احذروا عَقْرَ ناقة الله.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وسقياها : الواو عاطفة، و(سُقْيَا) اسم معطوف على (ناقة) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر، وهو مضاف، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. (١)

* * *

فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمْ فَسَوَّىٰهَا ﴿١٤﴾

فكذبوه : الفاء حرف عطف مبني على الفتح، و(كذبوا) فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على (قال لهم رسول الله)، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

فعقروها : الفاء حرف عطف مبني على الفتح، و(عقروا) فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على (كذبوا)، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

فدمدم : الفاء عاطفة، و(دمدم) فعل ماض مبني على الفتح. (٢)

---

(١) (رسول الله) هو نبيهم صالح عليه السلام (وسقياها) شربها من الماء؛ فلا تتعرضوا لها يومَ شربِها.

(٢) يقال : دَمْدَمَ عليه؛ أي غَضِبَ، ودَمْدَمَ القومَ ، أو على القوم؛ أي طحنهم فأهلكهم.

عليهم : (على) حرف جر مبني على السكون، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (دمدم).

ربهم : (رب) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على (عقروا)، و(رب) مضاف و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

بذنبهم : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(ذنب) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (دمدم)، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

فسواها : الفاء حرف عطف مبني على الفتح، و(سوّى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة معطوفة على جملة (دمدم... ربهم) لا محل لها من الإعراب، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.(١)

* * *

وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴿١٥﴾

ولا : الواو للحال، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.

يخاف : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على الرب، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال من فاعل (سوّى).

عقباها : (عُقبى) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر وهو مضاف، و(ها) ضمير متصل يعود على الدمدمة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.(٢)

* * *

تَمَّ بحمد الله تعالى وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الشمس)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : "مَنْ قرأ (سورة الشمس) فكأنما تصدَّق بكل شيء طلعت عليه الشمسُ والقمرُ ".

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) (فكذبوه) فكذبوا صالحًا بتحذيره إياهم من نزول العذاب بِهم إن عقروا الناقة، (فعقروها) أي عقرها الأشقى بتحريضهم ورضاهم (فدمدم عليهم ربهم بذنبهم) أهلكهم وأطبق عليهم العذاب، (فسواها) فسوى الدمدمة عليهم، وعَمَّهم بِها، فاستوت على صغيرهم وكبيرهم، ولم يفلت منها أحد.وقيل : فسوَّى الأرضَ عليهم، فجعلهم تحت التراب.

(٢) (العُقبَى) آخر كل شيء وخاتمته، وجزاء الأمر. والمعنى : فعل العلي القدير ذلك بِهم غير خائف من عاقبة ولا تبعة؛ لأنها الجزاء العادل لما فعلوا.

إعراب سورة الليل

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١

والليل : الواو حرف جر وقسم مبني على الفتح، و(الليل) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أقسم، وجواب القسم في الآية الكريمة الرابعة.

إذا : ظرف زمان مجرد من معنى الشرط، يدل على الاستمرار مبني على السكون في محل نصب متعلق بفعل القسم المقدَّر.
و(إذا) مضاف

يغشى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه. (١)

* * *

وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢

والنهار : الواو حرف عطف، و(النهار) اسم معطوف على (الليل) مجرور وعلامة جره الكسرة.

إذا : مثل إعراب (إذا) الأولى.

تجلى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه. (٢)

* * *

وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ۝٣

وما : الواو حرف عطف، و(ما) فيها وجهان من الإعراب :
– اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر معطوف على (الليل)، وهو في تقدير اسم الموصول (مَنْ) كناية عن الله عزَّ وجَلَّ؛ أي والقادرِ العظيمِ القدرةِ على خَلْق الذكر والأنثى من ماء واحد.

---

(١) يقسم الله تعالى بالليل، عندما يغطي بظلمته ما كان مضيئًا، فيصير له كالغشاء أو الغطاء، والـمَغْشِيّ إمَّا الشمس، وإمَّا النهار، وإمَّا كل شيء يواريه بظلامه.

(٢) تجلى النهارُ : ظهر بزوال ظلمة الليل، أو تبيَّن بطلوع الشمس.

- حرف مصدري مبني على السكون، وهو والفعل (خلق) في تأويل مصدر في محل جر؛ أي وخَلْقه الذكرَ والأنثى، والجار والمجرور معطوف على (الليل).

خلق : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على الله تعالى، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الاسمي أو الحرفي (ما).

الذكر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

والأنثى : الواو حرف عطف، و(الأنثى) اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر.

* * *

إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

سعيكم : (سَعْي) اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

لشتى : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح، و(شتى) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب القسم، وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب ابتدائية. (١)

* * *

فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ ﴿٥﴾

فأما : الفاء استئنافية، و(أمَّا) حرف تفصيل وشرط مبني على السكون، وهو لتفصيل بيان اختلاف الأعمال والمساعي.

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أعطى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

واتقى : الواو حرف عطف، و(اتقى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول. (٢)

* * *

(١) الشتيت : المتفرق، والجمع شتى. ويقال : أشياء شتى؛ أي من غير جنس واحد والمعنى : إن مساعيكم أشتات مختلفة، وإن أعمالكم لمختلفة ما بين خير وشر، وحَسَن وقبيح؛ فمنه عمل للجنة، ومنه عمل للنار.

(٢) (أعطى) حقوق ماله (واتقى) الله تعالى ولم يَعْصِه، والتزم أوامره، واجتنب نواهيه.

﴿ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٦ ﴾

وصَدَّق : الواو حرف عطف، و(صدق) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول.

بالحسنى : الباء حرف جر، و(الحسنى) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور متعلق بالفعل (صدق).

و(بالحسنى) بالخصلة الحسنى، وهي الإيمان، أو بالملة الحسنى، وهي ملة الإسلام أو بالمثوبة الحسنى، وهي الجنة.

* * *

﴿ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ۝٧ ﴾

فسنيسره : الفاء واقعة في جواب (أما) حرف مبني على الفتح، والسين حرف استقبال مبني على الفتح، و(نيسر) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن، والجملة في محل رفع خبر (من)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

لليسرى : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(اليسرى) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور متعلق بالفعل (نيسّر)؛ أي فسنيسّر له الإنفاق في سبيل الخير والعمل بالطاعة لله تعالى.

* * *

﴿ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ۝٨ ﴾

الواو عاطفة، وانظر إعراب الآية الكريمة الخامسة.

* * *

﴿ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٩ ﴾

انظر إعراب الآية الكريمة السادسة.

* * *

فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾

انظر إعراب الآية الكريمة السابعة.

والجملة من المبتدأ والخبر (مَنْ أعطى... فسنيسره للعسرى) معطوفة على جملة (فأما مَنْ أعطى...) لا محل لها من الإعراب. (١)

* * *

وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ﴿١١﴾

وما : الواو عاطفة، أو استئنافية حرف مبني على الفتح، و(ما) :
- حرف نفي مبني على السكون.
- اسم استفهام للإنكار التوبيخي مبني على السكون في محل نصب مفعول مطلق، والتقدير : أي إغناء يغني عنه ماله إذا تردَّى.

يغني : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل.

عنه : (عن) حرف جر، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ (عن)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يغني).

ماله : (مال) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع معطوفة على جملة (نيسِّر)، أو لا محل لها من الإعراب استئنافية، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

إذا : ظرف لما يستقبل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه المقدر؛ أي إذا تردَّى ما يغني عنه ماله.

تردَّى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة في محل جر مضاف إليه. (٢)

---

(١) المعنى : وأما مَنْ بخل بماله، فلم يؤدِّ حق الله تعالى فيه، واستغنى بماله عمَّا عند الله تعالى، أو استغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الجنة، وكذب بالخصلة الحسنى فسنهيئه للخصلة التي تؤدي إلى العسر والشقاء الأبدي. عن الإمام علي رضي الله عنه قال : كنا مع النبي ﷺ في جنازة، فقال : ما منكم من أحد إلا وقد كُتبَ مقعده في الجنة، ومقعده من النار، فقالوا : يا رسول الله، أفلا نتكلُ ؟ قال : اعملوا، فكلٌّ ميسَّر لما خُلَق له، أما مَنْ كان من أهل السعادة فيُيسَّر لعمل أهل السعادة، وأما مَنْ كان من أهل الشقاء فيُيسَّر لعمل أهل الشقاء. ثم قرأ النبي ﷺ : (فأما من أعطى واتقى. وصدق بالحسنى) إلى قوله تعالى : (للعسرى).

(٢) (تردَّى) على وزن تَفعَّلَ من الرَّدَى، وهو الهلاك، يريد الموت، أو تردَّى في الحفرة، إذا قُبِرَ، أو تردَّى في قعر جهنم. والمعنى : وأي شيء من العذاب يدفعه عنه ماله الذي بخل به، إذا هلك.

إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ ﴿١٢﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

علينا : (على) حرف جر مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (على) والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (إن).

للهدى : اللام للتوكيد حرف مبني على الفتح، و(الهدى) اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية؛ أي إن علينا الإرشاد إلى طريق الضلال من طريق الهدى، بإقامة الدلائل وبيان الشرائع.

* * *

وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَىٰ ﴿١٣﴾

وإن : الواو عاطفة، و(إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

لنا : اللام حرف جر ، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (إن).

للآخرة : اللام للتوكيد، و(الآخرة) اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (إن) السابقة.

والأولى : الواو عاطفة، و(الأولى) اسم معطوف على (الآخرة) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر؛ أي لنا كل ما في الآخرة، وما في الدنيا نتصرف به كيف نشاء.

* * *

فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾

فأنذرتكم : الفاء عاطفة، و(أنذر) فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الضم في محل رفع فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (إن علينا للهدى)، و(كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول.

نارًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

تلظى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، وحُذفت تاء الفعل تخفيفًا؛ أي تتلظى، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي، والجملة في محل نصب صفة لـ (نارًا)؛ أي فخوَّفتكم نارًا تتوقد وتتوهج وتتلهب.

* * *

لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ﴿١٥﴾

لا : حرف نفي مبني على السكون.

يصلاها : (يصلى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

إلا : حرف يدل على الحصر مبني على السكون.

الأشقى : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب صفة ثانية لـ (نارًا)؛ أي لا يدخلها خالدًا فيها أبدًا إلا الكافرُ.

* * *

ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة لـ (الأشقى).

كذب : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

وتولى : الواو عاطفة، و(تولى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول؛ أي الأشقى الذي كذب بالحق الذي جاءت به الرسل، وأعرض عن الطاعة والإيمان.

* * *

وَسَيُجَنَّبُهَا ٱلْأَتْقَى ﴿١٧﴾

وسيجنبها : الواو حرف عطف، والسين حرف استقبال مبني على الفتح، و(يُجنَّب) فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به ثان، والمفعول الأول هو الذي أصبح نائب فاعل.

الأتقى : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل نصب معطوفة على جملة (لا يصلاها إلا الأشقى)؛ أي سيُبَاعد عن النار المتقِي للكفر اتقاءً بالغًا. (١)

* * *

---

(١) أجمع المفسرون من أهل السنة على أن المراد بالصفات الطيبة التي تحدثت عنها السورة الكريمة (فأما من أعطى واتقى...) هو سيدنا أبو بكر، رضي الله عنه، وإن كان المعنى في السورة الكريمة، يشمل كلَّ مَنْ تَحَلَّى بِهذه الصفات؛ فالعبرة بعموم اللفظ، لا بخصوص السبب.

﴿ٱلَّذِى يُؤۡتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ۝١٨﴾

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة لـ (الأتقى).

يؤتي : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. (١)

ماله : (مال) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

يتزكى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة :

- لا محل لها من الإعراب بدل من جملة (يؤتي) الواقعة صلة الموصول.
- في محل نصب حال من فاعل (يؤتي)؛ أي يطلب أن يكون عند الله تعالى زكيًا، لا يطلب رياء ولا سُمْعَةً.

* * *

﴿وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن نِّعۡمَةٖ تُجۡزَىٰٓ ۝١٩﴾

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي مبني على السكون.

لأحد : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(أحد) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

عنده : (عند) ظرف مكان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل (تُجزَى)، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

من : حرف جر زائد مبني على السكون.

نعمة : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (يتزكى).

تُجزَى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، وهو مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل رفع صفة لـ (نعمة). (٢)

* * *

---

(١) الفعل المضارع (يُؤتِي) ماضيه (آتى) بمعنى أعطى، وهو يتعدى إلى مفعولين. يقال : آتى فلانًا الشيءَ؛ أي أعطاه إياه.

(٢) المعنى : وليس لأحد عند هذا المنفِق من نعمة أو يد يُكافأ بهما.

﴿إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ۝٢٠﴾

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

ابتغاء : اسم منصوب وعلامة نصبه الفتحة؛ لأنه :

– مستثنى منقطع؛ أي ما لأحد عنده نعمة إلا ابتغاء وجه ربه.

– مفعول لأجله على المعنى؛ لأن معنى الكلام الكريم : لا يؤتي ماله إلا ابتغاء وجه ربه، لا لمكافأة نعمة.

و(ابتغاء) مضاف

وجه : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف

ربه : (رب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

الأعلى : صفة للرب مجرورة وعلامة جرها الكسرة المقدرة للتعذر.

* * *

﴿وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ۝٢١﴾

ولسوف : الواو استئنافية، واللام واقعة في جواب قسم مقدر حرف مبني على الفتح؛ أي وتالله لسوف يرضى بما نعطيه من الكرامة والجزاء العظيم. أو اللام لام الابتداء. و(سوف) حرف استقبال مبني على الفتح.

يرضى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة :

– لا محل لها من الإعراب جواب قسم مقدر، وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب استئنافية.

– في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، إذا كانت اللام لام الابتداء؛ أي ولَهُوَ سوف يرضى، والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية.

* * *

تم بحمد الله تعالى، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الليل)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ سورة (والليل) أعطاه الله حتى يرضى، وعافاه من العُسْرِ، ويسَّر له اليُسْرَ ".

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة الضُّحَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالضُّحَىٰ ﴿١﴾

والضحى : الواو حرف جر وقسم مبني على الفتح، و(الضحى) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أقسم.(١)

* * *

وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾

والليل : الواو عاطفة، و(الليل) اسم معطوف على (الضحى) مجرور وعلامة جره الكسرة.

إذا : ظرف زمان مجرد من معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بفعل القسم المقدر، وهو مضاف

سجى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة في محل جر مضاف إليه. (٢)

* * *

مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴿٣﴾

ما : حرف نفي مبني على السكون.

ودعك : (ودَّع) فعل ماض مبني على الفتح، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

ربك : (رب) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم، وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

وما : الواو عاطفة، و(ما) حرف نفي مبني على السكون.

---

(١) المراد بـ (الضحى) وقت الضحى، وهو صدر النهار، حتى ترتفع الشمس وتلقي شعاعها. وقيل : إنما خصَّ وقت الضحى بالقسم؛ لأنها الساعة التي كلم فيها الله، سبحانه وتعالى، موسى عليه السلام، وألقى فيها السحرة سُجَّدًا. وقيل : أُرِيدَ بالضحى النهار كله.

(٢) سَجَا الليلُ سَجْوًا : سَكَنَ ورَكَدَ ظلامُه. وقيل : ليلة ساجية؛ أي ساكنة الريح. وقيل : معناه سكون الناس والأصوات فيه.

قلي : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب القسم. وقد حُذِفَ الضمير من (قلى)؛ أي ما قلاك، وهو اختصار لفظي؛ لظهور المحذوف. (١)

* * *

وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ﴿٤﴾

وللآخرة : الواو عاطفة، أو استئنافية، واللام لام الابتداء حرف مبني على الفتح، و(الآخرة) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

خير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة جواب القسم، وتكون اللام للقسم أو الجملة استئنافية، وتكون اللام للتوكيد وليست للقسم.

لك : اللام حرف جر مبني على الفتح، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر باللام ،والجار والمجرور متعلق باسم التفضيل (خير).

من : حرف جر مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الفتح منعًا لالتقاء ساكنين.

الأولى : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور متعلق باسم التفضيل (خير). (١)

* * *

---

(١) المعنى : ما تركك ربك، يا محمدُ، وما قَطَعَك قَطْعَ المودِّع، وما كرهك. ورُوِي أن الوحي تأخَّر عن رسول الله ﷺ أيامًا، فقال المشركون : إن محمدًا ودعه ربه وقلاه. وقيل : إن أم جميل، امرأة أبي لهب، قالت له : يا محمد، ما أرى شيطانك إلا قد تركك. فأنزل الله تعالى (والضحى).

(١) المعنى : الجنة خير لك من الدنيا، هذا مع ما قد أُولِيَ في الدنيا من شرف النبوة، ما يصغر عنده كل شرف، ويتضاءل بالنسبة إليه كل مكرمة في الدنيا. فإن قلتَ : كيف اتصل قوله تعالى : (وللآخرة خير لك من الأولى) بما قبله ؟ قلتُ : لما كان من ضمن نفي التوديع والقِلَى أن الله تعالى مواصلك بالوحي إليك، وأنك حبيب الله، ولا ترى كرامة أعظم من ذلك، ولا نعمة أجل منه ــ أخبره أن حاله في الآخرة أعظم من ذلك وأجلُّ، وهو السبق والتقدم على جميع أنبيائه ورسله، وشهادة أمته على سائر الأمم، ورَفْع درجات المؤمنين، وإعلاء مراتبهم بالشفاعة، وغير ذلك من الكرامات السَّنِيَّة. الكشاف : ٤ / ٧٦٦.

﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴾ (٥)

ولسوف : الواو حرف عطف، واللام لام الابتداء حرف مبني على الفتح، و(سوف) حرف استقبال مبني على الفتح.

يعطيك : (يعطي) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

ربك : (رب) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : ولأنتَ سوف يعطيك، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على (للآخرة خير).

فترضى : الفاء عاطفة، و(ترضى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة في محل رفع معطوفة على جملة (يعطيك ربك).

* * *

﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَـَٔاوَىٰ ﴾ (٦)

ألم : الهمزة للاستفهام التقريري حرف مبني على الفتح، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يجدك : (يجد) فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية مسوقة للحديث عن نِعَم الله تعالى على سيدنا رسول الله ﷺ، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول أول.

يتيمًا : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فآوى : الفاء عاطفة، و(آوى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (يجد).[١]

* * *

(١) المعنى : وجدك يتيمًا لا أبَ لك، تحتاج إلى مَنْ يرعاك، فآواك بضمِّك إلى مَنْ يحسن القيامَ بأمرك؛ وذلك أن أباه ﷺ مات، وهو جنين في بطن أمه، وماتت أمه، وهو ابن ثمانية أعوام ،فكفله عمه أبو طالب ،وعطّفه الله تعالى عليه ،فأحسن تربيته.

﴿وَوَجَدَكَ ضَآلًّا فَهَدَىٰ ۝٧﴾

ووجدك : الواو عاطفة، و(وجد) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (ألم يجدك)، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول.

ضالاً : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

فهدى : الفاء عاطفة، و(هدى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (وجد).(١)

* * *

﴿وَوَجَدَكَ عَآئِلًا فَأَغْنَىٰ ۝٨﴾

انظر إعراب الآية الكريمة السابقة.(٢)

* * *

﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ۝٩﴾

فأما : الفاء تفريعية سببية، و(أما) حرف تفصيل وشرط.

اليتيم : مفعول به مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة ،وناصبه (تقهر).

فلا : الفاء واقعة في جواب (أما) حرف مبني على الفتح، و(لا) ناهية من جوازم المضارع حرف مبني على السكون.

تقهر : فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية؛ أي : إذا كان هذا حالنا معك؛ فلا تقهر اليتيم، فلا تغلبه على ماله وحقه لضعفه، ولا تتسلط عليه بالظلم.

---

(١) (ضالاً) ليس الضلال هنا بمعنى الغواية؛ لأن الله تعالى عَصَمَ الرسولَ ﷺ من ذلك وإنما معناه الضلال عن عِلْم الشرائع، وما طريقه السمع. وقيل : ضَلَّ في صباه، في بعض شعاب مكة المكرمة، فرَدَّه أبو جهل إلى عبد المطلب. وقيل : ضَلَّ في طريق الشام حين خرج به أبو طالب. وقيل : ووجدك حائرًا، لا تقنعك المعتقداتُ حولك، ضالاً عن النبوة، ما كنتَ تطمع فيها، ولا خطر شيء من هذا على قلبك، فهداك إلى منهج الحق، وإلى القرآن الكريم والشرائع.

(٢) (عائلاً) فقيرًا (فأغنى) فأغناك بما أفاء عليك من الغنائم. وقيل : بتجارتك في مال السيدة خديجة رضي الله عنها. وقيل : قنعك وأغنى قلبك.

﴿وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنۡهَرۡ ١٠﴾

انظر الإعراب السابق، وجملة (لا تنهر) لا محل لها من الإعراب معطوفة بالواو على جملة (لا تقهر).(١)

* * *

﴿وَأَمَّا بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثۡ ١١﴾

وأما : الواو عاطفة، و(أما) حرف تفصيل وشرط مبني على السكون.

بنعمة : الباء حرف جر ، و(نعمة) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة والجار والمجرور متعلق بـ (حدِّث). و(نعمة) مضاف

ربك : (رب) مضاف إليه، وهو مضاف، والكاف مضاف إليه.

فحدث : الفاء واقعة في جواب (أما)، و(حدث) فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (تقهر).(٢)

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة الضحى)، وعن سيدنا ومولانا وشفيعنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الهاشمي ﷺ : " مَنْ قرأ سورة (والضحى) جعله الله فيمن يرضى لمحمد أن يُشفَّع له، وعشر حسنات يكتبها الله له بعدد كل يتيم وسائل ".

صدق رسول الله ﷺ

(١) وأما السائل فلا تردَّه بقسوة؛ فإما أن تطعمه، وإما أن تردَّه ردًّا لينًا.

(٢) أمره، سبحانه وتعالى، بالتحدث بنعم الله تعالى عليه وإظهارها للناس، وإشهارها بينهم.والتحدث بنعمة الله تعالى شكرٌ. وقيل : النعمة هنا القرآن الكريم، فأمره أن يقرأه ويحدِّث به.

إعراب سورة الشَّرْح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴿١﴾

ألم : الهمزة للاستفهام التقريري حرف مبني على الفتح، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

نشرح : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن، يعود على العلي القدير، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

لك : اللام حرف جر والكاف ضمير متصل فى محل جر باللام والجار والمجرور متعلق بالفعل نشرح.

صدرك : (صدر) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. (١)

* * *

وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴿٢﴾

ووضعنا : الواو حرف عطف، و(وضعنا) فعل ماض مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (نشرح).

عنك : (عن) حرف جر، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر بـ (عن)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (وضعنا).

وزرك : (وزر) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. (٢)

* * *

---

(١) استفهم عن انتفاء الشرح على وجه الإنكار، فأفاد إثبات الشرح وإيجابه، فكأنه قال : شرحنا لك صدرك، ولذلك عطف عليه (وضعنا)، ومعنى (شرحنا صدرك) فسحناه حتى وسع عموم النبوة، أو حتى احتمل المكاره التي يتعرض لك بها كفار قومك وغيرهم، أو فسحناه بما أودعناه من العلوم والحِكَم، وأزلنا عنه الضيق والحرج الذي يكون مع العمى والجهل، أو مُلِئ حكمة وعلمًا.

(٢) المعنى : وخففنا عنك ما أثقل ظهرك من أعباء الدعوة؛ بمساندتك وتيسير أمرك. ومن بين معاني (الوِزْر) الحِمْل الثقيل.

﴿ٱلَّذِىٓ أَنقَضَ ظَهۡرَكَ ۝٣﴾

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب صفة لـ (وزر).

أنقض : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

ظهرك : (ظهر) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. (١)

* * *

﴿وَرَفَعۡنَا لَكَ ذِكۡرَكَ ۝٤﴾

ورفعنا : الواو حرف عطف، و(رفعنا) فعل ماض مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (نشرح).

لك : اللام حرف جر مبني على الفتح، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (رفعنا).

ذكرك : (ذِكْر) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. (٢)

* * *

﴿فَإِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرًا ۝٥﴾

فإن : الفاء استئنافية، و(إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

مع : ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (إن)، وهو مضاف

العُسْر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

---

(١) يقال : أَنْقَضَ الحِمْلُ ظهرَه؛ أي أثقله.

(٢) المعنى : رفع الله تعالى ذكر الرسول ﷺ في الدنيا والآخرة بأمور؛ منها تكليفه للمؤمنين إذا قالوا (أشهدُ أن لا إله إلا الله) أن يقولوا (أشهد أن محمدًا رسول الله)؛ ومنها أَمْرُهم بالصلاة والسلام عليه، وأَمَرَ اللهُ تعالى بطاعته.

يسرًا : اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة ،والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية. [1]

* * *

إِنَّ مَعَ ٱلۡعُسۡرِ يُسۡرٗا ﴿٦﴾

انظر إعراب الآية الكريمة السابقة.

والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية، تؤكد مضمون المعنى السابق. [2]

* * *

فَإِذَا فَرَغۡتَ فَٱنصَبۡ ﴿٧﴾

فإذا : الفاء استئنافية، و(إذا) ظرف لما يُستقبَل من الزمان، تضمن معنى الشرط، مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (فانصب).

وهو مضاف

فرغتَ : فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

فانْصَبْ : الفاء واقعة في جواب (إذا)، و(انصب) فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير جازم، وجملة (إذا) استئنافية. [3]

* * *

---

(١) المعنى : تلك بعض نعمتنا عليك، فكُنْ على ثقة من ألطافه تعالى؛ فإن مع الضيق سَعَةً، ومع الشدة رخاءً. ووجه اتصال قوله تعالى : (فإن مع العسر يسرًا) بما قبله أن المشركين كانوا يعيِّرون رسول الله ﷺ بالفقر والضيق، حتى سبق إلى وَهْمِه أنهم رغبوا عن الإسلام لافتقار أهله، فذكَّره ما أنعم عليه من جلائل النعم، ثم قال سبحانه وتعالى (فإن مع العسر يسرًا).

(٢) عن ابن مسعود، رضي الله عنه، مرفوعًا : لو كان العُسْرُ في جُحْر لتبعه اليسرُ حتى يدخلَ فيه فيُخرِجه، ولن يغلب عُسْرٌ يُسْرَيْن. إن الله يقول : (إن مع العسر يسرًا. إن مع العسر يسرًا).

(٣) يقال : نَصِبَ نَصَبًا؛ أي جَدَّ واجتهدَ. والمعنى : فإذا فرغتَ من صلاتك، أو من التبليغ، أو من الغزو، فاجتهد في الدعاء، واطلب من الله تعالى حاجتك، أو فانصب في العبادة.

﴿ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَٱرۡغَب ﴾ (٨)

وإلى	: الواو عاطفة، و(إلى) حرف جر مبني على السكون.
ربك	: (رب) اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور بـ (ارغب)، والكاف ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.
فارغب	: الفاء للربط حرف مبني على الفتح، و(ارغب) فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (انصب). (١)

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة الشَّرْح)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ (ألم نشرح) فكأنما جاءني، وأنا مُغتَمٌّ، ففرَّج عنّي ".

صدق رسول الله ﷺ

(١) المعنى : وإلى ربك، وَحْدَه، فاتجه بحاجتك ومسألتك.

إعراب سورة التين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴿١﴾

والتين : الواو حرف جر وقسم، و(التين) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف، تقديره أقسمُ.

والزيتون : الواو عاطفة، و(الزيتون) اسم معطوف على (التين) مجرور وعلامة جره الكسرة. (١)

* * *

وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾

وطور : مثل إعراب (والزيتون)، و(طور) مضاف

سنين : مضاف إليه؛ أي طور سيناء، وهو الجبل الذي كلّم الله تعالى عليه موسى عليه السلام.

* * *

وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿٣﴾

وهذا : الواو عاطفة، و(ها) حرف تنبيه مبني على السكون، و(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر معطوف على (التين).

البلد : بدل مجرور وعلامة جره الكسرة. والمقصود بـ (البلد) مكة المكرمة حَمَاهَا الله تعالى.

الأمين : صفة لـ (البلد) مجرورة وعلامة جرها الكسرة. (٢)

---

(١) (التين) هو الذي يأكله الناس، و(الزيتون) الذي يعصرون منه الزيت، وقد أقسم العلي القدير بهما؛ لأنهما عجيبان من بين أصناف الشجر المثمرة ،ولبركتهما، وعظيم منفعتهما.وقيل : هما كناية عن البلاد التي اشتهرت بإنبات التين والزيتون؛ أي بلاد الشام وفلسطين، وفيهما بُعثَ عيسى عليه السلام وغيره مِنْ أنبياء بني إسرائيل كأنه قيل : ومنابتِ التين والزيتون.

(٢) البلد مكة المكرمة، سُمِّيت أمينًا؛ لأن مَنْ دخلها كان آمنًا قبل الإسلام، قال تعالى : (أو لم يَرَوْا أنا جعلنا حَرَمًا آمنًا ويُتخطَّف الناسُ مِنْ حولِهم) العنكبوت / ٦. فأما في الإسلام فمَنْ أصاب حَـدًّا ثم أوَى إلى الحَرَم يُقام عليه الحدُّ، إن كان من أهله، وإن لم يكن من أهله لم يُشار ولم يُبايَع وضُيِّق عليه حتى يخرج من الحرم، ثم يُقَام عليه الحدُّ. و(الأمين) على وزن فَعيل، وهو بمعنى اسم الفاعل آمِن.

﴿لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِيٓ أَحۡسَنِ تَقۡوِيمٖ ٤﴾

لقد : اللام واقعة في جواب القسم حرف مبني على الفتح، و(قد) حرف تحقيق مبني على السكون.

خلقنا : فعل ماض مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم وجملة القسم لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

الإنسان : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

في : حرف جر مبني على السكون.

أحسن : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (خلقنا)، و(أحسن) مضاف

تقويم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (١)

* * *

﴿ثُمَّ رَدَدۡنَٰهُ أَسۡفَلَ سَٰفِلِينَ ٥﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

رددناه : فعل ماض مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب القسم،والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

أسفل : حال منصوب وعلامة نصبه الفتحة ،وصاحبه الهاء في (رددناه)، وهو مضاف

سافلين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والمفرد (سَافِل)، وأسفل الشيء: ضدّ أعلاه، والجمع أسَافِلُ، والمؤنث سُفْلَى. (٢)

* * *

﴿إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمۡ أَجۡرٌ غَيۡرُ مَمۡنُونٖ ٦﴾

إلا : حرف استثناء مبني على السكون.

---

(١) المعنى : خلق الله تعالى كلَّ ذي روح منكبًّا على وجهه، إلا الإنسان؛ فقد خلقه مديدَ القامة، يتناول مأكوله بيده، وخلقه متكلمًا، ذا عقل وفكر.

(٢) المعنى : ثم رددناه إلى أرذل العمر، وهو الهرم والضعف، بعد الشباب والقوة، حتى يصير كالصبي، فيخرف وينقص عِقلُه. أو المعنى : ثم رددناه إلى أسفل الدرجات السافلة، في الدرك الأسفل من النار.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب، وهو مستثنى متصل، أو منقطع.[1]

آمنوا : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

وعملوا : الواو حرف عطف، و(عملوا) فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول.

الصالحات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.

فلهم : الفاء استئنافية، واللام حرف جر مبني على الفتح، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

أجرٌ : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

غير : صفة مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

و(غير) مضاف

ممنون : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

و(أجر غير ممنون) أجر غير مقطوع، أو لا يُمتَنُّ به عليهم.

* * *

فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِٱلدِّينِ ﴿٧﴾

فما : الفاء استئنافية حرف مبني على الفتح، و(ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يكذبك : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (ما)، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (ما)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

بعدُ : ظرف زمان مبني على الضم؛ لانقطاعه عن الإضافة لفظًا لا معنى، في محل نصب متعلق بالفعل (يكذب).

---

(١) الاستثناء متصل إذا كان المراد بـ (أسفل سافلين) أهل النار، والاستثناء منقطع إذا كان المراد بـ (أسفل سافلين) أرذل العمر، ويكون المعنى مع هذا الاستثناء : ولكن الذين كانوا صالحين من الهرمى، فلهم ثواب دائم غير منقطع على طاعتهم وصبرهم على ابتلاء الشيخوخة والهرم.

بالدين : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(الدين) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة. والجار والمجرور متعلق بـ (يكذب). [1]

* * *

أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِأَحْكَمِ ٱلْحَٰكِمِينَ ۝٨

أليس : الهمزة للاستفهام التقريري حرف مبني على الفتح، و(ليس) فعل ماض جامد يدل على النفي مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (ليس) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

بأحكم : الباء زائدة حرف مبني على الكسر، و(أحكم) خبر (ليس) منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة حرف الجر الزائد، والجملة من (ليس) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية. و(أحكم) مضاف

الحاكمين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء ؛لأنه جمع مذكر سالم؛ أي أحكم الحاكمين قضاءً بالحق، وعدلاً بين الخلق.

* * *

تم بحمد الله تعالى، وحسن توفيقه إعراب (سورة التين)، وعن رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ سورة (والتين) أعطاه الله خصلتين : العافية واليقين، ما دام في الدنيا، وإذا مات أعطاه الله الأجرَ بعدد مَنْ قرأ هذه السورة ".

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) الخطاب بالكاف في (يكذبك) للإنسان، على طريقة الالتفات؛ أي إذا عرفتَ أيها الإنسان أن الله تعالى خلقك في أحسن تقويم، وأنه يردك إلى أسفل سافلين، فأي شيء يحملك على التكذيب بالبعث والجزاء، ويدعوك إلى عدم الإيمان ؟ وقيل : الخطاب للرسول ﷺ، والمعنى : فمن يكذبك، أيها الرسول، بالدين بعد ظهور هذه الدلائل الواضحة على صحته ؟

إعراب سورة العَلَق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ (١)

اقرأ : فعل أمر مبني على السكون ،والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

باسم : الباء حرف جر، و(اسم) مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (اقرأ)، وهو مضاف

ربك : (رب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر صفة لـ (ربك).

خلق : فعل ماض مبني على الفتح ،والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. (١)

* * *

﴿ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴾ (٢)

خلق : فعل ماض مبني على الفتح تأكيد للفعل الأول من قبيل تأكيد الصلة وحدها، أو بدل منه ،أو تفسير له عن طريق ذكر المفعول به (الإنسان)، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

الإنسان : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

من : حرف جر مبني على السكون.

علق : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (خلق). (٢)

* * *

---

(١) المعنى : اقرأ، يا محمد، ما يُوحَى إليك، مفتتحًا باسم ربك الذي له وحده القدرة على الخَلْق، ونعمة الخلق هي أولى النعم وأعظمها. و(سورة العلق) هي أول ما نَزَلَ من القرآن الكريم.

(٢) (خلق) بني آدم (من علق) والعَلَق : الدم الغليظ أو الجامد، والقطعة منه عَلَقَة والعلقة : طور من أطوار الجنين، وهي قطعة الدم التي يتكوّن منها.

﴿ٱقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ ۝٣﴾

اقرأ : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية، أو توكيد القراءة المأمور بها في بداية السورة الكريمة.

وربك : الواو للحال حرف مبني على الفتح، و(رب) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

الأكرم : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال؛ أي امْضِ في القراءة ،وربك الأكرم، يقدرك ولا يخذلك.[1]

* * *

﴿ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ ۝٤﴾

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر ثان للمبتدأ (ربك)، أو صفة لـ (الأكرم)، أو خبر لمبتدأ محذوف؛ أي هو الذي، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئناف بياني.

علم : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

بالقلم : الباء حرف جر والقلم اسم مجرور بالباء والجار والمجرور متعلق بالفعل علم.

* * *

﴿عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ ۝٥﴾

علم : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب بدل من جملة (علم) الأولى.

الإنسان : مفعول به أول منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول ثان.

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

---

(١) (الأكرم) الذي له الكمال في زيادة كرمه على كرم، ينعم على عباده بالنعم التي لا تُحصَى، ويحلم عنهم فلا يعاجلهم بالعقوبة، مع كفرهم وجحودهم لنعمه، فما لكرمه غاية ولا أَمَدٌ.

يعلم : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول؛ أي علمه بالقلم من الأمور ما لم يعلم منها، ولم يخطر بباله.

* * *

كَلَّآ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَيَطۡغَىٰٓ ﴿٦﴾

كلا : حرف مبني على السكون، وهو ردع لِمَنْ كفر بنعمة الله تعالى، وزجر له عن طغيانه، وإن لم يُذكَر لدلالة الكلام عليه، أو (كلا) حرف بمعنى (حقًا)؛ لأن ما قبلها ليس فيه ردعٌ.

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الإنسان : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ليطغى : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح، و(يطغى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية. يقال : طَغَى طَغْيًا وطُغْيانًا؛ أي جاوز الحَدَّ. والمعنى : إن الإنسان ليجاوز الحدَّ، ويستكبر على ربّه.

* * *

أَن رَّءَاهُ ٱسۡتَغۡنَىٰٓ ﴿٧﴾

أن : حرف مصدري ونصب مبني على السكون.

رآه : (رأى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر [١]، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (الإنسان)، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر بلام مقدرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يطغى)؛ أي يطغى الإنسانُ لرؤية نفسه ذا غنى وثروة وجاه وقوة، والهاء في (رآه) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول، وهي عائدة على الإنسان؛ أي رأى نفسَه.

استغنى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة في محل نصب مفعول ثان للفعل (رأى).

* * *

---

(١) الفعل (رأى) أصله رَأَيَ، تحركت الياء، وفُتِحَ مَدُّ ما قبلها، فقُلبت ألفًا.

إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ﴿٨﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

إلى : حرف جر مبني على السكون.

ربك : (رب) اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لـ (إن)، و(رب)مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

الرجعى : اسم (إن) مؤخر منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة للتعذر، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.(١)

* * *

أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يَنْهَىٰ ﴿٩﴾

أرأيتَ : الهمزة للاستفهام الإنكاري التعجبي حرف مبني على الفتح، و(رأيت) فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية.

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به أول للفعل في (رأيتَ)، وهو بمعنى (أخبِرْني) الذي يتعدّى إلى مفعولين، والمفعول الثاني محذوف، يُستدَل عليه من قوله تعالى : (ألم يعلم بأن الله يرى) في الآية الكريمة الرابعة عشرة.

ينهى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

* * *

عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰٓ ﴿١٠﴾

عبدًا : مفعول به للفعل (ينهى) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

إذا : ظرف زمان مجرد من معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بالفعل (ينهى)، وهو مضاف

صلى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة في محل جر مضاف إليه. (٢)

* * *

---

(١) (الرجعى) مصدر بمعنى الرجوع. والمعنى : إن إلى ربك وحده، يا محمد، رجوع الجميع بالبعث والجزاء، وفيه تهديد للإنسان، وتحذير من عاقبة الطغيان.

(٢) الذي ينهى هو أبو جهل، والعبد المصلّي هو محمد ﷺ.

﴿أَرَءَيْتَ إِن كَانَ عَلَى ٱلْهُدَىٰٓ ۝١١﴾

أرأيتَ : الهمزة للاستفهام الإنكاري التعجبي حرف مبني على الفتح، و(رأيت) فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والجملة استئنافية، والمخاطب سيدنا محمد ﷺ، والمفعولان محذوفان، وقد دلَّ على المفعول الأول (الذي ينهى)، وعلى الثاني (ألم يعلم بأن الله يرى).

إن : حرف شرط مبني على السكون.

كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، واسم (كان) ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على العبد المنهِيّ إذا صلّى، وهو سيدنا محمد ﷺ.

على : حرف جر مبني على السكون.

الهدى : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (كان).

وجواب الشرط محذوف يُستدَل عليه من السياق الكريم، والتقدير : إن كان على الهدى ألم يعلم بأن الله يرى.

* * *

﴿أَوْ أَمَرَ بِٱلتَّقْوَىٰٓ ۝١٢﴾

أو : حرف عطف يدل على التقسيم مبني على السكون.

أمر : فعل ماض مبني على الفتح، وهو معطوف على (كان)، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على الرسول ﷺ.

بالتقوى : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(التقوى) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة المقدرة للتعذر، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أمر)؛ أي أمر بالإخلاص والتوحيد والعمل الصالح الذي تُتّقى به النارُ.

* * *

﴿أَرَءَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١٣﴾

أرأيتَ : الهمزة للاستفهام الإنكاري التعجبي، و(رأيت) فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والجملة استئنافية، والمفعول الأول محذوف دَلّ عليه (الذي ينهى)، والمفعول الثاني سيأتي وهو (ألم يعلم).

إن : حرف شرط مبني على السكون.

كذب : فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على أبي جهل؛ أي كذّب أبو جهل النبي ﷺ.

وتولى : الواو عاطفة، و(تولى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على أبي جهل أيضًا؛ أي وتولى عن الإيمان. وجواب الشرط محذوف يُستدَل عليه من (ألم يعلم).

* * *

أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ ٱللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾

ألم : الهمزة للاستفهام التوبيخي التقريري حرف مبني على الفتح، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يعلم : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على أبي جهل، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب مفعول به ثان لـ (رأيت) الثالث كما أشرنا في الإعراب.

بأن : الباء زائدة حرف مبني على الكسر، و(أن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة اسم (أن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يرى : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على العلي القدير، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به للفعل (يعلم). (١)

* * *

كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِٱلنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾

كلا : حرف ردع وزجر لأبي جهل، وخسوء له، عن نَهْيه عن عبادة الله تعالى، وأمره بعبادة اللات.

لئن : اللام موطئة للقسم حرف مبني على الفتح، و(إن) حرف شرط.

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

ينتهِ : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

---

(١) أي أجَهِلَ هذا الناهي، وهو أبو جهل، ولم يعلم أن الله تعالى يطّلع على أحواله ويرى ما صدر منه، فيجازيه بها.

لنسفعًا : اللام واقعة في جواب القسم، و(نسفع) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة التي قُلبت ألفًا (= لنسفَعَنْ) حرف مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم، وقد سَدَّتْ مَسَدَّ جواب الشرط؛ لأن هناك قاعدة نحوية تقول :

إذا اجتمع القسم والشرط، كان الجواب للأول منهما، وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب استئنافية.

بالناصية : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(الناصية) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (نسفع).(١)

* * *

نَاصِيَةٍ كَـٰذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾

ناصية : بدل من (الناصية) مجرور وعلامة جره الكسرة.

كاذبة : صفة لـ (ناصية) مجرورة وعلامة جرها الكسرة؛ لذلك جاز إبدال النكرة (ناصية) من المعرفة (الناصية).

خاطئة : صفة ثانية لـ (ناصية) مجرورة وعلامة جرها الكسرة.(٢)

* * *

فَلْيَدْعُ نَادِيَهُۥ ﴿١٧﴾

فليدع : الفاء استئنافية، واللام لام الأمر من جوازم المضارع، و(يَدْعُ) فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، يعود على الناهي أبي جهل، والجملة استئنافية.

ناديه : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.(٣)

---

(١) يقال : سَفَعَ بعُضْوٍ من أعضائه : قبض عليه وجذبه بشدة. و(الناصية) مقدم الرأس، والجمع : النواصي والناصيات.والمعنى : لنأخذنَّ بناصيته، ولنسحبنَّه إلى النار.

(٢) أي ناصية صاحبُها كاذب خاطئ مستهتر بالخطايا، وهي الذنوب. و(خاطئة) اسم فاعل من الفعل الثلاثي خَطِئَ خَطَأً وخِطْئًا؛ أي أذنبَ، أو تعمَّد الذنب.

(٣) النادي : المجلس الذي ينتدي فيه القومُ؛ أي يجتمعون، ويجلس فيه الأهلُ والعشيرة، والمراد بـ (ناديه) أهل النادي. وقد رُوِي أن أبا جهل مَرَّ برسول الله ﷺ وهو يصلي، فقال : ألم أنْهَكَ ؟ فأغلظ له رسول الله ﷺ، فقال : أتهددني، وأنا أكثر أهل الوادي ناديًا. فنَزَلت.

سَنَدۡعُ ٱلزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾

سندع : السين حرف استقبال مبني على الفتح، و(ندعُ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل على الواو المحذوفة (= ندعو)، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره نحن، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب تعليلية.

الزبانية : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (١)

* * *

كَلَّا لَا تُطِعۡهُ وَٱسۡجُدۡ وَٱقۡتَرِب ۩ ﴿١٩﴾

كلا : حرف مبني على السكون، وهو ردع وزجر لأبي جهل.

لا : ناهية من جوازم المضارع حرف مبني على السكون.

تطعه : (تُطِعْ) فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والخطاب للرسول ﷺ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

واسجد : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، و(اسجد) فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة معطوفة على (لا تطعه) لا محل لها من الإعراب.

واقترب : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، و(اقترب) فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة معطوفة على (لا تطعه) لا محل لها من الإعراب. (٢)

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة العلق)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : "مَنْ قرأ (سورة العلق) أُعْطِي من الأجر كأنما قرأ المفصَّل كلّه ". (٣)

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) (الزبانية) الملائكة الغلاظ الشداد. والمعنى :سندعو جنودنا لينصروا محمدًا ومَنْ معه، وليدفعوا هذا الناهي وأعوانه إلى جهنم.

(٢) المعنى : رَدْعًا لهذا الناهي، لا تطعه فيما نهاك عنه، واثبتْ على ما أنت عليه من عصيانه، ودُمْ على صلاتك، وواظِبْ على سجودك، وتقرّبْ بذلك إلى ربك. وفي الحديث الشريف : " أقربُ ما يكون العبد إلى ربه وهو ساجدٌ ".

(٣) (المفصَّل) السُّبع الأخير من القرآن الكريم؛ لكثرة الفصول بين سوره.

إعراب سورة القَدْر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّآ أَنزَلْنَـٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح على النون المحذوفة منعًا لتوالي الأمثال؛ أي ثلاث نونات، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إن).

أنزلناه : فعل ماض مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (إن)، وجملة (إن) لا محل لها من الإعراب ابتدائية، والهاء ضمير متصل يعود على القرآن الكريم مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

في : حرف جر مبني على السكون.

ليلة : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الهاء، أو بالفعل في (أنزلناه)، وهو مضاف

القدر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (١)

وفي الآية الكريمة ثلاثة أوجه تدل على عظمة القرآن الكريم، هي :

- إسناد الإنزال إلى الله تعالى باستعمال الضمير (نا)، وجَعْله مختصًا به دون غيره.
- استعمال الضمير العائد على القرآن الكريم، وهو الهاء في (أنزلناه) دون الاسم الظاهر، شهادة له بالنباهة، والاستغناء عن التنبيه عليه.
- الرفع من مقدار الوقت الذي أُنزِلَ فيه.

رُوِي أن القرآن الكريم أُنزِلَ جملةً واحدة في ليلة القدر إلى سماء الدنيا، من اللوح المحفوظ، وكان يُنزّل على الرسول ﷺ نُجُومًا ،على حسب الحاجة في ثلاث وعشرين سنة. وقيل:إن معنى إنزاله في (ليلة القدر) هو ابتداء إنزاله فيها؛ أي نزول جبريل عليه السلام بالوحي في حراء، كان في العشر الأواخر من رمضان المبارك.

* * *

---

(١) (ليلة القدر) من ليالي شهر رمضان المبارك، الذي أنزل فيه القرآن الكريم، وقد اختلفت الأحاديثُ في تحديدها، وأكثرُها على أنها في العشر الأواخر منه، وأكثرُ القول أنها السابعة منها. ولعل الداعي إلى إخفائها أن يحيي مَنْ يريدها الليالي الكثيرة؛ طلبًا لموافقتها، فتكثر عبادته، ويتضاعف ثوابه. ومعنى (ليلة القدر) ليلة تقدير الأمور وقضائها. وقيل : سُمِّيت بذلك لخطرها وشرفها على سائر الليالي.

وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ ﴿٢﴾

وما : الواو استئنافية حرف مبني على الفتح، و(ما) اسم استفهام، لفظه لفظ الاستفهام ومعناه التعجب مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

أدراك : (أدرى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (ما)، والجملة في محل رفع خبر (ما)، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول أول لـ (أدرى).

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

ليلة : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول به ثان لـ (أدرى)، و(ليلة) مضاف

القدر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. والمعنى : ولم تبلغ درايتك غاية فضلها، ومنتهى عُلُوّ قدرها.

* * *

لَيۡلَةُ ٱلۡقَدۡرِ خَيۡرٞ مِّنۡ أَلۡفِ شَهۡرٖ ﴿٣﴾

ليلة : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف

القدر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

خير : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة استئناف بياني.

من : حرف جر مبني على السكون.

ألف : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (خير)، و(ألف) مضاف

شهر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (١)

* * *

(١) أي العمل في ليلة القدر، وهي ليلة واحدة، خير من العمل في ألف شهر، أو خير من ألف شهر بما اختُصَّت به من نزول القرآن الكريم.

تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾

تَنَزَّل : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وأصله تَتَنَزَّل.

الملائكة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة استئناف بياني .

والروح : الواو عاطفة، و(الروح) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

فيها : (في) حرف جر مبني على السكون، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (في) ،والجار والمجرور متعلق بـ (تَنَزَّل)، أو متعلق بمحذوف حال من (الروح). وهناك وجه إعرابي آخر :
- (والروح) الواو للحال، و(الروح) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- (فيها) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب حال من (الملائكة).

بإذن : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(إذن) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (تنزل)، أو متعلق بمحذوف حال من (الملائكة). و(إذن) مضاف

ربهم : (رب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

من : حرف جر مبني على السكون.

كل : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (إذن) ، و(كل) مضاف

أمر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (١)

* * *

سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾

سلام : خبر مقدم مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

هي : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ مؤخر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية.

---

(١) المعنى : تَهبط الملائكة والروح إلى الأرض، بإذن ربهم، من أجل كل أمر، أو بكل أمر. وقالوا في تفسير (الروح) هو جبريل عليه السلام، وقيل : خَلْق من الملائكة، لا تراهم الملائكة إلا تلك الليلة.

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون.

مطلع : اسم مجرور بـ (حتى) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (سلام). و(مطلع) مصدر بمعنى الطلوع. وهو مضاف

الفجر : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (١)

* * *

تم بحمد الله تعالى، وحسن توفيقه إعراب (سورة القدر)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : "مَنْ قرأ (سورة القدر) أُعْطِي من الأجر كمَنْ صام رمضانَ وأحيا ليلة القدر ".

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) المعنى : ليلة القدر أمان من الأذى والسوء كذلك حتى مطلع الفجر. وقال مجاهد : هي ليلة سالمة، لا يستطيع الشيطان أن يعمل فيها سوءاً و لا أذى. وقال الشعبي : هي تسليم الملائكة على أهل المساجد، من حين تغيب الشمس إلى أن يطلع الفجر.

إعراب سورة البَيِّنَة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنفَكِّينَ حَتَّىٰ تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴿١﴾

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون الذي حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع اسم (يكن).

كفروا : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول.

من : حرف جر مبني على السكون.

أهل : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من واو الجماعة، و(أهل) مضاف

الكتاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والمشركين : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(المشركين) اسم معطوف على (أهل) مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

منفكين : خبر (يكن) منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم والجملة من (يكن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون.

يأتيهم : (تأتي) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد (حتى)، وعلامة نصبه الفتحة، و(أن) والفعل (تأتي) في تأويل مصدر في محل جر بـ (حتى)؛ أي حتى إتيان البينة، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (منفكين).

البينة : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن). (١)

* * *

(١) (الذين كفروا من أهل الكتاب) اليهود والنصارى (والمشركين) مشركي العرب، وهم عبدة الأوثان (منفكين) مفارقين لكفرهم ولا منتهين عنه (حتى تأتيهم البينة) الحجة القاطعة، وهي محمد ﷺ.

﴿رَسُولٌ مِّنَ ٱللَّهِ يَتْلُواْ صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ۝٢﴾

رسول : اسم مرفوع وعلامة رفعه الضمة؛ لأنه :
- بدل كل من كل من (البينة)؛ أي إن الرسول نفسه هو البينة.
- بدل اشتمال من (البينة). - خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : هي رسول؛ أي البينة رسول.

من : حرف جر مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الفتح منعًا لالتقاء ساكنين.

الله : لفظ الجلالة اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (رسول).

يتلو : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة :
- في محل رفع صفة ثانية لـ (رسول).
- في محل نصب حال من (رسول)؛ لأن (رسول) نكرة تخصَّصت بالصفة (من الله).

صحفًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مطهَّرة : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة. (١)

* * *

﴿فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ ۝٣﴾

فيها : (في) حرف جر، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (في)، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

كُتُب : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر :
- في محل نصب صفة ثانية لـ (صحفًا).
- في محل نصب حال من (صحفًا)؛ لأن (صحفًا) نكرة تخصَّصت بالصفة (مطهرة).

قيِّمة : صفة لـ (كتب) مرفوعة وعلامة رفعها الضمة. (٢)

* * *

---

(١) المعنى : رسول مبعوث من عند الله تعالى، وهو محمد ﷺ، يقرأ عليهم صحفًا مُنَزَّهة عن الباطل والشبهات والكفر والكذب.

(٢) (فيها كتب) في تلك الصحف آيات وأحكام مكتوبة (قيمة) مستقيمة مستوية مُحْكَمَة؛ لأنها تنطق بالحق والصواب.

وَمَا تَفَرَّقَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا مِنۢ بَعْدِ مَا جَآءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَةُ ﴿٤﴾

وما	:	الواو حرف عطف، و(ما) حرف نفي مبني على السكون.
تفرق	:	فعل ماض مبني على الفتح.
الذين	:	اسم موصول مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الابتدائية.
أوتوا	:	فعل ماض مبني على الضم المقدر للثقل على الياء المحذوفة، وهو مبني للمجهول، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.
الكتاب	:	مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والمفعول الأول هو الذي أصبح نائب فاعل.
إلا	:	حرف يدل على الحصر مبني على السكون.
من	:	حرف جر مبني على السكون.
بعد	:	اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تفرق)، و(بعد) مضاف
ما	:	حرف مصدري مبني على السكون.
جاءتهم	:	(جاء) فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون ،و (هم) ضمير متصل مبني على السكون الذي حُرك إلى الضم منعًا لالتقاء ساكنين في محل جر مضاف إليه. و(ما) والفعل (جاء) في تأويل مصدر في محل جر مضاف إليه؛ أي إلا من بعد مجيء....
البينة	:	فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (ما). (١)

* * *

(١) لم يكن تفرُّق أهل الكتاب من اليهود والنصارى واختلافهم لاشتباه الأمر؛ بل كان بعد وضوح الحق وظهور الصواب، ثم بعث الله تعالى محمدًا ﷺ، فلما بُعثَ تفرقوا في أمره واختلفوا، والمراد بتفرقهم تفرقُهم عن الحق، أو تفرقهم فِرَقًا؛ فمنهم مَنْ آمَنَ، ومنهم مَنْ أنكرَ، ومنهم مَنْ عرف وعاند. وقد جمع بين أهل الكتاب والمشركين في الآية الكريمة الأولى، ثم أفرد أهل الكتاب؛ لأنهم كانوا على عِلْم بوجود الرسول ﷺ في كتبهم؛ فإذا وُصِفوا بالتفرق عنه، كان مَنْ لا كتاب له أدخل في هذا الوصف.

وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ۝٥

وما : الواو حرف عطف، و(ما) حرف نفي مبني على السكون.

أمروا : فعل ماض مبني على الضم، وهو مبني للمجهول، وواو الجماعة نائب فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على الابتدائية.

إلا : حرف يدل على الحصر مبني على السكون.

ليعبدوا : اللام حرف تعليل وجر مبني على الكسر، و(يعبدوا) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أمِرُوا).

الله : لفظ الجلالة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

مخلصين : حال من فاعل (يعبدوا) منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

له : اللام حرف جر مبني على الفتح، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (مخلصين).

الدين : مفعول به، وعامل النصب فيه اسم الفاعل (مخلصين).

حنفاء : حال ثانية منصوبة وعلامة نصبه الفتحة، أو حال من الضمير المستتر في (مخلصين)؛ أي مائلين عن الأديان كلّها إلى دين الإسلام.

ويقيموا : الواو عاطفة، و(يقيموا) فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه حذف النون، وهو معطوف على (يعبدوا) وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة (يعبدوا).

الصلاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ويؤتوا : مثل إعراب (ويقيموا).

الزكاة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وذلك : الواو استئنافية، و(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد حرف مبني على الكسر، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح.

دين : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(دين) مضاف

القيمة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (١)

* * *

إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ وَٱلْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَآ ۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمْ شَرُّ ٱلْبَرِيَّةِ ۝٦

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم (إن).

كفروا : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة صلة الموصول.

من : حرف جر مبني على السكون.

أهل : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (كفروا)، و(أهل) مضاف

الكتاب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والمشركين : الواو حرف عطف، و(المشركين) اسم معطوف على (أهل) مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

في : حرف جر مبني على السكون.

نار : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية. و(نار) مضاف

جهنم : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الفتحة؛ لأنه ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث، أو للعلمية والعُجْمَة.

خالدين : حال منصوب وعلامة نصبه الياء، وصاحب الحال (أهل الكتاب والمشركين)؛ أي لا يخرجون من نار جهنم ولا يموتون فيها.

فيها : (في) حرف جر، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (في)، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (خالدين).

---

(١) (دين القيمة) دين الملة المستقيمة. والمعنى : وما كُلِّفوا بما كُلفوا به إلا لتكون عبادتُهم لله مخلصين له الدين، مائلين عن الباطل، مستقيمين على الحق، وأن يحافظوا على الصلاة، ويؤدوا الزكاة، وذلك دين المِلّة المستقيمة.

أولئك : (أولاء) اسم إشارة مبني على الكسر في محل رفع مبتدأ، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح.

هم : ضمير فصل مبني على السكون لا محل له من الإعراب.

شر : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة استئنافية.

وهناك وجه إعرابي آخر :

- (أولئك) الإعراب السابق نفسه.
- (هم) ضمي منفصل في محل رفع مبتدأ ثان.
- (شر) خبر المبتدأ الثاني، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول، والجملة من المبتدأ الأول وخبره استئنافية.

البرية : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (١)

* * *

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أُوْلَٰٓئِكَ هُمۡ خَيۡرُ ٱلۡبَرِيَّةِ ﴿٧﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب اسم (إن).

آمنوا : فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

وعملوا : الواو عاطفة، و(عملوا) فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول.

الصالحات : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم

أولئك هم خير البرية : مثل إعراب (أولئك هم شر البرية). و(هم خير البرية) حالاً ومآلاً.

* * *

جَزَآؤُهُمۡ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتُ عَدۡنٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۖ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهُمۡ وَرَضُواْ عَنۡهُۚ ذَٰلِكَ لِمَنۡ خَشِيَ رَبَّهُۥ ﴿٨﴾

جزاؤهم : (جزاء) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

عند : ظرف منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق محذوف حال من الضمير (هـم) في (جزاؤهم). و(عند) مضاف

---

(١) (البرية) الخَلْق، والجمع : بَرَايَا، من بَرَأَ اللهُ الخَلْقَ؛ أي خَلَقَهم.

ربـــهم : (رب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، و(هم) ضـــمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

جنات : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية. و(جنات) مضاف

عَدْن : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. [1]

تجري : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل.

من : حرف جر مبني على السكون.

تحتها : (تحت) اسم مجرور بـــ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجـــرور متعلـــق بالفعل (تجري)، أو بمحذوف حال من فاعل (تجري)، و(تحـــت) مـــضاف، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

الأنـــهار : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حـــال من (جنات).

خالدين : حال من (هم) في (ربـــهم) منصوب وعلامة نصبه الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم.

فيها : (في) حرف جر، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـــ (في)، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (خالدين).

أبدًا : ظرف لاستغراق الزمان المستقبل منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق باسم الفاعل (خالدين) أيضًا.

رضي : فعل ماض مبني على الفتح.

الله : لفظ الجلالة فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة استئنافية.

عنهم : (عن) حرف جر مبني على السكون، و(هم) ضمير متصل مبني على الـــسكون في محل جر بـــ (عن)،والجار والمجرور متعلق بـــ (رضي).

ورضوا : الواو عاطفة، و(رضوا) فعل ماض مبني على الضم المقدر للثقـــل علـــى اليـــاء المحذوفة، وواو الجماعة فاعل، والجملة معطوفة على ما قبلـــها لا محـــل لهـــا مـــن الإعراب.

عنه : (عن) حرف جر مبني على السكون، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـــ (عن)، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (رضوا).

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد حرف مـــبني على الكسر، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح.

---

(١) (جنات عدن) جنات استقرار وثبات وإقامة، وعَدَنَ بمكان كذا؛ أي استقرَّ.

لِمَنْ : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(مَنْ) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئناف بياني.

خشي : فعل ماض مبني على الفتح ،والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

ربه : (رب) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. (١)

* * *

تم بحمد الله تعالى، وحسن توفيقه إعراب (سورة البينة)، وعن رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ سورة (لم يكن) كان يومَ القيامةِ مع خير البرية مساءً ومقبلاً ".

صدق رسول الله ﷺ

(١) (رضي الله عنهم) رضوانُه عنهم؛ لأنهم أطاعوا أمره وقبلوا شرائعه (ورضوا عنه) حيث بلغوا من المطالب ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر (ذلك) الجزاء والرضوان (لمن خشي ربه) لمن وقعت منه الخشية لله تعالى في الدنيا، وانتهى عن معاصيه، بسبب تلك الخشية.

إعراب سورة الزَّلزَلَة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا ۝١

إذا : ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (تحدث) في الآية الكريمة الرابعة.

زلزلت : (زُلزِلَ) فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول، والتاء للتأنيث، حرف مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين.

الأرض : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر مضاف إليه.

زلزالها : (زِلزال) مفعول مطلق، وهو مبين للنوع، منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. (١)

* * *

وَأَخۡرَجَتِ ٱلۡأَرۡضُ أَثۡقَالَهَا ۝٢

وأخرجت : الواو حرف عطف، و(أخرج) فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث التي حُركت إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين.

الأرض : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة في محل جر معطوفة على جملة (زُلزلت الأرضُ).

أثقالها : (أثقال) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. (٢)

* * *

---

(١) المعنى : إذا حُرِّكت الأرضُ لقيام الساعة حركة شديدة تناسب عظمتها؛ فإنها تضطرب حتى يتكسَّر كل شيء عليها. ونشير إلى أن كلمة (زِلْزَال) بكسر الزاي الأولى مصدر الفعل زَلْزَلَ بمعنى : هزَّه وحرَّكه حركةً شديدة، أما كلمة (زَلْزَال) بفتح الزاي الأولى فمعناها : هِزَّة أرضية طبيعية تنشأ تحت سطح الأرض، والجمع : زَلازِلُ.

(٢) أثقال الأرض : ما في بطنها من الكنوز والموتى، وتخرج الأرضُ الموتى في النفخة الثانية.

وَقَالَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَا لَهَا ﴿٣﴾

وقال : الواو حرف عطف، و(قال) فعل ماض مبني على الفتح.

الإنسان : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة في محل جر معطوفة على جملة (زلزلت الأرض).

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

لها : اللام حرف جر مبني على الفتح، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول. (١)

* * *

يَوۡمَئِذٖ تُحَدِّثُ أَخۡبَارَهَا ﴿٤﴾

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة بدل من (إذا) أو متعلق بالفعل (تحدّث)، وهو مضاف، و(إذ) مضاف إليه، وقد لحقه تنوين العوض عن جملة محذوفة، والتقدير :يومَ إذْ زُلزلت الأرضُ.

تحدث : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي على (الأرض)، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا) الشرطية غير الجازمة، وجملة أسلوب (إذا) لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

أخبارها : (أخبار) مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف ،و (ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. والمفعول الأول محذوف، والتقدير : تحدِّثُ الخَلْقَ أخبارَها. (٢)

* * *

بِأَنَّ رَبَّكَ أَوۡحَىٰ لَهَا ﴿٥﴾

بأن : الباء حرف جر، و(أن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

ربك : (رب) اسم (أن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

---

(١) أي : وقال كل فرد من أفراد الإنسان (أو الإنسان الكافر لأنه كان لا يؤمن بالبعث) في دهشة وخوف : لأي شيء زُلزلت الأرض وأخرجت أثقالها ؟.

(٢) (أخبارها) ما عُمِلَ عليها من خير وشر ،ينطقها الله تعالى؛ لتشهدَ على العباد.

أوحى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (أن)، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تحدِّث).

لها : اللام حرف جر مبني على الفتح، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جرباللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أوحى). (١)

* * *

يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ ٱلنَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْاْ أَعْمَـٰلَهُمْ ﴿٦﴾

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو توكيد لـ (يوم) السابق، أو متعلق بـ (يصدر)، وهو مضاف، و(إذ) مضاف إليه، وقد لحقه تنوين العوض عن جملة محذوفة.

يصدر : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الناس : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

أشتاتًا : حال من (الناس)؛ أي متفرقين منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لِّيُرَوْا : اللام حرف تعليل وجر مبني على الكسر، و(يروا) فعل مضارع منصوب بـ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه حذف النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن)، و(أن) والفعل في تأويل مصدر في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يصدر).

أعمالهم : (أعمال) مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والمفعول الأول أصبح نائب فاعل، و(أعمال) مضاف، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. (٢)

* * *

---

(١) المعنى : تحدِّث أخبارها بوحي من الله تعالى، وإذنه لها بأن تتحدث وتشهد.

(٢) يقال : ذهبوا أشتاتًا؛ أي متفرقين، والمفرد : شَتٌّ. والمعنى : يومئذ ينصرف الناس من قبورهم إلى موقف الحساب سِراعًا متفرقين مختلفي الأحوال؛ فبعضُهم آمنٌ وبعضهم خائف، وبعضهم بلون أهل الجنة وهو البياض، وبعضهم بلون أهل النار وهو السواد، وبعضهم ينصرف إلى جهة اليمين، وبعضهم إلى جهة الشمال، مع تفرقهم في الأديان، واختلافهم في الأعمال (ليروا أعمالهم) ليريهم الله أعمالهم معروضة عليهم. وقيل : ليروا جزاء أعمالهم الذي وعدهم الله تعالى به.

﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ﴿٧﴾﴾

فمن : الفاء عاطفة تفريعية، و(مَنْ) اسم شرط مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يعمل : فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه السكون، وهو فعل الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

مثقال : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف

ذرة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

خيرًا : تمييز أو بدل من (مثقال) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يره : (يَرَ) فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة، وهو جواب الشرط، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب شرط غير مقترن بالفاء، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والجملة من الشرط والجواب في محل رفع خبر (مَنْ)، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على جملة (يصدر الناس) لا محل لها من الإعراب.

* * *

﴿وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ﴿٨﴾﴾

الواو عاطفة، وبقية الإعراب مثل السابق. (١)

* * *

تم بحمد الله تعالى، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الزلزلة)، وعن سيدنا وشفيعنا محمد ﷺ : "مَنْ قرأ (سورة الزلزلة) أربع مرات، كان كمَنْ قرأ القرآنَ كلّه ".

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) مِثقال الشيء : مثله في الوزن، والذرة : النملة الصغيرة، وقيل : الذرُّ ما يُـرَى في شعاع الشمس الداخل من النافذة من الهَبَاء. والمعنى : فمن يعمل في الدنيا زنة ذرة من التراب خيرًا يره في صحيفته يوم القيامة، ويَلْقَ جزاءه عليه، ومن يعمل زنة ذرة من التراب شرًّا يره كذلك، ويَلْقَ جزاءه عليه، ولا يظلمُ ربك أحدًا.

إعراب سورة العاديات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴿١﴾

والعاديات : الواو حرف جر وقسم مبني على الفتح، و(العاديات) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بفعل قسم محذوف، تقديره أقسمُ، وجواب القسم في الآية الكريمة السادسة، وهو قوله تعالى : (إن الإنسان لربه لكنود).

ضبحًا : مفعول مطلق منصوب بالفتحة لفعل محذوف؛ أي تضبح ضبحًا، أو (ضبحًا) مصدر في موضع الحال منصوب وعلامة نصبه الفتحة.[١]

* * *

فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ﴿٢﴾

فالموريات : الفاء عاطفة، و(الموريات) اسم معطوف على (العاديات) مجرور وعلامة جره الكسرة.

قدحًا : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف؛ أي تقدح قدحًا، أو (قدحًا) مصدر في موضع الحال.[٢]

* * *

فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ﴿٣﴾

فالمغيرات : مثل إعراب (فالموريات).

صُبْحًا : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو متعلق باسم الفاعل (المغيرات)[٣].

---

(١) (العاديات) جمع مؤنث سالم، مفرده : العَادِية، وهي الخيل المغيرة. ويقال : ضَبَحَتِ الخيلُ : صَوَّتَتْ أنفاسُها في جوفها حين العَدْو. والمعنى : أقسم بالخيل التي تعدو وتجري بفرسانِها المجاهدين في سبيل الله تعالى إلى العَدُوّ من الكفار، يُسمَع لأنفاسها صوتٌ، هو الضَّبْح.

(٢) يقال : أوْرَى النارَ؛ أي أوقدها، و(قدحًا) مصدر الفعل قَدَحَ قَدْحًا؛ أي تصكُّ الخيلُ بحوافرها إذا سارت في الأرض ذات الحجارة بالليل، و(الموريات) هي الخيل التي تُخرِج شرر النار من الأرض بوقع حوافرها واندفاعها في سيرها.

(٣) المغيرات : الخيل التي تغير على العَدُوّ في وقت الصبح.

﴿فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ۝٤﴾

فأثرن : الفاء حرف عطف مبني على الفتح، و(أثرن) فعل ماض مبني على السكون، وهو معطوف على (العاديات)، أو على (المغيرات) من قبيل عطف الفعل على اسم الفاعل؛ لأنه يعطي معنى الفعل، ونون النسوة ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل الفعل (أثرن)، وهو يعود على الخيل.

به : الباء حرف جر مبني على الكسر، والهاء ضمير متصل، وهو يعود على الوقت أو مكان الغارة على مواقع الأعداء، مبني على الكسر في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (أثرن).

نقعًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (١)

* * *

﴿فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ۝٥﴾

فوسطن : مثل إعراب (فأثرن).

به : الباء حرف جر مبني على الكسر، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر بالباء، وهو يعود على الوقت أو مواقع الأعداء، أو النقع، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (وَسَطْنَ).

جَمْعًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (٢)

* * *

﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ۝٦﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الإنسان : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لربه : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(رب) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (كنود)، والهاء ضمير متصل مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه.

---

(١) النقع : الغبار الساطع، والجمع : نِقَاعٌ ونُقُوع. والمعنى : فأثارت هذه الخيل في مواقع الأعداء غبارًا كثيفًا لا يُشَقُّ.

(٢) (جمعًا) من جموع الأعداء، والمعنى : فجعلن الغبار يتوسَّط جمع الأعداء؛ حتى يصيبه الرعب والفزع.

لكنود : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح، و(كنود) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب القسم، وجملة أسلوب القسم (والعاديات... إن الإنسان لكنود) لا محل لها من الإعراب ابتدائية. (١)

* * *

وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾

وإنه : الواو عاطفة، و(إن) حرف توكيد ونصب، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إن).

على : حرف جر مبني على السكون.

ذلك : (ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بـ (شهيد)، واللام للبعد حرف مبني على الكسر، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح.

لشهيد : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح، و(شهيد) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب القسم. والمعنى : وإن الإنسان على كنوده لشهيد، يشهد على نفسه بالجَحْد والكفران؛ لظهور أثره عليه.

* * *

وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾

وإنه : الواو عاطفة، و(إن) حرف توكيد ونصب، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إن).

لحب : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(حب) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسر، والجار والمجرور متعلق بـ (شديد)، و(حُبّ) مضاف

الخير : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

لشديد : اللام المزحلقة، و(شديد) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة معطوفة على جواب القسم لا محل لها من الإعراب. (٢)

---

(١) يقال : كَنَدَ النعمةَ كُنودًا؛ أي كَفَرَها وجَحَدَها؛ فهو وهي كَنُودٌ. والمعنى : إن الإنسان لِنعَم ربّه التي لا تُحصَى لشديدُ الكفران.

(٢) (لحب الخير) لحب المال (لشديد) لبخيل مُمْسِك، والمعنى : وإنه لحبه المالَ وحرصِه عليه لبخيلٌ به، لا يؤدي ما وَجَبَ فيه. أو (لشديد) لقويّ مُطِيق ، والمعنى : وإنه لحب المال وإيثار الدنيا عليه وطلبها قويّ مطيق.

﴿ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي ٱلْقُبُورِ ۝٩ ﴾

أفلا : الهمزة للاستفهام الإنكاري حرف مبني على الفتح، والفاء استئنافية، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.

يعلم : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على الله تعالى؛ لأن الإنسان لا يُرَاد منه العلم والاعتبار في ذلك الوقت؛ إنما يعتبر في الدنيا ويعلم، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية، ومفعول (يعلم) محذوف، والتقدير : أفلا يعلمُ اللهُ حالَهم.

إذا : ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه المحذوف الذي يمكن الاستدلال عليه من قوله تعالى (إن ربهم...)، والتقدير : إذا بُعثر ما في القبور... جُوزوا.

بُعْثِر : فعل ماض مبني على الفتح، وهو مبني للمجهول.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، والجملة في محل جر مضاف إليه.

في : حرف جر مبني على السكون.

القبور : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره استقرَّ صلة الموصول. و(بعثر ما في القبور) نُشِر ما في القبور من الموتى.

* * *

﴿ وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ۝١٠ ﴾

وحُصِّل : الواو حرف عطف مبني على الفتح ، و(حُصِّل) فعل ماض مبني على الفتح.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع نائب فاعل، والجملة في محل جر معطوفة على جملة (بُعثِر ما).

في الصدور : مثل إعراب (في القبور). (١)

* * *

﴿ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ۝١١ ﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

ربهم : (رب) اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

---

(١) أي وجُمِعَ ما في الصدور، وقد سُجِّل في صحفهم من خير اكتسبوه، وشر اقترفوه.

بـــهم : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(هم) ضمير متصل مبني علـــى الـــسكون في محل جر بالباء، والجار والمجرور متعلق بـــ (خبير).

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو متعلق بـــ (خبير) وهو مضاف، و(إذ) مضاف إليه، وقد لحقه تنوين العوض عن جملة محذوفة.

لخبير : اللام المزحلقة حرف مبني على الفتح، و(خبير) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية تؤكّد ما سبق. (١)

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة العاديات) وعن رسول الله ﷺ : " مَنْ قـــرأ سورة (والعاديات) أُعْطِي من الأجر عشر حسنات، بعدد مَنْ بات بالمزدلفة، وشهد جَمْعًا ".

صدق رسول الله ﷺ

(١) المعنى : إن مربيهم وخالقهم بأعمالهم وجزائهم يوم البعث والحساب لخبير.

إعراب سورة القارعة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ٱلْقَارِعَةُ ﴿١﴾

القارعة : مبتدأ أول مرفوع وعلامة رفعه الضمة. (١)

* * *

مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٢﴾

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ ثان. (٢)

القارعة : خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول، والجملة من المبتدأ الأول وخبره لا محل لها من الإعراب ابتدائية، تفيد الدلالة على التعظيم والتفخيم لشأن يوم القيامة.

* * *

وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْقَارِعَةُ ﴿٣﴾

وما : الواو حرف عطف، و(ما) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ.

أدراك : (أدرى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر معطوفة على الجملة الابتدائية لا محل لها من الإعراب، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول أول لـ (أدرى)، والخطاب للرسول ﷺ.

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

القارعة : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة في محل نصب مفعول ثان لـ (أدرى). (٣)

* * *

---

(١) (القارعة) القيامة؛ لأنها تقرع القلوبَ بالفزع والأهوال، أو تقرع أعداء الله تعالى بالعذاب.

(٢) (ما) لفظها لفظ استفهام، ومعناها التعجب ، وكل ما في كتاب الله تعالى من نحو (الحاقة. ما الحاقة) فمعناه التعجب. عجَّب الله نبيَّه من هَوْل يوم القيامة؛ أي ما أعظمه !

(٣) هذا تأكيد لشدة هولها، وتفخيم شأنها؛ أي ومن أي شيء علمتَ ما هي ؟

﴿يَوْمَ يَكُونُ ٱلنَّاسُ كَٱلْفَرَاشِ ٱلْمَبْثُوثِ ۝٤﴾

يوم : ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بفعل محذوف يُستدَل عليه من (القارعة)، والفعل المحذوف مع فاعله جملة استئناف بياني لا محل لها من الإعراب. و(يوم) مضاف

يكون : فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الناس : اسم (يكون) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

كالفراش : الكاف حرف تشبيه وجر مبني على الفتح، و(الفراش) اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (يكون)، والجملة في محل جر مضاف إليه.

المبثوث : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة. (١)

* * *

﴿وَتَكُونُ ٱلْجِبَالُ كَٱلْعِهْنِ ٱلْمَنفُوشِ ۝٥﴾

وتكون : الواو عاطفة، و(تكون) فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الجبال : اسم (تكون) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

كالعهن : الكاف حرف تشبيه وجر مبني على الفتح، و(العهن) اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (تكون) والجملة معطوفة على جملة (تكون) السابقة في محل جر مثلها.

المنفوش : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة. (٢)

* * *

﴿فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَٰزِينُهُۥ ۝٦﴾

فأمّا : الفاء استئنافية تدل على التفريع، و(أما) حرف تفصيل وشرط مبني على السكون.

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ أول.

ثقلت : (ثقل) فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث.

---

(١) شبّهم بالفراش في الكثرة والانتشار والضعف والذلة، والتطاير إلى الداعي من كل جانب؛ كما يتطاير الفراش إلى النار. وفي أمثال العرب : أضعفُ من فراشة وأذلُّ وأجهلُ. وسُمِّي فراشًا لتفرُّشِه وانتشاره.

(٢) المعنى : والقارعةُ يوم تكون الجبال كالصوف الملوَّن المنفوش في تفرق الأجزاء، والتطاير في الجوّ هنا وهناك.

موازينه : (موازين) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعرابِ صلة الموصول.
و(موازين) مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر مضاف إليه.

* * *

فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ۝٧

فهو : الفاء واقعة في جواب (أما) حرف مبني على الفتح، و(هو) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ ثان.

في : حرف جر مبني على السكون.

عيشة : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ الثاني، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول، والجملة من المبتدأ الأول وخبره لا محل لها من الإعراب استئنافية.

راضية : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة. (١)

* * *

وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُۥ ۝٨

وأما : الواو عاطفة، و(أما) حرف تفصيل وشرط مبني على السكون.

مَنْ : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع مبتدأ أول.

خفت : (خَفَّ) فعل ماض مبني على الفتح، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون.

موازينه : (موازين) فاعل، والجملة صلة الموصول، والهاء ضمير متصل مضاف إليه. (٢)

* * *

فَأُمُّهُۥ هَاوِيَةٌ ۝٩

فأمه : الفاء واقعة في جواب (أما)، و(أم) مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

---

(١) الموازين : جمع موزون، وهو العمل الذي له وزنٌ وخطرٌ عند الله تعالى، أو جمع موزون. وثقل الموازين: رجحانها. راضية : اسم فاعل، والمقصود : ذات رضا، أو بمعنى اسم المفعول؛ أي عيشة مرضيَّة. والمعنى : فأما مَنْ ثقلت موازينه فرجحت حسناته على سيئاته، فهو في عيشة يرضاها صاحبُها، وتطيب نفسُه بها.

(٢) أي رجحتْ سيئاته على حسناته، أو لم تكن له حسناتٌ يُعتَدُّ بها.

هاوية : خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة في محل رفع خبر المبتدأ الأول، والجملة من المبتدأ الأول وخبره معطوفة على الجملة الاستئنافية السابقة لا محل لها من الإعراب. (١)

* * *

وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا هِيَهۡ ﴿١٠﴾

وما : الواو استئنافية حرف مبني على الفتح، و(ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ. (٢)

أدراك : (أدرى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (ما)، والجملة في محل رفع خبر (ما) والجملة من المبتدأ والخبر استئنافية، والكاف مفعول أول.

ما : اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

هيه : (هي) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول ثان للفعل (أدرى)، والهاء في (هيه) هي هاء السكت حرف مبني على السكون، وهي تبيّن حركة ما قبلها.

* * *

نَارٌ حَامِيَةُۢ ﴿١١﴾

نار : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف، والتقدير : هي نار، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئناف بياني.

حامية : صفة مرفوعة بالضمة؛ أي نار حارّة قد انتهى حَرُّها وبلغ في الشدة إلى الغاية. والنار مؤنثة، تصغيرها نُوَيْرَة؛ فلذلك أنّث الصفة (حامية).

* * *

تم بحمد الله تعالى، وحسن توفيقه إعراب (سورة القارعة)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : "مَنْ قرأ (سورة القارعة) ثقّل الله بِها ميزانه يوم القيامة ".

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) (فأمه هاوية) فمسكنه جهنم، وسمّاها أمّه؛ لأنه يأوي إليها كما يأوي الطفل إلى أمه، وسُمّيت هاوية؛ لأنه يهوي فيها، مع بُعْد قعرها. وعن قتادة (فأمه هاوية) فأمُّ رأسه هاوية في قعر جهنم؛ لأنه يُطرَح فيها منكوسًا.

(٢) يدل الاستفهام على التهويل والتفظيع ببيان أن الهاوية خارجة عن المعهود؛ بحيث لا يُدرَى ما كنهها.

إعراب سورة التَّكَاثُر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ﴿١﴾

ألهاكم : (ألهى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، و(كم) ضمير متصل مبني على السكون الذي حُرك إلى الضم؛ منعًا لالتقاء ساكنين في محل نصب مفعول به.

التكاثر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ابتدائية. (١)

* * *

حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴿٢﴾

حتى : حرف غاية وجر مبني على السكون.

زرتم : فعل ماض مبني على السكون، و(تم) ضمير متصل مبني على السكون الذي حُرك إلى الضم؛ منعًا لالتقاء ساكنين في محل رفع فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (أن) المضمرة بعد (حتى)، و(أن) والفعل في (زرتم) في تأويل مصدر في محل جر بالحرف (حتى)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (ألهى).

المقابر : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. وزيارة القبور عبارة عن الموت؛ أي حتى أدرككم الموتُ، وأنتم على تلك الحال.

* * *

كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾

كلا : حرف ردع وزجر مبني على السكون، فيه التنبيه على أنه لا ينبغي للناظر لنفسه أن تكون الدنيا جميع همّه، ولا يهتم بدينه.

سوف : حرف استقبال مبني على الفتح.

تعلمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة استئنافية.

---

(١) المعنى : شغلكم التكاثر بالمال والأولاد، والتفاخر بكثرتها، والتباهي بها، والتغالب فيها، والاستكثار من تحصيلها، عن طاعة الله تعالى، والعمل للآخرة. وعن عبد الله بن الشِّخِّير قال : " انتهيتُ إلى رسول الله ﷺ، وهو يقرأ (ألهاكم التكاثر)، وفي لفظ : وقد أُنزلت عليه (ألهاكم التكاثر)، وهو يقول : يقول ابنُ آدمَ مالي مالي، وهل لك من مالك إلا ما أكلتَ فأفنيتَ ".

﴿ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح، وهو يدل على أن الإنذار الثاني أبلغ من الأول وأشدُّ. وبقية الإعراب مثل السابق، وجملة (تعلمون) معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب. (١)

* * *

﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴿٥﴾﴾

كلا : حرف ردع وزجر مبني على السكون.

لو : حرف شرط غير جازم مبني على السكون.

تعلمون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل وجواب (لو) محذوف، والتقدير : لو تعلمون... لم تشتغلوا بالتكاثر، وجملة أسلوب (لو) استئنافية.

علم : مفعول مطلق منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف

اليقين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (٢)

* * *

﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴿٦﴾﴾

لترون : اللام واقعة في جواب قسم مقدر حرف مبني على الفتح، و(تَرَوُنَّ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة منعًا لتوالي الأمثال؛ أي ثلاث نونات، وواو الجماعة المحذوفة منعًا لالتقاء ساكنين فاعل، والنون للتوكيد حرف مبني على الفتح، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر، وجملة أسلوب القسم استئنافية، تفيد الدلالة على توكيد الوعيد، وأن ما أُوعِدوا به ما لا مدخل فيه للريب.

الجحيم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (٣)

---

(١) يفيد التكرير تأكيد الردع والإنذار عليهم. والمعنى : سوف تعلمون الخطأ فيما أنتم عليه، إذا عاينتم ما قدَّامكم من هول لقاء الله تعالى، وإن هذا التنبيه نصيحة لكم ورحمة عليكم.

(٢) المعنى : لو تعلمون الأمر الذي أنتم صائرون إليه عِلمًا يقينًا؛ كعلمكم ما هو متيقن عندكم في الدنيا، لشغلكم ذلك عن التكاثر والتفاخر، ولما ألهاكم عن ذلك الأمر العظيم.

(٣) المعنى: أقسم لكم وأؤكِّد، أيها الناس، أنكم ستشاهدون النار الموقدة. فبين لهم ما أنذرهم منه وأوعدهم.

ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴿٧﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح، وتكرار القسم معطوفًا بـ (ثم) تغليظٌ في التهديد وزيادة في التهويل.

لترونها : (لترون) مثل الإعراب السابق، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

عين : مفعول مطلق نائب عن المصدر منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف

اليقين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة؛ أي الرؤية التي هي نفس اليقين وخالصته.

* * *

ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴿٨﴾

ثم : حرف عطف مبني على الفتح.

لتسألُنَّ : اللام واقعة في جواب قسم مقدر، و(تُسألُنَّ) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه النون المحذوفة منعًا لتوالي الأمثال، وهو مبني للمجهول، وواو الجماعة المحذوفة منعًا لالتقاء ساكنين نائب فاعل، والنون للتوكيد حرف مبني على الفتح، والجملة معطوفة على (ترونها) لا محل لها من الإعراب

يومئذ : (يوم) ظرف زمان منصوب وعلامة نصبه الفتحة متعلق بالفعل في (لتسألُنَّ)، وهو مضاف، و(إذ) مضاف إليه.

عن : حرف جر مبني على السكون الذي حُرك إلى الكسر منعًا لالتقاء ساكنين

النعيم : اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (لتُسألُنَّ)؛ أي عن اللهو والتنعم الذي شغلكم الالتذاذ به عن الدين وتكاليفه. (١)

* * *

تم بحمد الله تعالى، وحسن توفيقه إعراب (سورة التكاثر)، وعن رسول الله ﷺ : "مَنْ قرأ (ألهاكم التكاثر) لم يحاسبه الله بالنعيم الذي أنعم به عليه في دار الدنيا، وأُعطِي من الأجر، كأنما قرأ ألفَ آية".

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) أخرج مسلم وأهل السنن عن أبي هريرة قال : خرج النبي ﷺ، فإذا هو بأبي بكر وعمر، فقال : ما أخرجكما من بيوتكما الساعةَ ؟ قالا : الجوع يا رسول الله. قال : والذي نفسي بيده لأخرجني الذي أخرجكما، فقوما، فقاما معه، فأتى رجلاً من الأنصار، فإذا هو ليس في بيته. فلما رأته المرأة قالت : مرحبًا، فقال النبي ﷺ : أين فلانٌ ؟ فقالت : انطلقَ يستعذب لنا الماء؛ إذ جاء الأنصاري؛ فنظر إلى النبي ﷺ وصاحبيه، فقال : ما أحد اليومَ أكرم أضيافًا منّي. فانطلق، فجاء بعِذْق فيه بُسْرٌ وتمر فقال : كُلُوا من هذا، وأخذ المُدْيَة، فقال له رسول الله ﷺ : إياك والحلوبَ. فذبح لهم، فأكلوا من الشاة، ومن ذلك العذق، وشربوا. فلما شربوا ورووا قال رسول الله ﷺ لأبي بكر وعمر : والذي نفسي بيده، لتُسألُنَّ عن هذا النعيم يومَ القيامة.

إعراب سورة العَصْر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ ﴿١﴾

والعصر : الواو حرف جر وقسم مبني على الفتح، و(العصر) اسم مجرور بالواو وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بفعل محذوف تقديره أقسم. (١)

* * *

إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

الإنسان : اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

لفي : اللام المزحلقة، و(في) حرف جر مبني على السكون.

خُسْر : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب جواب القسم، وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب ابتدائية. (٢)

* * *

---

(١) (العصر) الوقت من آخر النهار إلى احمرار الشمس، و(العصر) الدهر. أقسم سبحانه وتعالى، بالعصر، وهو الدهر، أو الزمان، لما فيه من صنوف العجائب والعِبَر، من جهة مرور الليل والنهار على التقدير، وتعاقب الظلام والضياء، وما في ذلك من استقامة الحياة، ومصالح الأحياء؛ فإن في ذلك دلالة بينة على الصانع عز وجل، وعلى توحيده. أو أقسم، سبحانه وتعالى، بصلاة العصر لفضلها. أو أقسم، سبحانه وتعالى، بالعشيّ، وهو ما بعد الزوال إلى غروب الشمس؛ كما أقسم، سبحانه وتعالى، بالضُّحى.

(٢) الخُسْر : الخُسْرَان كما قيل في الكفر الكُفْرَان. ويقال : خَسَرَ التاجرُ، أو خَسِرَ : غُبِـنَ في تجارته، ونقص ماله فيها. والمعنى : إن الناس لفي خسران من تجارتهم، إلا الصالحين وحدهم؛ لأنهم اشتروا الآخرة بالدنيا، فربحوا وسعدوا، ومَنْ عداهم تَجَروا خلاف تجارتهم، فوقعوا في الخسارة والشقاوة.

إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ﴿٣﴾

إلا	:	حرف استثناء مبني على السكون.
الذين	:	اسم موصول مبني على الفتح في محل نصب مستثنى بـ (إلا).
آمنوا	:	فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل،والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.
وعملوا	:	الواو حرف عطف، و(عملوا) فعل ماض مبني على الضم، وواو الجماعة فاعل. والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول.
الصالحات	:	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنث سالم.
وتواصوا	:	الواو حرف عطف، و(تواصوا) فعل ماض مبني على الضم المقدر للثقل على الياء المحذوفة، وواو الجماعة فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على صلة الموصول.
بالحق	:	الباء حرف جر مبني على الكسر، و(الحق) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (تواصوا).
وتواصوا	:	مثل إعراب (وتواصوا) السابق.
بالصبر	:	مثل إعراب (بالحق) السابق. (١)

* * *

تم بحمد الله تعالى، وحسن توفيقه إعراب (سورة العصر)، وعن رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ سورة (والعصر) غَفَرَ اللهُ له، وكان مِمَّنْ تَوَاصَى بالحق وَتَوَاصَى بالصبر ".

صدق رسول الله ﷺ

(١) المعنى : إلا الذين آمنوا بالله تعالى، وعملوا الصالحات، وأقاموا على الطاعات، وأوصى بعضُهم بعضًا بالتمسك بالحق، اعتقادًا وقولاً وعملاً، وأوصى بعضهم بالصبر على المشاقّ التي تعترض مَنْ يعتصم بالدين؛ فهؤلاء ناجون من الخسران، مفلحون في الدنيا والآخرة. انظر : المنتخب من تفسير القرآن الكريم ص ٩٢٦.

إعراب سورة الهُمَزَة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾

ويل : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و(وَيْلٌ) كلمة عذاب، أو وادٍ في جهنم.

لكل : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(كل) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة لا محل لها من الإعراب ابتدائية. و(كل) مضاف

هُمَزَة : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

لُمَزَة : صفة لـ (همزة) مجرورة وعلامة جرها الكسرة. (١)

* * *

الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴿٢﴾

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل :
- جر بدل من (كل).
- نصب مفعول به لفعل محذوف، والتقدير : أعني الذي....
- رفع خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : هو الذي....

جَمَعَ : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

مالاً : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

وعَدَّدَه : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(عدَّد) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة معطوفة على صلة الموصول لا محل لها من الإعراب، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. (٢)

* * *

---

(١) يقال : هَمَزَه هَمْزًا؛ أي اغتابه وغَضَّ منه. ويقال : لَمَزَه لَمْزًا؛ أي عابه. وهمزة ولمزة على وزن فُعَلَة، ويدل هذا الوزن على أن الهمز واللمز هادة منه. والمعنى : عذاب شديد وهلاك لِمَنْ دأبُه أن يعيبَ الناسَ بالقول، أو بالإشارة، أو يتكلم في أعراضهم.

(٢) (عَدَّدَه) جَمَعَ المالَ، وضَبَطَ عَدَدَه، وأحصاه. والمعنى : الذي جمع مالاً كثيرًا، وأحصى عدده، مرة بعد أخرى، حُبًّا له، وتلذذًا بإحصائه.

﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ۝٣ ﴾

يحسب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب حال من فاعل (عدَّد).

أن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

ماله : (مال) اسم (أن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

أخلده : (أخلد) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على المال، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (أن)، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، و(أن) واسمها وخبرها في تأويل مصدر في محل نصب سَدَّ مَسَدَّ مفعولي الفعل (يحسب). (١)

* * *

﴿ كَلَّا ۖ لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ ۝٤ ﴾

كلا : حرف ردع وزجر عن ما يَحْسَبُه من أن جَمْع المال سيجعله خالدًا في الدنيا، وهو مبني على السكون.

لينبذن : اللام واقعة في جواب قسم مقدر حرف مبني على الفتح، و(يُنبَذ) فعل مضارع مبني على الفتح؛ لاتصاله بنون التوكيد، وهي حرف مبني على الفتح، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو والجملة لا محل لها من الإعراب جواب القسم المقدر، وجملة أسلوب القسم لا محل لها من الإعراب استئنافية.

في : حرف جر مبني على السكون.

الحطمة : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يُنبَذ). (٢)

* * *

---

(١) (أخلده) طوَّل المال أمله، ومنَّاه الأماني البعيدة، حتى أصبح لفرط غفلته، وطول أمله، يحسب أن المال تركه خالدًا في الدنيا لا يموت، أو هو تعريض بالعمل الصالح، وأنه هو الذي أخلدَ صاحبَه في النعيم، أو في الحياة الأبدية، لا المال.

(٢) يقال : نَبَذَ الشيءَ؛ أي طرحه، و(في الحطمة) في النار الشديدة التي من شأنها أن تَحْطِمَ كل ما يُلقَى فيها وتهشمه، ويقال للرجل الأكول الذي لا يشبع : إنه لَحُطَمَةٌ والمعنى : والله ليطرحَنَّ في النار التي تحطم كل ما يُلقَى فيها.

﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحُطَمَةُ ۝٥﴾

وما	:	الواو استئنافية حرف مبني على الفتح، و(ما) اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
أدراك	:	(أدرى) فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على (ما)، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (ما) والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول أول لـ (أدرى).
ما	:	اسم استفهام مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
الحطمة		خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مفعول ثان لـ (أدرى). (١)

* * *

﴿نَارُ ٱللَّهِ ٱلۡمُوقَدَةُ ۝٦﴾

نار	:	خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة لمبتدأ محذوف، والتقدير : هي نار والجملة من المبتدأ المحذوف والخبر استئناف بياني. و(نار) مضاف
الله	:	لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
الموقدة	:	صفة أولى للنار مرفوعة وعلامة رفعها الضمة؛ أي النار الموقدة بأمر الله تعالى.

* * *

﴿ٱلَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى ٱلۡأَفۡـِٔدَةِ ۝٧﴾

التي	:	اسم موصول مبني على السكون في محل رفع صفة ثانية للنار.
تطلع	:	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.
على	:	حرف جر مبني على السكون.
الأفئدة	:	اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (تطلع). (٢)

* * *

(١) المعنى : وأي شيء أعلمك ما حقيقة هذه النار الحُطَمَة ؟

(٢) المعنى : أن النار تدخل في أجوافهم، حتى تصل إلى صدورهم، وهي أوساط القلوب ومعنى اطلاع النار على الأفئدة أنها تعلوها وتغشاها وتشتمل عليها. وقد خص القلوب؛ لأنها مواطن الكفر والعقائد الفاسدة.

إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾

إنها : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، و(ها) ضمير متصل يعود على النار أو الحطمة، مبني على السكون في محل نصب اسم (إن).

عليهم : (على) حرف جر مبني على السكون، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بـ (مؤصدة)، أو متعلق بمحذوف حال منها؛ لأن نعت النكرة إذا تقدم عليها صار حالاً؛ أي مُطبقَة عليهم، لا يستطيعون الخروج منها.

مؤصدة : خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب استئنافية.

* * *

فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴿٩﴾

في : حرف جر مبني على السكون.

عَمَدٍ : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره السكرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر ثان لـ (إن). و(عَمَد) جمع عَمُود.

مُمَدَّدَة : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة؛ أي وهم موثقون فيها إلى عَمَدٍ ممدودة، فلا حركة لهم فيها، ولا خلاص لهم منها.

* * *

تم بحمد الله تعالى وحسن توفيقه إعراب (سورة الهُمَزَة)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : "مَنْ قرأ (سورة الهمزة) أعطاه الله عشرَ حسناتٍ بعدد كل مَنْ استهزأ بمحمد وأصحابه ".

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة الفيل

بسم الله الرحمن الرحيم

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ﴿١﴾

ألم : الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح، يدل على التقرير أو التعجب، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

تَرَ : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والخطاب للرسول ﷺ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

كيف : اسم استفهام مبني على الفتح في محل نصب حال.

فعل : فعل ماض مبني على الفتح.

ربك : (رب) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب سَدَّتْ مَسَدَّ مفعولي (تَرَ) الذي عُلِّق عن العمل بالاستفهام بـ (كيف).

بأصحاب : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(أصحاب) اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (فعل).
و(أصحاب) مضاف

الفيل : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

أصحاب الفيل :

رُوي أن أبرهة الأشرم ملك اليمن، من قِبَل أصحمة النجاشي ملك الحبشة بنى كنيسة بصنعاء، وسمَّاها كنيسة القلَّيس، ووجَّه حملة من اليمن نحو مكة المكرمة؛ لهدم الكعبة المشرَّفة؛ ليصرف عنها حُجَّاج العرب. وجرَّد جيشًا كبيرًا مزوَّدًا ببعض الفيلة، ومع أبرهة فيلٌ قوي عظيم له، ولكن حملته باءت بالفشل؛ لأنهم لما أقبلوا على مكة المكرمة، أرسل الله تعالى عليهم الطيرَ المذكورة في هذه السورة الشريفة، فأهلكتهم، وعاد إلى بلده، بعد أن هَلَكَ معظمُ جيشه، دون أن يحقق هدفه. وقد دخلت هذه الحملة التي وقعت عام ٥٧٠ ميلادية، في تقويم عرب الحجاز قبل الإسلام، وعُرِفت عندهم بعام الفيل، وهو العام الذي وُلِدَ فيه أشرف خلق الله أجمعين سيدنا محمد ﷺ. وفي صَرْف هذا العدو العظيم بالوصف المذكور، عام مولده ﷺ تكريم لمولده، وإرهاص بنبوته ﷺ.

* * *

أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾

ألم : **الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.**

يجعل : **فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.**

كيدهم : **(كيد) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.**

في : **حرف جر مبني على السكون.**

تضليل : **اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يجعل).** (١)

* * *

وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾

وأرسل : **الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(أرسل) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (يجعل) لا محل لها من الإعراب.**

عليهم : **(على) حرف جر، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر بـ (على)، والجار والمجرور متعلق بـ (أرسل).**

طيرًا : **مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.**

أبابيل : **صفة أولى لـ (طيرًا) منصوبة وعلامة نصبها الفتحة.** (٢)

* * *

---

(١) (كيدهم) سعيهم في تخريب الكعبة المشرفة. ويقال : ضَلَّلَ كيدَه؛ أي جعله ضالاً ضائعًا. والمعنى : قد علمتَ أن الله تعالى قد جعل سعيهم لتخريب الكعبة المشرفة في تضييع وإبطال، فخيَّب مسعاهم، ولم ينالوا قصدهم.

(٢) أبابيل : جماعات، ويجئ في موضع التكثير، والواحدة : إِبَّالَة. والمعنى : وسلَّط الله تعالى عليهم من جنوده طيرًا، أتتهم جماعات متتابعة، وأحاطت بِهم من كل ناحية وهي طير سُودٌ ،جاءت من قِبَل البحر فوجًا فوجًا ،مع كل طائر ثلاثة أحجار : حجران في رجليه، وحجر في منقاره، لا يصيب شيئًا إلا هشَّمه.

﴿تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴾ (٤)

ترميهم : (ترمي) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للثقل، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هي، يعود على الطير، والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب صفة ثانية لـ (طيرًا)، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

بحجارة : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(حجارة) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (ترمي).

من : حرف جر مبني على السكون.

سِجِّيل : اسم مجرور بـ من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـ (حجارة). (١)

* * *

﴿فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴾ (٥)

فجعلهم : الفاء حرف عطف مبني على الفتح، و(جعل) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة (أرسل) لا محل لها من الإعراب، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

كعصف : الكاف حرف تشبيه، و(عَصْف) اسم مجرور بالكاف وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (جعل).

مأكول : صفة مجرورة وعلامة جرها الكسرة. (٢)

* * *

تم بحمد الله تعالى، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الفيل)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : "مَنْ قرأ (سورة الفيل) أعفاه الله أيامَ حياته من الخسف والمسخ ".

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) أي حجارة من طين طُبخت بنار جهنم، مكتوب فيها أسماء القوم، فإذا أصاب أحدَهم حجرٌ منها خرج به الجدريّ، وكان الحجر كالحمصة وفوق العدسة.

(٢) (العصف) حُطَام التبن ودُقَاقه، أو ورق الزرع. والمعنى : فجعلهم كورق الزرع، إذا أكلت منه الدوابّ فرَمَتْ به من أسفل. أو كورق الزرع قد أكلت منه الدواب، وبقي التبنُ.

إعراب سورة قريش

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾

لإيلاف : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(إيلاف) [١] اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور :

– متعلق بالفعل في (فليعبدوا)؛ أي فليعبدوا الله تعالى من أجل إلفهم، ولا تمنع الفاء من ذلك.

– متعلق بفعل مضمر، والتقدير : اعجبوا لإيلاف قريش وتمكينهم من رحلتي الشتاء والصيف، مع تركهم عبادة رب هذا البيت.

– متعلق بالفعل (جعل) في (سورة الفيل) السابقة عليها : (فجعلهم كعصف مأكول لإيلاف قريش)، وهذا بمنزلة التضمين في الشعر، وهو أن يتعلق معنى البيت بالذي قبله تعلقًا لا يصحُّ إلا به، و(سورة الفيل)، و(سورة قريش) في مصحف أُبيّ بن كعب، رضي الله عنه، سورة واحدة بلا فاصل. [٢]

قريش : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. [٣]

* * *

إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴿٢﴾

إيلافهم : (إيلاف) بدل من الأول مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

---

(١) إيلاف : مصدر الفعل آلَفَ، وهو بمعنى التهيؤ والاتجاه، أو الألفة والاعتياد، والإيلاف أن قريشًا كانت تخرج في تجارتها في الجاهلية، فلا يُغَار عليها.

(٢) والمعنى في ضوء هذا التعليق : أنه، سبحانه وتعالى، أهلك الحبشة الذين قصدوهم ليتسامع الناس بذلك، فيتهيبوهم زيادةَ تهيُّبٍ ،ويحترموهم فضل احترام؛حتى ينتظم الأمن في رحلتيهم، فلا يجترئ أحدٌ عليهم.

(٣) (قريش) قبيلة عربية من مُضَر، سكنت في مكة المكرمة، وقامت على الحج، ومنها الرسول ﷺ. وقريش تصغير قَرْش، وهي التجارة؛ سُمُّوا بذلك لأنهم كانوا تجارًا. وقال آخرون : إن قريشًا دابة في البحر، هي سيِّد الدوابّ، تأكل كلَّ دابة في البحر، فلما كانت قريش هامَةَ العرب ورئيستها، سُمِّيت قريشًا لذلك.

رحلة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وعامل النصب فيه المصدر (إيلاف)؛ لأنه يعمل عملَ الفعل. و(رحلة) مضاف

الشتاء : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والصيف : الواو حرف عطف، و(الصيف) اسم معطوف مجرور وعلامة جره الكسرة. (١)

* * *

فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾

فليعبدوا : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر؛ أي إن لم يعبدوه لسائر نعمه فليعبدوه لهذه النعمة الخاصة المذكورة، واللام لام الأمر حرف مبني على الكسر، وقد سُكنت لسبقها بالفاء، و(يعبدوا) فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل جزم جواب شرط مقدر، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب تدل على التعليل.

رب : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف

هذا : (ها) للتنبيه حرف مبني على السكون، و(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

البيت : بدل مجرور وعلامة جره الكسرة. (٢)

* * *

ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴿٤﴾

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

أطعمهم : (أطعم) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

من : حرف جر مبني على السكون.

جوع : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أطعم).

---

(١) أطلق (الإيلاف)، ثم أبدل عنه بالرحلتين؛ تفخيمًا لأمر الإيلاف، وكانت إحدى الرحلتين إلى اليمن في الشتاء؛ لأنها بلاد حارة، والرحلة الأخرى إلى الشام في الصيف؛ لأنها بلاد باردة.

(٢) (البيت) الكعبة المشرفة، وعرَّفهم سبحانه بأنه ربُّ هذا البيت؛ لأن قريشًا كانت لهم أوثان يعبدونها، فميَّز نفسه، سبحانه وتعالى، عنها، وبالبيت تشرَّفوا على سائر العرب.

وآمنهم : الواو عاطفة، و(آمَنَ) فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جملة صلة الموصول، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

من : حرف جر مبني على السكون.

خوف : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (آمن).(١)

* * *

تم بحمد الله تعالى، وحسن توفيقه إعراب (سورة قريش)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : "مَنْ قرأ (لإيلاف قريش) أعطاه الله عشر حسنات بعدد من طاف بالكعبة، واعتكف بها ".

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) (أطعمهم من جوع) وهم بوادٍ غير ذي زرع؛ بسبب هاتين الرحلتين، فخلّصهم من جوع شديد كانوا فيه (وآمنهم من خوف) والناس يُتخطّفون من حولهم، وكانت العرب يغيرون بعضهم على بعض، ويسبي بعضهم بعضًا، فأمنت قريش من ذلك لمكان الحرم.

إعراب سورة الماعون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾

أرأيتَ : الهمزة حرف استفهام مبني على الفتح، و(رأيتَ) فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والخطاب للرسول ﷺ، وقد يُرَاد به كل عاقل، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل نصب مفعول به.
وقد يكون (أرأيتَ) بمعنى (أخْبِرْني) الذي يتعدّى إلى مفعولين، والذي : اسم موصول مفعول أول، والمفعول الثاني محذوف، والتقدير : أليس مستحِقًّا لعذاب الله تعالى ؟.

يكذب : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

بالدين : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(الدين) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يكذّب). ومعنى (بالدين) بالحساب والجزاء.

* * *

فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴿٢﴾

فذلك : الفاء واقعة في جواب شرط مقدر حرف مبني على الفتح؛ أي إن لم تعرفه، أو إن تأملته، أو إن طلبتَ عِلْمَه فذلك الذي، و(ذا) اسم إشارة مبني على السكون في محل رفع مبتدأ، واللام للبعد حرف مبني على الكسر، والكاف حرف خطاب مبني على الفتح.

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط المقدر، وجملة أسلوب الشرط لا محل لها من الإعراب استئناف بياني. وهناك وجه إعرابي آخر :
- (فذلك الذي) الفاء عاطفة تفيد السببية، والجملة من المبتدأ (ذا) والخبر (الذي) لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الابتدائية.

يَدُعُّ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

اليتيم : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (١)

* * *

وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣﴾

ولا : الواو حرف عطف، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.

يَحُضُّ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة معطوفة على جملة صلة الموصول (يدع) لا محل لها من الإعراب. (٢)

على : حرف جر مبني على السكون.

طعام : اسم مجرور بـ (على) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يحض). و(طعام) مضاف (٣)

المسكين : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (٤)

* * *

فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾

فويل : الفاء استئنافية حرف مبني على الفتح، و(ويل) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة، وهو بمعنى (هلاك).

للمصلين : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(المصلين) اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية.

---

(١) يقال : دَعَّ يَدُعُّ دعًّا؛ أي دفعه دفعًا عنيفًا بجفوة. و اليتيم في اللغة : المنفرد. وسُمِّيت الدُّرَّة يتيمة لانفرادها، وأنها لا نظير لها. ويقال : يَتِمَ الصبي يَيْتَمُ فهو يتيمٌ. واليُتْم في الناس من قِبَل الآباء. والمعنى : فإن تأملته، أو طلبته، فهو ذلك الذي يدفع اليتيم عن حقه دفعًا شديدًا بجفوة وأذى،ويردُّه ردًّا قبيحًا بزجرٍ وخشونة. وقد كان عرب الجاهلية لا يورِّثون النساء والصبيان.

(٢) يقال : حَضَّه على الأمر حَضًّا؛ أي حَثَّه عليه بقوة.

(٣) (طعام) اسم مصدر للفعل (أَطْعَمَ)، أما المصدر فهو (إطعام).

(٤) المسكين : مَنْ ليس عنده ما يكفي عياله، أو الفقير. والمسكين في اللغة عند قوم أحسنُ حالاً من الفقير، وعند آخرين : الفقير أحسن حالاً. وقيل لأعرابي : أفقيرٌ أنت أم مسكينٌ ؟ فقال : لا، بل مسكين؛ أي أسوأ حالاً.ويقال : قد تَمَسْكَنَ الرجلُ : إذا صار مسكينًا. والمعنى : ولا يحض نفسه ولا غيره ولا أهله على إطعام الفقير البائس؛ بُخلاً بالمال.

﴿الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ۝٥﴾

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة لـ (المصلين).

هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

عن : حرف جر مبني على السكون.

صلاتهم : (صلاة) اسم مجرور بـ (عن) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق باسم الفاعل (ساهون).

و(صلاة) مضاف، و(هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

ساهون : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. (١)

* * *

﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ۝٦﴾

الذين : اسم موصول مبني على الفتح في محل جر صفة ثانية لـ(المصلين).

هم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

يُرَاءون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة في محل رفع خبر، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب صلة الموصول. (٢)

* * *

﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ۝٧﴾

ويمنعون : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(يمنعون) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل معطوفة على جملة صلة الموصول (يُرَاءون) لا محل لها من الإعراب.

---

(١) الأصل في (ساهون) هو (سَاهِيُون)؛ لأنهم على وزن فَاعِلُون، من سَهَا يَسْهُو سَهْوًا فهو سَاهٍ، فاستثقلوا الضمة على الياء وقبلها كسرة فخزلوها، ثم حذفوها لسكونها وسكون الواو. و(ساهون) غافلون عن صلاتهم غير مبالين بها، لا يرجون بصلاتهم ثوابًا إن صلوا، ولا يخافون عليها عقابًا إن تركوا؛ فهم عنها غافلون حتى يذهب وقتها، وإذا كانوا مع المؤمنين صلوا رياءً، وإذا لم يكونوا معهم لم يصلوا. والمعنى : أن هؤلاء أحقُّ بأن يكون سهوهم عن الصلاة عَلَمًا على أنهم مكذبون بالدين.

(٢) المعنى : الذين هم يُظْهِرون للناس أعمالهم؛ لينالوا المنْزِلة في قلوبهم والثناء عليهم.

الماعون : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

– و(الماعون) الزكاة؛ أي يمنعون زكاة أموالهم.

– أو (الماعون) اسم لما يتعاوره الناس فيما بينهم؛ كالفأس، والقِدْر، والدلو.

– أو (الماعون) كما ورد عن السيدة عائشة، رضي الله عنها : الماء والنار والملح.

وقد يكون منع هذه الأشياء محظورًا في الشريعة، إذا استُعِيرت عن اضطرار، وقبيحًا في المروءة في غير حال الضرورة.

* * *

تم بحمد الله تعالى، وحسن توفيقه إعراب (سورة الماعون)، وعن سيدنا وشفيعنا رســول الله ﷺ : " مَنْ قرأ سورة (أرأيت) غفر الله له، إن كان للزكاة مؤدِّيًا ".

صدق رسول الله ﷺ

إعراب سورة الكَوْثَر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿١﴾

إنا : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح على النون المحذوفة منعًا لتوالي الأمثال؛ أي ثلاث نونات، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (إن).

أعطيناك : فعل ماض مبني على السكون، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها لا محل لها من الإعراب ابتدائية، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول أول.

الكوثر : مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة. (١)

* * *

فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ ﴿٢﴾

فصل : الفاء حرف عطف مبني على الفتح، و(صَلِّ) فعل أمر مبني على حذف حرف العلة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الابتدائية، وهي جملة (إن) واسمها وخبرها.

لربك : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(رب) اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (صَلِّ).
و(رب) مضاف،والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه. (٢)

---

(١) (الكوثر) على وزن فَوْعَل، من الكثرة، وهو المُفْرِط الكثرة ، وقيل : (الكوثر) نَهْر في الجنة. وعن رسول الله ﷺ أنه قرأها حين أُنزلت عليه، فقال : أتدرون ما الكوثر ؟ إنه نَهْر في الجنة وعدنيه ربي، فيه خير كثير. ورُوِي في صفته : أحلى من العسل، وأشد بياضًا من اللبن، وأبرد من الثلج، وألين من الزبد، حافتاه من الزبرجد وأوانيه من فضة عدد نجوم السماء. وقيل (الكوثر) القرآن الكريم.

(٢) المعنى : فاعبد ربك الذي أعزك بإعطائه، وشرفك وصانك من مِنَن الخلق، مراغمًا لقومك الذين يعبدون غير الله تعالى ،وانحر لوجهه واسمه تعالى، إذا نحرتَ، مخالفًا لهم في النحر للأوثان. وقال بعض العلماء : المراد صلاة العيد، ونحر الأضحية.

وانحر : الواو حرف عطف و(انحر) فعل أمر مبني على السكون والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة معطوفة على ما قبلها.

* * *

إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴿٣﴾

إن : حرف توكيد ونصب مبني على الفتح.

شانئك : (شانئ) اسم (إن) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

هو : ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.

الأبتر : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر في محل رفع خبر (إن)(١).

وهناك وجه إعرابي آخر :

- (هو) ضمير فصل مبني على الفتح لا محل له من الإعراب.
- (الأبتر) خبر (إن) مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من (إن) واسمها وخبرها على كلا الوجهين لا محل لها من الإعراب استئنافية. (٢)

* * *

تم بحمد الله تعالى، وحسن توفيقه إعراب (سورة الكوثر)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : "مَنْ قرأ (سورة الكوثر) سقاه الله من كل نهر في الجنة، ويكتب له عشر حسنات، بعدد كل قربان، قرَّبه العبادُ في يوم النحر، أو يقربونه ".

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) الأبتر من الرجال :الذي لا ولد له. لما مات ابن رسول الله ﷺ قال أحد المشركين : إنه أبترُ. فنزلت السورة الكريمة.

(٢) المعنى : إن مَنْ أبغضك من قومك لمخالفتك لهم (هو الأبتر) لا أنت؛ لأن كل مَنْ يُولَد إلى يوم القيامة من المؤمنين، فهم أولادك وأعقابك، وذِكرك مرفوع على المنابر، وعلى كل لسان عالِم وذاكر إلى آخر الدهر، يبدأ بذكر الله تعالى، ويثنِّي بذكرك، ولك في الآخرة ما لا يدخل تحت وصف؛ فمثلك لا يقال له أبتر.

إعراب سورة الكافرون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ (١)

قل : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

يأيها : (يا) حرف نداء مبني على السكون، و(أي) منادى مبني على الضم في محل نصب، و(ها) حرف تنبيه مبني على السكون.

الكافرون : بدل، أو صفة لـ (أي) مرفوعة وعلامة رفعها الواو؛ لأنها جمع مذكر سالم. (١)

* * *

لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٢)

لا : حرف نفي مبني على السكون.

أعبد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب النداء، وجملة أسلوب النداء في محل نصب مقول القول.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به. أو (ما) حرف مصدري مبني على السكون، و(ما) والفعل (تعبدون) في تأويل مصدر في محل نصب مفعول به؛ أي لا أعبدُ عبادتَكم.

تعبدون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة ضمير متصل فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الاسمي (ما) والعائد محذوف؛ أي لا أعبد ما تعبدونه من الأصنام، أو صلة الموصول الحرفي (ما) حسب التقدير السابق.

* * *

وَلَا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٣)

ولا : الواو حرف عطف، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.

---

(١) المخاطَبون كفرة مخصوصون، قد علم الله تعالى أنهم لا يؤمنون. وسبب نزول هذه السورة الكريمة أن رهطًا من قريش سألوا رسول الله ﷺ أن يعبد إلههم سنة، ويعبدوا إلهه سنة، فأمره العلي القدير أن يقول لهم (لا أعبد ما تعبدون) من دون الله تعالى من الأصنام.

أنتم : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

عابدون : خبر مرفوع وعلامة رفعه الواو؛ لأنه جمع مذكر سالم، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب النداء (لا أعبد).

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وناصبه اسم الفاعل (عابدون).

أعبد : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف؛ أي ما أعبده، وهو الله تعالى وحده.

* * *

وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ ﴿٤﴾

ولا : الواو حرف عطف، و(لا) حرف نفي مبني على السكون.

أنا : ضمير منفصل مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

عابدٌ : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة معطوفة على جملة جـواب النـداء (لا أعبد) لا محل لها من الإعراب.

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وناصبه اسم الفاعل (عابد).

عبدتم : فعل ماض مبني على السكون، و(تم) ضمير متصل مبني على الـسكون في محـل رفع فاعل، والجملة لا محل لها من الإعراب صلة الموصول والعائد محذوف؛ أي مـا عبدتموه. (١)

* * *

وَلَآ أَنتُمْ عَـٰبِدُونَ مَآ أَعْبُدُ ﴿٥﴾

انظر إعراب الآية الكريمة الثالثة. (٢)

* * *

---

(١) المعنى : ولا أنا عابدٌ مثل عبادتكم؛ لأنكم مشركون.

(٢) المعنى : ولا أنتم عابدون مثل عبادتي؛ لأنها التوحيد. وفي الآيات الكريمة تكرار يدل علـى التأكيـد؛ لقطع أطماع الكفار عن أن يجيبهم الرسول ﷺ إلى ما سألوه من عبادة آلهتهم.

لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾

لكم : اللام حرف جر مبني على الكسر، و(كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر باللام ،والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

دينكم : (دين) مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية، و(دين) مضاف، و(كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

ولي : الواو عاطفة، واللام حرف جر مبني على الكسر، والياء ضير متصل مبني على السكون الذي حُرِّك إلى الفتح في محل جر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم.

دين : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بكسرة المناسبة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب معطوفة على السابقة، و(دين) مضاف، وياء المتكلم المحذوفة؛ أي ديني ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. (١)

* * *

تم بحمد الله تعالى، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الكافرون)، وعن سيدنا ومولانا رسول الله ﷺ : " مَنْ قرأ (سورة الكافرون) فكأنما قرأ ربع القرآن، وتباعدتْ منه مَرَدَةُ الشياطين، وبَرِئ من الشرك، ويُعَافَى من الفزع الأكبر ".

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) المعنى : لكم دينكم الذي اعتقدتموه، وهو الشرك، ولي ديني الذي ارتضاه الله تعالى لي، وهو التوحيد.

إعراب سورة النَّصْر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾

إذا : ظرف لما يُستقبَل من الزمان تضمن معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب متعلق بجوابه (فسبِّح)، وهو مضاف

جاء : فعل ماض مبني على الفتح.

نصر : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه، و(نصر) مضاف

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

والفتح : الواو عاطفة، و(الفتح) اسم معطوف على (نصر) مرفوع وعلامة رفعه الضمة.(١)

* * *

وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾

ورأيتَ : الواو عاطفة، و(رأيت) فعل ماض مبني على السكون، والتاء ضمير متصل مبني على الفتح في محل رفع فاعل، والجملة في محل جر معطوفة على جملة (جاء نصر).

الناس : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

يدخلون : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، وواو الجماعة فاعل، والجملة في محل نصب حال من (الناس)، ويكون الفعل (رأيت) من الرؤية البصرية؛ لذلك ينصب مفعولاً واحدًا. وإذا كان (رأيتَ) بمعنى (علمتَ) الذي ينصب مفعولين؛ فـ (الذي) مفعول به أول، وجملة (يدخلون) في محل نصب مفعول به ثان.

في : حرف جر مبني على السكون.

دين : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل في (يدخلون)، و(دين) مضاف

---

(١) المعنى : إذا جاءك، يا محمد، نصر الله، وهو الإغاثة والإظهار على العدو، وهم قريش، والفتح؛ أي وفتحه عليك، وهو فتح مكة المكرمة.

الله : لفظ الجلالة مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

أفواجًا : حال من الواو في (يدخلون)؛ أي يدخلون جماعاتٍ كثيفةً. (١)

* * *

﴿ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَٱسْتَغْفِرْهُ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾ ﴾

فسبّح : الفاء واقعة في جواب (إذا) حرف مبني على الفتح، و(سبّح) فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة لا محل لها من الإعراب جواب (إذا) الشرطية غير الجازمة، وجملة (إذا) لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

بحمد : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(حمد) اسم مجرور بالباء وعلامة جرره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل الفعل (سبّح)؛ أي ملتبسًا بحمد ربك، و(حمد) مضاف

ربك : (رب) مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة، وهو مضاف، والكاف ضمير متصل مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

واستغفره : الواو حرف عطف، و(استغفر) فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب معطوفة على جواب (إذا)، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

---

(١) تشير السورة الكريمة إلى فتح مكة المكرمة، والسبب المباشرلهذا الفتح هو نقض قريش لهدنة الحديبية؛ بمهاجمتها خزاعة (وكانت خزاعة قد دخلت في عهد مع الرسول ﷺ) ومظاهرتها بني بكر عليها، عند هذا رأى الرسول ﷺ أن ما قامت به قريش من نقض للعهد يحتم عليه ﷺ فتح مكة المكرمة، فحشد جيشًا قويًّا مكونًا من عشرة آلاف مقاتل، وسار في رمضان من العام الثامن للهجرة (ديسمبر ٦٣٠م)، فأوصى رجاله بعدم القتال، إلا إذا أُكرِهوا عليه. وقد شاء الله تعالى أن يدخل الرسول ﷺ وجيشه مكة المكرمة من غير حرب. وحين دخلها، وقف على باب الكعبة المشرفة، ثم قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له، صدق وعده، ونصر عبده، وأعزَّ جنده، وهزم الأحزاب وحده. ثم قال : يأهل مكة، ما ترون أني فاعلٌ بكم ؟ قالوا : خيرًا، أخٌ كريم، وابنُ أخٍ كريم، قال :اذهبوا فأنتم الطلقاءُ. فأعتقهم رسول الله ﷺ. وهكذا استطاع أن يكسب أكبر نصر في تاريخ الدعوة الإسلامية بغير حرب، وبغير إراقة دماء.

إنه : (إن) حرف توكيد ونصب مبني على الفتح، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم (إن).

كان : فعل ماض ناقص مبني على الفتح، واسم (كان) ضمير مستتر جوازًا تقديره هو.

توابًا : خبر (كان) منصوب وعلامة نصبه الفتحة، والجملة من (كان) واسمها وخبرها في محل رفع خبر (إن)، والجملة من (إن) واسمها وخبرها استئنافية للتعليل. (١)

ورُوِي أنه لما قرأ رسول الله ﷺ (سورة النصر) على أصحابه الكرام استبشروا، وبكى عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، فقال ﷺ : وما يبكيك ؟ فقال : نُعِيَتْ إليك نفسُك، فقال ﷺ : إنها لكما تقولُ. وعاش بعدها ﷺ سنتين.

وعن ابن مسعود، رضي الله عنه : إن هذه السورة تسمَّى (سورة التوديع).

* * *

تم بحمد الله تعالى، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة النصر)، وعن سيدنا ومولانا وشفيعنا محمد ﷺ : " مَنْ قرأ سورة (إذا جاء نصر الله) أُعْطِي من الأجر كَمَنْ شهد مع محمد يوم فتح مكة ".

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) (فسبح بحمد ربك) فقل : سبحان الله، حامدًا لتيسيره تعالى ما لم يخطر ببالك وبال أحد من الناس بالنصر، وفتح أم القرى (واستغفره) اطلب منه المغفرة لذنبك، تواضعًا لله تعالى، واستقصارًا لعملك (إنه كان توابًا) من شأنه التوبة على المستغفرين له يتوب عليهم، ويرحمهم بقبول توبتهم. وكان ﷺ يكثر قبل موته أن يقول : سبحانك اللهُمَّ وبحمدك، أستغفرك وأتوب إليك.

إعراب سورة المسد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴿١﴾

تبت : (تَبَّ) فعل ماض مبني على الفتح، ومعناه الاستقبال؛ لأنه دعاء عليه، والتاء للتأنيث حرف مبني على السكون.

يَدَا : فاعل مرفوع وعلامة رفعه الألف؛ لأنه مثنى حُذفت نونه للإضافة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ابتدائية.و (يدا) مضاف

أبي : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء؛ لأنه من الأسماء الستة، وهو مضاف

لهب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

وتَبَّ : الواو عاطفة، و(تَبَّ) فعل ماض مبني على الفتح، وهو ماض لفظًا ومعنى جميعًا، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة لا محل لها من الإعراب معطوفة على الجملة الابتدائية. (١)

* * *

مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴿٢﴾

ما : حرف نفي مبني على السكون.

أغنى : فعل ماض مبني على الفتح المقدر للتعذر.

عنه : (عن) حرف جر مبني على السكون، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر بـ (عن)، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أغنى) أو بمحذوف حال من فاعل (أغنى).

ماله : (مال) فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

---

(١) يقال : تَبَّ فلانٌ؛ أي خَسِرَ وهَلَكَ، ويقال في الدعاء : تَبَّتْ يَدُه، وتبًّا له. وأبو لهب : عم الرسول ﷺ، واسمه عبد العُزَّى بن عبد المطلب، وأبو لهب كنيته، وهي تمثل حاله ومآله. والمعنى : هلكتْ يداه وخسرت وخابت؛ لأنه فيما يُروَى أخذ حجرًا ليرمي به رسول الله ﷺ، و(تَبَّ) أي وهلك كلُّه، أو جُعلت يداه هالكتين، والمراد هلاك جملته.

وما : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(ما) فيها أوجه الإعراب الآتية :
- (ما) اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل رفع معطوف على الفاعل المال ،وجملة (كَسَبَ) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف؛ أي وما كَسَبَه.
- (ما) حرف مصدري مبني على السكون، وهو والفعل بعده في تأويل مصدر في محل رفع معطوف على (مال)؛ أي ما أغنى عنه ماله وكَسْبُه، وجملة (كسب) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي (ما).
- (ما) حرف نفي مبني على السكون، وجملة (كسب) معطوفة على الجملة الاستئنافية.

كسب : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو يعود على أبي لهب، والجملة من الفعل والفاعل موقعها الإعرابي حسب تقدير (ما). (١)

* * *

سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴿٣﴾

سيصلى : السين حرف استقبال مبني على الفتح، وهو للوعيد؛ أي هو كائن لا محالة، وإن تراخى وقته، و(يَصْلَى) فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة للتعذر، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب استئنافية.

نارًا : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

ذات : صفة منصوبة وعلامة نصبها الفتحة، وهي مضاف

لهب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (٢)

* * *

وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ﴿٤﴾

وامرأته : الواو عاطفة، و(امرأة) اسم معطوف على فاعل (يصلى) مرفوع وعلامة رفعه الضمة؛ أي سيصلى أبو لهب وامرأته، و(امرأة) مضاف، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه.

---

(١) المعنى : لم يدفع عنه ما جمع من المال، ولا ما كسب من الأرباح، والجاه، ما حَلَّ به من الهلاك، وما نزل به من عذاب الله تعالى.

(٢) أي سيدخل نارًا ذات اشتعال شديد، يُحرَق بها.

حمـــالة : مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف يدل على الذم والشتم؛ أي أشـــتُمُ حمالةَ الحطب، وأذُمُّ حمالةَ الحطب، وهو مضاف

الحطب : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (١)

* * *

فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴿٥﴾

في : حرف جر مبني على السكون.

جيدها : (جيد) اسم مجرور بـــ (في) وعلامة جره الكسرة، والجـــار والمجـــرور متعلـــق بمحذوف خبر مقدم، و(جيد) مضاف، و(ها) ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه. (٢)

حَبْل : مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة لا محل لها من الإعراب استئنافية، أو في محل نصب حال من (حمالة الحطب).

من : حرف جر مبني على السكون.

مَسَدٍ : اسم مجرور بـــ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لـــ (حبل). (٣)

* * *

تم بحمد الله تعالى، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة المسد) وعن سيدنا رسول الله ﷺ : "مَـــنْ قرأ سورة (تَبَّتْ) رَجَوْتُ أن لا يجمع الله بينه وبين أبي لهب في دار واحدة ".

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) امرأة أبي لهب هي أم جميل بنت حرب أخت أبي سفيان، وكانت تحمل حزمة من الشوك والحـــسك، فتطرحه بالليل في طريق الرسول ﷺ.

(٢) (في جيدها) الجيد : العنق، والجمع أجيادٌ.

(٣) الـــمَسَدُ : الليف الذي تُفتَل منه الحبال.وكانت لامرأة أبي لهب قلادة من جوهر فقالـــت : والـــلات والعُزَّى لأنفقَنـــّها في عداوة محمد، فيكون ذلك عذابًا في جيدها يوم القيامة.

إعراب سورة الإخلاص

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾

قل : فعل أمر مبني على السكون ،والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ابتدائية (١).

هو : ضمير شأن مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ أول.

الله : لفظ الجلالة مبتدأ ثان مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

أحد : خبر المبتدأ الثاني مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول، والجملة من المبتدأ الأول وخبره في محل نصب مقول القول. (٢)

وهناك وجه إعرابي ثان :

- (هو) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ، وهو بمعنى المسئول عنه؛ لأن الكفار سألوا الرسول ﷺ : ما ربُّك ؟ أيأكلُ أم يشربُ ؟ أم من ذهب أم من فضَّة ؟ فأنزل الله عز وجل (قل هو الله)، ثم قالوا : فما هو ؟ فقال : (أحد).
- (الله) لفظ الجلالة خبر المبتدأ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب مقول القول.
- (أحد) بدل، أو خبر لمبتدأ محذوف، والتقدير : هو أحدٌ.

وهناك وجه إعرابي ثالث :

- (هو) ضمير منفصل مبني على الفتح في محل رفع مبتدأ.
- (الله) لفظ الجلالة بدل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.
- (أحد) خبر المبتدأ، والجملة في محل نصب مقول القول.

* * *

(١) إن سأل سائل فقال : إذا قال القائل : قُلْ (لا إله إلا الله) وجب أن تقول : (لا إله إلا الله) ولا تَزِدْ قُلْ، فما وجهُ ثباتِ الأمر في (قل) في جميع القرآن الكريم ؟ فالجواب في ذلك : أن التقدير قُلْ يا محمد (قل هو الله أحد)، و قل يا محمد (قل أعوذ برب الناس)، فقال النبي ﷺ كما لقَّنه جبريل عليه السلام عن الله عَزَّ وجلَّ.

(٢) همزة (أحد) بدل من واو؛ لأنه بمعنى الواحد. وقيل : الهمزة أصل، كالهمزة في (أحد) للعموم والشمول.

ٱللَّهُ ٱلصَّمَدُ ﴿٢﴾

الله : لفظ الجلالة مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الصمد : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة من المبتدأ والخبر لا محل لها من الإعراب استئنافية، أو داخلة في حيز القول؛ لذلك تكون في محل نصب. (١)

* * *

لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾

لم : حرف نفي وجزم وقلب مبني على السكون.

يلد : فعل مضارع مجزوم بـــ (لم) وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة استئنافية، أو داخلة في حيز القول في محل نصب.

ولم : الواو حرف عطف، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

يُولَد : فعل مضارع مجزوم بـــ (لم) وعلامة جزمه السكون، وهو مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل ونائب الفاعل معطوفـــة على ما قبلها. (٢)

* * *

وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾

ولم : الواو حرف عطف، و(لم) حرف نفي وجزم وقلب.

يكن : فعل مضارع ناقص مجزوم بـــ (لم) وعلامة جزمه السكون.

له : اللام حرف جر مبني على الفتح، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جـــر باللام، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من (كفوًا).

---

(١) صَمَدَ إليه : قَصَدَهُ؛ أي هو سبحانه الذي يُقصَد في الحاجات؛ لكونه قادرًا على قضائها. وعـــن ابـــن عباس، رضي الله عنهما، قال : (الصمد) السيِّد الذي قد كمل في سؤدده، والشريف الذي قد كمل في شرفه، والعظيم الذي قد كمل في عظمته، والحليم الذي قد كمل في حلمه، والغني الذي قد كمـــل في غناه، والجبار الذي قد كمل في جبروته ،والعالم الذي قد كمل في علمه ،والحكيم الذي قد كمـــل في حكمته، وهو الله سبحانه، هذه صفة لا تنبغي إلا له.

(٢) (لم يلد) لم يصدر عنه ولدٌ؛ لأنه لا يُجَانس، حتى تكون له من جنسه صاحبة فيَتَوَالَدَا (ولم يُولَـــد) ولم يصدر هو، سبحانه، عن شيء. قال قتادة : إن مشركي العرب قالوا : الملائكة بنات الله، وقالـــت اليهود : عُزَيْر ابن الله، وقالت النصارى : المسيح ابن الله، فأكذبَهم الله، فقال : (لم يلد ولم يولد).

كُفُوًا : خبر (يكن) مقدم منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

أحد : اسم (يكن) مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والجملة معطوفة على جملة (لم يلد). [1]

فضل (سورة الإخلاص) :

وقد ورد في فضل (سورة الإخلاص) أن سيدنا رسول الله ﷺ قال لأصحابه الكرام : "أيَعْجَزُ أحدُكم أن يقرأ ثلث القرآن في ليلة ؟ فشقَّ ذلك عليهم، وقالوا : أيُّنا يطيق ذلك ؟ فقال :(قل هو الله أحد) ثلث القرآن ".

* * *

تم بحمد الله تعالى، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الإخلاص)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : أنه سمع رجلاً يقرأ (قل هو الله أحد)، فقال : وَجَبَتْ، قيل : يا رسول الله، وما وَجَبَتْ ؟ قال : وَجَبَتْ له الجنةُ.

صدق رسول الله ﷺ

(١) أي لا يساويه أحدٌ ،ولا يماثله، ولا يشاركه في شيء، وليس له عِدْلٌ ولا نظيرٌ.

إعراب سورة الفلق

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلْفَلَقِ ﴿١﴾

قل : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت والجملة لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

أعوذ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقدير أنا، والجملة في محل نصب مقول القول.

برب : الباء حرف جر مبني على الكسر، و(رب) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (أعوذ)، و(رب) مضاف

الفلق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (١)

* * *

مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ﴿٢﴾

من : حرف جر مبني على السكون.

شر : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أعوذ)، و(شر) مضاف

ما : اسم موصول بمعنى الذي مبني على السكون في محل جر مضاف إليه.

خلق : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول، والعائد محذوف؛ أي من شر ما خَلَقَه. ويجوز :

- (ما) حرف مصدري مبني على السكون، وهي والفعل بعدها في تأويل مصدر في محل جر مضاف إليه، والتقدير : من شرِّ خَلْقِه.
- جملة (خلق) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول الحرفي. (٢)

* * *

---

(١) (الفلق) الصبح؛ لأن الليل ينفلق عنه. يقال : هو أبينُ من فلق الصبح. وقيل : (الفلق) كل ما يفلقه الله تعالى؛ كالأرض عن النبات، والجبال عن العيون، والسحاب عن المطر، والأرحام عن الأولاد، والحب والنوى وغير ذلك.

(٢) المعنى : من شر كل ذي شر من المخلوقات التي لا يدفع شرَّها إلا مالكُ أمرِها.

وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴿٣﴾

ومن : الواو حرف عطف مبني على الفتح، و(من) حرف جر مبني على السكون.

شر : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور معطوف على السابق؛ لذلك له التعليق نفسه. و(شر) مضاف

غاسق : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

إذا : ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بـ (شر)، وهو مجرد من معنى الشرط. و(إذا) مضاف

وقب : فعل ماض مبني على الفتح، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو والجملة من الفعل والفاعل في محل جر مضاف إليه. (١)

* * *

وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلْعُقَدِ ﴿٤﴾

ومن شر النفاثات : مثل إعراب (ومن شر غاسق).

في : حرف جر مبني على السكون.

العقد : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بـ (النفاثات). (٢)

* * *

وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴿٥﴾

مثل إعراب الآية الكريمة الثالثة. (٣)

وقد كان الرسول ﷺ يتعوَّذ من عين الجانّ، ومن عين الإنس، فلما نزلت سورتا (المعوذتين) أخذ بهما، وترك ما سوى ذلك. وعن السيدة عائشة، رضي الله عنها، أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى، يقرأ على نفسه بالمعوذتين وينفث، فلما اشتدَّ وجعُه كنتُ أقرأ عليه، وأمسحُ بيده عليه رجاءَ بركتِهما.

* * *

تم بحمد الله تعالى، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الفلق)، وعن سيدنا رسول الله : " مَنْ قرأ (المعوذتين) فكأنما قرأ الكتبَ التي أنزلها الله تعالى كلها ".

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) الغاسق : الليل إذا غاب الشفقُ، واشتدت ظلمته، والغَسَق : ظلمة الليل، ووَقَبَ : أظلمَ. والتعوُّذ من شر الليل؛ لأن انبثاث الشر فيه أكثر، والتحرز منه أصعب، وقولهم أغْدَرَ الليلُ؛ لأنه إذا أظلم كثر فيه الغدر، وأسند الشر إليه لملابسته له من حدوثه فيه.

(٢) (النفاثات في العقد) السواحر اللاتي يعقدن عقدًا في خيوط وينفثن فيها؛ أي ينفخن حين يسحرن بها.

(٣) المعنى : ومن شر حاسد يتمنى زوال النعمة عن غيره.

إعراب سورة النَّاس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾

قل : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنت والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب ابتدائية.

أعوذ : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر وجوبًا تقديره أنا، والجملة في محل نصب مقول القول.

برب : الباء حرف جر، و(رب) اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة والجار والمجـــرور متعلق بالفعل (أعوذ)، و(رب) مضاف

الناس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (١)

* * *

مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾

ملك : اسم مجرور وعلامة جره الكسرة؛ لأنه بدل، أو عطف بيان، أو صفة لـــ (رب)، وهو مضاف

الناس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (٢)

* * *

إِلَٰهِ النَّاسِ ﴿٣﴾

انظر إعراب الآية الكريمة الثانية. (٣)

* * *

مِن شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾

من : حرف جر مبني على السكون.

شر : اسم مجرور بـــ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (أعوذ). و(شر) مضاف

---

(١) (رب الناس) خالقهم، ومدبِّر أمرهم، ومصلِح أحوالِهم.

(٢) أي له الـــمُلْك الكامل، والسلطان القاهر.

(٣) أي إله الناس القادر على التصرف الكامل فيهم.

الوَسْوَاس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.
الخنَّاس : صفة لـ (الوسواس) مجرورة وعلامة جرها الكسرة. (١)

* * *

﴿ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ ﴾

الذي : اسم موصول مبني على السكون في محل جر، وهو صفة ثانية لـ (الوسواس).
يوسوس : فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر جوازًا تقديره هو، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.
في : حرف جر مبني على السكون.
صدور : اسم مجرور بـ (في) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بالفعل (يوسوس)، و(صدور) مضاف
الناس : مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة. (٢)

* * *

﴿ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝٦ ﴾

من : حرف جر مبني على السكون الذي حُرك إلى الفتح؛ حتى لا يلتقي ساكنان.
الجنة : اسم مجرور بـ (من) وعلامة جره الكسرة، والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من فاعل (يوسوس)؛ أي يوسوس وهو من الجن، أو بدل من (شر) بإعادة العامل؛ أي من شر الجنة.
والناس : الواو حرف عطف، و(الناس) اسم معطوف على (الجنة) مجرور وعلامة جره الكسرة. (٢)

* * *

تم بحمد الله تعالى، وحُسْن توفيقه إعراب (سورة الناس)، وعن سيدنا رسول الله ﷺ : " لقد أُنزِلت عليّ سورتان (أي المعوذتان)، ما أُنزِل مثلهما وإنك لن تقرأ سورتين أحب ولا أرضى عند الله منهما".

صدق رسول الله ﷺ

---

(١) الوَسْوَاس : اسم بمعنى الوسوسة، وأما المصدر فهو وِسْوَاس؛ بكسر الواو، والمراد به الشيطان، ويقال : وَسْوَسَ الشيطانُ إليه، وله، وفي صدره وِسْوَاسًا؛ أي حدَّثه بما لا نفع فيه ولا خير. والخناس : كثير الخَنْسِ، وهو التأخر، ويقال : خَنَسَ خَنْسًا وخُنُوسًا وخِنَاسًا؛ أي تأخَّر ، ورُوِي عن سعيد بن جبير: إذا ذكر الإنسانُ ربَّه خَنَسَ الشيطانُ وولّى، فإذا غفل وسوسَ إليه.

(٢) وسوسته هي الدعاء إلى طاعته بكلام خفي، يصل إلى القلب من غير سماع صوت.

(٢) وسوسة شيطان الإنس في صدور الناس أنه يُرِي نفسَه كالناصح المشفق، فيوقع في الصدر من كلامه الذي أخرجه مخرج النصيحة، ما يوقع الشيطان الجني فيه بوسوسته.

الفهرس

رقم الصفحة

المجلد الأول

المجلد الثاني

المجلد الثالث

المجلد الرابع

المجلد الخامس

رقم الصفحة

المجلد العاشر

رقم الصفحة

رقم الصفحة